www.azzaman-iraq.com
www.azzaman.com
www. azzaman.net
www. azzamanaljadeed.com
www. azzamansport.com
AZZAMAN ARABIC DAI
BY AZZAMAN P
Email:

7000

الزمان
عربية دولية يومية مستقلة
AZZAMAN.COM

طبعة العراق

Az . Vol/24. Issue 7000 Thursday 24/6/2021

الزمان – السنة الرابعة والعشرون العدد 7000 الخميس 14 من ذي القعدة 1442 هـ 24 من حزيران (يونيو) 2021م

جريدة مطبوعة في فضاء الانترنت

ملايين المتابعين يطالعون (الزمان) رقمياً

بغداد - الزمان

تحتفي (الزمان) اليوم باصدار العدد 7000وخلال هذه الاعداد حرصت دوما على ان تكون اقرب لقرائها وتقديم افضل خدمة صحفية لهم، وكانت لهذه الاعداد قصص ومواقف لا تحصى، ولعالم الانترنت وفضاء مواقع التواصل الاجتماعي حصة كبيرة فيها، ومنها ما حدث خلال جائحة كورونا ،اذ كانت سببا لبداية اصدار الجريدة اون لاين ايام الحظر ولتكون اول جريدة محلية تصدر اون لاين ايام حظر التجوال والعطل، وبداية تجربة العمل من البيت والاستمرار بالتواصل مع قراء الجريدة ، اذ بدأت التجربة باقتراح قدمه المدير الفني كمال مصطفى صالح الى رئيس التحرير باصدار الجريدة الكترونيا الذي بدوره رحب بالمقترح وقرر المباشرة فورا بالعمل لاصدار الجريدة من اول يوم للحظر ولتكون (الزمان) الصدارة في الاصدار الكترونيا ونشرها في مواقعي (الزمان) الالكترونيين اذ تتميز الجريدة بامتلاكها موقعين الكترونيين www.azzaman.com/ والثاني azzaman-iraq.com والذي تم اطلاقه حسب توجيهات رئيس تحرير – طبعة العراق واطلاق تطبيق الخبر العاجل على الهواتف النقالة، ووصل عدد زوار الموقع الثاني نحو خمسة ملايين منذ تأسسه في السادس من شباط 2017 .

ويتميز الموقعان من حيث التصميم والابواب العديدة حيث نقلا اخبار العراق والعالم وارائه ابرز كتاب ومفكري العرب واهم المقابلات العلمية والرياضية والثقافية والسياسية وكذلك نتاجات اهم المثقفين العراقيين والعرب وقسم خاص لاخر الاخبار الرياضية والفنية، وتفردا ايضا بباب خاص لاراء وكتابات القراء ومقترحاتهم، وكانتا مرجعين رئيسين لطلبة الدراسات العليا والباحثين في الشأن العراقي.

اما في عالم التواصل الاجتماعي وفي سعي الدائم لتكون الجريدة اقرب للقراءة، قدم المدير الفني مقترحا في 11 نيسان 2014 . لرئيس التحرير ،بفتح مجموعة خاصة لجريدة (الزمان) على فيسبوك، برغم وجود صفحة خاصة للجريدة، لكن الغرض من المجموعة هو نقل اخبار خاصة بالجريدة والتواصل المباشر مع قرائها، ،وباليوم نفسه تم اطلاق مجموعة على صفحة فيسبوك التي سميت جريدة (الزمان) طبعة العراق ، اذ لاقت ترحيبا واسعا وانضم لها العديد من القراء، وبدأت المجموعة بنقل احداث واحتفالات ومناسبات خاصة بالجريدة، وحفلات توقيع كتب لكتاب الجريدة البارزين والاحتفاء بالاقلام العراقية الكبيرة والفنانين البارزين، وغيرها من الاحداث التي جرت خلال المدة الماضية، وبعد الاقبال والتفاعل الكبير من القراء، اصبحت المجموعة مساحة جديدة لكتابات ونتاجات ومقترحات القراء على جدارها او على صفحات الجريدة والذي تجاوز عددهم 19الف عضو، ونقلت اراء وابداعات الكثير من الكتاب وتميز كثير من كتاب من خلال المجموعة ومنهم ثامر مراد وعدنان فاضل الربيعي و اخلاص علي الوزان وحنان الامين وخلدون مشعل ونور احمد الدليمي ونجم الجابري وعلاء العيسى وعلي رضوان داود وفيان البغدادي وثابت الاعظمي ورسالة الحسن وهادي عباس حسين وكريم جبار الناصري وجاسم محمد هايس وعلي البدر وصبيح ثعلب ومحمد صادق السامرائي وظافر النوفة وقاسم حمزه وشاكر كريم عبد وشاكر عبد موسى الساعدي وريم البازي ونضال العزاوي ونوال العزاوي وغيرهم العشرات من الذين نطلب منهم المعذرة لعدم ذكر اسمائهم لضيق المساحة .

وتسعى (الزمان) في فضاء الانترنت دائما لتقديم افضل الخدمات لقرائها برغم المصاعب الاقتصادية وغيرها، ونتمنى ان نتجاوزها حتى تبقى (الزمان) صوت كل العراقيين.

زهور: منتسبو جريدة (الزمان) طبعة العراق يحيطون باقتي رئيسي الجمهورية والوزراء

نعم إنها جريدة جديدة ... حكاية هذا الزمان
سعد البزّاز
2 ... الغازي: تكريمي أول مبادرة في تاريخ الصحافة العراقية
7

باقتا زهور من صالح والكاظمي تتصدّران التهاني

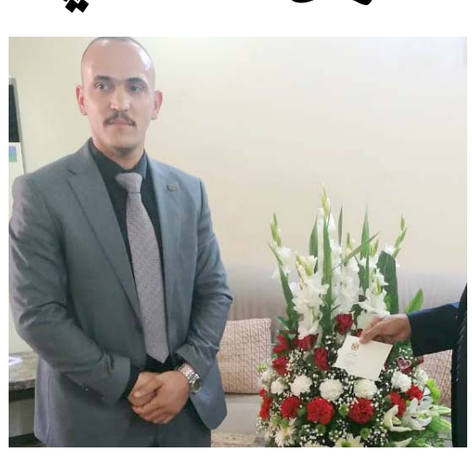

بغداد - الزمان

تلقت (الزمان) امس باقة زهور من فخامة رئيس الجمهورية برهم صالح ،وسط فرحة غامرة للعاملين بالجريدة . ونقل معاون مدير عام الدائرة الاعلامية في رئاسة الجمهورية والمكتب الاعلامي للرئيس امير حمود ، تحيات الرئيس صالح وتمنياته لـ (الزمان) ببلوغ اعداد مضاعفة من نسخها اليومية ،متمنياً لجميع العاملين دوام التوفيق والسداد لخدمة العراق وشعبه والدفاع عن الحقيقة اينما كانت. بدورهم ،عبر العاملون في (الزمان) عن الاعتزاز بالتفاتة الرئيس ، مؤكدين ان (قلوبهم ستظل تحتفظ بالامتنان لهذه الالتفاتة).

كما تلقت (الزمان) باقة زهور من رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي . ونقل حيدر حمادة مدير المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة، تحيات الرئيس الكاظمي بمناسبة صدور العدد الذهبي ،وتمنياته للعاملين بدوام التميز والابداع والتألق. من جانبها، اعربت اسرة (الزمان) عن خالص شكرها وتقديرها العاليين للالتفاتة الكريمة من لدن رئيس الوزراء.

الحقوقيون العرب يرون (الزمان) مركز إشعاع فكري

عمان - رند الهاشمي

قدم رئيس اتحاد الحقوقيين العرب شبيب المالكي ، التهاني والتبريكات لصحيفة (الزمان) بمناسبة صدور العدد سبعة الاف . وفيما يلي نص التهنئة ،(يسرني ان اتقدم لهيئة التحرير وفي مقدمهم الصديق العزيز الصحفي والاعلامي الكبير احمد عبد المجيد ، بأخلص التهاني واطيب التبريكات ، بمناسبة صدور العدد سبعة الاف). واضاف (لقد عرفت الصحيفة منذ صدورها بمواقفها المشرفة في دعم نضال الشعب من اجل الحفاظ على استقلال العراق وادانة كافة اشكال التدخل في شؤونه الداخلية ،وكانت دائما الصوت القوي المعبر عن تطلعات الشعب وطموحه في الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي،متمنيا للجريدة والعاملين فيها مزيدا من التقدم والنجاح في اداء الرسالة الاعلامية كمركز اشعاع للكتاب والادباء والمفكرين).

(الزمان).. تألق دائم

فائق زيدان

بغداد

قبل عام 2003 كانت (الجريدة) هي الوسيلة الإعلامية الأهم التي من خلالها نطلع على اخبار البلد السياسية والنشاطات الثقافية والفكرية والاجتماعية والقانونية التي هي محط اهتمامنا، وكان تصفح الجريدة صباح كل يوم اشبه بالواجب الذاتي الذي نلزم فيه انفسنا قبل الشروع في أداء أعمالنا اليومية وبعد تغيير النظام السياسي عام 2003 استمر هذا الاعتياد بل ازداد في ظل الانفتاح واتساع مساحة حرية التعبير عن الرأي و تناول حقيقة ما يجري بحرية كاملة و زاد معه تنوع و تعدد (الجرائد) بتعدد التوجهات السياسية و الفكرية، لكن سرعان ما اختفى قسم كبير من هذه الصحف لأسباب عديدة و بقي القسم الآخر المبني على أسس اعلامية صحيحة وفق المعايير الأخلاقية المعروفة دوليا في ميدان الإعلام، و كانت ولا تزال جريدة (الزمان) في طليعة هذه الصحف التي بقيت تفرض نفسها بقوة على القراء بما تتناوله من مواضيع متنوعة في مختلف الاختصاصات و الإهتمامات. ولا نبالغ اذا قلنا ان (الزمان) هي واحدة من اهم نقاط الالتقاء التي يلتف حولها المثقفون والسياسيون بمختلف توجهاتهم لما تتسم به من مصداقية و موضوعية في تناول مختلف المواضيع عبر صفحاتها المشوقة دوما و بلا شك أن هذا النجاح للزمان له مقوماته وأسبابه يقف في مقدمتها مهنية القائمين عليها بمختلف عناوينهم ومواقعهم فيها ، ولاسيما انهم من القامات الاعلامية التي يفخر العراق بها ،فهنيئا لهم بمناسبة وصول اعداد الجريدة الى 7000 ونتمنى لهم الاستمرار في هذا التألق و الإبداع الاعلامي.

☐ رئيس مجلس القضاء الأعلى

الكردستاني: الصحيفة بيت عامر من بيوت الإعلام العريق

البارزاني يعد (الزمان) رقماً مهنياً يتعامل بنزاهة

اربيل - فريد حسن

بعث رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور البارزاني برقية تهنئة إلى جريدة (الزمان) بمناسبة صدور العدد سبعة آلاف، متمنياً لرئس التحرير وجميع العاملين في الجريدة دوام النجاح والسداد.وفيما يلي نص التهنئة، (يسرني أن أبارك لأسرة (الزمان) الغرّاء ورئاسة تحريرها بصدور العدد سبعة آلاف في مسيرة صحفية تزخر بعطاء رسّخت خلاله سمعة طيبة بين قرّائها وغدت منبراً رصيناً، وتميزت بمصداقية الطرح المتوازن مع الأحداث ونقل آراء مختلف المكونات العراقية وتطلعاتهم). واضاف إن (هذه الجريدة تعد من وسائل الإعلام العراقية المهمة، وهي رقم يعبر عن إدراك مهني في التعامل مع الحقائق بنزاهة، راجياً أن تواصل جريدتكم السير على هذا المسار، وأن تستمر في خدمة الكلمة السامية). من جانبه ،هنأ المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني (الزمان) بهذه المناسبة.

مسرور البارزاني

وفيما يلي نص التهنئة ، (يسرنا تقديم تحية وتقدير و رجاء تقدم بمناسبة بلوغ العدد سبعة آلاف لـ(الزمان) الغراء، نبارك لكم ادارة ورئاسة تحرير وصحفيين من زميلات وزملاء داخل العراق وخارجه يومكم السعيد هذا و انتم تخدمون العراق ، ولاسيما قراءه اجمع بالمعلومة ،خبرا وتحليلا ودراسة في عديد من مضامير الحياة المعاصرة و الماضية و تصورا للمستقبل).

مشيرا الى ان (الصحيفة هي ،احدى اهم مؤسسات العمل الصحفي المبكر التي انطلقت بزخم وازى الظرف السياسي ،ويوم انطلاقتها تقصدت المعلومة دون انحياز لغيرها و لغير القضايا الانسانية في العراق والمنطقة و العالم). وتابع (لقد صنعت (الزمان) في فكر و عين مقتنيها ورقا و موقعا اليكترونيا ،مرجعية خبر رصينة تثبت علمية واحترافية فريق عملها و رئاسة وسكرتارية التحرير فيها ، اذ نبارك لها هذه المناسبة ، ولاسيما اننا نتابع باهتمام اعدادها اليومية التي جعلتنا نعتز بها و نقبل دوما على قراءتها). مضيفا (لقد قدمت الجريدة ضريبة من الصبر كلفتها نزف الدم و العرق هما جديران بالتوقير و الاحترام حتى تبقى بيتا عامرا من بيوت الاعلام العراقي العريق ، مباركا لكم التقدم والمواكبة، ولجمهوركم هذه الصحيفة التي تعد مثالا للعطاء).

آلا الطالباني: (الزمان) بوصلة إعلامية لا يمكن تجاهلها

بغداد - الزمان

اعربت رئيسة كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في البرلمان الا الطالباني عن تمنياتها لاسرة تحرير (الزمان) بدوام التألق وهم يدشنون اليوم الخميس صدور العدد الذهبي سبعة الاف. وقالت الطالباني في برقية تهنئة تلقتها (الزمان) امس (يسعدني بمناسبة صدور العدد سبعة الاف من الجريدة ، التعبير عن خالص تقديري واحترامي لمنهجها والتزامها بالقيم الوطنية والانسانية والمهنية الفنية والادبية والاخلاقية في تناول الشؤون المحلية والعربية والدولية). واضافت ان (الجريدة ، هي بحق مدرسة تتعلم منها الاجيال ، برغم طبيعة العصر التي تتصدره وسائل الاتصال والتعبير الالكتروني، ذلك ان ما تتضمنه (الزمان) هو بوصلة لا يمكن لمخلص ان يتجاهلها)، واعربت الطالباني عن (تمنياتها لاسرة الجريدة بالنجاح والتقدم ، ولا يفوتني ان اعبر عن تقديري العميق للدور الذي يؤديه مؤسس (الزمان) رئيس مجموعة الاعلام المستقل سعد البزاز في التأسيس لاعلام حر ديمقراطي لدعم القيم الدستورية والقانونية للدولة المدنية الاتحادية، وفقكم الله لما فيه خدمة شعبنا بأطيافه وتنوعه ،عربا واكرادا وتركمانا واشورا وبقية الاطياف بغض النظر عن الدين او المذهب او المعتقد السياسي ، لبناء الامن والاستقرار والرخاء).

الا الطالباني

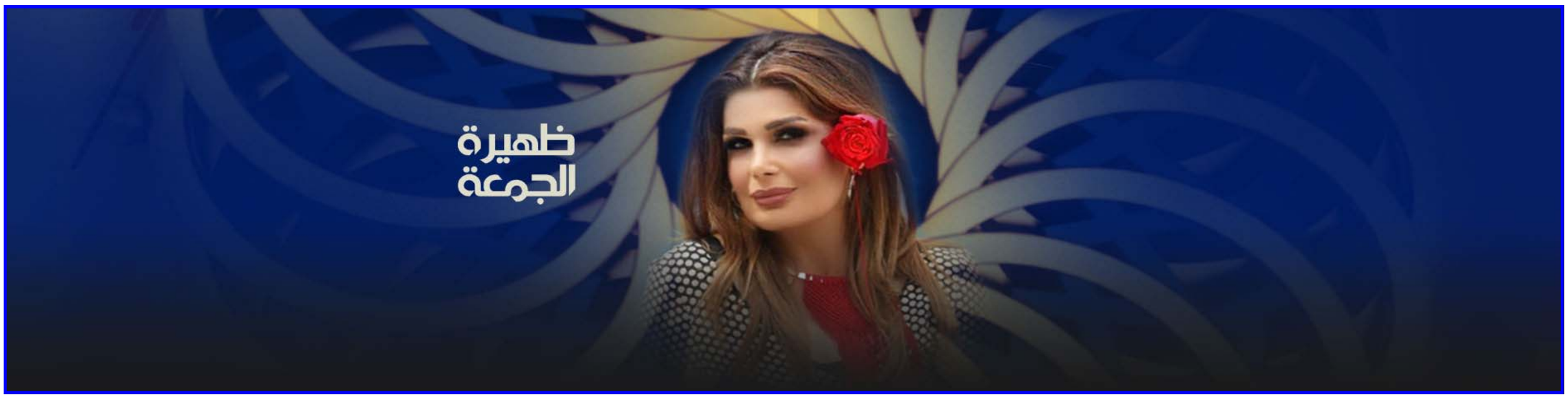

نعم إنها جريدة جديدة

سعد البزاز

في كل الأزمنة سيبقى هناك من يجلس على الاريكة ومقاعد القطارات في زوايا المقاهي ليغطي رأسه بجريدة فلا ترى الا بعض اطراف أصابعه. لتخمن من يجلس خلفها وقد غدت مثل ستائر تعزله عن الضوضاء والثرثرة والنميمة وسيأتي من يقول انك تذكرني بالمرات التي رأيت فيها صحفا ترصف على الموائد وأخرى تمسح بها القيعان لا بل ان الناس حين يهرعون الى جثة ملقاة على الأرض ويبحثون عن شيء ما يغطون به.. لن يجدوا عندئذ غير جريدة.. لم تكن صلتهم بها ان يقرأوها وحسب اليس في كل هذا ما يدل على ان الجريدة ما تزال جزءا من منشآت المشهد اليومي للإنسان وانها في كل هذه الدقائق ضيف يومي مألوف متداول وستستمر كذلك مادامت ثمة عيون تقرأ وايد تشرع صفحاتها وكأنها تفرد اشرعة البحر.. ثم تدعكها وترمي بها في الفضاء.. وبعد هذا تسألني هل ما زال للجريدة دور او لا يكفي ما لدينا من صحف؟ لماذا هذه الجريدة وفي هذا الوقت بالذات والى أي مدى تريد ان تمضي وإزاء هذا التساؤل وانني لا اتردد لحظة في البوح بان هذه الجريدة تولد حتى تحيا زمنا طويلا وطويلا جدا فهي لا تقترن بحاجة ظرفية عابرة وليست من مخاض الاحلام القتيلة.. ومن يعرفنا يدرك تماما ان احلامنا لم تكن يوما بلا اقدام تحملها فوق الارض لم يبق للصحافة الا ان تكون صحافة. سقطت جرائد الايديولوجيا واوراق الشعارات ونزل معتلو المنابر وبقيت الحاجة الى المعلومات الصحيحة التي لا تتحرج في الظهور، وحيال هذه المعلومة تتكون شرعية الفكرة ونزعتها في الاجتهاد.. واذا كان هناك من طموح لهذه الجريدة فهو ان تكون صحافة معلومات قبل ان تكون صحافة تنظير واستطراد ودوران في الاحراش لان القارئ العربي اتخم بما يكفي من النظريات والافتراضات ومازال متعطشا لمعلومات صحيحة وكاملة تقلل على الأقل من درجة شغفه بالبحث ما بين السطور عن المعاني والاجزاء المتقطعة من الحقائق.. صحافة تقاوم التأويل وتحل التصريح بديلا عنه ثم تتحمل تبعاته بعد ان غدا الإفصاح عن المعلومة اثما تحاسب عليه بعض القوانين. ثمة رأيان يرى الأول ان ما لدينا من الصحف يكفينا وان المتلقين محاصرون بقدر هائل من الضجيج الإعلامي ومن الاجدر تقليل عدد هذه المنابر وحشد إمكاناتها في منافذ اقل عددا. في حين يرى الثاني ان هناك متسعا كبيرا ينتظر من يأتي ليشغله فيضيف كلمة جديدة ولونا اخر وربما رؤية مبتكرة أيضا. وفي هذه المرة كان قرار اصدار هذه الجريدة مشفوعا بمنطق الرأي الثاني الذي يرى ان لا جريدة مثل سواها وان لا واحدة تعوض عن غيرها وان المكان كبير ويتسع لكثيرين سيأتون لاحتلال مقاعد فيه وهذا ما نفعله.هذا العدد من الزمان هو الأول بعد سلسلة من اعداد الصفر التي ساعدتنا على تأمل ملامحنا وكنا كمن يرى وجهه في المرآة اول مرة ثم يسعى بعد ذلك الى تحسين مرآه بعد ان تكون الجريدة قد فتحت قلبها وعقول العاملين فيها لقبول اراء الاخرين بقدر من التواضع وقدر اعلى من الثقة والاطمئنان.سيعود مع هذه الجريدة كتاب غابوا ليعيدوا معهم واليهم قراء غابوا أيضا وستتسع الصفحات لاصوات جديدة تخرج من محلياتها المحدودة الى افق رحب تتيحه واحدة أخرى جديدة من صحف العرب الدولية وسيدرك الذين تكسرت اقلامهم بعضا من الزمن انهم لم يكونوا من مخلفات الحروب والنكسات بل هم اشبه بالعنقاء التي تنفض عنها الرماد لتحيا في احتراقها من جديد. بعد ذلك لا تطلق في وجهي ذلك التساؤل الملحاح جريدة جديدة لم؟ ولمن؟

9 – 2 – 1998

حكاية هذا الزمان

لعلّي من بين أولئك الذين ظنوا أن الورق هو حافظةُ ذاكرة الفرد والناس معاً، لذلك حيثما حلقتُ متحدثاً في الاثير، كنت اشعر على الفور، أن حزمةً من الضوء تلاشت في حزم أكبر تملأ هذا الفضاء بالريح، مثلما تملأه بالصوت والضوء، أما الورقة، فكانت وما تزال موطناً آمناً، تلتقي فيه روحي بروحي، وقلبي بعقلي، في إيقاع نادر لفن رفيع، هو فن نقل الافكار من معتملها في العقل والروح الى رموز مدوّنة هي الكلمات، وهو فن يبرع فيه اثنان، الاول كاتب والثاني قارئ، يكمل أحدهما الآخر في علاقة شخصية مباشرة، تختلف عن تلك العلاقة العمومية بين متحدث في التلفاز او المذياع يخاطب عموم الجموع ولا يعطي انساناً وحده ذلك الشعور الفذ بأنه المقصود لفرديته وذاته، فتنتفي في الفضاء تلك العلاقة الخاصة بين كاتب وقارئ كلاهما يعرف اسرار الكلمات، احدهما يدوّن رموزه والآخر يفك طلاسم هذه الرموز. وطالما ظلت العلاقة الخاصة بين فرد وآخر اعمق وأدفأ من العلاقة العمومية بين فرد ومجموع، فان الحاجة الى الصحيفة والكتاب ستظل حيوية ويقّظة هنا لا يعُوض عنها اتصال عبر الانترنت او خطاب من علو عبر التلفزيون او المذياع. ويوم ولدت فكرة اصدار جريدة الزمان في نيسان من عام 1997كان من الحماقة ان يغامر بإصدار صحيفة كبرى فرد هو مجرد شخص واحد أيقظ الغضب ما كان يحلم به طويلاً ويخطط له مراراً ولم يفعله، فإذا به يختار منافسة صحف كبرى تقف وراءها دول ومشايخ ومخابرات جاءت الى لندن حيث مربط العرب الهاربين من اوطانهم بحثاً عن الحرية او بحثاً عن الوجاهة.. الحرية لمن خسرها في وطنه تحت قمع او استلاب او تهميش.. والوجاهة لمن مَلكَ كل شيء مادي، من ثروة وبنيان، لكنه افتقر الى القيمة المعنوية.. مما يعرف عند العرب بالوجاهة، فجاء الى اوربا للتحلل من عقد نقص مركبة كأنه يقول لأترابه من مالكي الثروة وفاقدي المكانة، ان تملّكه مشروعاً يؤثر في الرأي العام وينطلق من لندن سيعوضّه عن شعور عميق بالنقص الروحي والثقافي بعد أن ظنّ أن تغيير المكان هو تغيير للمكانة.

وسيخطر في البال، ان رجالاً من مالكي الثروة ظلوا يتحسسون على الدوام من نظرة ازدراء من شاعر مفلس.. وتجاهل من كاتب متعفف امام ثرواتهم والقابهم، فقرروا ان أقصر طريق لرد الازدراء والتجاهل هو ان ينشئوا صحفاً يضطر هؤلاء (الصعاليك) من الكتّاب والشعراء للكتابة فيها والعمل مأجورين لديهم والظن يغلبهم بأن هؤلاء سيكونون اتباعاً مستأجرين. اخترنا ان نصنع صحيفة يملكها الصعاليك، ويكتب فيها الكبار من الصحفيين والكتّاب.. ليحل الخادم بدل المخدوم.. وتتغير قواعد الاغتراب الصحفي عند عرب الهجرة. لقد حدث انني كنت اكتب في جريدة عربية مقالين كل اسبوع، باشتراط ان لا تحذف كلمة او تضاف أخرى، حتى حصل ان حدثني رئيس تحريرها عن صعوبة نشر مقال فهم انه يتضمن نقداً للرئيس السوري الراحل حافظ الاسد، وتمنى ان احذف عبارات او استبدلها، بدعوى ان لديه طبعة تصدر من بيروت حيث توجد تهديدات سورية لمطابعه ومكاتبه، فقلت له: لن احذف حرفاً ولن استبدل كلمة بسواها، هذا ما لديّ.. اما ان تنشروه كما هو او استودعكم الله واتوقف عن النشر لديكم.. وظن الرجل انني لا اقصد كل كلمة قلتها، او ان الدنيا ستضيق علي ولن اجد مكاناً انشر فيه مقالاتي، والتقينا في الليلة التالية وسألني ماذا سأفعل بعد ان توقفت عن النشر في صحيفته، فقلت له: سأصدر جريدة يومية جديدة من لندن حتى لا اكون رهينة لدى احد.. ولا افقد حريتي وهي اعز ما املك. اغلب الظن ان صديقي اشفق عليّ وهو يراني مجرد حالم، ولم يمض شهران حتى صدرت (الزمان) لتكون واحدة من اربع صحف عربية كبيرة تصدر من العاصمة البريطانية تتنافس مع من سبقها في الصدور.

وبقي السؤال كيف غامر مهاجر مطارد بالخوض في بحر يبتلع الحالمين والطامحين الذين لا يستطيعون المقاربة بين احلامهم وقدراتهم.. وبين طموحهم وطاقتهم على تحمل المخاطر وتحرير العقل من ارتهانه للمال، وكان ما كان، اخترت الاسم لحياديته واستذكاراً لاسم جريدة عراقية شجاعة غرّدت منذ اربعينات القرن العشرين بفارسها ومؤسسها الصحفي الرائد المرحوم توفيق السمعاني، واليوم بعد عشرين عاماً، صارت (الزمان) حقيقة في تاريخ الصحافة العربية الحديثة، طبعت في لندن وبيروت والمنامة وبغداد والبصرة ونشرت مكاتبها في انحاء العالم وباتت موضوعاً للبحث في العديد من الاطروحات الاكاديمية ووقفت امام القضاة في كل مرة اشتكى عليها سياسيون وطامحون بعضهم ما زال حاكماً متحكماً في مراكز السلطة والقوة والمال وآخرون حكموا ثم تساقطوا بارادة محكوميهم.. واستمرت حكاية (الزمان) في الوطن والمهجر، تستقطب قوافل الصحفيين المحترفين من الروّاد والشباب ومئات الكتاب البارزين من العالم العربي الذين يتحدّون الكوابح ويتجاوزون الموانع وينأون بأنفسهم عن تمزيق الاوطان والعبث بالسلم الاهلي ومس الكرامات الشخصية واهانة الاديان والمذاهب واعابة المنابت القومية والاجتماعية مما يندرج في اطار ميثاق معنوي واخلاقي مفهوم لكنه غير مدوّن او ممهور، وهو نوع من انماط التعاقد المعنوي لدى الشعوب المتحضرة، و عندئذٍ لايعدو رئيس التحرير والقيّمون على الصحيفة سوى حراس على الذائقة المعنوية لا يعبثون بمقال أو رأي بل ينتظرون الصباح ليقرأوا ما نشرته الصحيفة حالهم حال قرائها في اي مكان.

مرةً وجدها بعض القراء شديدة الصبر والتهذيب فعابوا عليها نقصان حيويتها ومرةً وجدها قراء آخرون مُغالية في المشاكسة فعابوا عليها سرعة الغضب وقصر النفس.. وفي الحالتين لم تكن(الزمان)، كتّاباً وصحفيين، لا شديدة الغضب ولا عالية التهذيب، لكن الذي كان، وما يزال، هو ان زمانها كان يُقلبُها على صفيح ساخن فتشتاط ناراً ثم يلقيها في بحر متجمد فيصيبها الذهول مما يظنه الناس تهذيباً وصبراً وهو ما لا تملكه مهنة الصحافة مهما تعقلّت.. ومهما تجملّت !

وصارت (الزمان) مُلكاً لمن يكتب فيها ومن يقرؤها، ووثيقة عقد بينهما.. كاتباً وقارئاً، يحدو من اسسها ثم من ادارها وتولى امرها، الأمل في ان تكون سجلاً للازمنة الصعبة التي دوّنت وقائعها، فلا يقرؤها حاضر هذا الزمان وحسب، بل يعود اليها قارئ المستقبل ايضا يوم يسعى الى وثيقة عادلة عن وقائع زمن مضى وافكار رجال ونساء دونوا معلقاتهم على صفحاتها.

ومنذ الخطوة الاولى اختارت(الزمان) مسلكاً وعراً وسط التيارات السائدة في الإعلام العربي آنذاك الذي كانت هيمنة الحكومات عليه شبه مطلقة عدا استثناءات محدودة ضعيفة الاداء عملت من خارج الوطن العربي، وتحول الاعلام العربي الى ساحة صراعات بين الانظمة المتخاصمة، وكانت ابرز تلك المعارك ما خاضته حكومات العلن، وحكومات الظل المتمثلة باجهزة الاستخبارات في كل من ليبيا والعراق والسعودية الى جانب ايران التي نشطت بعد الثورة عام 1979وكان القاسم المشترك بين ذلك الرباعي هو غنى الدول وثراؤها وقدرتها على تشغيل صناعة الاعلام، اما الدول العربية الاخرى الاقل غنىً فلم تكن غائبة عن حلبة الصراع لكنها اعتمدت على قدرات أقل ومهارات اكبر لتتحاشى الهجمات المضادة وتعمل في السر بهدف الاحتواء ورد الفعل، وكان العالم العربي بعد حرب الكويت قد انقسم على ذاته على نحو لم يعرفه منذ قيام دوله الحديثة بداية القرن العشرين، وهو امر لم يحصل في أدق مراحل اختبار الوجود العربي ابان هزيمة الخامس من حزيران(يونيو) ?1967وبدا أن الانقسام العربي في حاجة لأدلجة نفسه والاحتماء بأغطية فكرية، بعد تصدع المشروع القومي العربي، وعدم وجود بديل ايديولوجي جاهز، وكان الارجح ان يكون البديل هو الاسلام السياسي بوجوهه المتعددة ومستويات عمله المختلفة وتدرّج إيقاعه من الوعظ الى الجهاد. في حين ان اليسار العربي كان قد تقهقر في وقت مبكر ولم تبقَ منه غير منارات فكرية متبعثرة، لكنها ظلت حيوية ونشطة وخاصة في ما كانت تمثله من طاقة نقد وتحدٍ للنظام العربي التقليدي السائد، ووسط تلك الحيرة واضطراب الرؤى كان الأمر الذي يعتمل في البيئة الثقافية هو محاولة الولوج في مسار آمن مع بدء تساقط المنظومة العربية، ولم تجد (الزمان) ممثلة بشخوصها وكتّابها غير اللوذ في خيار تشجيع قيام الدولة المدنية وتعبيراتها الاجتماعية بحيث يستمر التدفق القومي العروبي في حدوده الرسالية المدنية السلمية وقوة زخمه الثقافية، وينفتح الطريق امام الاسلام المنبعث بقوة من مكامن كبته، لتكون الصحيفة منبراً لدعاة الاعتدال والمدنّية الذين يديمون التدفق الروحي الهائل للرسالة المحمدية ويحافظون على قيم التعايش في مجتمعات عربية متنوعة الاعراق والمنابت وينأون عن تكفير الآخر من المسلمين وغير المسلمين، ويقبلون بقواعد اللعبة الديمقراطية (التي كانت حتى أواخر تسعينات القرن الماضي) محدودة في بلدين أو ثلاثة بلدان عربية فقط، وكان على صحيفة تسعى للسير في الاشواك –تطبع داخل العالم العربي وخارجه، وتوزع نسخها في اكبر عدد من الدول التي تسمح اجهزتها الرقابية بالمرور –أن تحتمي بقواعد مهنية تتحاشى الشخصّنة والمس بكرامات الافراد والعقائد، وكان كثير من كتّابها، ومازالوا، يتدثرون بلغة غزيرة في القيمة ورفيعة في الاسلوب لكي يحتملها المتخاصمون على أمل ان يلتقي فرقاء العقائد على مشروع بناء دول مدنّية وهو الخيار الذي بدا قبل أربعة وعشرين عاماً خياراً جذاباً وسط الفوضى.. وها هو اليوم يبدو اكثر جاذبية وسط بحيرات الدم التي تخلفها حروب القبائل والطوائف والمِلل والنِحَل.. اذ لا حياة إلا بقبول الآخر وادامة الاستِعداد لِلتعايش معه، وكنا وما نزال نظن ان أية معركة لا تنتج رابحاً وخاسراً، بل تتمخض عن خاسرين فقط يهيمون في خراب مجتمعاتهم واوطانهم. تلك هي رسالة (الزمان) ما تزال.. وستبقى، ولاسيما في العراق الذي تناوبت عليه الاختبارات لقياس قدرته على التحمل والبقاء في مكانه وحجمه شعباً وارضاً. كان الهاجس، وما يزال، هو كيف يحتوي الفكر العربي عبر مناراته ومنها (الزمان) اوهام التفوق المستمدة من (نقاء السلالات) او (استيراث الاصالة) أو الإنتساب الموهوم لأدوار قدريّة فوق طاقة البشر، مثل الزّعم بأن افراداً حق لهم ما لا يحق لسواهم لاعتقادهم انهم (منتدبون ومكلفون من السماء)، لكي يحل بديلاً عنها مفهوم الدور الخلاّق للفرد المُصانةُ حقوقه، الذي يأخذ من المجتمع على قدر ما يعطيه، وتعلو منزلته باحتساب ما يبدعه وينجزه، لا بحساب أوهام من انتسب اليه من (نقاء) السلالة والعائلة والقبيلة والطائفة. إن عناوين كبيرة من هذه المهمات التي أدرجها هنا هي اكبر مما تستطيع صحيفة ان تقوم به، لكن مهمة حراسة نظام القيم والدفاع عنه كانت وستظل من مهمات الفكر ووسائله وأدواته وساحات عمله.. ومنها الاعلام، تضيء حيث يحل الظلام وتوقظ الضمير حين تموت الذمة وتشهد على الظلم يوم يبحث المظلوم عن مَنبر لصوته وحامل لآلامه.

هل استطاعت (الزمان) ان تقوم بذلك كله..؟ سيكون الجواب من غير تردد: كلا.. لكنها حاولت وستحاول الى جانب أترابها ومن يتشابه معها، لان سكوت صحيفة هو موت ضمير.. وحين تموت الضمائر يتسيّد الظلم والفساد والقسوة في كينونة تعطّش فيها الانسان منذ ساعة الخليقة الى العدل والحرية والاستمتاع بما اغدقه الله على الخلق والكون من روح وجمال.. الا يكفي أن نحاول..؟ ونظل نحاول.. مثلما حاول من سبقنا.. وسيحاول من يأتي من بعدنا حتى لا يحل الطوفان.

www.azzaman-iraq.com
www.azzaman.com
www.azzaman.net
www.azzamanaljadeed.com
www.azzamansport.com
AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER
BY AZZAMAN Foundation
Email: azzaman

الزمان
عربية دولية يومية مستقلة
AZZAMAN.COM

طبعة العراق

Vol/24. Issue 7000 Thursday 24/6/2021

الزمان – السنة الرابعة والعشرون العدد 7000 الخميس 14 من ذي القعدة 1442 هـ 24 من حزيران (يونيو) 2021م

الحكومة تعلن مباشرة البنك المركزي بتمويل العقاري والإسكان

قروض لشراء وبناء وحدات سكنية بلا فوائد وبمدة تسديد 20 عاماً

بغداد - قصي منذر

اعلنت الحكومة مباشرة البنك المركزي العراقي بتمويل المصرف العقاري وصندوق الاسكان ، للبدء بعملية منح المواطنين قروضا لشراء وبناء وحدات سكنية ، دون فوائد وبمدة تسديد 20 عاما. وقال المتحدث بأسم مجلس الوزراء ، حسن ناظم خلال مؤتمر الاسبوعي ان (هناك إجراءات لدى الحكومة للاهتمام بملف الإسكان، اذ بادر المركزي بتمويل المصرف العقاري وصندوق الإسكان باكثر من تريليون و 800مليار دينار، تمهيدا لمنحها للمواطنين)، واضاف ان (المبادرة ستمنح القروض دون فوائد ومحددة بحسب المواصفات الفنية المقدمة هذه التحديات وتأمين لشراء وبناء وحدات سكنية)، وتابع ان (مدة تسديد القروض 20عاماً وستحفز المواطنين على شراء الوحدات السكنية). وافق المجلس الوزراء على قرارات عدة منها يخص عمل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الانتخابات. وقال بيان امس ان (المجلس عقد جلسته برئاسة مصطفى الكاظمي، ناقش خلالها تطورات الاحداث في البلاد، اذ استعرضت الجلسة الاجراءات الحكومية في مجالات الوقاية والسيطرة الصحية التوعوية للحد من انتشار كورونا وتامين اللقاحات)، لافتا الى ان (المجلس ضيف رئيس مجلس المفوضية لمناقشة احتياجاتهم وتسهيل اجراء الاستحقاق المبكر في موعده في العاشر من تشرين الاول المقبل ، حيث تمت الموافقة على استمرار عمل المفوضية ، وتأجيل استثناءها من اجراءات ايجار المخازن)، وتابع ان (المجلس وافق على تخصيص وزارة المالية ثلاثة مليارات دينار، الى أمانة بغداد من احتياطي الطوارئ لتوسعة شارع 77 وشارع 80، وطريق بغداد- كوت ، رستمية وإعادة القابلوات الى مسارها الصحيح من وزارة الكهرباء، اضافة الى إقرار الستراتيجية الوطنية لأمن البنى التحتية الحرجة مع الاخذ بعين الاهتمام رأي الامانة العامة للمجلس). في تطور ، ترأس الكاظمي اجتماعا للمجلس الوزاري للامن الوطني، جرى خلاله بحث مستجدات ا لاوضاع الأمنية. واشار الكاظمي في مستهل الاجتماع الى (الجهود الكبيرة التي تبذلها القوات الامنية بمختلف صنوفها، لبسط الامن والاستقرار ومحاربة الارهاب وملاحقة العصابات الاجرامية التي تحاول زعزعة الامن)، داعيا القيادات الامنية والعسكرية والاستخبارية الى (مضاعفة الجهود، من اجل توفير البيئة الصحية والآمنة للمواطنين وللمرشحين، وذلك مع قرب الانتخابات المقبلة بهدف تشجيع المواطنين على المشاركة الواسعة فيها)، مبينا ان (هناك من يحاول ان يصنع اليأس والاحباط في نفوس المواطنين لغايات معينة)، مؤكدا ان (للمواطنين متطلبات حقة وواجبنا توفيرها مع وجود تحديات كبيرة تواجه بلدنا لكننا نعمل بكل طاقتنا لتذليل احتياجات الشعب)، ولفت الكاظمي الى ان (الحكومة وصلت الى مرحلة جيدة من انتاج الطاقة الكهربائية، لكن هناك استهداف متكرر ومقصود لابراج الطاقة في عدد من المحافظات، تؤثر في ساعات تزويد المناطق بالطاقة وتفاقم من معاناة المواطنين، موجها كل قيادات العمليات بمعالجة هذه الخروقات وحماية ابراج الطاقة وملاحقة الجماعات الاجرامية)، ومضى البيان الى القول ان (الاجتماع استعرض الاوضاع الامنية في قضاء الطارمية، وجرى التوجيه ببذل كل الجهود لتعزيز الامن لمعالجة الخروقات وحماية المواطنين من الجماعات الارهابية)، وتابع ان (المجلس اقر توصيات اللجنة الفنية لمشروع تكامل بيانات العدالة الجنائية، وتنفيذ المشروع باشراف وزارة الداخلية والزام الوزارات بانجاز المهام الموكلة لها ضمن المشروع، فضلا عن استمرار العمل لانجاز مشروع سمة الدخول الالكترونية ، حيث عرض الفريق المختص باستكمال المشروع، تطورات العمل فيه وحل الاشكالات العالقة).

مباريات الدوري الممتاز : خاض فريق القوة الجوية بكرة القدم امس الاربعاء مباراة مهمة مع فريق الكرخ في ختام الجولة الثانية والثلاثين من منافسات الدوري الممتاز ، والتي تسعى الصقور من خلالها الى تعزيز صدارتها في ترتيب الدوري والابتعاد عن اقرب منافسيها. نتيجة المباراة على موقع (الزمان) الالكتروني.

أنا و(الزمان) والعدد 7 آلاف

محسن حسين

بيروت

لمناسبة صدور العدد 7 الاف من صحيفة الزمان ارسل هنا تهنئة الى العاملين فيها وعلى راسهم رئيس التحرير وصاحب قناة الشرقية الاخ العزيز سعد البزاز و رئيس تحرير الزمان طبعة العراق الاخ العزيز احمد عبد المجيد

وانتم تحتفلون بصدور العدد 7 الاف من الزمان اجد نفسي محتفلا معكم فانا منذ سنوات بعد ان احلت نفسي على التقاعد للعمل اليومي وجدت نفسي معكم في الزمان اكتب ما اريد وانتم تنشرون ما يصلكم. لا يكفي الشكر لكم فانا منكم. ويكفي ان اذكر ان ما نشرته في الزمان عام (50) 2019 مقالا وفي عام 2020 (39) مقالا.

الزمان الصحيفة العراقية التي اثبتت مكانتها في تاريخ الصحافة العراقية ولا اقول ان الصديق البزاز اثبت مكانته في الاعلام العراقي عموما قبل وبعد صدرو الزمان وشقيقتها قناة الشرقية فقد عمل في الاعلام العراقي في فترات سابقة ومن ذلك وكالة الانباء العراقية (واع) واثبت جدارته.

اقرا احيانا رغبة بعض الكتاب ترشيح البزاز رئيسا للحكومة العراقية لانقاذ البلد مما هو فيه، انا واثق بجدارته لكني اقول بصراحة ان الاعلام العراقي يخسر اعلاميا كبيرا اذا تم ذلك.

اما الصديق الزميل احمد عبد المجيد فهو مثال للانسان المثقف الذي يدير صحيفة يومية في بلد تتنازع عليه الاحزاب والمليشيات والدول شرقا وغربا.

زاخيرا مما اذكره انني اصدرت بعد الاحتلال مجلة أن فاتصل البزاز عارضا دعمها واكون وهي ضمن مؤسسته.

كما اذكر اني كنت ضمن الرواد الذين قامت الزمان بتكريمهم في بغداد عام 2005 بمناسبة حرية الاعلام بحضور الاخ احمد عبد المجيد.

ولا انسى ان قناة الشرقية عرضت فلم فيدو عني بمناسبة بلوغي الـ 88 عاما في 12 حزيران الحالي

النفط يحقّق نحو ستة مليارات دولار من مبيعات أيار

بغداد - ندى شوكت

حققت وزارة النفط ايرادا يفوق الخمسة مليارات دولا من مبيعات الخام خلال شهر ايام الماضي. وقال بيان تلقته (الزمان) امس أن (مجموع الصادرات المتحققة خلال الشهر الماضي ، بحسب الاحصائية النهائية الصادرة عن شركة تسويق النفط العراقية سومو، بلغت 89 مليونا 881 الفا و 268 برميلاً ، بايرادات بلغت خمسة مليارات و 917 مليونا و 932 الف دولار)، مشيرا الى ان (مجموع الكميات المصدرة من الحقول النفطية في وسط وجنوب العراق بلغت 86 مليونا و 820 الفا و 355 برميلا ، اما من حقول كركوك عبر ميناء جيهان ،فقد بلغت الكميات المصدرة ثلاثة ملايين و 60 الفا و 913 برميلا)، مبينا ان (الكميات المصدرة تم تحميلها من قبل 32شركة عالمية مختلفة الجنسيات ، من موانئ البصرة وخور العمية والعوامات الاحادية على الخليج وميناء جيهان التركي، في ما بلغ معدل سعر البرميل الواحد 65.842 دولارا). كما نفت الوزارة ما تناقلته مواقع التواصل بشأن إغلاق منافذ تجهيز البنزين عالي الاوكتاين. واكدت شركة توزيع المنتجات النفطية في بيان امس ان (منافذ التجهيز تعمل بشكل مستمر وانسيابية عالية)، مشيرة الى (قيام الشركة بإجراء المطابقات الدورية والفحوصات في بعض منافذ التجهيز خلال اليومين الماضيين ، مما ادى الى توقف التجهيز لبعض المحطات لبعض الوقت)، ودعا البيان الى (توخي الدقة في نقل المعلومات واستقاءها من مصادرها الرسمية).

القضاء ينعى رئيس محكمة إستئناف الأنبار

بغداد - الزمان

نعى مجلس القضاء الاعلى ,رئيس محكمة استئناف الانبار الاتحادية حميد نوري بديوي الذي وفاه الاجل اثر مرض عضال. وقال بيان للمجلس تلقته (الزمان) امس ان (رئيس القضاء فائق زيدان يتقدم بأحر التعازي والمواساة للاسرة القضائية ولعائلة الفقيد بديوي ,رئيس محكمة الانبار الذي وفاه الاجل اثر مرض عضال), واضاف ان (الراحل كان علما من اعلام القضاء , متميزا بأدائه القضائي ومعروفا بشجاعته وكفاءته ولا تأخذه في الحق لومة لائم وسوف تبقى ذكراه راسخة في تاريخ المؤسسة القضائية). وقدم المحافظ علي فرحان الدليمي التعازي بوفاة بديوي. وقال الدليمي في بيان تلقته (الزمان) امس أنه (بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وبمزيد من الحزن والألم، نعى الدليمي، المغفور له رئيس محكمة استئناف الانبار ، الذي وفاه الاجل بعد صراع مع المرض، رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جنانه). وفي ذي قار ,أصدرت محكمة تحقيق الناصرية مذكرات قبض وفقا لاحكام المادة 226من قانون العقوبات بحق عدد من المتجاوزين على القضاء أثناء لقاءهم برئيس محكمة استئناف المحافظة . وذكر البيان ان (المحكمة اتخذت الإجراءات القانونية بحق الأشخاص الذين انتهكوا حرمة المحكمة وتجاوزوا على ملاكها أثناء الدوام الرسمي) ,لافتا إلى انه (تم الإيعاز إلى الجهات الأمنية بتنفيذ مذكرات القبض).

العاهل الأردني والبارزاني يبحثان آفاق التعاون المشترك

عمان - رند الهاشمي

بحث رئيس إقليم كردستان نيجيرفان البارزاني مع العاهل الاردني عبد الثاني ، آفاق التعاون المشترك وسبل تعزيزه في المجالات الاقتصادية. وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (البارزاني التقى فور وصوله العاصمة الاردنية عمان بالملك عبد الله الثاني ، وجرى بحث افاق التعاون المشترك ، ولاسيما في المجالات الاقتصادية)، وكتب البارزاني عقب اللقاء ،تغريدة على تويتر تابعتها (الزمان) امس قال فيها (أسعدني الاجتماع مع الملك عبد الله في عمان، وبحثنا خلال اللقاء العلاقات الثنائية بين العراق و الأردن، والتعاون الاقتصادي و التحديات الإقليمية وقضايا أخرى تحظى بالاهتمام المشترك)، واضاف (نثمن عالياً علاقاتنا المتجذرة مع الأردن ونتطلع لتعزيزها أكثر). ووصل البارزاني الى الاردن امس ، وكان في استقباله في مطار الملكة علياء الدولي ،الأمير فيصل بن الحسين ورئيس لجنة أمانة عمّان والمحافظ عمّان وعدد من المسؤولين، والسفير العراقي لدى الأردن. بدوره ، وصف فلاح مصطفى ،مستشار رئيس الاقليم نيجيرفان البارزاني إلى عمان بالمهمة ، نظرا لمكانة الاردن في المنطقة من وجهة نظر أمريكا التي سيزورها الملك قريبا.وقال مصطفى في تصريح امس ان (هذه الزيارة تأتي في إطار الجهود الدبلوماسية لرئيس الاقليم لتوطيد العلاقات وتبادل الآراء وخلق فهم مشترك للقضايا التي تهم الجانبين، ومنها علاقات الاقليم مع المملكة الهاشمية، وعلاقات العراق والأردن، فضلا عن استقرار المنطقة والتفاهمات السياسية وملف الإرهاب). وفي السليمانية ، أعلن رئيس مجلس المحافظة ، آزاد حمه أمين، أن اللجان الأمنية عقدت اجتماعاً مع وحدات السبعين في قوات البيشمركة للتباحث بشأن إطلاق النار الذي شهدته المحافظة ، مشيراً إلى اعتقال عدد من المتهمين على خلفية الحادث. وقال أمين في تصريح امس إن (اللجان الأمنية في المحافظة ووحدات السبعين بقوات البيشمركة عقدا اجتماعاً مخصصاً لحادث إطلاق النار الذي شهدته المحافظة)، واضاف انه (تم توقيف عدد من الأشخاص بتهمة إطلاق النار والمشاركة في الاشتباك المسلح، وسيتم اعتقال عدد من الأشخاص الآخرين تباعاً)، لافتا الى انه (جرى الاتفاق على تشكيل لجنة أمنية مهمتها التحقيق في الحادث). ووقع قبل يومين اشتباك مسلح بين قوتين أمنيتين بحي سرجنار ، مما أسفر عن إصابة ستة أشخاص بجروح).كما وقعت مواجهة بين نجل مسؤول وآمر لواء في كركوك.وبحسب شهود عيان فإن (المواجهة وقعت أمام مبنى غرفة تجارة كركوك بمنطقة قورية، بين نجل رئيس محكمة كركوك وآمر لواء في قوات الأمن ، بدأت بالتلاسن، ومن ثم الاشتباك).

استقبال : العاهل الاردني يستقبل في عمان رئيس اقليم كردستان نيجرفان البارزاني امس

ميناء الفاو الكبير يشهد حركة عمل متسارعة بتنفيذ المشاريع

بغداد - خلود محمد

شهدت مشاريع ميناء الفاو الكبير التي أبرمت عقودها من قبل الشركة العاملة لموانئ العراق التابعة لوزارةالنقل حركة عمل متسارعة .

وقال فرحان محيسن الفرطوسي المدير العام أن (وزارة النقل وموانى العراق عازمتان على تنفيذ ميناء الفاو الكبير كونه المشروع الاهم في العراق والذي سيكون رافدا رئيسيا مهما للاقتصاد الوطني).

وذكر انه تم الأعمال في جزء الطريق الرئيسي بطول (6.5 كم) والانتهاء من تنفيذ أعمال طبقات السبيس والاستمرار بأعمال تنفيذ طبقة CBM خليط من الحصو والرمل تعالج بالاسمنت وخلطها في الخباطة المركزية داخل الميناء بنسب مطابقة للمواصفات القياسية .. ورش مادة (البرايم كوت) للتهيئة للبدء بأعمال التبليط بطبقة الأساس ودراسة فقرة إضافية لتنفيذ محددات الأرصفة (الكيرب) لجانبي الطريق مع اضافة طبقة حماية للمنحدرات).

وتابع الفرطوسي ، ان (موانئ العراق تتهيأ للبدء بعقد محطة الحاويات ايضا فيما وصلت معدات تثبيت التربة الى مواقع السداد الصخرية وهذا سيعزز الإسراع في العمل اذ تم الانتهاء من إجراء الفحوصات المختبرية لنماذج تحسين التربة باستخدام خلط كميات مختلفة من الأسمنت للوصول إلى قيم قابلية الانضغاط المطلوبة ونسب الخلط المناسبة وقد بدء العمل التجريبي لمعدة تثبيت التربة ومقارنتها مع النتائج المختبرية بغية الحصول على النسبة الافضل لكمية الأسمنت المستخدمة في معالجة وتحسين خواص التربة والاستمرار باعمال الدفن للسداد اذ تم الوصول إلى مستوى 1.0 متر فوق مستوى الماء في بعض المقاطع).و أجرت الشركة العامة لموانئ العراق ممارسة لحريق افتراضي في ميناء خور الزبير لبيان مدى جاهزية عمل هذه المنظومات في حال حدوث طارئ). فيما بين معاون مدير قسم السلامة والاطفاء في الشركة سعد علي ان (عمليات اختبار مدى جاهزية عمل هذه المنظومات تجري وفق جدول زمني مع التاكيد على إجراء عمليات الصيانة والتاهيل لهذه المنظومات بصورة مستمرة).

وصول: موظفو ميناء الفاو يستقبلون باخرة برش الماء عليها

الحلبوسي يحث فرنسا على إعمار المدن وفتح خط بغداد باريس

باريس - الزمان

دعا رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي الذي يزور باريس حاليا على رأس وفد برلماني ، نظيره الفرنسي ريتشارد فيران ، الى حث الشركات الفرنسية على المساهمة في اعمار العراق وكذلك في إعادة فتح الخط الجوي بين بغداد وباريس.

وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (الحلبوسي التقى خلال زيارته الى باريس رئيس الجمعية الوطنية فيران ، وجرى مناقشة تفعيل العمل النيابي المشترك، لما له من أهمية في تمتين العلاقات الثنائية، وتعزيز التعاون المشترك بين البلدين في المجال الاقتصادي والاستثماري، وكذلك المجال الأمني والاستخباري لمكافحة الإرهاب)، وشدد الحلبوسي على (أهمية دخول الشركات الفرنسية إلى السوق العراقية، والمشاركة في إعادة الإعمار والإسراع في تنفيذ المشاريع الستراتيجية ومنها، مطار الموصل ومترو بغداد المعلق وعدد من مشاريع الطاقة)، وتابع البيان ان (الجانبين استعرضا الجهود المبذولة لإعادة افتتاح الخط الجوي بغداد – باريس، وضرورة الإسراع في إعادة الاستقرار في المدن المحررة).

كما طالب الحلبوسي بفتح مقر للوكالة الفرنسية للتنمية في بغداد. وذكر البيان ان (رئيس البرلمان التقى رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشيه ، وبحثا العلاقات بين البلدين وتعزيز التعاون الستراتيجي في مجال الاقتصاد والاستثمار والأمن، لمحاربة تنظيم داعش)، واشار الحلبوسي الى (أهمية دعم العراق أمنيا واقتصاديا من أجل تحقيق الاستقرار)، داعياً إلى (توسيع مشاركة الشركات الفرنسية بالاستثمار في العراق، والإسراع في تنفيذ المشاريع الاستراتيجية المتفق عليها بين البلدين، بالإضافة إلى ضرورة فتح مقرٍ للوكالة الفرنسية للتنمية في بغداد لتسهيل تقديم الدعم الاقتصادي للعراق).

المجتمع الدولي ينتقد إفلات قتلة المتظاهرين من العقاب

تجدّد الإحتجاجات في كربلاء والبصرة للمطالبة بالحقوق

بغداد - الزمان

جدد المتظاهرون في كربلاء والبصرة دعواتهم الى الحكومة بالكشف عن قتلة الناشطين وتوفير الخدمات للمناطق التي تعاني من سوء البنى التحتية. وقال شهود عيان في تصريح امس ان (العشرات من المتظاهرين تجمعوا في ساحة الاحرار وسط كربلاء ، لمطالبة الحكومة بالكشف عن قتلة المتظاهرين). واكدت والدة الشهيد ايهاب الوزني انها (لن تتخلى عن دم نجلها ، وستبقى تطالب الجهات المعنية حتى الكشف عن الجناة ومحاسبتهم). وقطع أهالي الحي العسكري في قضاء أبي الخصيب بمحافظة البصرة ،طريق الفاو باتجاه مركز المحافظة ،احتجاجاً على عدم إكمال مشروع خدمات البنى التحتية في مناطقهم.وقال المتظاهرون في تصريح امس إن (الاحتجاجات مستمرة ،للمطالبة بسحب العمل من الشركة المنفذة للمشروع كونها متلكئة منذ عام 2012) ، لافتين الى ان (قيمة المشروع 76مليار ونسبة التنفيذ منخفضة ،وسبق وان طالبنا باستبدال الشركة بأخرى رصينة تنفذ الأعمال بصورة سريعة ، بسبب ما يعانيه أهالي المنطقة من مشاكل كبيرة وتجمع المياه الآسنة وعدم وجود أي خدمات على الإطلاق)، مؤكدين (تصعيد الخطوات الاحتجاجية في حالة عدم استجابة الحكومة المحلية للمطالب المشروعة). واصدرت 28دولة بينها الولايات المتحدة ودول اوربية، بيانا يشيد بقرار العراق في تنظيم انتخابات مبكرة، لكنه انتقد غياب المساءلة في مقتل المئات خلال التظاهرات قبل عامين، وجرائم الاستهداف وترهيب المدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين والعاملين في مجال الإعلام والمرشحين للانتخابات. وجاء في البيان المشترك الذي القته سفيرة هولندا مونيك فان دالين خلال جلسة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف،) نعرب عن الاسف الشديد بسبب تفاقم الاحتجاجات في العراق وتحولت الى اعمال عنف ادت الى استشهاد نحو 700 متظاهر)، مشيرا الى ان (الحكومة العراقية التزمت بوضوح بمحاسبة مرتكبي أعمال العنف، لكن نلاحظ ان التقدم بهذا الملف كان محدودا حتى الآن)، وحث البيان بغداد على (تجديد التزامها وتعزيز جهودها من أجل تطبيق المساءلة، بما يتلاءم مع المعايير الدولية للمحاكمة العادلة والاجراءات القانونية)، معربا عن (قلقه البالغ ازاء التقارير عن تزايد الترهيب والهجمات، بما في ذلك ضد المتظاهرين والمدافعين عن حقوق الانسان والصحفيين والعاملين في مجال الإعلام والمرشحين للانتخابات)، وتابع ان (الحق بالتجمع السلمي وحرية تاسيس الجمعيات وحرية التعبير والاعلام، ضروري في المجتمعات الديمقراطية ومن اجل حقوق الانسان)، داعيا الى (تفعيل جهود الحكومة لخلق بيئة آمنة لكل العراقيين ، كما طالب مكتب المفوض السامي وبعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق، بزيادة تعزيز المسار القائم على حقوق الانسان في العراق، وتوفير المساعدة الضرورية للسلطات من اجل تحقيق التزامات العراق الدولية باحترام الحريات الاساسية، مثل حقوق حرية التعبير والتجمع السلمي للجميع). وشملت لائحة الدول الراعية للبيان كلا من استراليا والنمسا وبلجيكا وكندا وقبرص والدنمارك واستونيا وفنلندا وفرنسا والمانيا وايسلندا وايرلندا وإيطاليا ولاتفيا وليختنشتاين ولوكسمبورغ ومالطا وهولندا والنروج وبولندا والبرتغال ورومانيا وسلوفاكيا واسبانيا والسويد وسويسرا وبريطانيا ووالولايات المتحدة.

الصحة تسجّل إرتفاعاً بإصابات ووفيات كورونا

بغداد - ياسين ياس

سجلت وزارة الصحة والبيئة 6297 اصابة بفايروس كورونا وشفاء 4034 حالة وبواقع 33 وفاة جديدة. واوضح الموقف الوبائي اليومي ،الذي اطلعت عليه (الزمان) امس الى ان (الفحوصات المختبرية التي اجرتها مختبرات الوزارة لحالات مشتبه اصابتها بالفايروس بلغت 49 الفا ، حيث تم رصد 6297 اصابات في جميع المحافظات)، واضاف ان (الشفاء بلغ 4034 حالة وبواقع 33 وفاة جديدة)، وتابع ان (اكثر من 27 الف شخص تلقى جرعات اللقاح المضاد في منافذ التلقيح المنتشرة في بغداد والمحافظات).

إيران تحبط عملية تخريب ضد مبنى للطاقة الذرية

□ طهران – ا ف ب : أعلنت طهران إحباط عملية تخريب كانت تستهدف أحد مباني المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، ولم تؤّد الى وقوع أضرار، وفق ما أفاد التلفزيون الرسمي امس الأربعاء. وأوردت وكالة الأنباء والتلفزيون الإيرانية إيريب نيوز على موقعها الالكتروني، "صباح امس الأربعاء، فشلت عملية تخريب ضد أحد مباني منظمة الطاقة الذرية ولم تتسبب بأي ضرر مادي أو بشرى.وأضافت نظرا الى الإجراءات المتخذة لحماية الأماكن العائدة الى منظمة الطاقة الذرية، تم تحييد عملية هذا الصباح قبل أن تضّر بالمبنى، ولم يتمكن المخربون من متابعة مخططهم. ولم يقدم التلفزيون تفاصيل بشأن المبنى المستهدف ومكانه، أو طبيعة العملية التي تاتي في وقت تخوض طهران والقوى الكبرى مباحثات في فيينا سعيا لإحياء الاتفاق حول برنامج إيران النووي الذي انسحبت منه الولايات المتحدة أحاديا قبل ثلاثة أعوام.وسبق للجمهورية الإسلامية أن اتهمت عدوتها الإقليمية اللدودة إسرائيل، المعارضة بشدة للاتفاق النووي، بالوقوف خلف سلسلة عمليات تخريب طالت منشآت لتخصيب اليورانيوم، وعمليات اغتيال طالت عددا من علمائها النوويين خلال الأعوام الماضية.

(الزمان) تسافر مع حقائب العراقيين إلى بلدان الهجرة

مغتربون في تركيا: مصدر صادق يزوّدنا بأخبار الوطن

صلاح الربيعي
أنقرة

لم تكن المهمة سهلة حينما يخترق النور دياجير الظلام وليس سهلا أن يعلو صوت الحق والحقيقة وسط السكوت على الباطل هكذا انطلقت صحيفة الزمان في أول كلماتها وإصدارها في العاشر من نيسان أبريل عام 1997في العاصمة البريطانية لندن لتحقق أحلام المهنيين من الصحفيين والكتاب والأدباء والمثقفين بكل فئاتهم وتطلعاتهم نحو آفاق حرية التعبير وصدق الكلمة بعد أن وجدوا فيها الفضاء الرحب للكتابة والنشر والتعبير عن وجهات نظرهم وتصوراتهم لما يدور في الساحة العراقية والعربية والدولية من أحداث وتقلبات وتجاذبات على المستوى الإنساني والسياسي والثقافي والاجتماعي وقد تصدرت صحيفة الزمان بطبعتها الدولية التي يرأسها الدكتور فاتح عبد السلام والمحلية التي يرأسها الدكتور أحمد عبد المجيد تصدرت العديد من الصحف والمطبوعات التي ظهرت في العراق بعد أحداث العدوان الأمريكي على العراق في نيسان 2003الا أن هذه الصحف لم تصمد طويلا أمام التحديات الأمنية والمهنية والمالية كما صمدت الزمان في إصدارها حتى وصلت الى العدد 7000 الذي يعد تتويجا لجهد وإخلاص إدارتها ومنتسبيها وكتابها ومراسليها على مدى السنوات الطويلة الماضية المكتظة بالتحديات

معتمدة الحيادية في خطابها وعملها اليومي الدعوب المتميز بالمصداقية والجرأة والوضوح وهي تسير بخطوات واثقة متزنة تنسجم وكفاءة العاملين فيها وجهودهم وتضحياتهم وحبهم للمهنة الصحفية وهم يقفون كجنود شجعان في الخط الأول لمجابهة الباطل وأهله وقد كانت الزمان ومازالت ملاذا للقراء والباحثين عن الخبر والمعلومة الدقيقة ومع سعة المساحة التي تصل اليها الصحيفة عربيا ودوليا فقد ازدادت أعداد القراء والمتابعين لها حتى بلغ الملايين سواء كانوا من العرب أم العراقيين المغتربين في البلدان المختلفة والذي لم يتمكن الحصول على نسخة ورقية من جريدة الزمان يتجه الى الموقع الالكتروني لتصفحها والاطلاع على أخبارها ومواضيعها السياسية والثقافية والأدبية والعلمية والفنية والتاريخية والطبية المختلفة المنوعة وبشكل متواصل وقد وصف عدد من القراء العراقيين المغتربين في تركيا الجريدة بأنها الأقرب لهم من بين كثير من الصحف العراقية والعربية كونها تسلط الأضواء على الأحداث والأخبار اليومية العراقية والعربية والدولية بمهنية عالية وفي أحاديث لقراء ومتابعي الـ (الزمان) قال المغترب العراقي الأكاديمي سعد الدين الجنابي ان تميز الجريدة بمصداقيتها وحياديتها وتعاملها مع الوقائع اليومية في الساحة العراقية منذ صدورها وحتى اليوم الحاضر جعلنا ننجذب اليها وننتظر صدورها بشغف كبير ومن خلالها نشعر بأننا داخل العراق رغم غربتنا حيث نقلب صفحاتها عبر موقعها الالكتروني لنتعرف على مجريات الأوضاع العراقية وسياسة الحكومة وطبيعة مجريات إدارتها للبلد أولا بأول وهذا ماجعلنا نتطلع وبشكل يومي لكل عدد جديد يصدر من الجريدة سيما الأخبار الرئيسة في صفحتها الأولى المميزة بعناوينها البارزة فيما وصف الباحث العراقي المغترب جمال أحمد أمين جريدة الزمان بأنها الصحيفة العراقية الرصينة المميزة التي نثق بها ونطمئن من خلالها على أحوال أهلنا وظروف حياتهم في العراق كونها تغطي معظم التطورات والأحداث السياسية والفعاليات الحكومية والثقافية والأدبية والشعبية والخدمية التي تجري في العراق وكنهج للصحيفة في ضرورة التفات الجهات المعنية الى كل خلل يضر بمصلحة الوطن والمواطن والحث على معالجة الأخطاء التي تحصل هنا وهناك وهذا مالمسناه في سعي إدارة الصحيفة التي وضع أسسها الأستاذ سعد البزاز لتكون مثابة للانطلاق نحو تدعيم كل الخطوات الديمقراطية وحرية التعبير التي تغير من أحوال العراقيين الى الأفضل وضمان حقوقهم دون تمييز ومن جهتها عبرت الفنانة التشكيلية العراقية المغتربة في تركيا رؤيا رؤوف الجبوري عن إعجابها الكبير بمواضيع الصحيفة المتنوعة وتصميمها الرائع الذي يدل على الإمكانات المهنية العالية التي يتمتع بها الملاك الفني في الجريدة وان النجاح الذي وصلت اليه الجريدة يؤكد مستوى واهتمام إدارتها بما يطمح اليه القراء والمتابعون حتى أصبحت جديرة باهتمام كل الشرائح العراقية وحتى العربية منها أيضا وبمناسبة صدور العدد سبعة آلاف من صحيفة الزمان قدم عدد من المثقفين والاكاديميين المتابعين لإصدارات الصحيفة المقيمين في أنقرة وبعض المحافظات التركية الأخرى التهاني والتبريكات لإدارة الجريدة وللعاملين فيها متمنين لهم المزيد من العطاء والتألق والنجاح لرفد المسيرة الصحفية بكل ماهو مهم وجديد معبرين عن إعجابهم وتقديرهم للجهود المضنية التي تبذل في أن تظهر الصحيفة كما هو مستواها المميز الذي عهدناه دائما فيما وصف عدد من قراء جريدة الزمان بأنها المنبر الأمين للأغلبية الصامتة والمظلومين والمحرومين المتأملين إيصال صوتهم ومعاناتهم ومناشداتهم لمن يعنيه الأمر في السلطة العراقية وأنها الميدان الصحفي الحر الذي أتاح الفرصة أمام العدد الكبير من الصحفيين والكتاب والإعلاميين والمثقفين العراقيين والعرب وحتى الأجانب وبمختلف توجهاتهم ومستوياتهم الأكاديمية بنشر نتاجاتهم ومقالاتهم وأفكارهم في الصحيفة دون قيود مع حرص إدارة الزمان الدائم على المهنية والمصداقية بالكتابة والنشر والتوزيع والجدير بالذكر فان الصحيفة منذ تاسيسها وعلى مدى سنوات الإصدار الماضية شكلت علامة فارقة في الساحة الصحفية المحلية والعربية ووقفت بشموخ أمام عواصف الإرادات والتجاذبات السياسية التي كان يحاول أصحابها إسكات صوت الحق وتكميم الأفواه بعدم إظهار الحقيقة أمام الرأي العام كما أثر خطاب الصحيفة المهني المعتدل في تثقيف وتوعية الملايين من العراقيين وتعريفهم بحقوقهم الإنسانية والدستورية والقانونية إضافة الى تأثيرها اللافت في تصحيح كثير من القرارات والمسارات السياسية التي تبنتها الحكومات المتعاقبة في العراق بعد أحداث عام 2003وقد دفعت وبكل شجاعة باتجاه مصلحة العراقيين والدفاع عن كرامتهم وأمنهم وحقوقهم المسلوبة كما سلطت الصحيفة الضوء على حالات وجرائم الفساد والمفسدين التي أصابت معظم مفاصل المؤسسات الحكومية الإدارية والمالية موضحة تداعيات ذلك على حياة العراقيين ومستقبلهم كما تميزت الصحيفة باستقلاليتها الكاملة اذ لاتأثير عليها من هذا الطرف أو ذاك ومهما كانت صفته أو جهته التي ينتمي اليها وقد حافظت الصحيفة على بريقها ونكهتها الخاصة التي تميزت بها بين المئات من الصحف والمطبوعات المحلية والعربية وكل هذا جاء بجهود مهنية مخلصة وإدارة حريصة منصفة مع الجميع ونحن نحتفي بالعدد سبعة آلاف من صحيفة الزمان نستذكر بكل فخر وعرفان تضحيات إخوتنا وزملائنا من الصحفيين والإعلاميين الشهداء الأبرار الذين دفعوا حياتهم ثمنا في قول الحقيقة دون خوف أو تردد وايفاءا لتلك التضحيات ستبقى الصحيفة على نهجها وخطابها المهني الوطني المستقل التي عرفت به منذ التأسيس وحتى يومنا الحاضر وستواصل المجاهرة بالكلمة الحرة الشجاعة مهما كانت التضحيات .

قراء تركيا يتفحون (الزمان)

المتخرجون في مدرسة (الزمان):

رحلة مفعمة بالمصداقية والنزاهة المهنية

مدرسة الزمان

بغداد - الزمان

برغم مضي عقد او اكثر على تخرج بعض الشباب في مدرسة (الزمان) وانتقالهم الى مهمات اخرى اعلامية او صحفية متخصصة فانهم يحتفظون بشذى ذكرياتهم بين اروقة الجريدة التي وصفوا رحلتها بانها مفعمة بالمصداقية والنزاهة والمهنية، وفيما يلي لمسات مما خطته اقلامهم استقبالا لعدد 7000.

7000 من المصداقية والصحافة النزيهة

فريد حسن
اربيل

صحيفة الزمان وهي تحتفل بصدور عددها 7000 انما تمثل بذلك انطلاقة نوعية جديرة بها ضمن العمل الصحفي على المستوى المحلي والعربي والعالمي لاسيما انها تصدر بنسختيها العراقية والدولية وقد اضحت ملاذا للمثقفين والكتاب والصحفيين واصحاب الفكر للمساهمة في نشر ما يعتقدون حيث لا ضريبة على الفكر والنشر على صفحات الزمان وبذلك اكتسبت مصداقيتها من خلال استقلاليتها وان صفحاتها مفتوحة للمثقف الواعي الداعي الى نشر الفضيلة وروحية السلام وتمتين العلاقة بين الاطياف والقوميات والمذاهب فلكل مساحته في النشر وايصال فكرته ضمن الاطار الذي يحفظ خصوصيات الاخرين ولايتعارض مع المفهوم الوطني الموحد للشعب والنابذ للمفاهيم السقيمة والغريبة عن مجتمعنا العراقي والتي اجتاحت وطننا في غفلة من الزمن نتيجة الاحتلال البغيض .

ان (الزمان) صحيفة دولية نزيهة تدعو الى بناء البلد ومحاربة الفساد والمفسدين الذين يعملون على نهش جسد العراق لغايات اجنبية اقليمية معروفة .

إختصرها بـ 7 آلاف رحلتي والزمان

رند السلامي
بغداد

العدد 7000 من جريدة الزمان الجريدة التي شهدت حروفي الاولى في الصحافة، للرقم 7 معزة خاصة في نفسي فهو حسب علم الارقام يرمز إلي كل شيء إيجابي وقيم في الوجود، مثل الحياة المزدهرة والسعادة والتجديد والكمال.... ويعتقد بعض علماء الأعداد ، أن الرقم 7 رقم مثالي وقوي جدا لدرجة أنه يمثل "إتصالا بالكون ، وباب يدخلك إلي عالم بعيد" لذلك اخترت في هذا العدد الخاص ان اتحدث عن 7اشياء تعلمتها من جريدة الزمان .

بدأت خطواتي الاولى فيها في اول محاضرة جامعية للدكتور احمد عبد المجيد عن المقال الصحفي في المرحلة الثانية كلية الاعلام قسم الصحافة حينها طلب منا كتابة سطور عن مايدور في ذهننا فاخترت ان اكتب عن (فاعلية الدور الرقابي لديوان الرقابة المالية) فوجئت في الاسبوع التالي بوضعه الجريدة امامي على المقال منشورا وبنفس الكلمات والاسلوب طالبا مني مقالا ثانيا لنشره ...

بهذه المبادرة اللطيفة بدأ مسيري الصحفي مع مدرسة الزمان التي علمتني الكثير على الصعيد المهني والشخصي ساكتفي بعرض سبعة منها تيمنا بالعدد 7000

اولا تعلمت من الزمان ان اختار كلماتي من الناس وابتعد عن الاسلوب المتكلف والكلمات الصعبة

ثانيا تعلمت ان اكتب عن هموم الاقلية كالغالبية

ثالثا تعلمت ان انزل الى الشارع يوميا فهنالك الاف المواضيع بانتظاري،ان اجمع الاراء بنفسي ان لااكتفي بالجانب الظاهر للموضوع ان ابدأ من حيث انتهى الاخرون

رابعا تعلمت ان اتجرد من عواطفي ومشاعري ومعتقداتي وانتماءاتي في الكتابة

خامسا تعلمت ان الصحافة هواية قبل ان تكون مهنة

سادسا تعلمت ان اتقبل الاخر واستمع لوجهات النظر وان الاختلاف لايفسد للود قضية

واخيرا تعلمت ان الناس ينسون السرعة التي انجزت بها عملك لكنهم يتذكرون نوعية ماانجزت ، وان التنافس مع الذات هو افضل تنافس في العالم لذلك بقيت "الزمان" على مرالزمان محافظة ومقاومة لتكون بحق بمثابة مدرسة صحفية عراقية سأفتخر دوما اني تلميذتها .

محمد الياسري

بغداد

مما لا شك فيه أن طموح اي صحفي أو اعلامي العمل في مؤسسة إعلامية مميزة لها تقاليدها أو في وسيلة إعلامية واسعة الانتشار والتأثير.

ومهما تميز الصحفي بخبراته العملية أو حتى بطريقة عمله واسلوب كتابته تبقى للصحيفة التي يعمل فيها بصمة عليه و على تاريخه المهني (أن كانت صحيفة لها تقاليد وعراقة).

وبالنسبة لي كصحفي وإعلامي سبق و أن عملت، قبل عملي في صحيفة الزمان، في صحيفتين لهما ثقلهما على الساحة الإعلامية العراقية وكان خيرة وفطاحلة الإعلام والصحافة والأدب والثقافة العراقيين يعملون فيهما وهما صحيفتا الجمهورية التي التحقت فيها وانا طالب في قسم الإعلام بجامعة بغداد والقادسية التي عملت فيها بعد تخرجي في الجامعة لحين عام 2003حيث تشرفت أن أكون احد العاملين في مؤسسة الزمان وصحبة كبار الإعلاميين العراقيين أصحاب الأقلام المميزة.

ورغم الخبرات الممتازة التي اكتسبتها في عملي في الصحيفتين اللتين أشرت لهما ومرافقتي لقامات إعلامية في مجال كتابة الأخبار والتحقيقات والمقال الصحفي وباقي الفنون الصحفية الأخرى، كان لوجودي في صحيفة الزمان الدولية نكهة أخرى وكانني تلميذ دخل لتوه في مدرسة صاحبة الجلالة، فتقاليد العمل مختلفة، طريقة تناول المواضيع لها اسلوب جديد،

هكذا بدأت في الزمان اتعلم من جديد أبجديات العمل الصحفي... القصة الخبرية وأهميتها واختيار عناصرها، السبق الصحفي والانقضاض على الخبر قبل أن يعلم به أحد من الصحفيين الآخرين، بالونات الاختبار من أجل الحصول على معلومات لك وحدك، الرأي والرأي الآخر واحترام ما يطرح دون تسويف أو زيادة واعتماد المصداقية في العمل قبل أي شيء آخر وبعيدا عن كل مغريات أو منافع.

في الزمان تعلمت المنافسة مع الزملاء لتحقيق النجاح والحصول على المعلومة من مصدرها الخاص مباشرة دون الاعتماد على مصادر مجهولة متعددة لا ثقة فيها، وأيضا كان تميزك لا يذهب أدراج الريح فجهدك المتميز له تكريم وتقدير.

ورغم الظروف الصعبة التي بدأنا العمل فيها أمنيا واقتصاديا وسياسيا حتى ورغم المخاطر التي كانت تحدق بنا نتيجة الانفلات الأمني وانتشار القوات الأمريكية كنا نجهد كثيرا لنخرج بصحيفة مميزة لها تأثيرها على المواطن وبالتالي أضحت مصدرا موثقا للأخبار. لدى الناس والسياسيين وصناع القرار.

في بيت صغير بمنطقة البتاوين وفي صالة نجتمع فيها جميعا نكتب أخبارنا ونعدل ونتناقش عن مصادر معلوماتنا واخبارنا في جو ودي اخوي تسوده المهنية ولحين انتقالنا إلى الكرادة شارع العطار حيث مكاتب وحواسيب لم نبال بأي مؤثرات ومخاطر همنا الأساس التسابق في الحصول على المعلومة وسرعة نشرها وتحقيق السبق الصحفي دون الالتفات لأي ظرف أو أمر آخر. كان معظم السياسيين العراقيين يبحثون عنا ليمرروا لنا معلومة ما أو يسربوا لنا خبرا ما كانوا يرون في الزمان وسيلة سريعة لانتشارهم والوصول إلى المواطن العراقي وحتى قادة القوات الأمريكية والسفراء والمنظمات الدولية كانت تجد في الزمان ومراسليها منفذا مهما للشارع بغية إيصال ما يجول في خاطره.

لم أكتب عن عملي وزملائي ولا عن الناس الذين التقيت بهم من سياسيين وقادة رأي ولا كبار قادة الأحزاب ولا عن مفارقات أو مواقف أردت فقط بهذه المناسبة اسجل اعترافي لهذه المدرسة الكبيرة بفضلها على كصحفي وإعلامي وما تعلمت من ملاك تحريرها والعاملين فيها من دروس وتقاليد بدءا من الأستاذ سعد البزاز والدكتور الغالي أحمد عبد المجيد وصولا إلى جميع الأخوة إعلاميين وفنيين ومصورين وإداريين... حقا كانت مدرسة إعلامية لها تقاليدها واصولها وأتمنى أن تستمر وتتطور.

تجربتي مع الزمان .. المدرسة الأولى

عدنان عبد الحسن
بغداد

لا زلت اتذكر ذلك اليوم الذي فتح فيه استاذنا الفاضل الدكتور احمد عبد المجيد ابواب صحيفة الزمان لطلابه في كلية الاعلام جامعة بغداد وتحديدًا في عام 2004، كانت بحق فرصة عظيمة لطلاب بالمرحلة الثانية أن يخوضوا تجربة العمل الصحفي ومن بوابة بمؤسسة بحجم الزمان.

سأورد تفاصيل مقتضبة عن رحلة من العمل امتدت سنوات، حيث كان عمري في حينها 22 عامًا، واسندت لي مهمة العمل كمندوب لتغطية قطاعات ومؤسسات الدولة (وزارة الصحة والوقف الشيعي) بالاضافة الى نشاطات التيار الصدري.

اندمجت مع الزملاء خاصة القدامى وانا شخصيًا كنت مرافقا للزميلة العزيزة اسماء عبيد للتعلم منها ابجديات المهنة، وبدأت رحلة البحث عن المتاعب ، كل شيء منظم، تولى (حارس البوابة) وادارة الخبر استاذي الفاضل شاكر صالح الذي بحق أدين له بالفضل، اذ كان يتابعنا خطوة خطوة في صقل امكانياتنا ومواهبنا، واقتراح المواضيع، ومنحنا جرعات من الثقة.

استندت سياسة الاضاءة الصحفية على مبدأ اساس ان تكون الى صف المواطن، والتطرق الى جميع المواضيع دون ان تكون هنالك خطوط حمر او نخشى في الحق لومة لائم.

بدأت التجربة صعبة جدًا خاصة وانيطت بي مهمة الذهاب مع فريق إعلامي لزيارة سجن ابو غريب بعد فضيحة تعذيب السجناء، ورغم التشدد الامني الموجود من قبل قوات الاحتلال الامريكي الى انني استطعت ان اضع المسجل في خوذة خصصت لنا وتدوين افادات السجناء وكتابة تقرير عن الحادث.

العمل في الزمان وبقية الصحف يختلف تمامًا عن ما يجري الان حيث لا وجود للصحافة الشخصية او صحافة المواطن في ظل مواقع التواصل الاجتماعي، فكان الامر اشبه بالتنقيب للحصول على المعلومة والسبق الصحفي، دون حتى اعتماد نشاطات واخبار الوزارات التي ترسل عبر الايميل او منحنا اياها على شكل ورق اثناء زيارتنا للمكاتب الإعلامية، وكان من يعتمد على هذا الأمر يوصف بساعي بريد ويكون محط سخرية، لا بل تعلمنا درسا مهما في رفض المكافات المادية من الوزراء والمسؤولين وما يعرف ب (الچكة) وكان استاذنا الفاضل رئيس التحرير الدكتور احمد عبد المجيد يمنحنا مكافاة مقابل رفضنا اي مبلغ مالي يقدم من أي جهة، لضمان ان نبقى نتكلم بصوت عال وان اقلامنا ليست للبيع.

سنوات وانا والزملاء فرحين برؤية اسمائنا تتصدر صفحات الجريدة، ويتم قراءة أخبارنا ومواضيعنا في قناة الشرقية (التي كانت في طور التاسيس) وبقية القنوات عبر برامج (جرايد). وخلق في الزمان روح المنافسة عبر تخصيص مكافآت عن افضل موضوع او سبق صحفي، فضلا عن وضع التقرير الفائز على لوحة إعلانات الصحيفة الداخلية لمدة اسبوع، وحصلت عليها ا كثر من مرة، أتذكر مكافاتي عن تقرد الزمان بنشر اسماء الفائزين بقرعة الحج، وكذلك افضل تقرير عن موضوع (الاتجار بالبشر)، واخر عن مصابي (الايدز) من العراقيين ضحايا العقار الملوث، ومواضيع اخرى لا تسعفني ذاكرتي لذكرها.

كنا كفريق واحد ننافس ونعمل ونتسابق مع بقية الزملاء (خالد طالب، وعلي عزيز السيد جاسم، وزهراء مجيد، وعلي كريم، ومحمد صلاح، والشهيد علي خليل والشهيد محسن ووصال مصطفى وتغريد منصور، واخرون تركوا المهنة بعد أن توظفوا في مؤسسات الدولة).

تلك الروح كانت هي وقودنا، وانطلاقتنا الجميلة نحو العمل الصحفي الحقيقي المهني، لكن أسوأ ما مر علينا من لحظات هو فقدان وخسارة الزميل الشهيد علي خليل والزميل الشهيد محسن، وللاسف الشديد منذ تلك اللحظة والى الان ونحن نودع زملاء المهنة بعد تقييد الجرائم ضد مجهول وعدم الكشف عن الجناة.محطات العمل مسافاته طويلة في كل يوم كانت لنا حكاية وحادثة، تعلمت شخصيًا الكثير، وبالرغم من عملي في مؤسسات اعلامية عدة وتسنمي لمهام مدير إعلام محافظة بغداد، وجهدي الأكاديمي كطالب دكتوراه في قسم الصحافة، الا انني اتحدث واتذكر مدرستي الاولى بكل فخر واعتزاز، لكونها صاحبة الفضل علي وعلى اجيال عدة،ومن لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق، فتحية حب واعتزاز وامتنان الى اساتذتي الافاضل وعلى رأسهم الاستاذ الدكتور احمد عبد المجيد سواءً في كلية الاعلام او في جريدة الزمان، وكلمة حق يجب إن تقال لولا حرصه على المؤسسة وبالرغم مما واجهته من ضائقة مالية وجائحة كورونا، لما وصلت للعدد 7000، فضلًا عن محافظتها على الخط ذاته في المهنية والتصدر والمنافسة، فكل سنة ومدرستي وحبيبتي الزمان بألف خير ونتمنى لها دوام التوفيق والنجاح.

طلبة كلية الاعلام يحيطون بـ (الزمان)

الخطى الأولى.. وبوابة الزمان

نشور علي خيون
بغداد

الخطى الأولى، وعبور بوابة الزمان، وتلك الوجوه والاسماء الكريمة. ومن علمنا الكثير لوجه الكلمة الهادف، والخبر الصحيح.

تلك ذكريات تبقى تخفق في الذاكرة، ولايمكن ان تنسى مدى العمر، مثل طفل، مهما بلغ من الكبر، يتذكر اسم اول من تعلم على يديه.

اول مرة تخط بها يدي خبرا، كان في هذا الصرح الرائع، بنهجه واساتذته، ولكل منهم ذكرى جميلة. اقول جميلة، لأنني لم أشعر بالغربة في مؤسسة شامخة انضم إليها حديثًا انذاك ، بل في بيت فيه الاب والاخوة والأقارب، بكل ماتحمل الكلمات من معنى.

يعملون معا بكل الفة، مشجعهم الدائم بالمتابعة والحزم بينهم ومنهم، راعي الأسرة، الدكتور أحمد عبد المجيد، الذي لن يخيب ظنك فيه، أو ظنه فيك، تقديرا وحبا واحتراما .

عملت في عدة مؤسسات جميعا كانت جيدة، لكن مايميز جريدة الزمان، الاخلاص الذي بداخل كل منا لها ولرئيسها الذي لن ينسى من يعمل معه، ولن ينساه من عمل معه، ولولا تلك الضائقة المالية اللعينة التي تسببت في تسريح العديد من اسرتها، لكانت الزمان اليوم، الأكثر كرما، والاوسع رعاية، ومهما جربت سواها، فلابد ان تقارن، وان تعود لها، ولطالما تكون في اعالي المقارنات درجة.

ولانني ابنة الزمان، فمازلت، على الرغم من موجة الاعلام الإلكتروني، وتعدد الوسائل التفاعلية، ألجأ إليها اذا اردت التأكد من مصداقية اي خبر، نعم، اتصفح الزمان كوني عملت سنين فيها، واعلم الجهود التي نبذلها في التحقق من الخبر قبل نشره، وماتعلمنا الخبر هو الخبر بلا اضافة أو تعديل أو حذف أو اقحام للرأي كلمات ما ظننت يوما اني سانساها ، ولان تلك الصفحات ارشيف عائلة، واكرر هذه المفردة بشدة وبقصد، العائلة، هذا مايربطنا بها، ونادرا ماتجده في باقي المؤسسات، مع احترامنا للجميع.

اغلبنا لم يكن الدافع المادي هو مايربطنا بالزمان، فبعضنا في بداياته تدرب بلا اي مردود مالي لثقتنا بان مهنة الصحافة هنا تمارس بكل رصانة ودقة وبنمط الرواد الأولين.

فانا مازلت الى الان افضل الكتابة على الورق لتدوين أفكاري، اجد في ذلك متعة لاتوصف، مثلها مثل احتضان الكتاب .

لربما تعمد د. احمد ان تبقى هذه المتعة تلازمنا رغم توفر الامكانات الالكترونية، الا انه لوقت شبه قريب، كان يفضل ان ندون كل كلمة بايدينا ونحن نفعل ذلك برحابة صدر ومتعة دون تعب .

لأننا منبر اعلامي امكنه ان يكون عنوانا لوطن، عملت الزمان وبهمة على منع تجذر الخراب واللامبالاة التي اصبحت ممارسة لدى الكثير ولن يقول لا يمكن اصلاح وطن بالف مقال والاف الخطب.

الزمان عملت على مر الزمان أن يكون الولاء للوطن وحده بعيدة عن العرقية والطائفية والدينية، فقد كتب فيها المعتدلون من كل هؤلاء، الذين يؤمنون بعراق خال من التعصب، تواق للمحبة، عنوان لأمة متصالحة مع نفسها، مع دينها وثقافتها وتاريخها

عندما كانت تعمل معاول الهدم، تشتد بنا معاول البناء، كنا نبني الجسور على ضفاف القلوب.

الزمان وثقت كل شيء حتى اصبحت ذاكرة واعية ومنصفة وحيادية لكل ما مر به العراق.

تحية لكل من سهر وتالم وحورب، تحية لكل العاملين الصادقين في زماننا العراقي الجميل.

وهنيئًا لنا عيدك ايتها الزمان في كل زمان، وهنيئا استمرار الجهود العظيمة برغم كل الصعاب، ومن يعرف د. احمد جيدا يعلم انه لايعرف الاستسلام ولايستوعب معاني اليأس، حتى في أقسى الظروف، وحتى لو بقي وحيدا في ميدان يحبه وقد كرس حياته كلها له.

هنيئًا لقراء ولكتاب الزمان، ولكل من عمل بهذه الصحيفة التي اثبتت رصانتها مضمونا ولغةً ومصداقية، ولاقلام كتابها الدائمين الذين نفخر بهم، ونترقب نتاجاتهم، ونستوحي منهم الاصالة والأفكار والصمود والمصداقية، ولنقل ان صحافتنا الورقية بخير مادامت الزمان تنهض في كل صباح مع نهوض شمس يوم جديد... وستبقى.

نبض القلم

رقم ليس ككل الأرقام

طالب سعدون
بغداد

ماذا يعني الرقم 7000..؟
في حساب الارقام يُعد هذا رقما □ كبيرا ..
– وفي حساب الزمن و (الزمان) وتوالي الاعوام له معنى آخر خارج حساب الارقام المجردة ..
– رقم له دلالة اخرى غير تقليدية ..
– رقم له قدرة على أن يتضاعف الى ما لا نهاية في الابداع والحيوية ..
هناك أرقام في الحياة عموما لا تمر مرورا عابرا كأي رقم نعرفه ونتعامل معه .. بل لها وقع خاص .. تثير الانتباه وتدعو الى التوقف عندها ، لانها تدل على فعل مؤثر وتقترن به .. وتوالي الاعداد وعدم توقفها يعني إستمرار هذا الفعل بوتيرة اقوى وأمضى تضمن له الديمومة والاستمرار .
هذا العدد يعني عمرا طويلا ومديدا ننتظر منه الكثير ..
رقم إجتاز خطورة الولادة والرضاعة والطفولة والفتوة ودخل مرحلة النضوج والرجولة وإكتسب الحصانة والمناعة ضد فايروسات العصر الفكرية وأمراض السياسة والثقافة والمادة وهي كثيرة لا تقل عددا وتاثيرا عن الفايروسات الطبية وأخرها (كورونا) التي شلت حركة العالم ومنعته من الحركة وهو بهذه السعة ..
الفساد والمال المفتوح وشراء الذمم والضمائر والعقول والطائفية والمناطقية والمصلحية والحزبية الضيقة والتحجر والانغلاق وغيرها هي فايروسات تفتك بمن لا يحمل مناعة وطنية عالية خاصة في فضاء مفتوح يساعدها على الانتشار وتساندة تكنلوجيا ووسائل اتصال متطورة ، ولم تعد الاسلاك الشائكة والحدود المنيعة على الارض قادرة على حفظ السيادة التقليدية ، ومنع تسلل تلك الفيروسات الفتاكة ..

وهذا التطور التقني والمعلوماتي جعل الاعلام والصحافة أمام تحد كبير وفرض عليهما مواكبة هذه الثورة التكنلوجية ومغادرة الاساليب المعروفة والتقليدية لكي تصل الى ما تريد ..
وهذا التطور في التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية وكثرة المواقع الالكترونية اتاح للمتلقي الحرية في التنقل في قارات العالم بلمسة بسيطة على (الماوس) وتكون بين يديه للوصول الى الحقيقة التي لم تعد حكرا على مصدر واحد .
هذا التطوروضعنا أمام حالة جديدة ومنافسة شديدة وجعل مهمة اصدار صحيفة صعبة جدا ، وليس كما يتصور البعض ممن أغرته هذه السهولة بانه صار رقما مهما في عالم الكلمة ، وله مكانه في الذاكرة ..
السهولة فرضت اليوم صعوبة تصل الى حد الاستحالة بان يكون للكلمة قيمة ان لم تكن مؤثرة ، صادقة ، ولها وقعها الخاص عند المتلقي من بين هذا الكم الهائل من الكتابات والاسماء والمواقع ، وفي فضاء مفتوح ومزجة مختلفة وأهداف شتى ..
ما أسهل أن تصدر صحيفة ، لكن ما أصعب أن تضمن لها الاستمرار .. لذلك ترى اصدارات وصحفا ولدت وماتت ولم يقرأها غير أصحابها وأصحاب الاعلان لانها لم تملك قدرة التحدي وتعاملت مع الصحافة على أنها تجارة وتصدر حسب متطلبات (السوق) ورغبات (الزبون) خلاف اخرى قبلت التحدي وتكيفت مع الظرف التكنلوجي (الانترنيت وأخواته) والصعوبات المادية لانها ولدت وفي ذهنها مشروع كبير .. جاءت إستجابة لحاجة المواطن والوطن وهي الحافز والملهم للكتابة والابداع . وليس المادة رغم أهميتها للكاتب والصحيفة ..

فايروسات كثيرة ... تحتاج الى مضادات ثقافية ولقاحات فكرية .. والاعلام والصحافة بكل فنونها لقاح فعال من بين لقاحات اخرى تتفاوت في القوة والتأثير لكي تمنح الروح المناعة من هذه الفايروسات ، والجسد المقاومة للتغلب عليها ..
عندما تختار صحيفة معينة للكتابة يعني انك ترى فيها فسحة كبيرة من الحرية للتعبير وتتيح فرصة للحوار وتبادل الاراء ونافذة مفتوحة على جميع الافكار..
مثل هذه الصحيفة تستقطب كتابا وصحفيين من مختلف الاجيال ، في السياسة والاقتصاد والثقافة والرياضة وكأنها روضة غناء تضم مختلف الالوان ، خلاف أخرى عندما تكون من لون واحد لا تسر الناظر ولا ترضي الخاطر ..
وهكذا هو العراق حديقة غناء من مختلف الزهور والطيور ..هذا التعدد في الالوان يضفي على المكان جمالا وروعة وتعطيه التعددية ثراء وقوة وتنوعا في الابداع .
مثل هذا الخطاب الاعلامي له دوره في تعزيز الوحدة الوطنية وبث الوعي ونشر الثقافة بين أوساط الشعب بكل فئاته .. الكل يجد ضالته فيها وله حصة فيها ، لأنها تقدم وجبة صحفية شاملة متكاملة من الافكار والاخبار لكل العائلة الصغيرة والكبيرة ..
في الحسابات الصحفية رقم□7000 يكفي لكي يعطي القارىء ثقته بصحيفة تحترم عقله وتشبع رغبته ويطمئن الى ما تنشره ..
دقة في الخبر ووضوح في الصورة وتحليل عميق ورأي ناضج يصدر من ضمير مهني صادق ..
هذا الرقم حصاد سنين ومخاض عسير جعل المهمة ليست سهلة خاصة عندما تكون ضمن فضاء مفتوح وعالم سريع الحركة ، وازمات متلاحقة ومزاج يناسب عصر السرعة .
الوقوف على الحياد في قضايا الوطن غير مقبول .. صحيح إنك في الحياد لم تقف مع الباطل ، لكنك لم تنصر الحق .. وهنا تكمن الخطورة ..
لذلك يكون مقياس تقويم الصحيفة هو في إنحيازها الى المواطن والتزام قضاياه وهو أمر مشروع ومكلف وشاق لكنه سر ديمومة الصحيفة ودوام صدورها وكسب ثقة القارىء وليس المال او الربح المادي ..
قد لا يعرف الكثير من القراء وربما غيرهم الكثير أن الكتابة في الصحافة ليس فيها أي عائد مادي ، أوبعبارة شعبية أصبحت (ما توكل خبز) ، إلا من أوتي (حظ وحظوة) فهذا شأن آخر ..
هي عمل تطوعي لوجه الله والوطن ورضا الضمير وراحة النفس ووسيلة يجتهد صاحبها بانها قد تسهم في تعافي الوطن من أوجاعه..
وعلى المستوى الشخصي كثيرا ما أتعرض الى سؤال من أصدقاء ومعارف وأخرين التقي بهم صدفة أو في لقاء عابر.. مرة ببراءة ، وأخرى بحسد ، وثالثة باغتباط ..
سؤال عن العائد المادي من كتاباتي (نبض القلم) ..
سؤال يرونه جميعا طبيعيا ، لان الصحفي مهنته الكتابة ولا بد من أن يحصل على عائد مادي منها وإن كان يعيش في بحبوحة عيش مناسبة ، فلكي يوصل انتاجه الى الجريدة ويواصل علاقته مع العالم فهو بحاجة الى النيت والهاتف والحاسوب والكهرباء (المولدة) الخ وعلاقات عامة وهي فوق طاقة الصحفي عندما لا يكون له مورد أخر.
ومع ذلك يغبطون الكاتب على مواصلة الكتابة ..
وهذا هو قدر الكاتب والصحفي .. يقبل مهر الصحافة والكتابة .. وهو غال بلا شك وتستحق أن تتحمل معاناتها وألمها ومخاطرها التي تجعل من الكتابة مهنة صعبة وليس هناك ما هو أصعب منها غير مصارعة التماسيح على حد ما يرى الكاتب الامريكي أرنست همنغواي صاحب رواية الشيخ والبحر التي أكد فيها قدرة الانسان على العطاء وقهر الظروف وهو درس مهم في الحياة نستلهم منه الارادة ..
يعلمنا أن الشيخوخة لا تسلب الرجل رجولته وقوته إذا كان يملك العزيمة والاصرار على الحياة والانتصار .
هكذا هي الكتابة .. تسري في عروق الكاتب مثل الدم دون توقف .. وتصبح بمرور الزمن وتراكم الخبرة والتجربة جزءا من كينونته الانسانية ، وتتحول عنده الى عملية (اشبه بالتنفس) على حد ما يرى الكاتب ايزاك ازيموف .. يموت اذا ما توقف عن الكتابة .
كل إنسان يرغب أن يكون وراءه أثر .. والكتابة تحقق له هذا الأثر ..على حد ما يرى الاديب التشيكي ياروسلاف سايفرت.
وهذا هو سبب بقاء الكاتب خالدا بعد الممات ..
لكل عمر أجل الا الكتابة تبقى على طول الأزل ..
من أول حرف خطه القلم والى أن تطوى الصحائف .
مبارك للصحافة هذا العدد .. عمر مديد ..
ورقم جديد على هذا الطريق الشاق الطويل ..

□ □ □

كلام مفيد :
((لقد تعلمت منكم الكثير أيها البشر.. تعلمت أن الجميع يريد العيش في قمة الجبل غير مدركين أن سر السعادة تكمن في تسلقه)) .. غابرييل غارسيا ماركيز.

(الزمان) مدرسة بلا منازع

عبد العظيم محمد
بغداد

انت الجبال الراسيات بهمة
حاشى لمثلك ان يكون تابعا ندم
بل انت ذاك الشهم اذا انتخى
تغفو له الدنيا باهداب المحب الاعلم
ياصقرها في العاليات سماؤه
وسواه ها هنا لا لم يهزم

احببت فيك سماحة الأخلاق تواضعا
وعشقت فيك صبابة العشاق والحلم
هكذا وجدت نفسي اصف المتميز ايا الطيب سعد البزاز فارس الزمان
رفيق الدرب الذي صان المهنة واسس لها مدرستها الخاصة التي اثبتت قوتها واصالتها وصدقها وديمومتها امام احلك الظروف بعد ان انهارت العديد من الصحف التي سقط بعضعا في خانة التبعية القذرة والضعف والتخبط الامهني في زمن التردي .. بعد ان اصبح الأستخفاف في المهنة سمة اعلامنا الجديد مع الأسف .
نعم ماذا اقول عن الزمان وهي تسجل نجاحات مبهرة واعية لتحتفل بأصدار العدد .. 7000انه الأنجاز الشامخ لمؤسسة اعلامية تخطت المحلية بجدارة .. وبصراحة اقول من حقنا نحن الرعيل الأول ان نحتفل بالزمان وفارسها البزاز وملاكها المهني وهي تطل علينا يوميا بنسختيها المحلية والدولية بعد ان نافست وبجدارة زميلاتها من الصحف .. وهنا لابد من التأكيد ان قوة المطبوع وديمومته يعود الى عمق مهنية القائد الذي عرف كيف يصارع الواقع ويتمسك بأخلاقية المهنة التي تحولت بفضل الدخلاء الى محنة ومحنة حقيقية .. وعليه لابد ان نحيي رئاسة التحرير التي اجادت التعامل في سوق الأعلام في العهد الجديد عهد الديمقراطية الزائفة .. وقد قلنا مرارا وحددنا ملامح هذا الزمن فكانت التراجعات من ابرز خصائصه وسماته التي تجاوزت كل مفرداتنا وتخطت كل ما يحفل به قاموس لغتنا من مرادفات وتشابه ونعوت .. وامام هذا كله نجد ان الزمان وضعت بصمتها المهنية لتواجه كل هذه الأنكسارات والأستسهال غير الأخلاقي لتؤكد انها مدرسة جديدة في الأعلام العراقي بلا منازع شعارها . الأخلاق المهنية ، المصداقية ، الجراة ، في الطرح والتناول وهذا ما يجعلنا نفتخر بها ونعتز .. لأنها اكدت من خلالها ان الأعلام العراقي ما زال بعافية طالما ان هناك فرسانا يجيدون لغة المواجهة الأخلاقية الصريحة ويكشفون بقوة لكل ما يسيء للعراق وشعبه وتاريخه وإرثه الحضاري .
فهنيئا للعراق بالزمان وهي تصدر عددها الـ (7000) بجدارة المقتدر الواثق .. وهنيئا لنا ونحن نتصفحها صباح كل يوم بحب بعد ان فقدنا الثقة في الغالبية العظمى مع الأسف.

الزمان .. مسير الـ (7000) يبدأ بخطوة

ليث بدر يوسف
بغداد

بدأت بداية ناجحة ..... اسسها واحد واشترك معه اثنان ... ثالوث الصحافة (سعد البزاز وفاتح عبد السلام واحمد عبد المجيد).
لو اردت ان تعرف توجهها ما عليك سوى الذهاب لمكتبات الجامعات العراقية بشكل عام وكليات واقسام الاعلام بشكل خاص ، ولو تمعنت قليلا في الرسائل والاطاريح العلمية لوجدت ان هناك اكثر من (150) رسالة ماجستير واطروحة دكتوراه ، ومئات الدراسات والبحوث العلمية التي ما ان تحدثت عن الصحافة المعاصرة الا وكان للزمان النصيب الاكبر منها .
هي الجريدة المستقلة الاولى في العراق ...
لذلك عندما يكتب بحث او دراسة عن اتجاهات الصحافة العراقية العربية والدولية المعاصرة ، تتوجه بوصلة الباحثين اليها كونها جريدة عرفت باستقلاليتها التامة وحياديتها في تناول الموضوعات والقضايا والاحداث التي تهم المجتمعات الانسانية.
فهي لا تمثل وجهة نظر الحكومة او الاحزاب ، بل هي مستقلة وتميل الى جانب المجتمعات الانسانية اولا واخيرا.
الزمان دأبت منذ تأسيسها وتولي د. احمد عبد المجيد رئاسة تحرير (طبعة العراق) فيها على استقطاب جميع الكفاءات الصحفية المستقلة وفتح ابوابها ومكاتبها امام طلبة وخريجي الاعلام للكتابة فيها .
يكتب في هذه الجريدة الكثير من كتاب الرأي من مختلف الجنسيات ومن مختلف التخصصات ، وتحافظ الزمان على علاقة ثابتة ومستمرة معهم ، وتمنحهم حرية التعبير عن الرأي ، على ان لا يكون على حساب القضايا الوطنية ووحدة وتماسك الشعب العراقي والقضايا العربية الثابتة .
ولو اردنا معرفة السياسة الاعلامية للزمان يمكننا تصفح الكثير من مواقع الموسوعات ومنها موسوعة ويكيبيديا والتي كتبت عنها الكثير، ولكن اهم ما كتب عنها هي العبارة الاتية (تنتقد النسخة الدولية باستمرار ممارسات الولايات المتحدة الأمريكية و الغزو الأمريكي للعراق بشكل أخص)
وهذا ما يميزها عن غيرها من الصحف و المؤسسات الاعلامية التي تدعي الحياد وتناول القضايا المهمة بموضوعية وتتبنى مطالب الشعوب ولكن العكس هو الصحيح في هذه المؤسسات السيسة ، بينما الزمان تسير على نهج وطني واضح ازاء الاحتلال الامريكي وكل ما ترتب عليه .
بسبب موقف الزمان هذا، نجد فيها الكثير من الكتاب والصحفيين يسارعون للكتابة والعمل في هذه الجريدة .
اصبحت الزمان اليوم بفضل ادارتها المهنية الناجحة من اوائل الصحف العراقية وفي مقدمة الصحف العربية ولها شأن كبير ومقروئية دولية واسعة .
وتصدر هذه الجريدة عن مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر والتي أسسها سعد البزاز في 10/ 4 / 1997 ، وتصدر عنها كل من الزمان (يومية سياسية) ، والزمان الرياضي (يومية رياضية) ، والزمان الجديد (شهرية عامة) ، وألف ياء (مجلد ثقافي) ، ولها مكاتب ومراسلون في باريس وبرلين وبروكسل ونيويورك وروما وأنقرة وعدد من العواصم العربية (دمشق والقاهرة وتونس والدار البيضاء والجزائر ورام الله ونواكشوط والخرطوم وطرابلس وبيروت ودبي وعمان) ، لها أربع طبعات وهي (الطبعة العربية) التي توزع في سوريا والأردن و(طبعة الخليج) و(طبعة العراق) و(الطبعة الدولية) التي توزع في أوربا وشمال أفريقيا ، ويرأس تحرير جريدة الزمان سعد البزاز ، فيما يرأس تحرير الطبعة الدولية فاتح عبد السلام ، ويرأس تحرير طبعة العراق د. احمد عبد المجيد ، ومديرة التحرير ندى شوكت .
لم تهتم هذه الجريدة بالقضايا المحلية فحسب ، على الرغم من انها اعطتها المرتبة الاولى في تغطياتها الصحفية ، بل تناولت ايضا اهم القضايا والاحداث العربية والاقليمية والدولية.
هذه هي الزمان بطبعاتها الورقية المتعددة وملاحقها وموقعها الالكتروني المميز بدأت من الصفر بخطوات مهنية واثقة وواعدة لتصل اليوم الى صدور العدد (7000) رغم الصعوبات التي واجهتها والازمات الاقتصادية التي لم تؤثر في استمرار صدورها الكترونيا وورقيا ، فهي لم تتأثر بانحسار واندثار الصحافة الورقية اسوة بالكثير من الصحف العالمية والعربية والمحلية ، بل على العكس صمدت ووقفت شامخة بين وسائل الاعلام الاخرى وستبقى رقما صحفيا صعبا ، وستستمر باستمرار مهنة الصحافة ونجاحها ، وهذا بفضل ادارتها الناجحة .
مبارك من القلب نقولها لمؤسسة الزمان الدولية وصول اعداد جريدة الزمان الغراء الى العدد (7000) ستبقى صوتا ومنبرا مهما للصحافة الحرة المستقلة .
شكرا لمؤسس الزمان سعد البزاز وشكرا لإداراتها الناجحة ممثلة بالأستاذ فاتح عبد السلام والدكتور احمد عبد المجيد.
□ اعلامي واكاديمي

(الزمان) تجربة عمل فريدة

زينب حسن وعل
مونتريال

لقد كان لي شغف في مطالعة الجرائد والمجلات ..في زمن الموبايل والنت لم يكن موجوداً.. وتستهويني الصور والاخبار المنوعة لذلك كنت ابدأ بالقراءة من اخر صفحة لانها صفحه منوعة وغنية بالاخبار والصور. ولطالما كنت اتساءل عن كيفية اخراج الجريده والمبدعين الذين يصنعون الحدث ويخرجوه بأبهى حله تجذب القارئ للمطالعة بشغف. وفي احد الايام من عام 2018 لم اصدق نفسي بالعمل في جريدة الزمان الصرح الاعلامي الكبير بقسم الاخراج الفني الذي يعد قلب الجريدة، وزملاء رائعين كنا نعمل كعائلة واحدة لم يبخلوا بنصيحة او توجيه من اجل العمل يخرج متقنا وجميلا. رغم انه عمل متعب لأنه يحمل تفاصيل كثيرة الا أنه لا يخلو من المتعه فهو المكان الذي نقضي به اغلب اليوم. لقد كانت تجربة عمل فريده من نوعها وقد تعلمت منها الكثير واجمل الذكريات عشتها ، كنا نعمل رغم الظروف الصعبة التي مر بها البلد من الانفلات الامني والقتل على الهوية وداعش كانت الشوارع مخيفة ووجوه الناس شاحبة تنتظر الموت في اي لحظه ومن يصل للجريده كأنما ربح عمرا جديدا هكذا كل يوم. ورغم هذا كله كنا نجد في غرفتنا الصغيرة الكثير من الامان والفرح بوصول جميع الكادر بسلامه ونعمل بجد ونشاط لتخرج الجريدة بأبهى حلة. ومن اللحظات الجميلة التي مرت علي فوزي بالمركز الثاني مناصفة مع زميلي كمال مصطفى كافضل تصميم للعدد السنوي في عام 2011 وكذلك اذكر اختي وصديقتي الهام رحمها الله رئيس القسم الفني كانت خير داعم ومحب تواجه الصعاب وتدافع عنا برغم مرضها اللعين الذي لم يمهلها كثيرا رحمك الله وادخلك فسيح جنانه.وكان زملائي في القسم الفني خير داعمين لي كمال الذي يجيبني احيانا عندما اسأله (ساعة السودة الي تعرفت بيها عليج) ورغم كثرة شجارنا اجده خير صديق وداعم في كل شيء. واشرق رغم ضخامة حجمه تجد قلبه رقيقا جدا وعمر كثيرا ما ينشر الفرح والضحكة هنا وهناك وعادل رغم التزامه الصمت لا يتأخر في مساعدة فتحية حب ووفاء وامتنان كبير لهذه الجريدة الغراء ولزملائي الاعزاء وخاصة القسم الفني الذين غمروني بلطفهم ومساعدتهم ومساندتهم، ولرئيس تحريرها الدكتور احمد عبد المجيد الذي اتاح لي هذه الفرصة الطيبة والتي لا تقدر بثمن. فشكرا لكم جميعا واتمنى لكم كل الوفقية والنجاح والتألق.

البنك المركزي العراقي

المناقصة المرقمة (١ / ٢٠٢١ والمعادة) والخاصة بتجهيز البنك المركزي العراقي بأشرطة رزم العملة الورقية

يدعو البنك المركزي العراقي الشركات والمكاتب المجازة رسميا من ذوي الخبرة والاختصاص والمؤهلين للاشتراك بمناقصة تجهيزه بـ (٢٥٠٠) بكرة من اشرطة رزم العملة الورقية وفق المواصفات الفنية والشروط القانونية المعدة من قبل هذا البنك وبإمكان الشركات والمكاتب المجازة رسميا ارسال مخوليهم مع كتاب التخويل الرسمي الى مقر البنك المركزي العراقي / الكائن في بغداد – شارع الرشيد – بناية رقم (٢) الطابق (٣) الدائرة القانونية / قسم العقود لغرض الحصول على وثائق المناقصة لقاء مبلغ قدره (١٠٠,٠٠٠) دينار (مئة الف دينار) غير قابل للرد وسيكون موعد غلق المناقصة قبل نهاية الدوام الرسمي ليوم الثلاثاء المصادف ١٣ / ٧ / ٢٠٢١.

الدائرةالقانونية / قسم العقود
Contracts@Cbi.iq

(دائرة صحة بغداد / الرصافة)

م/ تنويه

تحية طيبة..

الحاقا بمذكرتنا المرقمة ٣١٧ في ٢١ / ٦ / ٢٠٢١ بخصوص (هدم وبناء مركز صحي سعيدة) والتي تم الاعلان عنها في ثلاث صحف رسمية ننوه بأن التاريخ المذكور في الاعلان ١١ / ٧ / ٢٠٢١ المصادف يوم الاحد هو موعد غلق المناقصة للتفضل بالاطلاع والاعلان عن التنويه في نفس الصحف.

شهق الناس

(الزمان) بالألوان

ياس خضير البياتي
الامارات

الصحيفة رسالة ذات معنى، والكاتب موقف يعبر عن هموم الناس وحاجتهم للحياة، ويؤمن بمشروعه الإنساني ويتقبله لتجويد إبداعاته، والجمهور متلق للمعلومات، عقله خزان معرفي. وهناك علاقة بين هذه الأقانيم الثلاثة المنخرطة في صناعة المعلومة الصحفية، وهي علاقة ينبغي أن تكون تفاعلية وتكاملية وحميمية لا صراع فيها. بمعنى أن تكون هناك ثقة تبادلية دون أوهام وتزوير للحقائق وتضليل.

هناك فكرة تؤرق الكاتب بمواجهة أسئلة القراء والأصدقاء، المتعلقة باختيار الصحيفة التي يكتب فيها، فقد تم تقسيم الصحف بمسميات عديدة، ضمن مسؤولية الالتزام وفكرة المؤامرة، يصعب معها الاختيار وأقناع الآخرين بالمبدأ العام للكتابة والموقف. فإذا كتبت في الصحف الخليجية ستصبح عميلا لدول البترودولار، وإذا كتبت في صحيفة اجنبيه، فأنت أيضا من جنس الإمبريالية والصهيونية، وإذا اخترت صحيفة تعارض أفكار البعض، فأنت خائن ومرتد. فالكل لا ينظر إلى المقالة ومضمونها، وإلى الصحيفة وتأثيرها، وعدد قرائها. مازال البعض من الماضي يعيش بيننا، والآخر عقله مؤجر.

فانا شخصيا تنقلت في أكثر من صحيفة ذات اتجاهات مختلفة ومتباينة، ولم أضعف أمام إغراءات الصحيفة وتوجهاتها، بل كنت مصرا على موقفي الفكري الذي قد يخالف توجهات سياسة مالك الصحيفة. وهو ما جعلني أغادر أكثر من صحيفة لأنها تريد أن أكون منفذا لرغباتها وسياستها التي تتناقض مع موقفي.

نعم خسرت بعض الدولارات، لكنني كسبت الموقف الوطني، وانتصرت لأفكاري، ولن يقرأ لي. ومع ذلك لم أسلم من نقد البعض، فهناك ملاطفة اخويه تخفي في داخلها نقدا "إياك أعني واسمعي ياجارة". ولست متضايقا من الاراء ، لأنني اعرف أن" رضا الجميع غاية لا تدرك"، لكنني أستغرب لمن ينتقد وهو يعمل مع الاحتلال، أو هو يعيش في بلد كان مشاركا في تدمير وطنه، ومع ذلك يستغرب مني أن اكتب في صحيفة سعد البزاز أو عبد الباري عطوان!

لقد تركت الأخير لأنه بدأ يتدخل في مقالاتي لصالح إيران، ويطلب حذف بعض الفقرات، ولم أوافق على هذا الأمر، لأنه انتهاك لحرية التعبير، فتركت الصحيفة، رغم علمي بأن صاحبها قد استقر مؤقتا على سياسة بعينها. وربما يعود مرة أخرى إلى دولة أخرى!

أما استقراري في "الزمان" فهي جاءت بعد دراسة، فقد وجدت فكرة "الرأي والرأي الآخر" متجسدة في مقالاتها وتوجهاتها السياسية، ووقوفها مع الناس وهمومهم وتطلعاتهم. ومع ذلك لم أسلم أيضا من النقد، فالبعض يرى في البزاز انه جاء مع الاحتلال، وساهمت صحيفته في إنعاش وعي الناس لصالح أسقاط الدولة.

إنصافا للحقيقة، منذ أكثر من عامين اكتب مقالات أسبوعية نقدية ضد العملية السياسية، وضد السياسيين باختلاف أفكارهم وطوائفهم، ولم تشطب كلمة واحدة، ولم أتلق توجيها من إدارة الصحيفة، بل هناك حرية تعبير لم أجدها في صحيفة أخرى. وربما الكثير يعتقد إن كتاباتي لقاء اجر مادي. فأقول لا أجر أتقاضاه، وإنما استخدم فوهة الصحيفة لرمي القذائف على من صنع خراب العراق، وهو واجب وطني لا يحتاج إلى شكر الآخرين .

وإذا اختلفنا مع سعد البزاز في بعض التوجهات، وهو امر طبيعي، فإن هذا لا يمنع الكتابة في صحيفته القوية الانفجار بالحروف، ومهابتها في المواقف، وتصديها للفساد والمفسدين، وصوتها المؤثر الذي يرعب رجال السياسة، فهي بحق "صوت من لا صوت له .

هي صحيفة الألوان الجميلة بالحروف والصور والمقالات والتعليقات

صحيفة البزاز المجتهد والمحدّث والمبدع الذي لا يقبل السكون والجمود. هكذا عرفته منذ السبعينات عندما عملنا معا في الإذاعة والتلفزيون، فكان رقما صعبا دائما في ابتكار البرامج الذكية، مثلما هو طاقة صحفية مبدعة، جدّد في الصحافة العراقية بعد ترؤسه صحيفة "الجمهورية". وهو بعد ذلك صاحب قلم رشيق محدث بالعبارات غير التقليدية، والسرد الأخاذ الباهر بالصور الملونة.

"الزمان" اليوم، فيها من القول الجريء ما يجعلها سهماً موجهاً ضد الفاسدين والمتلونين وتجار السياسة، وفيها من التحليلات الثاقبة للحياة العراقية بمختلف ميادينها، مثلما هي سوق عكاظ للثقافة والفكر، لكنها تحتاج اجتثاثا لبعض الخواطر السياسية والحياتية القصيرة التي لا قيمة لها. ومثلما يمارس البزاز ذكاءه في صناعة الصحيفة، فأنه بارع في اختيار كادر الصحيفة، وبالذات قيادتها. فالزميل د. أحمد عبد المجيد في قيادة طبعة العراق صنع لها اتساعا في الساحة العراقية بامتياز بخبراته التحريرية المبدعة، وعلاقاته الإنسانية الحميمية، وهدوئه ورزانته وديناميكيته. وهناك الطبعة الدولية التي يرأسها الزميل فاتح عبد السلام القاص والصحفي الذي أضاف لها الق الثقافة والسرد الجميل.

(الزمان) صحيفة الشعب المقهور، والمشاكسات، والرأي والرأي الآخر

لها رسالة فيها من العلقم المر الذي لايسر السياسيين، ولها من الكلام المعسول الذي يسحر القارئ ويشعره بقيمة وجوده. أما "البزاز" مالكها، فهو بطبعه مشاكس ومناور، يتنقل بين سواتر السياسة والإعلام بذكاء حتى يصيب الهدف الثمين؛ الجمع بين الرسالة الإعلامية المعسلة بقوة الرأي، والرؤية المتجددة، وشطارة رجل الأعمال، وهذا هو سر قوة إمبراطوريته الإعلامية، وتسيّده على حروف المكان والزمان!

للزمان.. له

شامل بردان
اربيل

بكلمات مختصرة، اسجل شهادة للزمان العراقية– الدولية، انها المكان الذي فيه مكان حتى لمن تقصد يوما ان تغره تقلبات الحزبية التي ترفع و تخفض، فقد كتب و يكتب و ان بقيت الزمان ان شاء الله على هذا التوجه فسيكتب فيها من لبسوا ثياب الاسلام السياسي اصالة او لمصلحة شخصية، فليست الزمان مؤسسة تدين من يكتب و ينشر فيها، بل تسمح مثلما ترصد الظواهر و الحالات التي اربكت على يد كثر واقع العراق و منها واقع الصحافة و الاعلام...

سمحت الزمان مهنية منها و مروءة ان يكتب فيها من كان احيانا يهاجم الزمان ومن يخرجون الزمان للقراء، يهاجمها خلف عناوين وظيفية و اكاديمية و حزبية، ولكنهم كانوا كمل يضير الصحراء بالرمل او الصخر بالحصى، او الاحبار بالسخام...

المفارقة ان كتاباتهم قبل الزمان كانت عصارة لا تشبه شكلا و مضمونا العصارة التي تقبلها الزمان على صفحاتها، هناك كانوا محرضين و هنا صاروا وديعين، هناك كانوا يتقافزون لنيل رضا ابي فلان و ابي علتان في الخضراء، وهنا حسنت وطنيتهم على ما يبدو ليكتبوا عن شعرة من ضفيرة من هم هموم العراق...

ملتحون و انصاف وارباع ملتحين، وافندية بالقاب و جنسيات مزدوجة كانوا قبل الزمان يكتبون ليرضى فرد و مكتب و لكنهم في الزمان عدلوا المسار ليدخلوا على اكتاف الزمان لجمهور الزمان...

صحيح ان بعض عناوينهم المقالاتية – لمن لا يعرفهم– تبدي تشافيهم، ولمن يعرفهم فهي ليست كذلك، لكن القانون و الرجولة يتطلبان التسليم بالظاهر، والظاهر الان هو النضوج القلمي المثمر...

الزمان مكان لمن يريد الكتابة بكل توجه الا توجهات جلبت النكبة السياسية و الفكرية و الاجتماعية و الفنية و الاقتصادية و الطائفية بما سهله مدعون بالكتابة المنتجة ممن افاد منصبا من ابي فلان و ابي علتان..

ولئن جرت المصالحة، فلكثير من المطاردين السياسيين ان تكون لهم فرصتهم في النشر بالزمان فهم حالهم من حال من و جد الوساطة السياسية فصار نائبا او وكيل وزير او حتى رئيس هيئة تعليمية، فيما الاخر المطرود خارج العراق لم يتنازل او ربما لم يجر الترضي عنه لليوم ربما بتحريض من مثقفين سابقين خدموا اكثر من نظام..

شكرا للزمان، لاحمد عبدالمجيد، وليت مصالحة ثقافية تتم لينشر سياسيو ومثقفو و شعراء العراق المغضوب عليهم و هم ليسوا ضالين، اعمدة في الزمان، وهي بيت لايطرد احدا.

صداقة (الزمان) من لندن إلى بغداد

عبد الحسين شعبان
بيروت

لعلّي كنت من أوائل المتابعين لصدور صحيفة الزمان في لندن، حيث تأسست في العام 1997 وصدر عددها الأول في 10 نيسان/إبريل، واليوم يصل إصدارها إلى العدد رقم 7000 وهي في عزّ عطائها وارتقائها وتجدّدها. ومثل هذه المناسبة تدعو للتأمل والتدبّر والنقد، أولاً – لتقييم ما تحقّق من منجز حقيقي، وهو منجز منظور وقائم وكبير، وثانياً – للأفق الذي تفتحه لإعادة القراءة بهدف استشراف المستقبل.

ولا بدّ أن نأخذ سمات الصحيفة وطابعها منذ أعدادها الأولى، لجهة مهنيتها واستقلاليتها وعلاقتها بقضايا التقدم والحداثة، حيث ساهم وضوح رؤية مؤسسها ورئيس تحريرها الصديق سعد البزاز، في توجّهها وتعميق مسيرتها، حتى تصلّب عودها وأصبحت مدرسة حديثة بمنهجيتها والتزامها بقيم الحرية.

وسبق لي أن ذكرت أنني سألت الأستاذ البزاز حين أخبرني برغبته في إصدار صحيفة متميّزة في لندن التي كان قراؤها يتوزّعون على ثلاث صحف كبرى لكل منها لونها الخاص، واتجاهها المتميّز، حيث كانت جريدة "الشرق الأوسط" أول صحيفة عربية في لندن، والحياة ذات النكهة اللبنانية ، والقدس العربي المهتمة بالشأن الفلسطيني والبعيدة عن الاتجاهات الرسمية، والعرب المحدودة الانتشار آنذاك.

قال البزاز أنه يريدها صحيفة عراقية بنكهة عربية مفتوحة للأقلام الشابة وغير التقليدية أو المحترفة، ولا أخفي سراً أنني كنت قد شككت بإمكانية نجاح صحيفة بهذه المواصفات في أجواء لندن الثقافية والإعلامية التي تضج بالمعارضات والاتجاهات المتضاربة، فكيف برجل خرج لتوّه من عباءة الإعلام الرسمي يريد إقامة "مملكته المستقلة". ولعل جزءا من شكوكي كانت تنصرف إلى القرّاء أيضاً بحكم الاصطفافات الحادّة. ولكن سعد البزاز تجاوز تلك العقبات وواجه التحديات مغامراً على طريقته، طارقاً أبواباً لم يطرقها قبله أحد، فحقق نجاحاً منقطع النظير. بل إن بعض مَن هاجمه في البداية، عاد ليطلب ودّه. وقد تعامل البزاز بأريحية وجنتلمانية، وبكل انفتاح وتسامح من دون أية حساسيات أو مواقف مُسبقة، وتلك كانت رسالة الصحيفة الأولى التي هي إعادة بناء الجسور وترميم العلاقة بين العراقيين وبينهم وبين أشقائهم العرب، وقد احتل مكانه بجدارة كما احتلت الصحيفة موقعها بجدارة أيضاً.

انطلقت "الزمان" من مفهوم الاهتمام بالشأن العراقي في إطار الشأن العربي، أي جعل الاهتمامات العراقية جزءا من الاهتمامات العربية، وعدم الانكفاء على القضايا العراقية. فالعروبة الحضارية هي هويّة لغوية وثقافية جامعة ومفتوحة، حتى وإن تباينت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بين البلدان العربية، لكن هناك ما يقرّبها للتكامل والتواصل والمصائر المشتركة، خصوصاً وأن اللغة واحدة، والتعبير عنها في الأدب والشعر والقصة واحد، لأن اللسان واحد، حتى وإن كان لكل مفردته وأسلوبه وذوقه، مثلما لكل فرد خصوصيته في هذا الإطار.

وعلى الرغم من أن القضايا العراقية كانت تقع في قمة أولويات صحيفة الزمان وشواغلها، لكن البزاز أدرك ببعد نظر ورؤية متقدمة، إضافة إلى علاقته المتميّزة، أن ثمة صورة أكبر، على العراقيين رؤيتها، وهي عالم عربي واسع وعالم إسلامي كبير وعالم إنساني شاسع. وإن ما تحقّق خلال ما يقارب ربع القرن الماضي، يعود في جزء منه إلى هذه الرؤية الإستراتيجية، خصوصاً في ظل العولمة وتأثيراتها وامتداداتها، وقد عمل باكراً على التفكير بعراق محتمل، وعالم عربي متغير، وعالم متواصل وسريع لا ينتظر.

ولم تكتف الزمان بالانشغال بالخبر اليومي والطازج، بل خططت لما هو أبعد واستراتيجي، وكان لها قصب السبق فيه لعلاقة البزاز السابقة بأصحاب القرار ومعرفته بآليات عمل الدولة، فضلاً عن صلته بالمثقفين والأدباء التي اكتسبها بمهارة خلال عمله المهني، لذلك فكّر بالاهتمام بقضايا أبعد من الخبر الصحفي، من نشر ثقافة الحوار والسلام والتعايش، إضافة إلى الأدب والفن وتشجيع المبادرات على هذا الصعيد، وصولاً إلى قضايا التنمية واقتصاد المعرفة والعلوم والتكنولوجيا.

فالصحافي حسب ألبير كامو هو مؤرخ اللحظة، والصحافة هي "صاحبة الجلالة" كما يقال أو السلطة الرابعة، والأمر في ظل الثورة العلمية – التقنية، وثورة المعلومات والاتصالات والمواصلات وتكنولوجيا الإعلام والطفرة الرقمية "الديجيتال" يصبح أكبر بكثير، لأن الإعلام يؤثر في الرأي العام، بل أصبح قادراً على صنعه، فما بالك حين نكون على أعتاب الثورة الصناعية بطورها الرابع.

وإذا كانت الهوّية العربية بارزة في الصحيفة فإنها لم تنس الهوّيات الفرعية، وتوقّفت عند أبواب الشراكة والمشاركة، من خلال الدعوة إلى المواطنة المتساوية والمتكافئة، في إطار التكامل وليس التنافر، والتنوّع في الوحدة، والحق في الاختلاف، بفتح باب للتنوير والحداثة من خلال الإقرار بالتعددية والتنوع وحرية التعبير.

ولعل أهم ما ميّز الصحيفة أنها كانت خارج دوائر الأيديولوجيا وهي مفتوحة للجميع، طالما تمسّك هؤلاء بشروط الكتابة والحوار والاحترام، وقد اهتمت بالبنية الأخلاقية للقيم الصحفية، وبقدر كونها إطاراً موحداً إلاّ أنها تمتاز بتعدّد الأصوات داخلها، حتى وإن ميّزت نفسها، وأظن أن ذلك كان أحد عوامل نجاحها، خصوصاً بالابتعاد عن المحاور والنمذجة والتنميط وتصنيف الآخر على نحو مُسبق لاعتبارات عرقية أو دينية أو طائفية أو سياسية أو غير ذلك، في منهجية تربوية انفتاحية.

كما ساهمت في إثارة قضايا مهمّة وملفات شائكة حتى وإن كان له موقف إلاّ أنها كانت منفتحة على المواقف الأخرى فاسحة في المجال لحوار على صفحاتها تتلاقح فيه الأفكار. ومن تلك الموضوعات: القضية الكردية وقضية الحصار الدولي وقضية الطائفية وموضوع الاحتلال والدستور والاتفاقية العراقية – الأمريكية، والانتخابات وقضايا العنف والإرهاب وتنظيمات القاعدة و"داعش"، إلى التراث الثقافي والآثار العراقية والصروح التاريخية، إضافة إلى اهتمامها بالشباب والمرأة وبالمدينة العربية وعمرانها ومدنيتها. وأعتقد أن كتّاباً بدأوا أولى كتاباتهم في صحيفة الزمان وأصبحوا لاحقاً كتّاباً معروفين.

ويعود ذلك النجاح إلى رؤية مؤسس "الزمان" وصاحبها والفريق العامل معه في لندن، سواء الصديق الكاتب والروائي فاتح عبد السلام صاحب القلم الرشيق والكلمة المؤثرة، أو الراحل نضال الليثي وآخرين، وفي بغداد الدكتور أحمد عبد المجيد الصحافي اللامع والكفاءة المهنية العالية.

وإذا كنت قد كتبت في "الزمان" منذ تأسيسها وإلى الآن، وبكثافة أكبر خلال السنوات العشر ونيّف المنصرمة، فإنني إذ أحيي ذكرى صدورها متمنياً لها استمرار تألقها وازدهارها، فثمة ملاحظات لا بدّ من التوقّف عندها. وأقصد بذلك ومن دون مجاملة، بذل جهد أكبر كيما تظهر الصحيفة بمهنية عالية ولغة سليمة، فقد لاحظت تسرّب بعض المواد التي لا ترتقي إلى المستوى الذي وصلته الصحيفة، الأمر الذي يحتاج إلى المزيد من التدقيق. أقول ذلك كصديق حريص على استمرار صحيفة "الزمان" التي جمعت أقلاماً مبدعة ومثّلت نموذجاً صحافياً راقياً.

سعد البزاز

نحن و الزمان على الزمان

حسن عبدالحميد
اربيل

يعني الكثير ، بل و المثير – كذلك – وثوب الزمان الجريدة صوب العدد " 7000 كما لو كان عُمر حضارة عريقة – سحيقة ، تعطر و تضوع أمثولات جهدها بما حفل تاريخ هذا المطبوع من خواص و خوالص ، تبنّت دفق معارف و دراسات و كتابات من صنوف أدب مختلفة المشارب و المآرب ، عبر مسارب مهنيّة صحافة و اثقة ، مزهوة بدراية قناعات و حرفيّة أعمدة من منتخبات الأسماء اللامعة و الطائعة للوازم المهنة وسمو أخلاقها و هضم قواعدها ، فضلاً وبكل تأكيد– سواخن مطابخ أخبار، و غُرف و مكاتب تحقيقات برعت تعدّ ما يتوجّب و ما يلزم من رصف و تعيين مكان الحقيقة بغية الوصول إليها – قدر الدربة و سوانح الإمكان – ، و إلاّ ما وصلت " زمان ... سعد البزّاز " لما وصلت إليه الآن ، إكتفاءً و تكاتفاً مع مجريات ما كان قد سعى إليه الصحفي الرائد " توفيق سمعان " في بلوة تأسيسه " الزمان البغدادية " أبان ثلاثينات القرن العشرين ، و إن أختلفت وقائع الظروف . لفتة صغيرة لمسار ما بدأت به " الزمان" بطبعتها الدولية برئاسة تحريرها " فاتح عبدالسلام " و طبعة العراق برئاسة د. أحمد عبدالمجيد، يتمّعق الإحساس صادقاً ... نبيلاً ... صادحاً بنصوع نوايا ، و توافد قدرات جهود صادقة، متواصلة ، واثقة ، أفصحت عن جلال واجبات صاحبة الجلالة في أن تكون مع الناس و من بين الناس، من أجل قضايا الناس ، كما هي نوازع و مرامي من يفي حق وشرف العمل الصحفي ، ليكون داعماً ، مدافعاً عنهم رافعاً حيف جور الزمان ، كما ديدن الزمان – الجريدة ، التي نحتفي بوصولها ضفاف رقم هذا العدد الشاخص في عموم معمار الصحافة العراقية على طول و عرض تاريخها المجيد... تهانٍ و تباريك ، ما برحت تتراكض مثل رهط خيول بيض ناصعات ، على بساط عشب طريّ أخضر ، يتعامد مع دلال و جمال ، مناسبة مثل هذة ، غالية جداً ، وعزيزة حتماً

ولكل زمانٍ.. زمانُ

طه جزاع
بغداد

بصدور العدد 7000من " الزمان " تكون هذه الجريدة قد قطعت أشواطاً طويلة من عمرها الفتي ، بعضها طبيعي وايجابي وسلس في مسيرة العمل الصحفي ، والآخر في منتهى الصعوبة والسلبية والتعقيد ، وكلما ارتفع سقف التوقعات بأن " الزمان " التي أصدرها سعد البزاز لأول مرة في لندن مطلع نيسان / ابريل العام 1997ستتوقف مثلما توقفت الكثير من الصحف التي صدرت في فورة ظهور الصحف والمجلات العربية المدعومة من حكومات وجهات عديدة في لندن وباريس ، تطل الزمان على قرائها ، لتعلن عن نفسها ووجودها وهويتها وهواها ، وحياتها المستمرة مع تعاقب الأزمان .

" ويوم ولدت فكرة اصدار جريدة الزمان ، كان من الحماقة أن يغامر بإصدار صحيفة كبرى فرد هو مجرد شخص واحد أيقظ الغضب ما كان يحلم به طويلاً ويخطط له مراراً ولم يفعله ، فإذا به يختار منافسة صحف كبرى تقف وراءها دول ومشايخ ومخابرات جاءت إلى لندن حيث مربط العرب الهاربين من اوطانهم بحثاً عن الحرية أو بحثاً عن الوجاهة " : سعد البزاز ، حكاية هذا الزمان .

ربما ، بل من المرجح ان البزاز لم يختر " الزمان " اسماً لصحيفته اعتباطاً أو استسهالاً أو عفو الخاطر ، إنما استحضر في ذهنه تاريخ الصحافة العراقية في عهد الحريات النسبية المتاحة التي حصلت عليها في بعض سنوات العهد الملكي ، فاسترجع منارات في واحة تلك الديمقراطية التي مرت مثل نسمات هواء عابرة في فضاء الصحافة ، واستذكر زمان ابراهيم صالح شكر وصحيفته " الزمان " التي صدرت في تموز عام 1927لكنها لم تعمر طويلاً ، ولم تصدر سوى 44 عدداً ، بعد أن تم تعطيلها لمرتين ، الأولى خريف عام 1927في عهد حكومة جعفر العسكري ، والثانية والأخيرة في أيلول من العام التالي ايام حكومة عبد المحسن السعدون ، كما استذكر زمان توفيق السمعاني وصحيفته " الزمان " التي أصدرها عام 1937 " :مستغلاً –كما يؤكد الدكتور مليح صالح شكر في كتابه تاريخ الصحافة العراقية في العهدين الملكي والجمهوري – شهرة هذا العنوان للصحيفة التي أصدرها إبراهيم صالح شكر عام – 1927 1928ولم يكن ابراهيم قد تنازل عنها له ، بل سبق له التنازل عنها لصديقه روفائيل بطي ، ولم يتنازل بطي هو الآخر للسمعاني عنها ، كما يقتضي قانون المطبوعات لسنة 1933 الذي ينص على أن عنوان الصحيفة هو حق شرعي لصاحب الامتياز ولورثته من بعده " ... غير أن البزاز اختار لزمانه أن تصدر في لندن ، بعيداً عن قانون المطبوعات العراقي وعن أصحاب الامتياز والورثة الشرعيين وغير الشرعيين ، لتكون صحيفته أول صحيفة عربية تحمل هذا الاسم في عاصمة الضباب ، وثالث زمان في تاريخ الصحافة العراقية التي أسست لزمان صحفي جديد .

هي اذن صحيفة جديدة ، في عالم جديد ، وأفق جديد ، وهوى جديد .. صدرت في لندن وعيناها على الوطن ، وما أن حانت الفرصة لتصدر طبعتها العراقية ، فإنها لم تتأخر أبداً ، فكانت من أوائل الصحف التي صدرت في طبعة من البصرة –حين كانت الجريدة تطبع في مطابع البحرين – وطبعة لاحقة ومستقرة تحريراً وطبعاً ، في بغداد برئاسة الصحفي المخضرم الدكتور احمد عبد المجيد بعد التاسع من نيسان العام 2003 .ولما كان الوطن يخضع للاحتلال الأميركي البريطاني ، فقد كان حجم التحدي شديدا، ليس في مفاصل العمل اليومية فحسب ، إنما في نوعية الخطاب الموجه للجمهور ، وفي نقل الأخبار ، وصياغة التقارير ، وصولاً إلى اختيار الصور المناسبة ، في بيئة عراقية وطنية حساسة ترفض الاقرار بواقع الاحتلال ، وتحتقر الرضوخ لقوانين المحتل وأساليبه الوحشية ، واجراءاته التعسفية ، وتعمده الاساءة لكرامة المواطنين وحرياتهم وحياتهم ، فضلاً عما كان البلد يشهده من تمزق في النسيج الاجتماعي ، وصراع سياسي ، وتناحر حزبي ومناطقي وطائفي ، أججته ممارسات المحتلين وأتباعه ، ومن فوضى عارمة وانفلات أمني مخيف ، تحت انظارهم وبرعايتهم وتشجيعهم ، بهدف تخريب البنى التحتية الاساسية ، وتدمير وسرقة الممتلكات العامة والخاصة بحراسة الجنود الأميركان الذين كانوا يراقبون المشهد من فوق دباباتهم وهمراتهم بمتعة واسترخاء ، إن لم يشاركوا في عمليات التدمير والنهب بحماسة واندفاع .

هكذا كان التحدي الذي واجهته " الزمان " في سنوات الجمر العراقية ، وهو تحد خطير قد يؤدي إلى عواقب وخيمة لأي صحيفة وللعاملين فيها ولكتابها ومحرريها ، إن لم يستخدم رئيس التحرير خبرته وحنكته لقراءة الواقع قراءة صائبة ، ويحرك أدواته بحس ثاقب وذكاء ، ويتعامل مع محيطه بحذر شديد تعامله مع قنبلة موقوتة حملها مضطراً بين يديه ! . وقد نجح الزميل عبد المجيد على امتداد 18 عاماً بقيادة سفينة " الزمان " في طبعتها العراقية إلى بر الأمان ، ووثق من أواصر علاقاتها مع صناع القرار ، ونوع في مصادر أخبارها ، ورسخ من حياديتها ومهنيتها واستقلالها ، وواجه أزمتها المالية بسبب ندرة الاعلانات بقدرة فائقة على المناورة ، وصبر على اعادة ترتيب البيت الزماني من دون المساس بثوابت الصحيفة وهويتها وهواها ، يسانده في ذلك عدد محدود من المحررين والمراسلين والفنيين والاداريين ، وضعوا ثقتهم به ، ومضوا معه باتجاه ترسيخ تقاليد ثقافية لا تكتفي بنشر نتاجات عشرات الكُتاب والأدباء والأكاديميين والصحفيين والفنانين وعموم المثقفين ، إنما الاحتفاء بكتبهم ومؤلفاتهم واصداراتهم الجديدة في اصبوحات تكريمية مشهودة ، يعقبها في عدد اليوم التالي اضاءة شاملة مصورة للفعالية تدخل ضمن الوثائق المهمة التي يحتفظ بها المحتفى ويفتخر بها طوال حياته .

أمام 44عدداً من جريدة " الزمان " أصدرها صالح شكر قبل اغلاقها بعد عمر قصير ، وأمام عمر متقطع قضته صحيفة " الزمان " 1937 - 1963 التي أصدرها توفيق السمعاني صاحب مطبعة " الزمان " وقد تولى ادارتها نجله موفق السمعاني بعد رحيل والده ، تبقى صحيفة " الزمان " التي اصدرها سعد البزاز في لندن عصية على الزمان ، وتحقق بصدور العدد 7000رقماً استثنائياً طموحاً ، وتواصل اصدارها بعناد وحيوية وتجدد عبر طريق سالك يمتد من لندن إلى بغداد .

ولكل زمانٍ .... زمانُ .

الصفحات الاولى للزمان في عهودها المختلفة

سجاد الغازي

من ذكرياتي مع (الزمان).. سعد البزاز المبادر للتقييم:

تكريمي أول مبادرة في تاريخ الصحافة العراقية

سجاد الغازي

بغداد

لقد عرفت الاخ سعد البزاز منذ اكثر من خمسين عاماً رائداً في الادب والنضال واليوم هو رائد في التقييم والتكريم

كما عرفت الاخ احمد عبد المجيد في السبعينات وانا في جريدة الجمهورية وهو في دار الحرية للطباعة وهو اليوم السنديانة التي تمتد جذورها الى كربلاء المقدسة تنهل من نبعها عطاءً طافحاً بالوفاء والاخلاص.

هاتف الاهل في بغداد ونداء الوطن دعاني لاعود عام 2013 الى بغداد.. لأفاجأ بالاخوين العزيزين احمد عبد المجيد وزيد الحلي يطرقان باب بيتي ليبشراني بأن الاخ البار والزميل الكبير سعد البزاز قرر تكريمي بمناسبة عودتي من النمسا بتنظيم احتفالية ضخمة اقيمت في قاعة الجواهري نقيبنا الاول في مبنى اتحاد الادباء بحضور جمع من الصحفيين والاعلاميين والادباء والفنانين وافتتح الاخ احمد عبد المجيد الاحتفالية نيابة عن الاستاذ سعد البزاز رئيس الاعلام المستقل وصاحب جريدة الزمان وقلدني قلادة الابداع الذهبية مع هدية مجزية ثم توالت كلمات الاخوة احمد عبد المجيد ومعاذ عبد الرحيم والدكتور هاشم حسن عميد كلية الاعلام والراحل الفريد سمعان الامين العام لاتحاد الادباء اضافة الى رسالة من خارج العراق من الاخ الراحل يوسف العاني ورسالة اخرى من شمال الوطن من الاخ الدكتور بدرخان السندي.

واستمرت جريدة الزمان في إضاءة هذا التكريم باصدار ملف خاص داخل جريدة الزمان واصدار كتاب عني تضمن مقالات لمجموعة كريمة من اخواني وكانت قناة الشرقية تواصل نشر اللقاءات التي اجريت معي على مدى اسبوع .

واغنتم مناسبة صدور العدد 7000 لجريدة الزمان الغراء لاتوجه بالتحية والتقدير والتهنئه للاخ الكريم سعد البزاز صاحب جريدة الزمان ومؤسسها ومعاونيه يتقدمهم السنديانة الوفية المخلصة احمد عبد المجيد داعياً لهم جميعاً ولجريدة الزمان دوام الازدهار والتقدم في اكمال الرسالة الاعلامية والمهنية التي تنهض بها مؤسسته الزمان لتطوير الاعلام وخدمة الوطن والامة.

منذر المفرجي (الايقونة) صباح الخالدي (المثابر) رزاق إبراهيم حسن (العنوان الثقافي)

(الزمان) تستذكر ثلاثة نجوم حاضرين في العدد 6000

بغداد- حمدي العطار

ونحن نحتفل بصدور العدد 7000 لا ننسى من فارقنا من الزملاء، مابين العدد 6000 وهذا العدد 7000 فقدت الزمان ثلاثة نجوم يشكلون مثلثا، للجريدة (منذر المفرجي) مسؤول الادارة والاعلانات، (صباح الخالدي) سكرتير التحرير، و(رزاق إبراهيم حسن) مسؤول الصفحة الثقافية.

وبقلوب مفعمة بالحزن والاسى ودع رئيس التحرير وملاك الجريدة أولئك المنتسبين – ومن قبلهم –كان رحيل (كاظم دوحي) – ابو سحر نتيجة حادث مؤلم، كان هؤلاء المنتسبون فاعلين ومؤثرين ومساهمين في اصدار (الزمان). عندما نتذكر (الغائب) عن عيوننا والساكن في قلوبنا وعقولنا تشدنا حكايات الذكرى ، وحكاياتنا معهم كثيرة ومؤثرة.

رزاق إبراهيم حسن

أيقونة الزمان (منذر المفرجي)

كان ابو سيف –رحمه الله– ايقونة الجريدة، في اول لقاء لي معه في غرفة رئيس التحرير ، قدم ابو سيف لي قائلا (هذا ابوسيف مثقف الجريدة ونعده بمثل الفكر الشيوعي بالجريدة) ومنذ ذلك اليوم ارتبطنا بصداقة قوية لأشتراكنا بنفس الأفكار والعمل والعلاقات الاجتماعية والثقافية.

كان (ابو سيف) يجمع بين حضور البديهية والعاطفة المتقدة، وهما سمتان لا تظهران إلا في أوانهما، وهو يتصف بحب الناس والتعاطف معهم، أحببته لأن الصداقة عنده هي كالشمس طاقة تلد الحياة وتعين على العمل ، والصداقة عنده تضحية واخلاص وصدق ومحبة.

لم اتذكره الا وضحكاته تملأ المكان، رجل سعيد على الرغم من عدم توفر وسائل السعادة لديه ، لكن يؤمن بعبثية الحياة وصعوبة تغيير المجتمع نحو الاحسن لذلك هو يشبه ابطال روايات زوربا وكولن ولسن، يتميز في افكاره اليسارية بالسخرية والنقد اللاذع لكل الانظمة السياسية (الدكتاتورية) مهما كان اتجاهها حتى لو كانت –كما يرغب ويحب – شيوعية، مثقف من طراز رفيع، ومن عائلة يسارية فالب (سائق قطار الموت) الذي سار بقطاره سريعا حتى لا يموت الركاب خنقا، مجموعة من الشيوعيين عام 1963 وشقيقه (مظهر) يساري رومانسي لا تغيب ذكراه عن رفاقه، منذرعرف بوطنيته وحبه للعراق ومساندته لأي جهد ثقافي يدعو الى وحدة العراق ويبغض الطائفية والعنصرية، له فكر ثاقب يستطيع ان يشرحه بلغة الشارع مستخدما الفاظ الحياة اليومية بمفرداتها البغدادية وحينما لا يستجيب له المستمع يبدأ بالابتسامة واسماعه كلمات قوية وشتائم اخوية ليجعل المستمع يقول خلاص فهمت ما تريد ان تقول! كان دائما يقول لي (لا ترحل وتجعلني وحيدا) وهو الذي (رحل) وجعلني وحيدا استذكره بإستمرار.له الذكر الطيب ولروحه السلام.

وكأنه لا يزال (حيا)، فهو إيقونة جريدة الزمان!

الأعلامي المثابر (صباح الخالدي)

سكرتير التحرير، يعجبني الحديث معه على الاخص حينما اعود من السفر، فهو زار الكثير من دول العالم حينما كان يعمل في (وكالة الانباء العراقية)، محدث لبق ذاكرته قوية، ويملك قابلية للكتابة في اكثر من مجال ثقافي وسياسي و فني، قدم مجموعة من المقالات عن نجوم الغناء في السبعينات والثمانينات، وله اسلوب في الكتابة والخطابة وغالبا ما يكون عريفا لأي حفل يقام في الجريدة، كما انه كان مكلفا بإجراء المقابلات واللقاءات مع رجال السياسة والمسؤولين ، صحفي محترف امتلك ناصية الفكر واللغة. كما كان يهتم بكتابة المواضيع التي تخص هموم الناس ومطالبيهم، فظواهر (البطالة) و(غلاء اسعار المواد الغذائية) و(رواتب المتقاعدين) وتردي (خدمات الكهرباء) و(الصرف الصحي) و(مشاكل المرور) و(تفشي الفساد) كلها مواضيع خاض بها وكتب عنها التحقيقات الصحفية والمقالات المتنوعة. وانا استذكر وجودك معنا في التحضير لمواد العدد 6000 احس بالغصة تعصرني وتخنقني ونحن نصدر العدد 7000 وانت في ذمة الخلود.

العنوان الثقافي (رزاق إبراهيم حسن)

لا يمكنني استذكار الراحل رزاق من دون الحديث عن مؤلفاته ومنجزاته الابداعية، وبعد ان كتبت عن معظم الكتب الصادرة في مجال النثر والنقد والشعر لهذا العنوان الثقافي والادبي) اليوم اتحدث عن مخطوطته التي لم تر النور وتنشر حتى الان ونتمنى ان تتكفل الجهات الرسمية كاتحاد الادباء او وزارة الثقافة ومؤسساتها في نشر هذه المخطوطة المخطوطة هي من ادب الرحلات (أيام ووقائع في العاصمة الهندية) اشترك بها الراحل بمسابقة ناجي جواد الساعاتي لأدب الرحلات وكاد يخطف احدى جوائزها وكان الفرق بينه وبين الفائز نصف درجة. اطلعت على المخطوطة مرتين ، الاولى وانا اساعده في تقديمها للمسابقة ، والثانية عندما استلمتها من نجله المحامي (وسام) للكتابة عنه وعنها!

تتكون المخطوطة من 9 مشاهد توزعت عناوينها بالشكل التالي (احتفال لذوي الثياب البيض- تجربة مع الطب الهندي- دولة المترجمين في المستشفيات الهندية- زيارة لمعبد زهرة اللوتس- معابد صغيرة وكبيرة واخرى متوسطة- وقفة امام بوابة الهند- هل يعبد الهنود البقر؟- تاج محل) وتقع المخطوطة في 77صفحة.

اعجبني اسلوب رزاق في ادب الرحلات وهو يستعرض علاقة العراق ومدينته النجف وعلاقتها بالهند والهنود ، وهي معلومات واقعية تمهد لما سوف يقدمه من مشاهدات رحلته العلاجية للهند، فهو يقدم عرضا متسلسلا (عن مشاهداته للهنود وعن الاثار والصروح الدالة عليهم، وعن الذين تسموا بهم، وما طبعوا في نفوس العراقيين ، مركزا على الجانب الثقافي) كل هذا في فقرة التمهيد إذ يقول " ولدت وعشت في مدينة النجف الإشرف، وكنت مبهورا بجامع كبير، يحتل مساحة واسعة ومهمة من سوق الحويش يسمى بالجامع الهندي ..وهو يرمز الى تدين الهنود ..وعرفت فيها ان النجف تضم خانا كبيرا يسمى خان الهنود وظهر فيها شعراء يلقبون بالهندي وهناك عائلة محترمة تلقب بالهندي "ص 5ثم يسرد رزاق ملاحظته الذكية عن الزوار الهنود للعتبات المقدسة وكيف يختارون وقت الفجر او منتصف الليل او عصرا لتجنب الازدحام ، كما انه يذكر المعالم الهندية في باقي محافظات العراق "فهناك –بالبصرة– ما يطلق عليه سوق الهنود الذي يتاجر ببعض السلع الهندية ومن ضمنها التوابل، وكذلك –قضاء الهندية– له اسم عراقي (طويريج) التي تجري في عاشوراء كل عام لتستعيد ركضة بني اسد لنصرة الحسين (عليه السلام) ويستعرض الراحل مراحل العلاقات والاتفاقات الثقافية والاقتصادية بين العراق والهند(العلاقات الثقافية العراقية الهندية اقتصرت على الفنون والبعثات الجامعية ولم تشمل الادب والترجمة، كما انها اقتصرت على العهد الملكي ولم تمتد الى المراحل الأخرى)

عادات وتقاليد وطقوس دينية

شملت المخطوطة على الكثير من التفاصيل التي تتناول الأمكنة والمعابد والعمران والملبس وحتى الماكل وتقديس الحيوانات لدى الشعب الهندي، كما تناول الراحل الطب في الهند لأنه لم يكن سائحا عاديا بل هي سياحة علاجية وقام بتشخيص السلبيات والايجابيات في مجال الطب وعلاقة المترجمين بالمستشفيات والمريض. يتعرف القارئ على بعض التقاليد الهندية – على الاخص الديانة الهندوسية– (فالهندوس يهتمون باللون البرتقالي فبعض المعابد تستبدل قبعات الزائرين ذات الالوان المتعددة بمناديل برتقالية اللون ويرتدي رجال الدين اثناء الصلاة واداء الطقوس ملابس ذات لون برتقالي ..ويرجع ذلك الى التاثر بالبوذية التي تعد البرتقالي لونا مقدسا .. كما ارجع البعض اللون البرتقالي الى جماله واشراقه ولأنه يجمع العديد من الالوان ولأنه من اكثر الالوان انتشارا واستخداما عند الهنود والمناطق المجاورة للهند)ص 15اما الهنود المسلمون فيرتدون اللون الابيض.

الطب في الهند

يؤكد الراحل طرق العلاج الهندية وتعد الرياضة هي احدى تلك الطرق ، وقد مارسها رزاق علاجا لحالته الصحية ويطلق عليها (العلاج الطبيعي) "كانت اغلب التمارين يدوية يشرف عليها وينفذها مع المرضى عدد من الشابات والشباب الهنود وكانوا في غاية اللطف والاريحية ..وكان في القاعة مرضى من سوريا والسعودية واليمن وافريقيا وكنت استغرب من اشخاص يخضعون للعلاج وهم تعرضوا الى اطلاق نار او دهس او جلطة دماغية ..واستعرض رزاق دور المترجمين وعمولاتهم واسلوبهم في التعامل مع المرضى (وقد تعرفت على شخص عراقي من مدينة السليمانية في نيودلهي قال لي: انه زار الهند ثمانين مرة وفي كل مرة يأتي بعدد من المرضى العراقيين لمعالجتهم في المستشفيات الهندية)ص28

المعابد الهندية

احتوت المخطوطة على كل الممارسات التي يقوم بها اي سائح يزور المعابد الهندية ، فكان هناك شرح (للتامل) او (اليوغا) "هي عملية البحث عن الذات وصولا للألهة .. ويرتبط هذا التأمل بالصمت والعزلة ..وفي نيودلهي أتيح لي أن ازور معبد اللوتس .. ويقدم المعبد بكل ابنيته وحدائقه اهتماما متميزا بالطبيعة فالعشب الأخضر الجميل المعتنى به يمتد على مساحات شاسعة بمستوى واحد من الارتفاع..وعند الجلوس في قاعة المعبد يمنع تداول أي حديث واي سؤال ويمنع الانتقال من مكان لآخر... ويؤمن الهنود السيخ بولادة طفل يكون هو المنقذ للبشرية من الظلم والباطل والاضطهاد والاستبداد وانهم يطلبون من الالهة الاسراع بتحقيق هذه الولادة..كما زار الراحل (بوابة الهند التاريخية) وتحفة (تاج محل) حكاية الامبراطور الذي يبني ضريحا للحب ويقع في مدينة أكرا، لكن من يزور الهند ولا يذهب الى تاج محل كأنه لم ير الهند.

علاقات الهنود بالحيوانات

هناك تقديس لبعض الحيوانات مثل (البقر) حتى ان المسلمين عندما يريدون ان يأكلوا لحما يذبحون(الماعز) ولا يميلون الى اضاحي الأغنام والابقار في عيد الاضحى، اما قضية عبادة الهندوس للبقر فيذكر رزاق بأن سألهم عن ذلك فكانت اجابتهم (نحن لا نعبد البقرة ولا نذبحها كما هو حال المسلمين، وانما نقدسها ونعدها اما لنا لأننا نشرب من حليبها، ونتربى عليه وهول يجوز ذبح الام واكل لحمها والتفرج على دمائها..ونحن نأكل اللحم الابيض ولحم الماعز .

رحمك الله صديقي (ابو وسام) كنت بلسما ثقافيا ، يصعب ان يمحى من الذاكرة، وانت كنت تنتظر الموت وحينما اشتد المرض به أبدى حماسا شديدا للكتابة والعودة اليها فهي بالنسبة اليه متلازمة، تمنى أن يظل يكتب حتى الرمق الاخير من حياته .

وانا اقرأ في قصائد له لم تنشر سلمني اياها نجله المحامي "وسام" وقفت عند هذا المقطع من احدى قصائده:

إذكروني على فراش المساء
والحكايات والهوى والجفاء
إذكروني فإنني لست أنسى
كلمات السنين يا أصدقائي
لن أقل للفؤاد مات الأحبا
ء وذاب الحنين في أحشائي
كل يوم يمر للعهد ذكرى
وحياة جديدة للوفاء

منذر المفرجي

صباح الخالدي

صحيفة العراق الأولى

عدنان عودة الطائي

الديوانية

دشنت صحيفة الزمان العدد 7000وهو انجاز عظيم في زمن انتقل فيه العالم الى معرفة الاخبار عبر دائرة الإنترنت وتشعباتها من بوابات كوكل وامزون وتيويتو وانستكرام والفيس والواتساب وغيرها لما لها من سرعة انجاز الخبر ونقله إلى أصقاع العالم ولان العالم تغير من عالم شاسع يتأخر وصول الخبر من مكان لمكان اخر إلى عالم صغير او كما يحلو للبعض وصفه بالقرية الصغيرة تحت تاثير هذه الفعاليات لتقليص الجهد واختزال الزمن...

فحدث يحصل في المكسيك يراه الناس في الصين او الجزائر بعد لحظات من حصوله ومرد ذلك تحول معظم الناس من الاعلام المقروء الى المسموع والمرئي بعد قيم الكثير من وكالات الأنباء العالمية كالفوكس نيوز وCNNو BBCوالجزيرة والعربية والشرقية وغيرها مما حدا بالعزوف عن شراء الصحف وهذا مانلاحظه جليا مع بقاء الصحف ورجوعها الى المطابع وباعداد كثيرة...

وحدها الزمان تحقق مبيعات عالية بل ان الكثير من الناس يحاولون الحصول عليها بعد نفادها من الاسواق اغلب الاوقات .

لتبقى هذه الصحيفة اي الزمان تتربع على المرتبة الأولى في الاسواق العراقية وليس هذا فقط بل اخذت تنافس صحفا عربية مثل الاهرام المصرية والراية القطرية والشرق الأوسط السعودية والسياسية والقبس الكويتيتين...

وزيادة على ذلك اخذت الزمان تطبع بنسختين يوميا وفي اوقات الذروة الورقية والالكترونية وتطبع الاف النسخ يوميا

ولم يكن الاقبال على الزمان ليحصل لولا كونها صحيفة جامعة شاملة لنقل الاحداث بمختلف اتجاهاتها سياسية واقتصادية وعسكرية ورياضية وفنية الى جانب قيامها بنشر الدراسات المواكبة للحدث وبقلم كتاب كبار كذلك تناولها لعدد من الكتب المهمة على شكل حلقات فضلا عن الاخبار المحلية أولاً بأول مما جعلها واحة لكتاب افذاذ عراقيين وعرب من وزن فؤاد مطر وعبد الحسين شعبان وحسن العلوي واحمد عبد المجيد وحسين الصدر وعلي السوداني وفاتح عبد السلام وحسن سرمك حسن وقاسم حسين صالح والقائمة تطول

ولما كانت الدول تفخر بأعلامها وصحفها كما امريكا والواشنطن بوست او نيويورك تايمز او بريطانيا وصحيفة التايمز او الاوبزرفر وصحيفة برافدا في روسيا وليفيغارو في فرنسا والشعب في الصين والاهرام في مصر

صار من حقنا ان نفخر بأن الزمان عراقية

وكان للزمان الدور الاكبر في اعادة الروح للصحافة العراقية بعد الاحتلال الامريكي بمجاراة اصعب الظروف واقساها

ولم يتوقف الحال على هذا

فكان لهذه الصحيفة الكثير من الالتزامات التي امتازت بها والتي دفعت بها إلى المقدمة لعل اهمها الحيادية في نقل الخبر وبحرفية الى جانب سرعة نقل الخبر واهم المشاكل والأحداث والتحديات التي يشهدها العالم ومن كل المناطق مشفوعا بعدد من المراسلين ذوي الخبرة والمهنية في نقل الخبر كاملا ومفصلا الى جانب مهم الا وهو عراقيتها واصالتها وتبين ذلك من خلال نقل معاناة العراقيين عبر سنين طويلة وتحقيقها بمقابلة العديد من المسؤولين من راس هرم الدولة الى ابسط موظف تستدعي الحاجة مقابلته لمعرفة المشاكل وكيف السبيل لحلها .

من هنا اخذت الزمان على عاتقها البقاء والاستمرار والمطاولة بمجاراة الحدث عراقيا وعربيا وعالميا واساس ذلك مواكبة حالة التقدم والتطور والانتقال السريع الذي يشهده العالم على كافة

الذاكرة.. جزء آخر

احمد صلاح الدين محمد الغلامي

بغداد

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة و النشر من المؤسسات الرائدة و الرصينة و تصدر عنها جريدة الزمان الغراء (يومية سياسية) و الزمان الرياضي الغراء (يومية رياضية) و بمناسبة صدور العدد 7000 من جريدة (الزمان) أتقدم بازكى التهاني للسيد رئيس التحرير و لموظفي الجريدة الفنيين والاداريين لانهم بحق يصدرون يومياً مطبوعاً بجودة عالية من المهنية رغم قلة الامكانيات الفنية، قد تختفي الكلمات امامي عن جريدة عزيزة على شركة الذاكرة لتقنية المعلومات و البرامجيات المحدودة فقد عشنا مع الجريدة نحو عقدين من الزمن بمرها و حلوها و قد مر علينا العديد من الموظفين فيها نكن لهم جميعا كل الاحترام و التقدير حيث لم يرفض لنا طلبا خلال هذه المدة الطويلة من الزمن و كان لشركة الذاكرة لتقنية المعلومات و البرامجيات المحدودة الشرف في العمل تقنياً مع جريدة الزمان و الزمان الرياضي يدا بيد منذ بدايتها في بغداد سنة 2003و لغاية اصدار هذا العدد و تتشرف شركة الذاكرة لتقنية المعلومات و البرامجيات المحدودة بالاستمرار في الخدمة لهذه الجريدة الغراء، حيث ترى الشركة نفسها جزءا من الجريدة ، شركتنا بدأت بتقديم تقنية المعلومات للجريدة منذ بدايتها من ناحية توفير مصادر انترنت من خلال الاقمار الصناعية وربط شبكات الكومبيوتر وتوفير السيرفرات والكومبيوترات و البرامجيات وصيانتها و من خلال عمل 18سنة مع الجريدة وبمناسبة اصدار العدد 7000 للجريدة نقولها مرة ثانية وثالثة ووو لا يسعنى الا ان نشكر ملاك الجريدة الفني والاداري و على راسهم رئيس تحرير الجريدة على تعاونهم معنا لتذليل جميع المعوقات لمصلحة الجريدة .

مع فائق الشكر و التقدير لاتاحة الفرصة لنا للتعبير عن علاقتنا مع جريدة (الزمان).

□ المدير المفوض لشركة الذاكرة لتقنية المعلومات و البرامجيات

(الزمان).. بوصفها وثيقة تاريخية

عمر علي حيدر

الامارات

لي سابق معرفة وتجربة شخصية مع صحيفة الزمان – باعتباري قارئاً- تعود إلى ثمانية عشر عاماً خلت، فبعد أن طويت مرحلة الصحف السابقة، تدفقت الزمان مع الصحف الجديدة مثل: المشرق، المدى، المؤتمر، طريق الشعب، العدالة، التآخي، وغيرها، لا أنكر أن الزمان كانت على رأس الصحف التي كنت أشتريها يومياً، فأتعرف بها عن قرب إلى أخبار العراق التي غيبها الاحتلال بتسريح الصحافيين، وإغلاق مؤسساتهم وصحفهم المختلفة، وتحويلهم مع الجيش والقوى الأمنية إلى عاطلين عن العمل بقرار مدير سلطة الاحتلال المؤقتة سيء الصيت بول بريمر.

ثم تجددت علاقتي مع الزمان لكن هذه المرة باعتباري باحثاً، فقبل عامين احتجت وأنا أسطر كتابي الموسوم (مذكرات شيخ جامع – صور اجتماعية عن الجوامع والحياة البغدادية خلال الاحتلال الأمريكي البريطاني للعراق -2003 (2004إلى تأييد مذكراتي في الكتاب بحوادث منوعة، لكن أرشيفي (المتروك) في بغداد لم يسعفني بالكثير مما احتفظت به سابقاً من أعدادها، فقمت بتتبع أرشيف الزمان الذي لا يوجد للأسف في مكان واحد في بغداد، أو يمكن أن يحتفظ بجميع الاعداد، فكانت لي جولة على المكتبات العامة كالمركزية والجامعة المستنصرية ومكتبة باب المعظم وما تيسر من الأعداد في هذا المكان أو ذاك في بغداد، حتى أغنت كتابي، وقوّت حجتي، وسطعت ببرهاني، لكنها لم تشبع نهمتي لعدم حصولي على جميع الأعداد، وسأواصل البحث عما لم أصل إليه حتى أرتوي منها، لا سيما الأعداد التي صدرت في شهري شباط/ فبراير – لغاية نهاية آيار/ يونيو من العام .2003

ويختلف الأمر حينما تدخل على الزمان باحثاً لا مجرد قارئ، فستكون حينذاك أمام حياة كاملة للعراق، تروي لك باليوم والتاريخ والحدث كل ما مر عليه من خطوب ومحن، وإذا أضفنا أهمية الصور الفوتوغرافية فستكون الرحلة حافلة، فيها الجميل وأكثرها المؤلم، ولكي تكون الصورة أقرب، فهذه بعض العناوين التي دونتها من الزمان عن سنتي 2003-2004 كي أكون أكثر تعبيراً وواقعية عما اردت بيانه:

1- مجهولون طردوا مرضى مستشفى الأمراض العقلية واغتصبوا النزيلات.

2- لص في حي الشعلة يندم على تسليم مسروقاته (7مجمدات و 4 ثلاجات) بعد فتاوى التحريم، ويعيد سرقتها من مجمع أقيم بالقرب من حسينية الشعلة. والتحالف يحبط محاولة للسطو على مسرح النجاح.

3- طباعة الورقة المالية الواحدة خارج العراق تبلغ قيمة 172 دينارا وداخله 5 دنانير فقط.

4- تركيا تشتري أطلال الجيش العراقي.

5- الجنود الأمريكان يساومون الراغبين بزيارة مخبأ صدام باستيفاء 100 دولار عن كل زيارة.

6- قوات التحالف تقبض على دورية نجدة تبادلت إطلاق النار مع عمال محطة وقود.

7- تراجع في عمليات التجميل وتزايد في عمليات التقويم لمعالجة تشوهات الحروب وحوادث السيارات والإطلاقات النارية.

8.صدام يعتزم خوض الإنتخابات والحكومة تتجه لإطلاق رموز في نظامه. وغيرها كثير ووفير.

لا يسعني وأنا أتحدث بعجالة عن أثر صحيفة الزمان في المشهد العراقي عامة والبغدادي خاصة، سوى أن أوجه دعوة لطلبة الدراسات العليا والباحثين والكتاب في أن يبحثوا المزيد عن أحوال العراق في تلك السنوات من أجل أن يرسموا خريطة جديدة للأجيال القادمة تتيح لهم معرفة ما جرى، وتضعهم على الطريق الصحيح الذي يحمي الهوية الثقافية، ويعزز الشعور بالإنتماء، والوفاء لهذا الوطن الكبير.

لا أبالغ إن قلت، أن الزمان نقلت إلى التاريخ محتوى (خبرياً وتحقيقياً ومقالياً) وصوراً فوتوغرافية هائلة الأهمية والدقة بما يمكن اعتبارها وثيقة تاريخية حية لا تقل أهمية وأثراً عن المحتوى الذي نقله الطبري 310هـ، وابن الأثير 630 هـ، وابن كثير 774هـ، وغيرهم، وإن على الدارسين والباحثين تحويل ذلك المحتوى إلى مراجع تاريخية تصف بدقة الأحوال الاجتماعية والسياسية والإقتصادية والأمنية والفكرية والأدبية والفنية والثقافية والرياضية والتراثية وكل ما يمكن من الأبواب التي تحتاجها أجيالنا القادمة.

وأنا اتحدث عن الزمان، لا أنكر من باب العدل والإنصاف دور صحف أخرى أسهمت في نقل الصورة المهنية الجيدة عن المشهد العراقي آنذاك كالمشرق والمدى، وغيرهما مما لم أقف عليه، أو تسنح الفرصة بالتعرف إليه.

ويسجل للزمان أيضاً أنها قدمت شهداء للعراق، وعملت في ظروف أقل ما توصف أنها خطرة، وعاشت مع كل عراقي أجواء متذبذبة الأهوال والفتن والأخطار والتحديات لتخرج صباح كل يوم إلى قرائها بنبض جديد يسلط الضوء على شعب لن يموت، وثقافة لن تزول، ومنهجية لا تسير سوى على الطريق السوي، طريق سبق أن سار عليها كامل الجادرجي، وروفائيل بطي، ومحمد مهدي البصير، وتوفيق السمعاني، وسجاد الغازي، وطه البصري، وشهاب التميمي، وغيرهم.

وأنا اعدد مباهج الزمان، أتمنى أن يتاح أرشيفها كله على موقعها الإلكتروني منذ انطلاقتها وليس من العام 2008 لان احداث 2003 الى 2008 تكررت بطبيعة على الصعد كافة، وهو طموح أعلم أنه سيتحقق ذات يوم لأن الزمان تعرف أهميته، وتعرف أكثر أنه لا مسؤولية أكبر من نقل الحقيقة، وإتاحتها للأجيال اللاحقة.

ختاماً، من حق الزمان أن تفخر لأن الذي يقود مؤسستها (نطاسي) بارع هو الرائد سعد البزاز، ومن حقها أن تفخر لأن الذي يرأس تحرير طبعتها العراقية أكاديمي مرموق ومهني مُلهَم هو د. أحمد عبد المجيد، ومن حقها أن تفخر بأقلام عراقية ممتازة تكتب فيها على غرار أساتذتي الموسوعيين مثل الفيلسوف الرائد البروفيسور طه جزاع، وأستاذي الرائد زيد الحلي الذي يمثل نسيجاً وحده، ولازلت أراه مؤسسة أعلامية تمشي على رجلين، وأساتذة آخرين مثل السادة: المفكر حسن العلوي، والسيد حسين الصدر، ود. إبراهيم خليل العلاف، والرائد محسن حسين، ود. كاظم المقدادي، ود. ياس البياتي، والأستاذ عبد الحسين شعبان، والأستاذ وليد الزبيدي، والسيدة ندى شوكت، وغيرهم، مع كوكبة رائعة من المراسلين، ونخبة من أفضل المنفذين من مدققين لغويين ومصممين ومحررين.

يحسب للزمان أيضاً أن بابها لم يوصد بوجه أحد، فقد فتحته للكبار أمثال عبد الرزاق عبد الواحد مثلما فتحتها لشباب وشابات كثر، إن في تنوع الأسماء التي تكتب في الزمان، وتنوع الموضوعات المطروحة يؤشر على أن هذه الصحيفة هي بنت الشعب، وأن بابها مفتوح للجميع، وأن بقاءها راسخ، وصدارتها مستمرة، وألقها مضمون.

للزمان أقول: دمت يا جميلة، ودام هذا الألق العراقي الجميل، وعقبى العدد مليون ان شاء تعالى.

الزمان
AZZAMAN.COM
بريمر يعلق عضوية العراق في المنظمات الدولية
البارزاني والحكيم يشككان في خطط تشكيل حكومة مؤقتة
صدام بهلول خذلته امرأته سلمى
حي صدام في طنجة مقراً لاجتماع خلية إرهابية
قوات التحالف عهدت الى شيوخ العشائر حماية المواقع الأثرية في العراق
حقول الجنوب تنتج 50 الف برميل نفط يوميا

المكان و 7000 (الزمان)

امجد طليع

سدني

كل انسان يولد في زمن ما يكون ابن ذلك الزمان بشكله العام على الرغم من انه يعيش في حيز جغرافي محدد وحينما نتذكر الخالدين في التاريخ من قادة عظام او ساسة او شعراء او مبدعين ننسبهم الى ازمانهم فمنهم من عاش قبل الميلاد ومنهم من عاش بعده ومنهم من عاش زمن ما قبل الاسلام ومنهم من شهد عصر التنوير ومنهم من عاش قبله وهكذا وصولا الى يومنا هذا ومعظم هؤلاء نسبوا الى ازمانهم لكن في حياتهم كانوا ابناء محيطهم الجغرافي فاسلافنا بالجزيرة العربية على سبيل المثال لم يكونوا يعرفوا قادة او شعراء الفايكنغ في شمال اوربا والعكس ايضا ، كما ينطبق ذلك الى اماكن اخرى في جهات الكرة الارضية الاربع.

ومع ان الزمان لغويا تعني جمع اوقات فالذين تحدثنا عنهم من ابناء الازمنة الغابرة تعددت اوقاتهم وتعددت اماكنهم فكان التواصل بينهم مفقودا، على عكسنا نحن ابناء هذا الزمان الذي وفرت لنا التكنلوجيا خدمة التواصل وهو تواصل في غالبه تواصل افتراضي لكن هناك من وفر لنا مكانا للتواصل الواقعي الملموس ويمكن ان اصفه بالمكان الجامع وهذا المكان اسمه الزمان الصحيفة التي تجمع اراءنا من مختلف بقاع الارض وتوفر لكل صاحب قلم عراقي او غير عراقي في اي محيط جغرافي منصة اتصال مع اقرانه من مساحات جغرافية اخرى بعيدة او قريبة.

قد يقول البعض ان هذا التواصل اصبح متاحا بغض النظر ان كان ملموسا او افتراضيا مثل منصات الفيس بوك وتويتر واخواتهما وهذا امر قد يكون صحيحا من وجهة نظر البعض لكني لا اتحدث عن ثرثرة شعبية وفوضى وضجيج انتج نظام التفاهة كما يصفه الدكتور الان دورنو في كتابه الشهير نظام التفاهة وانما اتحدث عن فكر ثري انتجه جهد مضن ليقدم على منصة الزمان يهدف الى هدم التفاهة والحفاظ على نظام التعقل قائما.

وهناك بعض اخر سيقول ان الزمان ليست الوحيدة وهناك تجارب عربية وغير عربية مشابهة وهذا الفريق سانتفق معه كما اتفقت مع الذي قبله ولكن انا اتحدث عن تجربة عراقية تنافس تلك التجارب الاجنبية والعربية اقتربت اليوم من العدد 7000 شكلت حلقة تواصل بين اجيال ثقافية وسياسية متعاقبة تختلف او تتفق مع الزمان حتى اذا سالني احدهم ما هي سياسة الزمان ؟

اقول انها المكان الذي ينشر كل الاراء تلك الاراء التي نقلها لنا 7000 زمان والمسيرة مستمرة.

الجريدة الحدث والإسطورة

ضياء الوكيل

بغداد

هل الزمانُ يسمعُ ويرى ويتكلّم..؟؟ هل يشيخُ ويهرمُ ويتقاعد..؟؟ أم أنّه يتجددُ مع الأيام، وإنّ دورتَهُ الأزليةَ لا تتوقف حتّى قيام الساعة، هل هو فعلا طبيبُ النفوس، ومعلّمُ الأجيال، وخزانةُ الدهر..؟؟ أم أنّهُ قابلةُ التاريخ، ومَنْ رَحمه تولدُ العصور، والممالكُ والأمم، وعلى يده تندثرُ القرون في حفرةِ الأزل، لا شكّ أنّه يتبادلُ الأدوار مع قوانين الطّبيعة، قطارهُ لا يتوقف، ودروسهُ لا تنتهي، إنّهُ معلمٌ وطبيب، وفي ذلك يقول (هيكتور بيرليوز) إنّ الزمانَ أكبر معلمٍ لنا، في حين تصفُ (جانيت لي) الزمان بأنّه يشفي الجراح، أمّا المتنبي فيقول(أتى الزمان بنوهُ في شبيبته× فسرّهم وأتيناهُ على الهرم)، وهذه المقدمة لها مناسبة ترتبط (بجريدة الزمان–طبعة العراق) التي أطالعها يوميا عبر موقعها الألكتروني الفاعل، وأحيانا بنسختها الورقية الأنيقة، وفي كلّ يومٍ أزدادُ قناعةً وثقةً واعجابا بهذا البنيان الصحفي المتين، وأزدادُ يقيناً بأنّ من اختارَ لها عنوان (الزمان) أرادَ أن يكونَ لها نصيبٌ من هذا الإسم المُلْفت، وعمقه اللغوي والإسطوري، في معنى التجدد والحركة والديمومة والشباب، وفي مسار النجاح والتطور والمنافسة المشروعة التي وضعت الجريدة في مقدمة الصحف العراقية والعربية الرصينة، وما زالت تتقدمُ بثقة وثبات في مسيرها المهني المتواصل، متخطيةً بنجاح توزيع7000 نسخةً يوميا، في حين تُعاني الكثيرُ من الصحف المهمّة كابوسَ التراجع والإختفاء، وتَقَدم (الزمان) ما كان ليتمّ بهذا الزَخم المتصاعد لولا دعم وإسناد السيد سعد البزاز رئيس مجموعة الإعلام المستقل الذي اختط نهجا إعلاميا يحترمُ حقّ الإنسان في الحصول على المعلومات والأخبارِ والأفكار دون حواجز أو تسييس، وأستطاع الدكتور أحمد عَبد المجيدَ (رئيس تحرير الزمان طبعة العراق) بحنكته المهنية، وخبرته وكفاءته وحرصه المعهود، وبمعاونة فريق عمله المثابر، أن يترجمَ رسالةَ الإعلامَ الحرّ الى سياسةٍ إعلامية متوازنة وناجحة، انتقلت بالزمان الجريدة والوثيقة والبنيانَ الى مواقعَ الصدارة على خريطة الصحافة الرصينة والإعلام المهني المستقل، وبمنجزات استثنائية اقترنت بظروف صعبة، محفوفة بدواعي التحدي والخطر، جريدةُ الزمان مثلَ الزمان لا تشيخُ ولا تهرم، وكلّما تكبر تزداد شبابا وحيوية وعطاء، لأنها تنتمي الى اللحظة الراهنة، ولغة العصر، وتواكب التقدم العلمي والتقني والإنساني، وتحافظ على المهنية والمصداقية والحداثة، وتتسم بالإنفتاح على الجميع، وتعتمدُ الجرأةَ في الطرح، والشجاعةَ بالرأي، وهذا المشروع الصحفي الرائد الذي تمثلهُ (الزمان) يعدّ إطلالةً طموحا من شرفة الإعلام الحرّ على الأحداث والأخبار بعيونٍ مهنية، وحرية مسؤولة، وحضَور فاعل يستحقُ الاشادةَ والثناءَ والاعتزازَ بالنجاح والتّجربة والمنجز الإعلامي، وذلك عينُ الإنصاف، ومن لم ينظر بقلبهِ فليسَ لعينيهِ معنى...

و أشرقت (الزمان)

احمد عبد الصاحب

بغداد

أشرقت بين اسلاف الزمان ، بين دجلة و الفرات ، و الليل و السواقي ، سموها ما شئتم ، فالياسمينة الصغيرة (الزمان) ستكبر يوماً بعد ان كانت قارباً صغيراً حتى كبر و أشعل الفانوس في شوارع العراق .

الفضل يعود في ذلك الى حادي ركبها و مؤسسها سعد البزاز و رئيس تحرير طبعة العراق الدكتور احمد عبدالمجيد ، و قد عرفا كيف يتعاملان مع الناس عبر صفحات (الزمان) التي تحتفل اليوم سويةً بوصول اعدادها الى سبعة الآف ، عرفا كيف تنبض اللهفة حتى صعدت في السماء ، و من يستطيع ان يوقف زحف الطائر عن تتبع الآفاق ، انك ايتها (الزمان) تولدين من جديد ، فلم يعد لي حبٌ من بعدك ، سأسافرَ فيك و أسافر معك الى جوف الزمان ، لم يكن حبي لك كورقة خريف ، و كنتَ مطرّزة في الرؤى الجديدة و نشيداً ينوء بحمل أثقاله الفقراء لكثرة الهموم التي تعرضينها ، و كنت شاطئاً لأغاني هوى المحرومين و الشهداء و دمعة للمغيبين قسراً ، و خبزاً للايين الجياع ، لقد احببتك حباً نقياً كهديل الحمام و اشتياق الجنود لأنهاء الحروب ، و قد كنتَ سيفاً مسلولاً لا يعرف الغمد على الفاسدين و المراوغين و الذين يعدونَ ولا يوفون .

يا ابا الفقراء يا سعد البزاز ، تهانينا و الف مبارك و اليكَ يا دكتور احمد عبدالمجيد اسمى التبريكات بهذا المولود ، فسينعم به كل الصغار والكبار التي انتزعت من صباها كل الزمان .

هرم صحفي من 7000 حجر وأكثر

سعدون الجنابي

واشنطن

أثناء الاحتلال العثماني للعراق ومن ثم في اثناء الحروب العالمية، لعبت الصحف دورا مهما في نقل ما يجري على الارض من احداث يومية الى مركز القرار. دورها يمثل ما يفعله التلفزيون هذه الايام. تستقي الصحف أخبارها من الجهات الأربع أي:: من الشمال الشرق الغرب الجنوب، وهي ترجمة لكلمة أخبار NEWSوهي اختصارا ل: NORTH/ WEST/ EAST/SOUTH

صدرت في بغداد المئات من الصحف اليومية والاسبوعية والشهرية والدورية باللغات العثمانية والإنكليزية والعربية .. لعب المثقفون والمترجمون والصحفيون اليهود والمسيحيون والمسلمون البغادة دورا بارزا في العمل فيها واغنائها بخبراتهم . كانت الصحف ادبية و اجتماعية وسياسية ورياضية وفنية ودينية ولمختلف الاديان. الرعيل الاول من الصحفيين قاموا فيما بعد ، بتدريب أجيال من بعدهم. تلك النخبة من الصحفيين الرواد استقطبتهم هذه الصحيفة او تلك على مدى كل تلك السنين. كان ظهور اسمهم في اي صحيفة يساهم في نجاح هذا المطبوع او ذاك.

واجهت الصحف في بداياتها منافسة من الراديو في الخمسينات وخاصة اذاعة ابو ناجي ال بي بي سي التي كان يعشق سماعها البغادة في المقاهي في الاربعينات والخمسينات لمعرفة ما يجري في العالم ، والتلفزيون بالستينات ، والفضائيات التلفزيونية في الثمانينات وما بعدها ، واصبح العالم كله يتابع شاشات التلفزيون الى درجة ان حرب الخليج 1991 نقلت حية للعالم وعلى الهواء من لحظة تساقط الصواريخ على بغداد والمدن العراقية لحظة حدوثها و خطابات هذا الجانب وذاك. وما ان حل القرن العشرون دخلت خدمة الانترنيت الخدمة لتحدث ثورة في عالم الصحافة والاعلام. و بعد كل ذلك واجهت الصحف مواقع التواصل الاجتماعي التي اعتمدت على نشر تلفيقات الأخبار المزيفة والاشاعات.

وهذه المعوقات قللت من متابعي الصحف الرصينة في وقتنا الحاضر. ورغم الصعاب استطاع مطبوع صحفي يصدر يوميا في أن يستمر يوميا لسنوات في تقديم مطبوع رصين ذو مصداقية عالية ويكتب لها كوكبة من أعلام الصحافة والكتابة باستمرار أعمدة ومقالات وتحليلات رصينة دون انقطاع. هذه الصحيفة سجلت رقما قياسيا في عالم الصحافة في هذه الاوقات بوصول رقم تسلسل ما صدر منها الرقم .7000

أنا أتحدث عن صحيفة الزمان طبعة بغداد التي وصل تسلسل المطبوع اليومي منها الى .7000هذا الرقم يمثل تعب سنين طوال وجهد وعمل ومتابعة. ومن اليوم الأول لصدورها نجحت صحيفة الزمان في مد جسور الثقة المعبد بالخبر الرصين وبالحيادية والدقة في نقل الأخبار والإخراج الانيق، فاقبل عليها القراء ووثقوا فيها وبما تنشره وتضاعف عدد الكتاب وتوسعت ابواب الصحيفة ونجح الصحفيون المهنيون والمصممون في إخراج صحفية راقية مميزة وقدموا للقراء باقة منوعة تجمع بين الخبر والمعلومة والتحليل .

لذا فإن رقم 7000يمثل هرما كبيرا شيدته أقلام الصحفيين بجهودهم ، وهو عمل ليس سهلا على الاطلاق.

وكان من أهم اسباب نجاح الزمان ان كوادرها هم من الصحفيين المهنيين المشهود لهم بالكفاءة الصحفية والمهنية . . فلا غرابة ان يحقق المطبوع نجاحا باهرا يستحقه. لذلك ايضا نجح الجميع في تشييد هرم صحفي من اجمل المطبوعات هذه الأيام . ولان الأهداف المرسومة بدقة كانت على قدر قدرات العاملين من الصحفيين وكفاءتهم ، لذلك تجاوب العاملون بمزيد من الابداع وبذل الجهود الحثيثة ، وبالتالي نجحوا في مد جسور الثقة مع القراء ونجح المطبوع ونجحت أدارة المطبوع من رأس الهرم إلى أصغر صحفي فيها في تقديم وجبة إخبارية و أخباريه دسمة يفتخر بها كل متابع صحفي.

ومن خلال متابعتي اليومية لصحيفة الزمان وجدت انها تتوخى الدقة والحيادية وعدم ترويج الإشاعات بنشرها وتتجنب نشر أفكار الكراهية و العنف أو لتشويه سمعة شخص ما وتمتنع عن تلفيق الاخبار وعن نشر أي خبر دون أن تتحقق منه، وهذا كله من سمات النجاح.

هم يدركون أن مهمتهم ليست سهلة لان منافسيهم شرسون ومع ذلك فانهم يبذلون جهودا مضاعفة لخرق جدار العزوف عن متابعة الصحف ، وجذب القراء إلى متابعة باقاتهم من الأخبار والتحليلات التي ينشرونها على صفحاتهم ، وغلق الطريق امام إنتشار أخبار مواقع التواصل الاجتماعي الملفقة و تعريتها.

في حين إن معظم الاخبار المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي أخبار ملفقة غير صحيحة وتفتقد للمصداقية و بمجملها هي منبع للإشاعات ومرتعا خصباً لها التي تنشرها دون ان تتحقق من مصدرها. مع ان المصداقية المهنية تتطلب التحقق من المصدر وهذا ما تفعله كل الصحف الرصينة قبل أن تنشر.

وللزمان دور هام هو إعلام قرائها اي إخبارهم بما يحدث في محيطهم ودولتهم وفي الدول المجاورة والعالم من أحداث هامة قد تؤثر عليهم وعلى عوائلهم. وكذلك تهتم بباقة من أخبار ذات وزن ويتولى محللون مشهود لهم بالكفاءة تحليلها وتقدمها بإخراج جميل راق. وللمصداقية تستكتب الزمان أقلاما رصينة تكتب فيها باستمرار يثق قراء الصحيفة بتلك الاسماء وتحليلاتها. وما الوصول الى الرقم 7000من سلسلة نجاحات إلا دليلنا على ذلك.

مباركة جهود العاملين في صحيفة الزمان فردا فردا.

و لفارس الزمان الصحفي المهني الأخ والصديق د سعد البزاز و رئيس التحرير اخي وصديقي د احمد عبد المجيد وكافة زملائي وأصدقائي في مهنة الصحافة، أبعث باقات ورود معطرة ، وهم مشغولون بإصدار العدد . 7000

أختم لأقول أن ما تقدمه الزمان هو .. أخبار وإخبار وباقة منوعة من بانوراما أخبار وتحليلات ومنوعات وفن ورياضة ومقالات ثقافية. بوركت جهود الجميع واقف احتراما لهم وإلى المزيد.

الزمان
AZZAMAN.COM
تفريق حشود المحتجين بالرصاص وقنابل الصوت بفجر غضب المتظاهرين
الاغتيالات تفجر شرارة الاحتجاجات الشعبية مجددا للمطالبة بمحاسبة المقصرين
البزاز يعلن مساهمته بعلاج الموسيقار فتح الله احمد
محافظ ذي قار: صراع اقتصادي بشأن الكاسب وراء التصعيد
الاستقرار الى الشارع عقب انسحاب
تصعيد خطر وانتكاسة أمنية تنذر بامتداد موجة الإغتيالات
تنديد عراقي وعربي وقلق امريكي ضد الفلتان الاسرائيلي
تعديد التقديم على الدراسات العليا الى حزيران المقبل
ويفجر موجة غضب عارمة

7000 للديمقراطية والغد

محمود صالح الكروي

بغداد

ان للصحافة دورا مهما في تطوير النهوض بالمجتمعات الإنسانية وتكوين المجتمع السليم ، فضلا عن مهمة تنوير الافكار بالحقائق .

ونحن اليوم ، أذ نحتفل بإصدار العدد 7000من جريدة الزمان الغراء ، التي كانت ولا زالت تعبر بصدق ووفاء عن رغبات الشعب العراقي في الحياة الحرة الكريمة والتطلع للأخذ بالنظام الديمقراطي بديلا لما يشهده المجتمع من اختلال وعدم استقرار .

ومن هنا كانت جريدة الزمان ولا زالت حتى العدد 7000 ترى ان المطلب الديمقراطي في بعديه السياسي والاجتماعي ما فتئ تؤكده القوى الاجتماعية والسياسية الفاعلة في العراق وما يعلنه الحراك الشعبي .

هذا التطلع للديمقراطية وما تعنيه من نظم دستورية وتكريس للسيادة الشعبية وحق المواطنة بما تفرضه من انتخابات حرة وتمثيل حقيقي للإرادة العامة ومن فصل للسلطات يواجه تحديات كبيرة داخلية وخارجية في مقدمتها ضعف الثقافة الدمقراطية ، وخصوم الديمقراطية والأمية والفقر .. الخ .

ومن هذا المنطلق أخذت جريدة الزمان ضمن منهجها ورؤيتها بالعمل على نشر وتعميق الوعي بالثقافة الديمقراطية لدى المواطن العراقي والعربي برغم التحديات الاستثنائية التي واجهتها ومثلت جائحة كوفيد 19ابرزها ، الأ ان جريدة الزمان استطاعت ان تنجز مهمتها ، اذ لا يخلو عدد من اعداد الجريدة الا وفيه أشارة ودلالة للثقافة الديمقراطية ، وكان محصلة هذا الجهد الفكري الوطني ومع عوامل اخرى ظهور الحركة الاحتجاجية الشعبية التي عمت مدن العراق وكانت تظاهرات تشرين الاول 2019عنواناً لها ، والتي طالبت بالاصلاح السياسي والديمقراطي .

وقد ادت جريدة الزمان من خلال رئيس واعضاء هيئة التحرير والنخبة المثقفة من كتابها دورها في نشر الوعي بالثقافة الديمقراطية ، لان الديمقراطية ثقافة ، كما هي مؤسسات ، وأسهمت جريدة الزمان في تغطية مطالب متظاهري انتفاضة تشرين ، والتأكيد على ضرورة الاستجابة لها ، ومنها الدعوة الى التعددية الحزبية المقننة والى احترام الرأي الاخر ونشر ثقافة التسامح ونبذ التطرف والارهاب والطائفية .

وضمن هذا التوجه كانت جريدة الزمان احد مشاعل التنوير التي ايقظت الحماس الوطني الشعبي الذي نلحظه صباح مساء : يقول ان الشعب يريد ان تكون الديمقراطية وسيلة لإيجاد حلول لمشاكله وبناء مؤسسات دستورية وديمقراطية فاعلة والتهيْ للغد .

ومن هنا كانت الاستجابة الوطنية بأن الاصلاح ممكن وأن الاطار هو الديمقراطية ، وقد تمثل ذلك في قرار التعجيل بأجراء الانتخابات المبكرة في تشرين اول القادم التي نأمل ان يكون فيها البرلمان وسيلة لأقرار التوازن بين مصالح مختلف الفئات التي يتكون منها المجتمع ، ذلك ما نتطلع له بأن يكون بداية لتحقيق الانتقال الديمقراطي في العراق ، ولغد افضل .

(الزمان) تحلّق عالياً بجناحي المصداقية والإبداع

عامر محسن الغريري

بغداد

27 نيسان 2003 غرد طائر شديد البياض في سماء الصحافة اسمه (الزمان) عاهد طائر السعد ناس العراق في اهوارهم وجبالهم في بواديهم وروابيهم بأنه صوتهم وانه منبر حر لتثقيفهم وترقيتهم واعلامهم وصيانة وطنهم وانه سيطارد الظالم لينصف المظلوم، ويكرم المتميز ويحتفي بالمبدع، قال انه قنديل لا ينطفئ ووهج لاتخفت اضواؤه قطع عهدا باحترام القارئ ورفع شعارا بالتزام الحيادية والمصداقية ونجح في عهده وشعاره حتى اصبح صديق لفنجان الصباح خارج الوطن وداخله..

(الزمان) جوهرة الصحافة تحتفل بالالفية السابعة من عمرها، ماذا يقول القراء عنها؟ ماذا يطالعون من صفحاتها؟ ماهي امنياتها لـ(الزمان) وهي ترتدي اجمل فساتينها وتتزين بأحلى عناوينها الفائحة براحة المطابع؟

عميد المرور المتقاعد حسن حمد سفان اول من التقيناه فقال(اقول ان الزمان جريدة تمكنت من شد انتباه القراء نظرا لما تطرحه على صفحاتها من مواضيع تواكب الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية لهذا لها مكانه لدى الناس واصبحت موضع ثقتهم). واضاف ان (الزمان جنة المثقف اقرأها قبل ان اخلد الى النوم اقول لكوادرها ابارك لـ(الزمان) الالفية السابعة ولها التالق والرفعة والسمو).

اما المشرف التربوي عادل نهاية فيقول وهو يهنئ (الزمان) بالالفية السابعة (اطالع في جريدة الزمان صفحة الف ياء وكذلك اغلبية صامتة لكونها تهتم بنشاطات الشباب، علاقتي بـ(الزمان) ومطالعة مضامينها توثقت بعد 2003 وبدأت ابحث عنها وغيرها من الصحف ، ارى في الصحافة عموما وسيلة للتثقيف و(الزمان) تتسيد غيرها لانها تقدم الخبر الصادق والتقرير المفيد والحوار الناجح ادعو لها بالازدهار.

فيما قال حسن عباس مدير ثانوية ابراهيم الخليل (تعد الزمان فجراً جديداً ولد ليستعيد المجتمع عافيته العلمية والفكرية والثقافية فهي ضياء بعد ظلام ، وارشاد بعد التيه، ودقة في المعلومة بعد تخبط او تشويه وصولها للالفية السابعة يعني انها حملت احلام الناس وآمالهم وكافحت لتحقيقها ، (الزمان) منبر المصداقية والوضوح والامانة وحدة العراق .. ابارك لها الوصول للالفية السابعة).

وتقول نادية جاسم العيثاوي المدرسة في ثانوية المتميزات، مبارك للزمان الفيتها السابعة لقد بقيت على تواصل مع القراء رغم شيوع وسائل التواصل الاجتماعي واحيها الشعب لانها تنقل الحدث والمعلومة المفيدة باساليب اللغة العربية الجميلة فضلا عن نقلها للقصيدة والقصة والفنون التشكيلية واستذكارها للمبدعين وقيادتها لحملات استرجاع الاثار والمحافظة على البيئة شكرا للزمان الصحيفة الاكثر تفضيلا بين القراء).

جريدة الزمان.. الذكريات تستيقظ

عكاب سالم الطاهر

بغداد

كان ذلك في حزيران من عام 2003 (اذا لم تخذلني الذاكرة) ، وجراح الوطن العراقي لازالت تنزف..

في ذلك الوقت ، وقرب القصر الابيض ، حين دخلت مبنى جريدة الزمان .

وباستقبالي كان الصديق الصحفي الدكتور احمد عبدالمجيد ، رئيس تحرير طبعة العراق.

وفي مكتب الصديق احمد ، التقيت بشكل عابر ، بالاديب والصحفي رياض قاسم .

عندها استيقظت ذكريات كانت نائمة.

فمع رئيس تحريرها الاعلامي والاديب الاستاذ سعد البزاز ، ومع الدكتور احمد عبدالمجيد ، تربطني علاقات اعتز بها.

فقد عملنا ضمن الاعلام العراقي قبل الاحتلال . وتربطنا علاقات فهم مشترك واحترام متبادل.

من هنا كانت البداية

ومن تلك المحطة ، انطلق قطار كتاباتي في الجريدة . وحين كنت مقيما في دمشق للسنوات (2006–2009) كنت اكتب في الطبعة الدولية للزمان .

واعتز بان الجريدة ، والدكتور احمد رئيس تحرير طبعتها العراقية، لم ترفض لي مقالا ، ما عدا مقال واحد كانت حوله ملاحظات . ودار بيننا نقاش حوله . وكانت الملاحظات ذات مضمون اجتماعي.

ومن بين معالم الصلة مع جريدة الزمان اتذكر : كانت الجريدة خيمة ليبرالية . وكانت ، الى حد كبير ، ملاذا لاقلام عديدة .

هذا المثال

وذات مرة كتبت مقالا في الزمان ، انتقدت فيه ما يكتبه الصحفي فاتح عبدالسلام (البزاز) ، رئيس تحرير طبعة الزمان الدولية ، حين تناول ، لاكثر من مرة ، موضوعا اقليميا ، ذا صلة بالعراق .

كان انتقادي حاداً . وتوقعت ان المقال سيرفض . لاعتبارات قدرتُها. لكن هيئة تحرير الجريدة فاجأتني بنشر المقال كاملا.

مثال آخر

وعام 2012 صدر كتابي الذي حمل عنوان :

على ضفاف الكتابة والحياة .. الاعتراف ياتي متأخراً . وقامت جريدة الزمان بنشر الكتاب كاملا وعلى صفحات كاملة ايضاً وضمن احتفالاتها بمؤلفات كتابها ، كان لمؤلفاتي حضور وترحيب .

موسوعة اعلام العراق

وعام 2011 صدر عن مؤسسة الزمان ، التي تصدر عنها جريدة الزمان ، صدر الجزء الاول من موسوعة اعلام وعلماء العراق .

تاليف الباحث الموسوعي حميد المطبعي.

واعتز ان مؤسسة الزمان قد انتقت مكتبتي .. مكتبة الدار العربية للعلوم .. بغداد ، من.بين العديد من المكتبات لتسويق الموسوعة.

وبالتعاون بين المؤسسة ومكتبتي .. وكذلك بالتعاون بيني وبين الصديق الدكتور احمد ، حققنا نتائج جيدة ، نحن راضون عنها .

واعتبارا من التاسع من مايس 2021 اعدنا تفعيل نشاطنا لتسويق موسوعة اعلام وعلماء العراق .

امنيات ..

محطات ومعالم كثيرة في طريق علاقتي بجريدة الزمان .

وحين يصدر عددها ذو الرقم (7000) اجد اكثر من دافع لاقدم التهاني لاسرتها ، متمنيا للزمان العزيزة ، واسرتها ، التقدم وال.

مبارك لجريدة الزمان

رجاء حميد رشيد

بغداد

ليس من السهل أن تحتل صحيفة مكانتها الإعلامية وتحافظ عليها لتصل أعدادها اليوم إلى 7000 عدد ، منذ صدورها بعد الاحتلال الأمريكي للعراق في التاسع من نيسان 2003 احتلت جريدة الزمان المرتبة الثانية بعد جريدة الصباح الصادرة عن مؤسسة شبكة الإعلام العراقي من بين الصحف الصادرة وقتذاك والتي تجاوزت ال 350صحيفة ، تنوعت توجهاتها حسب جهات تمويلها مابين الأحزاب والهيئات والمؤسسات والكتل أو بجهود فردية لأشخاص ، سرعان ما توقف الكثير منها عن الصدور والتي كانت وليدة اللحظة وبعيدة عن المهنية ، فيما داومت الصحف الرصينة منها على الاستمرار والصدور رغم كل التحديات وظروف البلد الاستثنائية ومنها صحيفتنا الغراء الزمان الدولية والتي تحتفل اليوم بوصول أعدادها إلى 7000عدد.

الزمان امتداد للصحف الوطنية الرصينة

لابد من الإشارة إلى أن جريدة الزمان هي عراقية دولية تصدر عن مؤسسة الزمان للصحافة والنشر، مؤسسها ورئيس مجلس إدارتها سعد البزاز ، صدر العدد التجريبي الأول في 1997/4/1 في لندن، فيما صدر العدد الأول منها في العراق بعد الاحتلال الأمريكي في محافظة البصرة ويحمل في ترويستها عبارة طبعة البصرة حيث كانت تطبع في دولة البحرين وتوزع في البصرة يشغل رئاسة تحريرها الصحفي الدكتور احمد عبد المجيد.

إذن فهي ليست حديثة عهد بالصدور فهي امتداد للصحف الوطنية الرصينة التي كانت تصدر أصلا بالاسم ذاته في خمسينات وستينات القرن الماضي وأعيد إصدارها بحلة جديدة تتناول المشهد العراقي بكل تجلياته السياسية والثقافية والاجتماعية ومناقشة قضايا وهموم الوطن .

ثمرة التجربة المهنية

العدد (7000) يمثل ثمرة التجربة الذاتية المهنية والإعلامية لجريدة الزمان لأكثر من سبعة عشر عاماً زاخرةبالانجازات ، والتي لم تكن سهلة بما رافقها من التحديات والتحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية وغيرها في المجتمع العراقي ، من خلال نهجها والتزامها بأخلاقيات المهنة والمصداقية والسرعة في نشر الأخبار، فحرصت الزمان على اعتماد المعايير المهنية في عملها (الدقة ، والحياد ، النزاهة ، التواضع ، الموضوعية) منذ صدورها كصحيفة مستقلة لا تمثل جهة أو حزباً أو كتلة معينة ، مرجعها الأساس القوانين والأصول المهنية المعمول بها في المؤسسات الإعلامية في العالم ، وبهذا استطاعت أن تعزز مكانتها وتمد جسور الثقة بينها وبين القارئ ، لتتخذ لها موقعاً طليعيا ضمن المؤسسات الإعلامية الرصينة.

وبهذه المناسبة، لا يسعني إلا أن أقدم تحية تقدير لفريق جريدة الزمان الغراء ورئيس تحريرها الدكتور احمد عبد المجيد، ومؤسسها ورئيس مجلس إدارتها الأستاذ سعد البزاز .

7000

أحر التهاني

جيهان بابان

لندن

يتزامن صدور العدد 7000من صحيفة الزمان الغراء وهي محطة مميزة بمناسبتين و كليهما في شهر حزيران ,الأولى هو العيد 152 للصحافة العراقية و الثاني هو يوم البيئة العالمي الذي يصادف في الخامس من حزيران في كل عام . ولابد هنا ان اشير الى ان جريدة الزمان هي من الصحف العراقية الكبرى القلائل في اعطائها قضايا وموضوعات عن البيئة العراقية سواء بنشر اخبار عنها او تناولها بالتحليل او بتوصيف المعالجات الضرورية .

وتواجه اليوم عناصر البيئة الأساسية في العراق من ماء و هواء و تربة ازدياد في معدلات التلوث البيئي بسبب التزايد المتسارع في اعداد السكان والنشاط الأنساني غير المنضبط كما حدث مثلاً في 2018 عند اصابة عشرات الآلاف من مواطني محافظة البصرة بأمراض معوية نتيجة التلوث الكيمياوي والبكتريولوجي للموارد المائية و بكل ما تتركه من اثار صحية بالغة على المواطن العراقي.

ويزيد من كل ذلك تأثيرات التغيرالمناخي و في العراق خاصةً كونه احد البلدان الأكثر هشاشة وتعرضاً له حيث يؤدي الى شح المياه و ملوحتها و زيادة الجفاف والتصحر و العواصف الرملية والترابية احتفاءً بيوم البيئة العالمي نظمت جمعية البيئة و الصحة العراقية في المملكة المتحدة في الخامس من حزيران في هذا العام فعالية علمية وبمشاركة مميزة وحضور واسع من العلماء والخبراء العراقيين والمتخصصين ومن مختلف الاختصاصات و المهتمين بشؤون البيئة وقدمت خلال الندوة جملة من التوصيات والمقترحات تم ايصالها الى الجهات الرسمية العراقية . وكان الشعار الرئيس لأحتفالات الأمم المتحدة هو إعادة التصور. إعادة الأنشاء. الاستعادة. (استعادة– الجيل) عبر اتباع طرق التنمية المستدامة التي تؤكد حماية البيئة للأجيال القادمة وتحقيق الأهداف السبعة عشر التي اقرتها الأمم المتحدة لمبادرة التنمية المستدامة و بعضها مكرس للبيئة واخرى للقضاء على الفقر و تقديم الخدمات الأساسية للبشر وتحقيق العدالة الاجتماعية.

مجدداً نحو المزيد من الأبداع الأعلامي و الصحفي و أحرالتهاني لصحيفة (الزمان) العراقية وكوادرها.

إلى سيدتي جريدة (الزمان)

زهير اسماعيل شهد

بغداد

كنت ابحث عن نبع اجد فيه الادب والعلم والمجتمع والسياسة عبر مصدر يكتبه و يحرره نخبة المجتمع فيهم الاستاذ الجامعي والشاعر ورجل الدين والسياسي و الكاتب المتنور ... الخ . فوجدت فن الصحافة ذلك النبع ممثلا بجريدة الزمان حيث الربان المثالي الواعي الدمث الاخلاق العميق في تفكيره المستوعب للمفهوم العلمي الحقيقي للديمقراطية .

اصبحت هذه الجريدة هي المصدر اليومي لتنشيط الذاكرة وزيادة معلوماتي لتنوعها (ليس كما اعتاد البعض القول – انه كلام جرايد) .

اراقب عن كثب اصداراتها اليومية واسماء من يغذوها بالمعلومة ، اراقب عمق الصياغة ودسامة المادة . قد اختلف مع بعض الطروحات عما يكتب عبر سطورها وصفحاتها لكنها تمثل جسدا حيا ينبض بحياة العلم والثقافة ، تعبر عن اراء وافكار من يساهمون بتحرير مواضيعها .

لك كل التحية والاحترام ايتها الجريدة الغراء و لرئيس تحريرها الاستاذ الدكتور أحمد عبد المجيد ، فالسفينة بربانها ونعم الربان . ، نحتفل باستمرار تصاعد العمق والدقة وتزايد الطلب على الاعداد التي تطبعها وتوزعها . واخيرا كل التحية لكل العاملين في هذا النبع الموسوعي وتمنياتي للجريدة والعاملين فيها كل الحب والتقدير .

تهنئة من إعلامي وصديق

نجم الساعدي

بغداد

بمناسبة وصول اعداد جريدة الزمان الى 7000 عدد اتقدم بالتهاني والتبريكات الى كل الزملاء الصحفيين والفنيين والاداريين وعلى رأسهم رئيس التحرير المثابر الاخ الدكتور أحمد عبدالمجيد

لقد انتهجت الزمان نهجاً حديثاً في عالم الصحافه من خلال توسيع الابواب والصفحات وتنوع الاعمدة الصحفيه للكتاب من صحفيين وسياسيين وأدباء وفي شتى المواضيع ومن مختلف الايدلوجيات والعقائد مما يل على مهنيتها وسعة صدر رئيس تحريرها وزملائه الكرام. نتمنى ادامة هذا الزخم الصحفي والاستمرار على النهج مما يترك أثراً في عالم الصحافه العراقيه والعالميه تستفاد من الاجيال وطلبة الاعلام والصحافه في

7000

صرح إعلامي شامخ

عماد علوّ

بغداد

بعد صدور 7000عدد من الغراء الزمان لاتزال وستبقى بالتأكيد منبراً" صحفياً" اتفقت عليها نخب مرموقة من الكتاب والمثقفين والادباء والشعراء، يُطلون منها ومن خلالها معبرين عن هموم ومشاكل البلد، رغم اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم السياسية والفكرية، يفخر ويتشرف اي كاتب ان يضع اسمه الى جانب اسمائهم، وأن يشعر بأنه ينتمي الى الرابطة التي تربطهم (الزمان الغراء). لقد كانت جريدة الزمان، وستبقى نافذة مضيئة نعبر من خلالها عن خلجاتنا ومشاعرنا واحاسيسنا وآرائنا كعراقيين يتعرضون الى ذات الضغوط والمعاناة التي يتعرض لها العراقيون منذ عام 2003 .. ولم افاجأ كثيراً" بكرم وحب واحترام كادر وعائلة (الزمان) وعلى رأسها الاستاذ سعد البزاز رئيس مجلس الإدارة والاستاذ الفاضل الدكتور احمد عبد المجيد رئيس التحرير ، عندما تشرفت بتكريمهم لي مع زميلين آخرين يوم 2015/1/16 بمناسبة صدور العدد 5000 من الزمان الغراء لصدور كتابي الاخير الموسوم (العراق والتحالف الغربي) ، مناسبة أعادت لنا ذاكرة عقد من الزمان عشناه في كنف هذه الصحيفة الراقية ، كانت فيها طوال مسيرتها منارة لحرية الرأي ومصداقية القول وميزان الحقيقة في نقل الخبر، وإن كان بعضهم قد عبر عن قلقه إزاء مستقبل الجريدة، ولكنها في حقيقة الأمر ما تزال جريدة الزمان من أهم المنابر الصحفية التي تعكس الأحداث الواقعية في المجتمع العراقي بمهنية واحترافية كما كانت في بداية تأسيسها. ولا نبالغ ولا نجامل فيما نقول بحق صحيفة (الزمان) الغراء، من باب قول: كلمة حق وانصاف وسط تطورات فنية وصحفية متميزة حافظت خلالها على مكانتها في الصحف العراقية الملتزمة برسالتها ومصداقيتها وأكثر رسوخاً وتميزاً لتلك الصحيفة الناجحة الملتزمة التي واكبت هموم العراق وشعبه الاصيل.. وكانت جزءاً مشرقاً في حياة البلاد والعباد.. وسط تحديات باهظة وقفزات اعلامية متنوعة محافظة على مصداقيتها وتميزها النوعي الصحفي والتقني ملتزمة برسالتها الامينة الجادة والبناءة في خدمة قضايا العراق. ولا يفوتنا أن نشيد بمواقف (الزمان) الغراء وكتابها وصحافييها تجاه القضايا الداخلية والخارجية التي اتسمت بجرأة الطرح والدفاع عن جميع القضايا الوطنية مما جعلها أكبر الصروح الإعلامية العراقية.. لذلك كله أتوجه بالشكر الجزيل الى جميع العاملين في صحيفة (الزمان) وهم بالإضافة الى كتابها يشكلون عائلة الزمان، على جهودهم المبذولة. متمنياً" لهم الاستمرار في نهجهم الإعلامي المتميز وحرصهم الدائم على الارتقاء بالصحافة والإعلام، داعين المولى عز وجل لهم بدوام التوفيق والنجاح.

□ لواء الركن متقاعد

(الزمان) ومهنية الكاتب

حقي الراوي

بغداد

ان استشراف المستقبل وقيادته اعلامياً ينبغي ان تختفي تماما طريقة من يكتب كل شيء وتحتل مكانه طريقة من يكتب ماذا ،

لان سمات المتلقي (القارئ) ومهاراته في التقبل والاصغاء الفاعل في التلقي ستكون هي الميزه التي ينبغي ان تسود بفاعلية مبينة لتحقيق الدوافع الاولوية لاستثارة عنصري الرضا والاهتمام فيما ينشر ويقدم من متغيرات لحقائق مقصودة او غير ذلك تكاد تحاكي العقل البشري بطريقة وكانها النفس البشرية ذاتها .

لاسيما عندما يسال الكاتب نفسه عن لماذا وكيف اكتب على وفق قدراته الذاتية في التكامل والشمول المعرفي في اعتماد العلاقة المعرفية بين السؤال وصيغة المخاطب لتحقيق جودة المقال في التوازن والتكامل والشمول .

وقبل الخوض في المتضمنات الرئيسة في المقال لابد من اعتماد الابعاد الخفية المهنية قبل الشروع بالكتابة لاي من المقالات وانواعها والمتمثله بالاتي:–

×ان يستشعر الكاتب اولاً بان حقه في النشر يكون مساوياً لمجموع حقوق الاخرين .

×وان ينظر الى مهنته بأنها تمثل انموذجاً للحياة الجميله واللائقة والمتفتحة والمتقدمة.

×وان يتعامل مع المهنة باعلى درجات الصدق مع النفس .

×وان يقدم الى مهنته كل ما يستطيع ان يقدمه من خدمات اعلامية انسانية بصرف النظر عن الكسب المادي.

فالأمانة في الاقتباس والنقل والعرض والتفصيل هي عناصر رئيسة في تحقيق التكامل للسلم الموسيقي في المعنى القصصي فيما ينبغي ان يقدم هو بديل للمراوغة والاحتيال والتردد والكذب والتضليل .

والمسؤولية هي بديل التفريط عن القيم الجمعية في المجتمع الواحد .

واعتماد الدقة في عرض الحقائق بديل عن التخبط والخلط والانسحاب .

والمصالح العامة بديل عن المصالح الشخصية الذاتية.

والايمان المهني بديل عن الكفر فيه.

والموضوعية تجاه تحقيق الثبات والتوازن بديل عن العشوائيه في عرض المعلومات .

والاستقامة بديل عن هوى النفس وانحرافاتها السلوكية المادية.

والوضوح بديلاً عن التضليل

والتريث في اصدار الاحكام بديل عن الاستعجال في توجيه التهم .

والسريه التامه للمعلومات بديل عن التصريح عنها دون مسوغ مسؤول .

والآداب العامة للقيم المجتمعية بديل عن الآداب الخاصة مهما كانت الانتماءات والاتجاهات والميول.

(الزمان) في زمن التألق

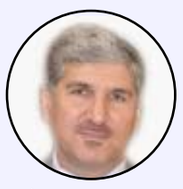

محسن عبود كشكول

بغداد

ما أن وضعت الحرب أوزارها بعد 2003 حتى انطلقت الكلمات من عقالها لتعبر بحرية عن مكنونات كانت حبيسة الصدور، وكانت الصحف تتباين في طريقة التعامل مع هذا الواقع فكانت (الزمان) الجريدة اليومية الرائدة التي تبنت تغطية المشهد العراقي بنكهة وطنية خالصة، وصوتا جريئاً يدافع بقوة عن الهوية العراقية، فأصبحت قبلة لكل الأصوات التواقة إلى التعبير الصادق عن حقيقة ارهاصات التحولات الجديدة، وكذلك قبلة للقارئ اللبيب الباحث عن الخبر الصادق قبل الإغواء بسبق الخبر، والقارئ الباحث عن المقالات الصحفية الفكرية الرصينة التي تكتب من قبل شخصيات وطنية معروفة بعمق التحليل والقدرة العالية على سبر أغوار المستقبل فيما تقدمه من استقراء علمي ومنهجي لمآلات الأحداث العراقية، وأصبحت مضامين جريدة الزمان رافداً ثراً ومهماً في المشهد السياسي والثقافي الجديد، ومع تعقيدات المشهد العراقي كانت الجريدة لسان حال كل مثقف يتألم لما وصل إليه الواقع العراقي، وأصبحت أيقونة الفكر الحر والمعتدل، وإضافة خلاقة يزهو بها الفكر الإنساني، فقد حققت وجودها وتركت بصمتها وأثرها وتأثيرها في المتلقي بدليل استمرارية تألقها وهي تعانق العدد 7000 ويقف خلف هذا التألق خبرة وإبداع رئيس التحرير ونخبة من المبدعين من أعمدة الصحافة العراقية ممن حاربوا بما لديهم من خبرة وحنكة ليقطفوا تلك الأعداد التي حافظت على ثقة جمهورها عبر نقل الخبر الصادق.

فالصدق مرتكز الصحافة الأول وسر ديمومتها واستمرارها، كما أنها حافظت على جذب القارئ لاقتنائها ومتابعة مضامينها، وشقت طريقها بكل ثقة واقتدار متميزة على عشرات الصحف مثيلاتها وهي تتربع على قمة الهرم الصحفي ,من حيث الحضور الميداني وبما تناله من رعاية القائمين عليها من تطوير وتجديد لتواكب تقنيات العصر الحديثة.

لقد وصلت (الزمان) إلى هذا الرقم وهي أكثر حرصاً على جمهورها كونها تعنيه وتلتصق به وبهمه، فصارت منبراً إعلامياً متميزاً يثري ساحة كل قارئ بالكلمة النافعة والحوار الشامل والحديث الحي والمتابعة المستمرة.

وما يميز (الزمان) أنها تجمع بقيادتها وكوادرها الطموحة بين الخبرة الأكاديمية والممارسة المهنية، بشكل انعكس على قوة مادتها وتنوعها، فكانت من الصحف المتميزة التي حرصت على توطيد علاقاتها مع جمهور القراء وفتحت صفحاتها للآراء الحرة الجريئة من أساتيذ الجامعات فاستقطبت الكثير من الأسماء المؤثرة في مجال الإعلام من اجل ان تكون الجريدة متميزة فيما تقدم وتتسم بالمهنية، وتؤسس لأخلاقيات مهنية في الاستكتاب والتقرب من قضايا الوطن وتتميز في معالجة كل ما يهم المواطن العراقي ويطرح قضاياه الحياتية والسياسية.

ولا يخفى على أحد أن الصحف المستقلة تواجه تحديات كبيرة تتمثل بالاستهداف المشبوه من الأقلام الصفر والأصوات النشاز، ومن معاول الهدم والنقد القاتل والإتهامات الباطلة، إلا أن (الزمان) تصدت لكل ذلك بإمكانياتها الذاتية، في وقت أفلت فيه الكثير من الصحف المحلية التي صدرت بعد عام 2003 واختفت ولم نعد نتذكر حتى أسماءها التي صدرت بها، فيما تألقت (الزمان) وشاركت في تشخيص العديد من السلبيات التي رافقت الحكومات المتعاقبة على الحكم دون خوف، وأرست أسس صحافة المجتمع والحياة، لتكون منبراً للأجيال القادمة من الصحفيين الجدد الذين لابد لهم من أسوة يتأسون بها ومثالاً حقيقياً يقتدى به في مسيرة العمل الصحفي، كما أنها جسدت حقيقة الإيمان بالمسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، عبر ما تقدمه من آراء وأفكار كانت دليلاً على صحة المسار، وعلى عمق التمسك بالكلمة الحرة وشرف مهنيتها، وقد عززت مسيرة "الزمان" في طريق الأصالة والمضمون الصحفي الهادف، والتحليلات الصحفية الرصينة؛ الثقة بأن الصحافة الورقية موجودة وبقوة، ولن تنطفئ جذوتها بالرغم من مزاحمة مئات المواقع الإلكترونية البديلة..

ألف ألف تحية لكل العاملين في جريدة "الزمان"، من رئيس التحرير إلى كل المحررين والمصححين والمصممين والإداريين، وكل من يساهم بإطلالة "الزمان" بحلتها البهية لكي تبشر القارئ بيوم جديد حافل بالأمل والتفاؤل بغد مشرق على الرغم من حرائق الحقد والكراهية، ومبارك للصحافة تألق "الزمان" في ميدانها، وأكرر التهاني والتبريكات لصحيفتنا البهية، متمنياً لها وللأسماء الصحفية المرموقة العاملة فيها دوام التألق والتجدد في طريق العمل الصحافي الجاد والمتميز.

حرة مباشرة

ليتهم أخذوا برياضة (الزمان)

هادي عبدالله
بغداد

في الأعداد الأحتفالية متسع للذاتية ولمناسبة العدد 7000 من الزمان الغراء فأنني سأتحدث عن رياضة الزمان عند انطلاقتها من بغداد بعد التغيير مؤجلا حديثي عن التجربة الذاتية مع زماننا الى مناسبة العدد عشرة الاف بأذنه تعالى ،سواء نحن كنا الكاتبين ام كتب عنا من هو مواكب لتجربتنا وتجربة الزمان .
يوم انطلقت طبعة بغداد من الزمان لم تكن مساحة الرياضة على وفق ما كنا نتمنى ولكن ما هي الا أسابيع حتى بدأت مساحة الرياضة تتسع وتتمدد حتى صارت صفحتين ثم بعدها صارت ملحقا فكان القمر في ليل الصحافة الرياضية العراقية تلك الأيام .
التجربة –تجربة رياضة الزمان –عريضة عميقة مما ميزها لكثرة مبادراتها ونضج تلك المبادرات الا انني سأتناول ما هو على باب الذاكرة تاركا ما توطن في عمقها الى مناسبة مهنية سعيدة أخرى .. بعد ان صارت الساحة الرياضة العراقية ملكا مهنيا صرفا لساحة الرياضة على صفحات الزمان تقاطر النجوم على مبنى الزمان والكل يعرض همومه او يطرح أفكاره في مسعى الهدف منه أولا وأخيرا الظفر بخيط ضوء يشع من صفحات الزمان يتحركون على هديه في الشارع الرياضي المضطرب يومذاك ..
لقد وثقت الكثير من هذا النهج في كتابي " الذاتية والموضوعية في الاعمدة الصحفية " الذي صدر عن الاكاديمية الأولمبية العراقية قبل عامين ، ومما لم يتضمنه الكتاب مبادرة زمانية نأمل ان تسلط أضواء البحث الاكاديمي وادواته عليها ذات يوم قريب ..وهذه المبادرة في حينها ، التجربة المميزة بعد اكتمالها ، هي ان الزمان منذ شهورها الأولى جذبت الى فضائها الوطني وروضها المهني نخبة من الرياضيين الكبار والإعلاميين الرياضيين الكبار ليسوا ضيوفا وانما مساهمين في رسم مستقبل الرياضة العراقية بعد التغيير عام . 2003
ومن بين أبرز الأسماء التي قدمت مشاريع رياضية حقيقية للمستقبل الدكاترة ، باسل عبدالمهدي وعبدالقادر زينل وسامي الصفار وضياء المنشئ وفي مجال الرياضة النسوية سهام فيوري .. وغيرهم الا ان هذه النخبة قدمت مشاريع ناضجة مشيدة على أسس علمية رصينة عبر كتابات منتظمة وحوارات دقيقة تحرسها النية الصافية الخالصة لوجه لوطن والمنهجية التي تحميها من الزلل ..
ولم تكتف نخبة الزمان المباركة هذه بالكتابة فقط ، بل كانت المشاريع تحمل الى اهل الشأن وتوضع على مكاتبهم الا انهم كانوا بالأمس كما هم اليوم أصغر حجما وأقل قدرا من أن يتحملوا مسؤولية رياضة العراق
وفي هذا السياق أستذكر الجهود السامية التي بذلها الأستاذ الدكتور الراحل المغفور له بإذنه تعالى سامي الصفار الذي أعد مشروعا رياضيا متكاملا لعشر سنوات واكثر ودار به على كل من صار مسؤولا رياضيا وكأن المشروع هو وحيده المدلل الذي يحرص عليه الا ان مسؤولي ذاك الوقت مثل مسؤولي هذا الوقت لا يعنيهم من أي مشروع الا ما يعود عليهم من منافع .
اليوم وبعد كل الخراب الذي دمر رياضتنا ، يحق لنا ان نعود الى الأشهر الأولى ولتكن السنة الأولى من رياضة الزمان – طبعة بغداد – لنعيد قراءة المشاريع لنستفيد من تلك الأفكار العملية التي لو أخذ بها المسؤولون وهم ليسوا أهلا للمسؤولية لما وصلنا الى الدرك الأسفل من الخراب ، علما ان تلك الكتابات مازالت تتدفق بروح المستقبل وقابلة للتطبيق الميداني .
سلام للزمان ولرياضة الزمان يوم تأسست ويوم جذبت ويوم طرحت وقدمت وكل يوم .

7000 قبلة حب

محسن التميمي
بغداد

حتى وان ظلت الزمان مهجورة، خالية من أبنائها، فإن مبناها ومقرها سيبقى شاهد عيان على تاريخ دونه هؤلاء بالدم والدمع.. تركوا آثارهم على جدرانها وأوراقها.. فترى بصماتهم واضحة وأنت تتجول في اروقتها ومكاتبها. هنا كتبوا وهناك تجادلوا.. تخاصموا وتصالحوا.. بكوا لفراق حبيب، وضحكوا لقدوم صديق.. أسرة واحدة، جمعهم حب المهنة، وبعثرتهم أزمة الصحافة المزمنة.
ولكي اكون امينا وصادقا وصريحا من أي وقت مضى انفقت أيامه واعوامه في هذه المؤسسة العريقة.. اقول، ان الزمان الرياضي كانت ومازالت وستبقى مدرسة صحفية وإنسانية عظيمة تعلمنا منها ومن اساتذتها.. حب المهنة والإخلاص لها.. شجاعة الموقف، وسمو الكلمة.. المعاني الصادقة، والمفردات الرصينة.. كيف أصف كل ذلك على الورق.. ما أوسع العبارة، وما أضيق المساحة.
أتذكر وأتذكر فنيف الذاكرة لا يتوقف. اتصل بنا الاخ الدكتور عمار طاهر وهو يقول، لقد قرأت مقالتك، ولكن سأحذف (كلمتين منها) سألته، هل ثمة تجاوز في الكلمتين او تطاول على أحد؟ أجاب.. ابدا، ولكنها كلمات مغلفة بالقسوة، بادرته.. انت استاذي وتستطيع حذف ما تشاء؟ ثقتي بمهنيته مطلقة، فكل مقال او عمود يكتب سطوره عمار طاهر اطالعه أكثر من مرة.. استمتع به كثيرا، وكأنه يكتب بإيحاء معين، ربما هناك من يلهمه الكتابة بهذه الطريقة والاسلوب والنقاء والقسوة والسلاسة معا، ولكن من هذا الذي يلهمه.. لست ادري ؟
الدكتور ساري تحسين تعلم من عمار طاهر الكثير مهنيا وإنسانيا لذا فهو يحتذي بطريقته المهنية في ادارة القسم الرياضي، أما الحديث عن الاخ العزيز قصي حسن فهو يحتاج الى صفحات عديدة لاصف خبرته وأخلاقه وتعامله الراقي.. استفدت منه كثيرا، ولا ابالغ او أجافي الحقيقة.. انه أمهر صحفي على الاطلاق تعاملت معه، وتعلمت منه.. يكفي انه ما يزال وفيا لمن سقاه ابجديات المهنة.
عندما تتحدث عن مناسبة تخص جريدة الزمان يتوجب عليك أن تتوقف عند الصحفي الكبير الاستاذ احمد اسماعيل، فحكاية ابو مصطفى حكاية، هو ذلك الصحفي النبيل الذي يترجم مقولة (القمة تتسع للجميع) لأنه يشرع قلبه للجميع، ويتعامل بإنسانية (مفرطة) مع الجميع.. انسان نقي شفاف.. عذب الأسلوب.. حلو الاخلاق، فضلا عن كونه صحفيا صاحب اسلوب متفرد في احتواء الأمور.
المساحة انتهت.. كلمة أخيرة.. الزميل علي كريم مدير اذاعة صوت العاصمة يقول.. تعلمنا من مدرسة الدكتور احمد عبد المجيد اصول الصحافة، وشقيقي أحمد كاظم نصيف يردد دائما. لقد غدت الزمان جريدة شعبية، بمعنى انها نالت رضا الغالبية من القراء، أما انا فأقول.. 7000قبلة حب على جبين كل الزملاء الذين استقلوا قطار الزمان.. ممن ترجل في محطات معينة.. وممن رحل الى بارئه.. وممن يكمل الرحلة حتى النهاية.

مسؤولية الزمان

ساري تحسين
بغداد

توقفت أنتظر .. لكي أطالع ماسيكتبه عمالقة الزمان الرياضي بما مضوا به عبر سنين طويلة من العمل والتألق في عدد الى عدد وهم يستذكرون أجمل المواقف وأحزنها لكي يسطروها في كلمات بعدد الالفية السابعة ، وأني كنت متخوفا من أن لايترك لي المجال في خط عباراتي الأولى داخل حدود المستطيل المعتاد عند صدور الزمان الرياضي.
نعم.. أيها الرئيس لقد إنتابني الأرباك للحظات عندما وقفت أمامك وعيناك تخاطبني بمهمة الإنجاز لصفحة رياضة الزمان بألفيتها السابعة وحينها كانت إجابتي زاخرة بالتفاؤل بعد أن أستحضرت جميع ملكاتي الصحفية التي تأسست تحت إرشادات كبير المحترفين الزميل قصي حسن وقيصر الصحافة الرياضية في العراق عمار طاهر وثقة الأب الروحي أحمد عبد المجيد ، للعمل بأجتهاد والحفاظ على رونق وتألق الزمان الرياضي. واخيرا..المسؤولية كبيرة في مواصلة المسيرة، لأن النجاح في أي لحظة يمكن ان يتحقق ولكن من الصعب المحافظة عليه ،شكرا لزملائي في الزمان والزمان الرياضي الذين وضعوا اسمي بسطور كتاباتهم لعدد 7000وأعاهدكم ان يكون هذا الإصدار إنطلاقة حقيقية وصادقة نحو كتابات أخرى في مجال الاعلام الرياضي.

(الزمان).. حكاية مدرسة وناظر وأسماء وعناوين متألقة

مؤسسة عريقة تعلّم المبتدئين إبجديات المهنة وتضفي على الكبار بعداً آخر

احتفالات (الزمان) بالمتميزين في حقول الرياضة

عمار طاهر
بغداد

ها نحن على موعد متجدد مع الزمان وهي تحتفل بذكرى التاسيس، بعد مسيرة حافلة عاشتها ما بين أيام الغربة والليالي المحنة، صمدت خلالها ولم تستسلم، لتواصل العطاء واحة غناء تجد فيها كل شيء.. الخبر والتقرير والحديث والتحقيق والرأي والرأي الآخر.. رحلة وعرة، ومشقة هائلة، وكلمات ومعان، مدادها الدم والدمع، صاغت مواضيع رصينة، فالهدف كان دائما تقديم صحافة ملتزمة، تؤسس لمدرسة عراقية، بعد ان غاب الاعلام المهني، او غيب تحت رماد الحرب، وركام الفوضى، فديدنها الصدق والموضوعية والدقة وعدم الانحياز.قطار الزمان لم ولن يتوقف، فقد كانت وستبقى شاهدا حيا على وقائع مضت، وأحداث مقبلة، لا تزال في ظهر الغيب، لم يبح بها المستقبل.. وأثناء رحلتها هذه توقفت في محطات كثيرة، وشهدت منحنيات عديدة.. حملت أسماء كبيرة، واقلت عناوين عريضة، والجميع تزود منها، فهي مدرسة عريقة تعلم المبتدئين أبجديات المهنة، وتضفي على الكبار عمقاً أكبر، في عملية رائعة لتبادل الخبرات، وتلاقح الأفكار، وتزاوج الرؤى، بقيادة الناظر احمد عبد المجيد.

مواقف مهنية

اعتز بصداقة الناظر، وأكبر فيه المواقف المهنية، فهو صحفي حقيقي.. حرفي بامتياز، لا تخفى عليه خافية، يقرأ ما بين السطور، ويستشف افكارك بمجرد اطلاعه على النص، ولا يتردد بمصارحتك بما يصلح او لا يصلح في عرف أصحاب الاختصاص.. معياره لا يخطأ، ونظرته لا تخيب، يسعى دائما للحالة النموذجية، فاصبح بمرور الوقت ظاهرة مهنية في زمن تلاشت فيه المهنة، واضمحلت سلوكيات العمل الإعلامي.
ومن المواقف المشرفة التي تحسب له، دفاعه الدائم عن حرية الكلمة، ومساندته الصحفي مهما كانت قوة المقابل او حجمه أو سلطته، ففي عام 2012كتبت مقالا عن مستشارة رئيس الوزراء، وكان نقدا قاسيا مبالغا به، مفرداته الساخرة استفزت المرأة وزوجها، فما كان منها الا ان تتصل برئيس التحرير لتشكوني، ويتصل زوجها بي في الوقت نفسه.. تكلمت معه بهدوء وروية، ذكرته بحق الرد، الا انه كال لي الشتائم والتهديد.. اغلقت الهاتف النقال، فرن هاتف رئيس التحرير.. وفي ظل ارتباكي بسبب تهجم الرجل، وألفاظه الجارحة، وضعت القلم في جيبي من دون أن أحكم السدادة، وتوجهت اليه مباشرة، وعندما رأى بقعة الحبر وثوبي الملطخ بادرني مقهقها.. لا تهتم، وطلب فورا من الخدمات شراء قميص جديد.. أخبرته بموضوع الاتصال، وحاولت أن اسوغ ما جاء في المقال، فلم أسمع منه إلا كلمات ملؤها الثقة بما أسطر من كلمات واحرف.

زملاء مروا من هنا

وفي خضم الرحلة مع الزمان مر العديد من الزملاء.. تركوا بصماتهم وآثارهم.. نعتز بهم ونجلهم، بعضهم ولد وترعرع في كنفها، وبعضهم الآخر أضفوا عليها واضفت عليهم، فاقترنوا بها واقترنت بهم، وأصبحوا معا، جزءا من حاضرها المشرق، وماضيها المعارض.. اخوة كسبناهم بعضهم ما يزال معطاء جذلا بما يسعى، وبعضهم قضى نحبه، فترك جرحا غائرا لن يندمل، فهو على قيد الذاكرة والوجدان مادام في الحياة رمق، وفي مقدمة هؤلاء مدير كل شيء في الزمان.. اخي الكبير منذر عبد عباس.. الرجل الواعي، المثقف، الإنساني، المحب للخير، لن ارثيه فهو ساكن في قلبي لم يغادره.. كان ملاذا امنا لكل الناس، وحائط مبكى يضعون في ثنايا روحه الطيبة آلامهم وآمالهم.. معاناتهم وأوجاعهم.. أحلامهم وتطلعاتهم، كان الصندوق الأسود للجريدة.. امينا على اسرار العمل.. صاحب قيم عليا ومبادئ سامية، بكيته يوم الوداع دما، ولو يفتدى لفديناه، ولكن اسير الموت ليس له فداء..
الفقيد الكبير الاخر الأستاذ سعدون جواد.. الرجل الذي اختزل ذاكرة الصحافة الرياضية في سيرته، فكان تاريخا في صحفي، وصحفيا يختزل التاريخ في عقله وضميره.. عاصرته في الزمان مثلما واكبت غيره من الأسماء الكبيرة، كان الراحل معينا لا ينضب من الأفكار، والخبرة، والتجارب.. حكيما يعرف أين يضع الحرف؟، ومتى يستل القلم؟ لذا فصرير كلماته دائما له صدى في آذان المسؤولين.. يلامس وجدانهم، ويحرك سواكنهم.. اخرون رحلوا ولا زلت ذكراهم حاضرة عطرة.. كاظم دوحي ورزاق إبراهيم حسن وصباح الخالدي رحمهم الله جميعا.

أحداث وفعاليات

في العمل اليومي تلاحقك الأحداث وتلاحقها في مطاردة مستمرة لا تفارقك، فالإعلام المهنة الوحيدة بالدنيا التي لا تملك، ولا تضجر منها.. نهارك بها متجدد، وليلك فيها مسهد، تفرحك عندما تنتصر للوطن، او تنتصف لمظلوم، او تصحح حالة فارقة، او تؤشر خطأ في طور تحوله إلى خطيئة، أو تميط اللثام عن احداث خلت، لا يعلمها أحد.. وتحزنك عندما تخيب مساعيك، او تدرك بعد فوات الأوان، أن تعسفك بالحق يضر ولا ينفع، فتخطأ سهام حروفك الهدف، ولا تصيب عين الحقيقة.. تلتقي بشخصيات رائعة المنظر، واخرى رثة الجوهر.. في عالم يدور ويدور لا ثابت فيه الا المتحرك. حكايتي مع الزمان لم تكن كأية حكاية، فهي مفعمة بالذكريات، والدموع، لأفراح واتراح سكبناها على الورق على مدى عقدين تقريبا، وترجمناها عبارات ومفردات توحي بحبنا للوطن والمهنة.. لقاء وفراق.. حزن وسرور.. ومواقف مبدئية نعتز بها ونفخر.. علمتنا وتعلمنا منها الدروس والعبر.

رحلتي (زمان) مع (الزمان)

هشام السلمان
بغداد

عند ربيع 2006كنت مع الزميل قاسم حنون في ملعب الشعب ، و كان مقر اتحاد الكرة ، حينها تحت مدرجات الملعب ، ، يومها كنت اعمل لحساب جريدة الاتحاد الاماراتية و سكرتيرا للتحرير في جريدة الرياضي الجديد لصاحبها الكابتن رعد حمودي ورئيس التحرير الزميل خالد جاسم .. وطرح علي فكرة العمل في الزمان الرياضي التي اصبحت تصدر مع الجريدة الأم (الزمان) بعد ان كانت تصدر منذ 2004بشكل مستقل برئاسة الاستاذ الصديق احمد اسماعيل ومن ثم الراحل قاسم العبيدي .. وافقت على طلب صديقي دون ان أسأل كم سيمنحوني من المال ، لاسيما والجريدة كانت عامرة بالاسماء التي سبق ان كتبت فيها ، التقيت من خلالها د.عمار طاهر رئيس القسم الرياضي ود. ضياء المنشئ ود. هادي عبدالله والأستاذ سعدون جواد والزملاء قصي حسن ومؤنس عبد الله ورحيم الدراجي ومحسن التميمي وصلاح عبد المهدي وباسم الركابي وهيثم خليل قبل سفره الى سلطنة عمان اضافة الى اسماء اخرى مثل الاستاذ مجيد السامرائي والراحل كاظم دوحي وجليل صبيح وحيدر النعيمي وليث العتابي ، ايضا كانت لي فرصة التعرف بالدكتور احمد عبد المجيد رئيس التحرير
و في اول عام لي بالجريدة تبنت لي اسرة التحرير افتتاح اول معرض من نوعه للصحف الرياضية الصادرة في العراق منذ 1922لمناسبة عيد الصحافة الرياضية اقيم في قاعة الشعب وحضره رئيس التحرير والعاملون في الجريدة وممثل وزير الشباب والرياضة الراحل هادي جواد وافتتحه رئيس اللجنة الاولمبية وكالة الراحل بشار مصطفى اضافة الى شخصيات رياضية مختلفة ..
كان ولازال العمل في جريدة (الزمان) التي تحتفي اليوم بصدور عددها المرقم (7000) يشكل نقلة نوعية في ممارسة المهنة لما للزمان التي امضيت معها سنوات من الزمن من مكانة صحفية رائعة بين الصحف الصادرة في العراق اضافة الى مهنية ورصانة من يعمل فيها
كنت ولازلت أحرص على ان اغذي الجريدة بالمقالات والتقارير واللقاءات ، ويوم اقامت لي الجريدة احتفالية توقيع النسخة الاولى من كتابي تاريخ الصحافة الرياضية في العراق 2010في مقر اتحاد كرة القدم العراقي كنت سعيدا جدا ، وهي ليست الاحتفالية الاخيرة وانما اقامت لي احتفالية نوعية اخرى في مقر الجريدة 2016لمناسبة صدور كتابي مؤيد البدري ماركة الرياضة العراقية تزامنا مع فوز نادي الزوراء بدرع الدوري لذلك الموسم توثقت علاقتي بالعاملين فيها ولاسيما الدكتور عمار والزملاء ساري وقصي ومحسن ، مرت الجريدة بحالات من الضيق المادي بسبب حالة التقشف فأعلنا انا والأخ محسن التميمي مواصلة العمل من دون مقابل مادي لأننا تعودنا العمل في الجريدة ومن ثم دعما للمهنة والزملاء العاملين فيها كانت علاقتنا في القسم الرياضي علاقة اصدقاء نتجمع في القسم لنتبادل الاراء ورؤية بعضنا اضافة الى العمل الصحفي المهني ، لم يكن هناك ما يعكر جو العمل ، اجمل شيء اعتز به هو عندما كنت اصدر كتابا جديدا احمل نسخا منه واذهب باحداها الى الست ندى شوكت لنشره في زاوية (فلاني الفلاني) وكان اخرها عندما سلمتها نسخة من الاصدار الجديد لمجلة بارالمبياد التي أترأس تحريرها .

30 عاما في بلاط صاحبة الجلالة نصفها في مدرسة (الزمان)

تقاليد تحاكي المشهد الرياضي بأسلوب مهني وتنصف المجتهدين

كتاب الرياضة في رحاب (الزمان)

قصي حسن
بغداد

يشكل العدد سبعة آلاف في عداد (الزمان) محطة بارزة من العمل الصحفي الدؤوب رغم الظروف الاقتصادية وجائحة كورونا وتداعياتها، فالزمان تقهر تداعيات الزمن وتمضي قدما وهي تشق طريقها وسط درب طويل وعر كثير المطبات.. شخصيا أمضيت أكثر من 15عاما من عمري المهني الممتد أكثر من 30عاما في أروقة هذه المدرسة وصفوفها، لذا أقول وبحق انها كانت وما تزال أمينة على المبادئ، فهي نتاج جهد فكري تأصل في عقول مؤسسيها.. بدأت لتبقى وها هي سائرة في طريقها بإقدام ثابتة.
ومع كثرة المحن وتزايد الخطوب التي عصفت بالعراق فقد نجحت ادارة المطبوع بنسخة بغداد في التعامل بواقعية مع الضائقة المالية رغم مرارة تقليص عدد العاملين وتأثيره الوجداني على الطابع الأسري للصحيفة.

الملحق الرياضي

التحقت بالزمان السياسي عام 2006 قادما من (جريدة الزمان الرياضي) بصفحاتها الـ 12وكان يرأس تحريرها الصحفي الرائد المرحوم قاسم العبيدي، وقد عهدت لي في حينها مهمة مدير التحرير الى حين توقفها الاضطراري بسبب نضوب المال حيث تعطلت عجلة دوران صفحاتها في المطبعة، وهي الحاضرة دائما منذ عام 2003تحت اشراف رئيس تحريرها الزميل المبدع احمد اسماعيل قبل ان يشد الرحال الى خارج البلد في رحلة عمل صحفية تواصلت الى الآن.
كانت (الزمان) تصدر بعشرين صفحة من بينها صفحتين رياضيتين ويشرف عليها الصحفي الكبير الدكتور هادي عبد الله قبل ان يقود المهمة الاخ والصديق الدكتور عمار طاهر عميد كلية الاعلام في جامعة بغداد، وقد برزت الحاجة الى وجود ملحق رياضي متميز يتناغم مع التحولات التي شهدتها الرياضة العراقية بعد عام 2003فجاءت الفكرة من رئيس تحرير الزمان طبعة بغداد الدكتور احمد عبد المجيد لإصدار هذا الملحق الملون وبأربع صفحات ليكون الوليد الشرعي لجريدة الزمان الرياضي بصفحاتها المتنوعة، حيث خفف من تداعيات ايقافها القسري فضلا عن عدم وجود مطبوع رياضي متخصص مستقل يرفد الشارع العراقي بالنتاجات الرياضية المختلفة.
وتم الاتصال بكاتب السطور الى جانب عدد من القامات الصحفية من بينهم الزميلان صلاح عبد المهدي وهشام السلمان لتشكيل فريق عمل الى جانب المبدعين مؤنس عبد الله ورحيم الدراجي والصحفي الرائد باسم الركابي والعزيز محسن التميمي وباقة اخرى من المبدعين في محافظاتنا الجميلة من بينهم حسن الخزاعي وسامر الياس وعبد الحكيم مصطفى وعمر المنصوري، كما انضم الى فريق الزمان في عام 2011الزميل المجتهد الدكتور ساري تحسين ومن ثم المثابر محمد عبد الجليل، فضلا عن الكتاب الخارجيين الذين كان لهم مقال رأي ثابت سواء من المنضمين الى الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية ام خارجه، أم من الرياضيين والمدربين والنجوم الذين شكلوا باقة ورد في حديقة الزمان.. فالرياضيون كانوا دوما ذخيرة المؤسسة الصحفية لذا كان لها مواقف رائعة اتجاههم من خلال تكريم النجوم اصحاب الانجاز في مناسبات عدة وبتوجيه مباشر من صاحب الامتياز الأستاذ سعد البزاز.

تقاليد عمل

احد نشاطات (الزمان)

استقطبت (الزمان) العديد من القامات الصحفية والكتاب المتميزين، فسجلت صفحاتها أعمدة رأي ومساهمات وتقارير ومتابعات مهمة وأخبار صحفية، ولعل قائمة الاسماء طويلة، اعتذر ان سقط بعضهم سهوا من ثنايا الذاكرة فمقاماتهم محفوظة، ولعل ابرزهم الدكتور ضياء المنشيء فقد كان حريصا على إبداء وجهة نظره في العديد من القضايا الرياضية الى جانب الرائد الصحفي الكبير المرحوم سعدون جواد الذي خطفته جائحة كورونا قبل مدة قصيرة، حيث ظل حريصا على التواصل مع (الزمان) حتى قبل وفاته بالمقالات المتميزة، الى جانب رئيس الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية خالد جاسم والدكتور عدنان لفته والدكتور موفق عبد الوهاب والدكتور كاظم الربيعي والحكم الدولي السابق غني الجبوري ومعد الشمري والمبدعين محمد خلف وقاسم حنون وهيثم خليل والصحفي المقيم في القاهرة ابراهيم محمد شريف.

العدد واحد

انطلق الملحق تحت قيادة ربانه الزميل المبدع الدكتور عمار طاهر وبدأنا المسيرة والتحضير حتى صدر العدد الأول من الملحق الرياضي الملون بصفحاتها الاربع في الاول من شهر أيلول عام 2006 وكنت مسؤولا عن الصفحتين الثانية والرابعة الى جانب مساهماتي في الصفحة الاولى، والحمد لله جاءت النتائج مبهرة بحنكة الدكتور عمار واشراف الدكتور احمد عبد المجيد، وسجل الملحق حضورا مميزا فقد كان يستقطع من الجريدة الأم في بورصة الصحف ليباع وحده لغزارة الاخبار وتفردها بفضل حرص الزملاء على النجاح الذي تحقق نتيجة حالة التعاون المشترك والعمل بروحية الفريق الواحد حيث سجل صولات وجولات في نشاطاته الداخلية وايضا في الإيفادات لمهام خارجية مع منتخباتنا وفرقنا الرياضية خلال المشاركات والاستحقاقات الخارجية.

مهام متعددة

وخلال رحلة الـ 15سنة مع (الزمان) انتدبت في مهام صحفية عديدة أبرزها دورة الألعاب الاولمبية في بكين 2008 ودورة الألعاب الآسيوية في إندونيسيا 2018وبطولة آسيا للشباب في الهند 2006والاولمبياد العالمي للشطرنج في روسيا 2010ودورات الخليج العربي وغيرها من التكليفات، وللأمانة كان الجميع في الزمان يتفاعل مع المهام الصحفية لإنجاز العمل بمستوى المسؤولية وعلى أفضل وجه، ولكن تبقى دورة الألعاب الآسيوية في اندونيسيا لها نكهة خاصة، كون الوضع العام لم يفسح للجنة الاولمبية بتوفير الارضية لسفر الفريق الاعلامي برئاستي لقلة الأموال وكثرة المعسكرات التحضيرية لمنتخباتنا الوطنية داخل وخارج البلد لكي يرفعوا اسم العراق عاليا في المحفل الاسيوي، واعتذرت اللجنة الاولمبية عن الإيفاء بتكفل إيفاد الوفد الإعلامي وانتهى الأمر عند ذلك الحد، غير أن اتصالا هاتفيا من الصديق الدكتور عدنان لفته ابلغني بان اتحاد الصحافة الرياضية وضع ثقته بك لإنجاز المهمة بمفردك وستكون الموفد الصحفي لتغطية البعثة العراقية، لم يكن الموضوع سهلا وانت تمثل مهمة وطنية لاتحاد الصحافة الرياضية الذي يضم نجوما كبارا، فجهزت ادواتي لهذا التكليف الذي اقيم في العاصمة الاندونيسية جاكارتا
وكما كانت البداية من ملعب بونغ كارنو الذي احتضن افتتاح اسياد اندونيسيا في 18آب 2018كانت النهاية في الملعب الذي شهد احراز العراق لقب امم اسيا لاول مرة 2007 وخلال 20يوميا كنت اوثق واكتب بمداد القلم مشاركة رياضيينا واتناول تفاصيل الاحداث برسائل صحفية تجاوزت الثلاثين حتى اضع الجميع في قلب الحدث الاسيوي.
وشارك العراق في أسياد اندونيسيا بوفد قوامه 91شخصا و 12لعبة هي: كرة السلة المصغرة (3 * 3)وكرة اليد والتجذيف والجودو والعاب القوى والقوس والسهم والكانوي والملاكمة ورفع الاثقال والجوجيتسو والكوراش والسامبو. واحتل العراق في ختام المنافسات، الترتيب الـ 27برصيد ذهبية الرباع صفاء راشد وفضيتي الرباع سلوان جاسم ورامي القرص مصطفى كاظم داغر.

ترميم بيوت وتأمين دواء وتوفير مصادر للرزق

عوائل إمتدت لها يد البزاز الإنسانية بين الألفيتين

ندى شوكت
بغداد

دأب رئيس مجموعة الاعلام المستقل الاستاذ سعد البزاز على مد يد العون لمن تقطعت بهم السبل والايعاز بترميم بيوت تهدمت على ساكنيها وبلسمة جراح ايتام وارامل. وحرصت (الزمان) دوما على تسليط الضوء على مكارم البزاز وفي موضوعنا هذا نتعرف على عوائل امتدت لها يد البزاز الكريمة بين العددين ستة الاف و سبعة الف من (الزمان).

في ١٤ نيسان من 2018 استجاب البزاز لاستغاثة سبع عوائل متعففة من منطقة الفضل ببغداد بتقديم معونات مادية لهم. وفي مطلع ايار من العام نفسه استجاب لاستغاثة والد الفتى حسوني المصاب بالصدفية وتعهد باتمام علاجه .وكانت المواطنة سناء وهي من سكنة منطقة عويريج باطراف بغداد قد قدمت استغاثتها عبر برنامج (كلام الناس)على قناة (الشرقية).وفي اولى حلقات برنامج (فريق الامل) بدورته لشهر رمضان من عام 2018 ، تكفل البزاز بعلاج الطفل عبدالرحمن من ايمن الموصل بعد اصابة بالغة تعرض لها خلال الحرب على داعش كما امن منزل لعائلته بعد تعرضه للدمار. وخلال الشهير الفضيل نفسه واصل برنامج (كرسته وعمل) وبايعاز من البزاز اعادة اعمار العديد من البيوت في زقاق حمام منقوش في ايمن الموصل ومنها منزل المواطن علاء محمد (ابو فهد).وفي نهاية شهر ايار 2018 أغاث البزاز عائلة ام مهدي من الكاظمية التي تسكن مع بناتها الخمس وابنها مهدي في غرفة على شكل ممر ضيق ومتهالك، بتامين مسكن لها متكامل المستلزمات، وذلك ضمن حلقة من البرنامج الانساني (فريق الامل) ، وام مهدي التي هجرها زوجها منذ سنوات طوال،متخلياً عن مسؤوليته تجاه اطفاله تعتاش من جمع بقايا الخبز في الفضلات واعادة بيعه. كما تكفل البزاز بنفقات عملية تصحيح بصر رسل وهي احدى بنات ام مهدي، والتفاتة البزاز لها شملت ايضا منحها ماكنة خياطة وخمسة ملايين دينار لاستخدامها في تأمين مصدر رزق للعائلة.وفي ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان 2018 اقامت قناة (الشرقية) احتفالا دينيا لمناسبة اعادة افتتاح جامع حسان البكري في منطقة السرجخانة بالموصل الذي اوعز البزاز بترميمه واعادة تأهيله بشكل كامل بعد تضرره كليا في احداث الموصل.وفي منتصف تشرين الاول من العام نفسه اغاث البزاز من خلال برنامج(كرستة و عمل) ثلاثة ايتام من الموصل فقدوا والديهم وبيتهم اثناء حوادث الموصل باعادة بناء منزل رحمة وشقيقها سعود وشقيقتها تبارك فضلا على التكفل بعلاج رحمة. وفي شهر تشرين الثاني من 2018 اغاث البزاز عائلة ابو اسامة من الاعظمية التي تسكن من عام 2006 في فسحة صغيرة تحت سلم احد المباني بتامين سكن لائق لها تمثل بشقة مؤثثة ومجهزة بكافة المستلزمات المنزلية ومنحهم مبلغا من المال ومنح الابن سيارة اجرة ليتخذها مصدرا لمعيشة العائلة.واوعز البزاز في نهاية شهر تشرين الثاني من 2018باعادة تأهيل منزل عائلة المواطن محمود شكر السنجري الذي يسكن وعائلته التي تضم تسعة افراد قرب الحدباء و الذي تضرر في احداث الموصل واصبح غير صالح للسكن، و تولى ملاك برنامج (كرستة وعمل) ، الذي تعرضه قناة (الشرقية) هذه المهمة وبعد ترميم البيت وازالة اضراره الناتجة من سقوط قذائف هاون عليه، تم تجهيزه بالاثاث والمستلزمات الضرورية، لتعود العائلة لمسكنها ، مثمنة مبادرة البزاز التي انقذت العائلة من التشرد.

وامتدت يد البزاز الانسانية في مطلع اذار 2019 الى المواطن من بعقوبة عرض طفلته البالغة من العمر تسعة أشهر للبيع، بعد ان تقطعت به السبل وعجز عن توفير العلاج لزوجته المصابة بالسرطان، وبادر البزاز الى تخصيص مبلغ مالي لوالد الطفلة (غزل) من اجل توفير العلاج اللازم لوالدتها.وفي منتصف شهر كانون الثاني من عام 2019 منح رئيس مجموعة الاعلام المستقل دارا سكنية مؤثثة جديدة للارملة زينب عواد عبد الحسين التي تسكن مع اطفالها الخمسة في موقع تجاوز قرب مقبرة النجف، كما اوعز بمنح العائلة (ستوتة) لتكون مصدر رزق. وفي 11 تشرين الاول 2019 كرم البزاز موزعة خبز العباس بين متظاهري ساحة التحرير واصفا اياها بـ(أخت الشهداء وايقونة الرحمة). وكرمها البزاز بباب رزق وسكن لائق ينقذها من الواقع الذي تعيشه مع ابنها الوحيد حسين. وجاء تكريم البزاز بعد يوم من تكريمه لدنيا بائعة المناديل الصحية التي مسحت عرق المتظاهرين ووصفها بانها (رمز لحنان العراقية وعطائها ونفسها العزيزة) ، موفراً لها باب رزق كريم. وفي الاول من تشرين الثاني 2019 إستجاب رئيس مجموعة الاعلام المستقل الاستاذ سعد البزاز لمناشدة المواطنة أم صلاح بتامين سكن ملائم لها في كربلاء، موعزا بشراء منزل لها ولعائلتها المكونة من سبعة أيتام.وقال البزاز في رده على اشادتها بانه اكرم الاكرمين (أن تكريمها ليس تكريما لام صلاح فقط وانما هو تكريم لكل الامهات والاخوات اللواتي يساندن المتظاهرين). وكانت ام صلاح، وهي سيدة كربلائية تطوعت لتوزيع القهوة وما توفر من امكانات الضيافة بين المتظاهرين في موقع الاحتجاج بساحة التربية وسط المدينة.

وتبنى البزاز اجور علاج ثلاثة من الادباء المرموقين اثر رسالة تلقاها من الشاعر جواد الحطاب.كما اوعز البزاز بتلبية مناشدة ابنة صحفي رائد أصيبت بمرض وتعذر عليها العلاج ونفقات الدواء.

واوعز البزاز برعاية عائلة الزميل في (الزمان) منذر عبد عباس وتحمل نفقات مجلس العزاء على روحه اثر وفاته المفاجئة.كما لبى البزاز مناشدات صحفيين زاملوه او امتهنوا الصحافة بعد تلقيه رسائل مناشدة منهم.ولبى البزاز نداء سيدة بغدادية ناشدته بتوفير سكن لائق لها ولابنائها.

ضحايا التفجيرات

وفي الرابع والعشرين من كانون الثاني الماضي استجاب البزاز لاستغاثة والد الشهيد علي عامر الركابي ،احد ضحايا التفجير الارهابي المزدوج في ساحة الطيران الذي وقع قبل ذلك بايام ،و كانت صورته لحظة استشهاده من أكثر الصور تداولاً على منصات التواصل الإجتماعي العربية، اذ سقط شهيداً محتضناً مصدر رزقه الوحيد (إبريق الشاي) اذ وفر البزاز أعانة مالية بما يعادل 4 سنوات من الموارد التي كان سيوفرها علي للعائلة. وكان البزاز قد تكفل برعاية عائلتي الشهيدين علي وعمر وتامين احتياجاتهما الان وفي المستقبل ، قائلا للعائلة خلال اتصال مباشر نقلته قناة (الشرقية) (انا ابوكم ومسؤول عنكم مدى الحياة). واستشهد علي وعمر ايضاً في التفجير المزدوج الاجرامي الذي شهدته ساحة الطيران.

عائلة موصلية

وفي 14 نيسان الماضي منح البزاز عائلة ابو دنيا من الموصل التي ظهرت ضمن برنامج (على نياتكم ترزقون)، 20 مليون دينار اضافة الى منحة البرنامج. وعائلة ابو دنيا هي اولى العوائل التي تم مد يد العون لها في الحلقة الاولى من البرنامج الانساني الذي تعرضه قناة (الشرقية) ضمن دورتها الرمضانية لعام 2021 وتقدمه الاعلامية شيماء عماد زبير.و(ابو دنيا) يجمع قوت يومه بالعمل على عربة متهالكة ، لنقل البضائع في اسواق الموصل ويعاني من وضع صحي مضطرب ولديه عدة اطفال ويساعد اخته المريضة .و فضلا على منحة البرنامج المادية ومبلغ الـ20 مليون دينار من البزاز، تولى البرنامج تاثيث بيته وتزويده بكل الاجهزة التي تحتاجها العائلة في حياتها اليومية.وفي نهاية نيسان 2021 منح رئيس مجموعة الاعلام المستقل ، بيتاً ملكاً صرفاً مع كامل اثاثه الى عائلة الشهيد المنقذ محمد جاسم محمد من الموصل، الذي انقذ سبعة من ضحايا حادثة عبارة الموصل ، قبل ان يغرق وهو يحاول انقاذ الضحية الثامنة.كما منحت قناة (الشرقية) ضمن برنامج (فارس المدينة) ، قلادة فارس المدينة الى عائلة محمد ، وقام مقدم البرنامج علي الخالدي بتقليد والدة فارس المدينة محمد، بالقلادة بحضور والده واخوته الخمسة.كما كرم البزاز في اواخر شهر رمضان الماضي عائلة ابو حسين من مدينة الكاظمية في بغداد بأربعين مليون دينار لإعانتها، على ظروف الحياة، فضلا على مساعدة رب العائلة في مواجهة ظروفه الصحية. وابوحسين رغم فقدانه احدى ساقيه نتيجة مضاعفات داء السكري ، يعمل وهو على كرسي متحرك في بيع الثلج لإعالة عائلته المكونة من سبعة افراد و تضم زوجته ووالده المسن وابناءه. وفي حلقة اخرى من البرنامج بثت على الهواء مباشرة من منطقة الاعظمية في اليوم التالي، منح البزاز عائلة ابو اية ثلاثين مليون دينار لإعانتها على تجاوز ظروفها الحياتية الصعبة، فهي تسكن في محل من الجينكو، بينما يعمل الاب على عربته لتأمين قوت عائلته المكونة من بناته الثلاث فضلا على ولده الصغير وهو وزوجته. وفي 21 ايار الماضي اعلن البزاز عن مساهمته في علاج الموسيقار العراقي فتح الله احمد الذي أدخلت موسيقاه والحانه الفرحة إلى قلوب العراقيين ،حيث يرقد في فراش العافية بمستشفى شخبوط في ابو ظبي بدولة الامارات العربية حيث يقيم منذ أكثر من 18 عاماً. وفي اليوم نفسه دعم البزاز متطلبات علاج زوجة الباحث والمؤرخ الموسوعي الراحل حميد المطبعي التي تمر بظروف صحية الزمتها فراش العافية في مدينة النجف.

(زمان) على جادة الزمان ..

حسين الذكر
بغداد

لم تكن دعوة الزميل الدكتور احمد عبد المجيد رئيس تحرير جريدة الزمان لكتابتي في (الزمان) تعد اطلالة اولى لتعرفي على ما تملكه الصحيفة من سيرة وعمق موغل في تاريخ الصحافة العراقية الحديث والمعاصر ولاسيما وقد وجدت مجلداتها الارشيفية غنية لرفد بحثي لنيل شهادة الماجستير وانا اتوغل بحثا عن توثيق احداث وتواريخ تدعم وتعزز فكرة رسالتي التي تتمحور عن قدرة الرياضة والصحافة لتكون نافذة مفتوحة وذراعا طويلا للتاثير في العلاقات واوجه الحياة عامة ومد جسور الثقة والمحبة والتعارف خاصة.. وهذا ما وجدت منه الكثير مما دونه زملاء المهنة من المؤسسين والعاملين وهم يجوبون الميادين الداخلية والخارجية لتضمين جريدة الزمان بمعلومة احدث هنا وتحليل وراى هناك ..

بعد اكثر من عشر سنوات من الكتابة المتواصلة مع الزمان عامة وعبد المجيد خاصة .. تكرم مرة اخرى طالبا مني المشاركة في اصدار عدد الجريدة الخاص باحتفالية العدد 7000وهو رقم له دلالته في المضي والاستقرار وقطعا بالتاثير على مجرى الاحداث وقدرة الخلق والتحكم بالراي العام ..فان مسيرة عقود ولم العقول وتراكم النتاجات الكمية والنوعية حتى بلغ مخاض رحم الزمان مولودها الالف السابع لم يات اعتباطا ولم يتيسر لهم ولغيرهم الا في ظل وجود عقل ادارة وسياسة وتخطيط ..

لست من النوع المختزل ولا المعني بالشؤون الشخصية مدحا او ذما لا سمح الله وتلك سياسة اتبعتها ايمانا مني بوسطية الطرح ومهنية التعامل لحدود تيسير طويل العمر والقبول بحدود معينة .. هذا وذاك لا يلغي ان اعطي رجل الزمان في العراق ورئيس تحرير نسختها العراقية الزميل الدكتور احمد عبد المجيد حقه في بلوغ ما بلغته النسخة العراقية كذراع رئيسية في كيان الزمان الممتدة والمتغلغلة باماكن دولية عدة .. فعبد المجيد بما عرف عنه من مهنية عالية ووسطية مكنته من كسب الاحترام وديمومة البقاء دون ان يجانب او يتخلف عن مس جوهر الحقائق في صلب تحقيق اهداف المؤسسة .. وهنا تكمن عقلية وقدرة واهمية ورمزية الرجل في عالم الزمان وعوالم الصحافة ..

برغم ما يشهده مسرح الاحداث الصحفي الورقي تحت وقع توسونامي الديجتال وما يعنيه من تولدات ضخمة بارقام مذهلة وتاثيرات عصية على المنافسة الا ان الزمان ظلت صامدة مستمرة مؤثرة بعيون الرصد والمتابعة والاحصاءات والاستطلاعات بنسختها الورقية وان تقلصت تحت وقع الضرورة الظرفية او بما تجود به الكترونيا من حرص توزيع ودقة مواعيد ... وغير ذلك الكثير من مستلزمات البقاء في زمن تغلق وتتساقط فيه الكثير من دكاكين الصحافة لاسباب ومبررات شتى .. هنا تكمن جودة وقيمة الزمان وزمانها غير المتعثر ..

مدرسة الصحافة الحديثة

نزار عبد الغفار السامرائي
بغداد

شهد العراق بعد العام 2003 تحولا شاسعا في مجال الاعلام تمثل بثورة اتصالية واسعة شملت الصحف والمجلات ومحطات الإذاعة والفضائيات إضافة الى انتشار الانترنت بشكل واسع جدا.

ومع رفع الرقابة عن اصدار الصحف وجد العراقيون انفسهم امام طوفان من الإصدارات الصحفية المتنوعة التي جعلت مجال الإعلام مفتوحا على مصراعيه، وامام هذا الأمر كان أصحاب الأختصاص امام يقين بأن هذا الطوفان سينحسر سريعا ولا يبقى على الأرض الا الصحف الرصينة التي تلتزم بالثوابت المهنية والحرفة الصحفية، وكان في مقدمة هذه الصحف جريدة الزمان التي رسخت أقدامها على الساحة الإعلامية العراقية منذ صدورها الأول وتسارع القراء لأقتنائها، وتتربع في مقدمة الصحف العراقية المستقلة المتمسكة بثوابتها الوطنية وحرفتها الصحفية، وبالتأكيد أن هذا الأمر لم يتات من فراغ ولاسيما مع التحديات والمصاعب العديدة التي واجهت اصدار الصحف في ظلّ الفوضى والصراع السياسي والطائفي والعرقي ، اذ ليس من السهل أن تتمسك هيئة التحرير بسياستها التحريرية وتواصل الإصدار بذات الروح الوطنية التي تنظر الى الجميع بمنظار واحد لا يميز بينها الا مدى قربها او أبتعادها من خدمة العراق وشعبه.

لقد كان لـ (الزمان) دور في الصحافة العراقية بعد 2003 يتفق الجميع على أهميته، لذلك ليس من الغريب أن تكون الجريدة في مقدمة الجرائد العراقية التي يتناولها أساتذة وطلبة الإعلام في رسائلهم واطاريحهم وبحوثهم التي تتناول الصحافة العراقية في مجمل المجالات ، اذ لم تدع الزمان مجالا الا وكانت نموذجا فيه سواء على صعيد الموضوعات السياسية او الثقافية لو الرياضية وحتى المواضيع الفنية.

واذا كانت الزمان تحتفي اليوم بصدور العدد 7000 فأن من حقها أن تفتخر بأنها واصلت الإصدار دون انقطاع، بعد أن بقيت صامدة أمام التقلبات الصحفية والسياسية على مدى ربع قرن، حيث التزمت بسياستها، التي تعتمد على المصداقية والمهنية، وبقيت محافظة على تواصلها مع جمهورها الذي منحها الاهتمام والتميز وجعلها في مقدمة الصحف العراقية والعربية التي يتطلع لتصفحها يوميا سواء عبر إصدارها الورقي ام على موقعها الالكتروني ومواقع التواصل، متجاوزة في مسيرتها الطويلة كثيرا من التحديات، محققة الكثير من الإنجازات.

وبالتأكيد أن ذلك لم يكن يتحقق لولا وجود إدارة مهنية رصينة أدارت الجريدة بحنكة ورصانة، وعملت خلال السنوات الماضية على استقطاب ابرز الصحفيين والكتاب ليطرزوا بكلماتهم صفحات الجريدة المتميزة باعمدتها الصحفية ومقالاتها، إضافة الى التقارير الإخبارية والمقابلات الصحفية والتحقيقات حتى يمكن القول إنها قاومت مقولة نهاية الصحف الورقية، إذ الإستمرار بالأصدار واستمرار الجمهور بالقراءة واقتناء الجريدة دليل على ذلك.

وما يحسب للزمان انها بقيت قلعة حصينة لم يستطع الطارئون على مهنة الصحافة اختراقها وبقيت وفية للتقاليد الصحفية وسياستها التحريرية حتى يمكن عدّها مدرسة للصحافة العراقية ما بعد التغيير.

ما نتمناه ان تواصل الزمان خطاها من اجل الحفاظ على سمعة الصحافة العراقية، ومن اجل ان يجد القراء ملاذا صحفيا ثقافيا مميزا يطالعه صباح كل يوم.

نستذكر (الزمان) بعددها 7000

7000

خولة العكيلي
أسطنبول

لم يكن انتضمامي للعمل بجريدة (الزمان) محض مصادفة بل هناك اشياء سبقت تلك الأيام عندما كنت طالبة في كلية الاعلام قسم الصحافة بجامعة بغداد حيث هناك يدرس رئيس تحرير الجريدة الدكتور احمد عبدالمجيد مادة التحرير الصحفي مرحلة ثالثة كان تناوله للمادة بطريقة علمية ومهنية فهو لا يحيد عن الموضوعية بكافة محاضراته الممتعة فضلاً عن الاهتمام والحرص البالغين بإيصال المادة بسلاسة ،يسعى من خلال ذلك الى تحبيب طلبته بالصحافة للبحث في دهاليزها وسبر اغوارها من خلال التسلح بادواتهم الصحفية أبرزها الأجتهاد بالحصول على المعلومة من مصدرها بلا مخاطرة لاسيما والبلد يشهد بعد 2003 تصفيات الصحفيين وتقييد الحريات ابرزها حرية التعبير والنشر ويشجع على نشر مواد طلبته في جريدة (الزمان) كان يجلب لنا العدد الذي يحوي مانكتبه وهو فخور بنتاجنا الصحفي تلك الفترة انبهرت كطالبة بأستاذ وصحفي محنك وذلك عندما علمت ان مدرس مادة التحرير الصحفي هو على رأس جريدة (الزمان) كنت اجتهد كثيراً رغم مشاغلي الأخرى ومسؤوليات الأسرة . بعدها زاولت العمل الصحفي بجريدة الزمان عام 2011 وجدت د. أحمد يختلف كثيراً عن الأستاذ هو في الصحيفة زميل لنا لايتعامل معنا كطلاب سابقين في قاعة الدرس كانت لنا في الجريدة وما زالت الحرية بكتابة مانود طرحه على الفئات المستهدفة من موضوعات تصب بمصلحة الوطن والمواطن ،هو يقدم الدعم للصحفيين الجدد بإكتساب المهارات الصحفية من خلال تشجيعهم وتعزيز الثقة بقدراتهم على ممارسة الفنون الصحفية بكافة أشكالها (الزمان) صحيفة واسعة الطيف تعالج موضوعات معمقة وتوفر الغطاء القانوني للصحفيين العاملين بهذا المجال ،تسلط الضوء على أبرز المستجدات المحلية ،العربية والعالمية اذ تعد من الصحف العربية التي تحظى بشهرة واسعة عالمياً كونها توزع بعدة دول عربية واجنبية هي جريدة النخبة اليوم تحتفل بصدور عددها الـ 7000 تواصلت رغم التحديات والعقبات التي تصدت لها الادارة الواعية للدكتور احمد عبدالمجيد رئيس طبعة العراق ومن ساندة لاسيما التمويل بعد توقف توزيع الاعلانات بشكل (عادل)إذ تعد الطريقة الاهم لديمومة أستمرار اية وسيلة اعلامية ولاسيما الناجحة الا ان كثرة الصحف بعد 2003 جعلت الكثير منها تتوقف عن الصدور لفترة او تسرح العاملين لديها وتغلق مقراتها بإستثناء (الزمان) التي اصر رئيس تحريرها على استمرارية الصدور رغم عسر الحال.

الصحيفة بقيت تصدر ورقياً تارة والكترونياً تارة اخرى حافظ على ديمومتها بالوصول الى قرائها سيما المغتربين من خلال وسيلة الوتساب والفايبر وغيرها اكتسبت شهرتها من خلال مصداقيتها بطرح المعلومة والخبر الذي يهم أكثر عدد من الناس كتابها من كبار صحفيي البلد والوطن العربي والعالم الغربي يقدمون رسائل تحذيرية وإرشادية فضلاً عن حرصها بطرح ملفات أستقصائية ترصد وتكشف أموراً غائبة عن أنظار المسؤولين والأشخاص تضع الحلول المناسبة لها وتستجيب دوائر حكومية لتلك الموضوعات وتعمل على معالجة البعض منها بحسب الأمكانات المتاحة ،بعض المسؤولين في الحكومة يحرصون على ان تظهر موضوعاتهم في (الزمان) فهي تحظى بجمهور واسع لاسيما من يستمتعون بقراءة اعدادها بشكل يومي مع قهوة الصباح لرصانة محتواها ،تبقى (الزمان) الأقرب الى القلب من خلالها اصبحت لنا كصحفيين متابعين داخل العراق وخارجه ندين بالفضل والامتنان لأستاذنا الدكتور احمد عبدالمجيد الذي اتاح لنا الفرصة لمزاولة العمل الصحفي بكافة اشكاله وتحية خالصة لكافة زملائي ممن عاصرتهم وللذين تعرفت إليهم من خلال الجريدة.

(الزمان) في عددها (7000)

هادي حسن عليوي
بغداد

- شهدت الساحة العراقية بعد 9 نيسان 2003 تطوراً وتوسعاً هائلاً في الصحافة.. التي بلغ عدد الصحف اليومية الصادرة في بغداد وحدها ما يزيد على الـ 150 صحيفة.. إضافة إلى عدد آخر في بقية المحافظات.. الى جانب عشرات المجلات والدوريات التي تصدرها أو تنشرها العديد من الجهات ومنظمات المجتمع المدني والجامعات والأشخاص على حد سواء.

- وعلى الرغم من أوضاع الصحافة في السنوات الأخيرة.. وتوقف العشرات من الصحف عن الصدور.. فإن الساحة العراقية تشهد يوميا حركة مستمرة بتوقف أو ولادة عدد آخر من الصحف.. والإعلام بمختلف فروعه.

- تؤكد كل القوانين أخلاقيات العمل الصحفي.. وهي الموضوعية.. والمهنية.. والأمانة.. ونقل الحقائق كما هي.. من دون زيادة أو نقصان.. أو تضخيم.. بعد التأكد من صحتها.. وتثبيت مصدرها.. ومحاولة عدم نقل الأخبار من أي مصدر يشك فيه.

- وأمام السرعة والتطور الهائلين في تقنيات الاتصال.. أصبح السبق الصحفي قد يؤدي إلى نقل الأخبار قبل التأكد منها.

- بل الأنكى من ذلك التعدد الواسع في الوكالات والمواقع والصحف الالكترونية.. والضخ الهائل من الأخبار والتقارير الصحيحة.. وغير الصحيحة.. وحرب الشائعات.. أدى إلى منافسة غير مهنية.

- وهناك الكثير من الصحفيين الشباب بحماسته.. وهناك محبو الظهور.. والوكالات المعادية للعراق.. ونقل الحقائق كما هي.. من دون زيادة أو نقصان.. أو تضخيم.. بعد التأكد من صحتها.. وتثبيت مصدرها.. ومحاولة عدم نقل الأخبار من أي مصدر يشك فيه.

- وأمام السرعة والتطور الهائلين في تقنيات الاتصال.. أصبح السبق الصحفي قد يؤدي إلى نقل الأخبار قبل التأكد منها.

- بل الأنكى من ذلك التعدد الواسع في الوكالات والمواقع والصحف الالكترونية.. والضخ الهائل من الأخبار والتقارير الصحيحة.. وغير الصحيحة.. وحرب الشائعات.. أدى إلى منافسة غير مهنية.

- وهناك الكثير من أمام كم هائل من الأخبار.. والمعلومات المتناقضة.. فكيف العمل ؟

- وهنا لابد أن نؤشر ان جريدة (الزمان).. احدى الصحف القليلة تتمسك بأخلاقيات العمل الصحفي.. وبمهنيتها.. وانحيازها لمطالب وحقوق الشعب.

- لا تنقل خبراً من دون الإشارة إلى مصدره.. والتأكد من ثقة هذا المصدر.. والإشارة إليه في نفس الخبر.

- لا تجعل من السبق الصحفي هدفها.. بل وسيلة للوصول الى الحقيقة.

- لا تخلط بين أفكارها وتوجهاتها.. وبين نقل الحقيقة.

- لا تنقل خبراً من مصدر لا يعلن عن نفسه.. (صراحة وباسمه أو موقعه الوظيفي.. ويمكن أن تحتفظ باسمه إذا رغب عدم نشره).

- لا تعيد صياغة الخبر تحت اية ذريعة في ظروف الأزمة.. وبالتالي قد يؤدي ذلك الى تفسير اخر لا يخدم الوضع الحالي.

- لا تنشر صورة لتأكيد خبر دون التأكد من صحتها.

- لم تفقد ثقة المواطن بها.. أو تفقد قيمتها وسمعتها.. أو تضر بوطنها وشعبها.. بنقل خبر دون التأكد منه.

- مهمة (الزمان) اليوم نقل الأخبار التي تدعم انتصار العراق.. وإعادة الأمن للعراق.. وليس إثارة الفوضى والطائفية.. وتعزيز وحدة العراق.. وليس تشرذمه.. لكن ذلك لا يضعك في موضوع التخوف من اي خبر.. او تصبح تخدم الأعداء.. او الفاسدين.

- لأجد إنني

- لا تنقل (الزمان) أخباراً لخلق زعامات فردية أبداً.. فالمعركة معركة كل العراقيين.. وليس فلاناً أو علاناً.

- تعزز (الزمان) كل كلمة تقولها بصورة حية.. بل تعكس صورة الحقائق.. وتوضيح موقفها من كل حدث.. بنزاهة وعلمية.. وتكشف كل الحقائق.

- لم تكن (الزمان) بوقاً لأي مصدر كان.. بل كانت صوتا عالياً وحقيقياً للوطن والشعب.

- لم تجعل معارضتها لشخصية سياسية.. أو مسؤولاً أو كتلة معينة.. لنقل أخبار أو تضخيم حدث أو فبركة الأخبار ضده أو العكس.. وبالتالي يؤدي ذلك إلى خطر غير محسوب.

- لن تؤثر الوطنية والمذهبية والمناطقية في نقل الحقيقة كما هي.. من دون إضافة أو حذف أو تغيير.

- تستثمر (الزمان) كل معاني المحبة والتوحد لأبناء شعب العراق دون تميز.. وتستثمر انتصارات قواتنا لتعزيز الوحدة الوطنية واستلهام الهمم.

- تناقش أي خبر تشك فيه بموضوعية وهدوء.. وتعزز أقوالها بوثائق وبأقوال دقيقة.. وليس بادعاءات.. واتهام الآخرين أو تخوينهم مهما كانوا.. بل تثبت بأسانيد غير مشكوك بها.

- لا تشتم طائفة أو قومية من أطياف الشعب العراقي.. بسبب موقف أو كتلة سياسية معينة.

- فالشيعة ليسوا ميليشيات ولا عملاء لإيران.. والسنة كاشقائهم الشيعة ليسوا عملاء ولا داعشيون .. والأكراد أشقاؤنا وشركاؤنا في هذا الوطن.

- دائما كانت (الزمان) صادقة.. وأمينة.. وشريفة.. في نقل الحقيقة للشعب.

(الزمان): جريدة مستقلة.. عبرت وتعبر مقالاتها عن وجهة نظر كتابها وآرائهم ومنطلقاتهم الفكرية.

- يعد بحث وتطرق (الزمان) للقضايا الاقتصادية والاجتماعية تعبيراً عن أهمية هذه الجوانب في حياة الناس.. وارتباطها المباشر بمعيشتهم وتطورهم الثقافي والفكري.. فالقضايا الاقتصادية تعد إحدى الجوانب التي تحرك الإنسان وتدفعه للعمل من أجل كسب رزقه اليومي.. وبدون العمل لا يمكن للإنسان أن يعيش.

- كما أن الفقر كظاهرة اجتماعية تدفع المجتمعات والحكومات لمحاربته ومحاولة القضاء عليه لأنه أس الفساد .. وأبو الظواهر السيئة في المجتمعات الإنسانية.. لذلك فإن بحث الجوانب والقضايا الاقتصادية والاجتماعية ومعرفة انعكاساتها المختلفة عبر صحيفة (الزمان) اليومية.. يدخل ضمن إطارها كانت لها وقفات مهمة.. وتطرقت لقضايا حيوية عديدة.. من كتاب وصحفيين لهم تاريخ مهني ومشرف في العمل الصحفي والبحثي والاقتصادي والاجتماعي.

- فلم تعد القضايا السياسية هي الوحيدة التي تستقطب الناس.. وتدفعهم للتفاعل معها.. وإنما أخذت الصحافة العراقية منحنيات مختلفة كان من بينها الجوانب الاقتصادية والاجتماعية التي لا تقل أهمية عن الجانب السياسي.. وكانت (الزمان) السباقة في هذه المواضيع.

- لقد حفلت صحيفة (الزمان).. بمقالات عديدة عن هذه الجوانب سواء الاقتصادية منها أم الاجتماعية.. أم الثقافية .. وحتى الفنية والاجتماعية.. ولامست هذه المقالات أحاسيس الناس ومعاناتهم في هذين الجانبين.. وتابعت الإجراءات الرسمية التي اتخذتها السلطة الحكومية في العراق لمعالجة الأزمات الاقتصادية وانتشار ظواهر الفقر والحرمان وطوابير الناس التي كانت تقف من أجل الحصول على قوتها اليومي.

- كما تطرح (الزمان) شكاوى الناس من فقدان المواد الأساسية.. ومشاكل المواطنين.. بالوقائع.. فجاءت رسالتها الاقتصادية والاجتماعية الى جانب القضايا السياسية على حد سواء.

الزمان.. معبر حقيقي لمشاكل المواطنين:

- قدرة الصحافة العراقية على التأثير في حياة المجتمع العراقي وعلى ارتقاء دورها في حياته وكسب ثقة جمهوره.. لاسيما في ظل الأوضاع التي يعيشها العراق من تصاعد الأزمات.. وتفاقم المشكلات الموروثة المستحدثة.. وبروز حالات الانقسام السياسي.. والتخندق الطائفي.. وتدهور الوضع الامني والخدمي.. وشيوع بعض مظاهر الفساد الإداري والمالي وانتشار بعض السلوكيات التي تتقاطع مع قيم المجتمع.

- (الزمان).. الطبعة العراقية.. وخلال 7000عدد كانت تظهر الحقيقة لتكون.. ناقلاً بصدق واقع الحياة في الميادين كافة.. مثلما تعبر عن هموم الشعب.. وتحرص على خدمة المصلحة العامة.. وتلاحق الفساد والمفسدين.. وتؤشر الخلل والتجاوزات.. وتفضح الانتهاكات.

- مما جعلها معبراً حقيقياً لآراء ومواقف المواطنين.. عونا للجهات المختصة لتصحيح الأوضاع والأخطاء والسلبيات في مجالات الحياة كافة.. ومعالجة أوجه القصور والخلل لترسم سبل تطور المجتمع العراقي وتهيئ له حالة الرقي المنشودة.

- لقد أدت (الزمان) وما زالت تؤدي بفاعلية وظيفتها النقدية من خلال النقد البناء والتوجيه السليم والتقويم المطلوب تحقيقا للنفع العام.

بطاقات التهاني تنهال على مراسلي (الزمان):

معايشة يومية للواقع متابعة .. صادقة للحوادث

7000

المحافظات - مراسلو (الزمان)

ما زالت ا(لزمان) تستقبل بطاقات التهاني لمناسبة دخول الصحيفة نسختها الـ (7000) ولم تزل مستمرة وتبقى كذلك لانها مسجلة في قلوب قرائها قبل التسجيل في الاتحادات او النقابات الصحفية

حدثنا الكاتب الصحفي رزكارشواني مسؤول الاعلام في فرع كركوك لنقابة الصحفيين العراقيين بالقول :

مع صدور العدد 7000 من جريدة الزمان لايسعني الا ان اتقدم بالتهنئة الحارة لاسرة تحرير هذه الجريدة المتميزة التي استطاعت ان تواكب مسرة العمل الصحفي بمهنية عالية و السير قدما نحو التطور والزهو بما يخدم صحافتنا الوطنية .

تمنياتنا لهذه الجريدة مزيدا من العطاء الصحفي لخدمة جميع مكونات واطياف الشعب العراقي ومن مدينة الموصل

حدثنا الزميل الصحفي صباح الاطرش بالقول : الزمان صحيفة عراقية رصينة تعتني بصياغة موادها الاخبارية من اخبار وتقارير وتحقيقات ومقالات بمهنية ومصداقية وتهتم بالجانب الثقافي والادبي ولها جمهورها الواسع في محافظة نينوى.

واضاف ويسرني ان اقدم لرئاسة وهيئة تحريرها اجمل التهاني والتبريكات بمناسبة دخولها الاصدار (7000) واتمنى لها دوام التقدم والتألق في خدمة العراق وشعبه محمد حسين الداغستاني، ان (الزمان) تتسم بسياستها الواضحة والمستقلة ومعايشتها اليومية مع الاحداث والقضايا المعبرة عن هموم وطموحات الناس بقدرتها على الارتقاء الى مصاف الصحف الكبرى والتي افلحت بفعل مصداقيتها ومهنيتها في كسب ثقة القاريء وصناع القرار والكتاب والمثقفين واستقطبت ابرز الاقلام المعروفة في الوسط السياسي والثقافي والاجتماعي العراقي والعربي معا وهي ايضا وبرأيي المتواضع تميزت بكونها جمعت بين ان تكون صحيفة النخبة من الكتاب والنقاد والصحفيين وبين ان تتسع صفحاتها لجيل من المواهب في مختلف المجالات ، ولما سبق فان استمراريتها اضحت حاجة ملحة لايمكن الاستغناء عنها رغم التحديات الجدية التي تجابه صحافتنا الورقية الوطنية والعربية في زمننا الراهن

تحية للملاك العامل في (الزمان) وعلى رأسهم الاستاذ سعد البزاز

وفي شهادة من الكاتب والباحث كفاح محمود عن جريدة (الزمان) وعددها ال (7000) فقد قال :

منبر القلم

بعد (7000) عدد من جريدة الزمان والاف المقالات اصبحت بجدارة منبر القلم العراقي من اقصى اقليم كوردستان حتى ضفاف الخليج العربي ، منبر تختلف فيه الاراء والافكار وتتنوع الطروحات وتتمازج الوان القلم من ضفاف اليسار حتى ضفاف اليمين دونما حدود او حواجز او منع لتلك الافكار والاراء .

حقا انه عدد شامخ وجهد اكبر لكن المنتوج يستحق كل هذا الجهد حيث المنبر الجامع للكل والموحد لفكرة حرية الكلمة وسمو الاخلاق المهنية.

طوبى لاولئك الذين وضعوا العدد الاول واخرجوه الى فضاء الصحافة ليبدأ زمن عراقي تختلف في الاراء والافكار دونما دماء واعتقال واغتيال . ·

شكرا لـ (الزمان) بعدد (7000) المجد للذين ساهموا في بناء هذا المنبر وارتحلوا.

فيما اشار الكاتب والصحفي (اريان ابراهيم شوكت) في تهنئة له الى ان الزمان قد حققت قفزات عظيمة ونقلة نوعية ونجاحاً متواصلاً واردف بالقول يسعدني ان اتقدم لكم باسمي ايات التهاني والتبريكات واشيد بما حققته الصحيفة على المستوى المحلي والدولي من قفزات عظيمة ونقلة نوعية ونجاح متواصل منذ نشأتها الاولى وحتى اليوم وتميزها بمستوى متطور من الرقي واحترام الكلمة الحرة وفضاءات الرأي والرأي الاخر وترجمتها الى نهضة صحفية رأيناها في اروقة الزمان .واستطرد بالقول الى جانب الدور الفعال للصحيفة في تعزيز المكتسبات والانجازات الوطنية بفضل ما تتمتع بها الزمان من تناول حصيف ومهنية عالية الدقة وعطاء متجدد فيها المصداقية والاشراق في نشر الرسالة الاعلامية بكل نزاهة وصدق طوال فترة صدورها واضاف : ابارك للعاملين هذه المناسبة وان تبقى الزمان منارة للتنوير ونافذة حرة للاراء الصادقة التي هي احد اسباب ثقة القراء وحسن ظنهم بالصحيفة .

علامة بارزة

وفي اطلالته معنا اشاد الاكاديمي العراقي الدكتور (كوفند شيرواني) بصحيفة الزمان وقال، انها اضحت علامة بارزة ومفخرة لنشر النتاجات والكتابات واردف بالقول ان الزمان اضحت علامة بارزة ونقطة دالة في الصحافة العراقية على وجه الخصوص والعربية بشكل عام وصارت (الزمان) الجهة المنشودة بل والاثيرة للعديد من الكتاب والصحفيين والادباء والشعراء وغيرهم حتى الساسة بمختلف مشاربهم وافاقهم صاروا يرون فيها منبرا رصينا يحظى بالتقدير ويسعون اليه في نشر افكارهم ونظرتهم لشؤون السياسة في البلاد . قد تكون هذه الصحيفة من القلائل التي يتنافس عليها وصاروا يفتخرون عندما تنشر نتاجاتهم على صفحاتها الغنية والمتنوعة .وختم حديثه بالقول نرجو للزمان وكل العاملين فيها والقائمين عليها دوام التوفيق والصدارة في ايصال الكلمة الحرة والخبرالموثق و الأراء السديدة المنفتحة التي لا تسع الا لخير الوطن واهله الطيبين.

رزكَار شواني

صباح الاطرش

كوفند شيرواني

اريان ابراهيم شوكت

(الزمان) أصالة ومهنية

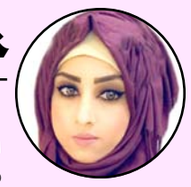

خلود محمد

بغداد

اسم معبر وذو دلالة على العراقة والعطاء الدائم الذي لا ينقطع ولا ينضب..

ففي العام السابع والتسعين وتسع مئة والف.، اختار رائد العلم والثقافة الأستاذ سعد البزاز.. هذا الرمز اسماً وعنواناً لصحيفته التي غرس بذرتها في مدينة الضباب العاصمة البريطانية لندن.. وسرعان ما نبت ذلك الغرس الطيب واينع شامخاً ليعطي ثماره في المجالات المختلفة ... الفكرية والثقافية والسياسية .. فضلاً عن الاهتمام بشؤون المرأة والرياضية والشباب.. الخ .. وفي نيسان عام 2003 بزغ الفرع الباسق للاصل لكن هذه المرة في العاصمة العراقية الحبيبة بغداد.. ليعطي ثماره هو الاخر وفي مقدمتها نقل الاخبار كما هي أولاً بأول، ورغم الظروف الاستثنائية التي نعيشها بقي الأصل والفرع ثابتين شامخين في الوقت الذي اضطرت فيه الكثير من وسائل الاعلام المقروءة الأخرى الى التوقف عن الصدور واغلاق أبوابها وما ذلك الا دليل قاطع على النجاح والصمود والقدرة على الوقوف والمواصلة والعطاء الذي لا ينضب، ليبقى اسم (الزمان) لامعاً.

تهنئة صادقة من القلب، للرائد المؤسس وكل القائمين على المؤسسة، وخصوصاً من كان لهم الحظ الاوفر في انجاحها وديمومتها.. ولكل العاملين فيها أربعاً وعشرين شمعة لصحيفتنا المعطاء (الزمان).

(الزمان) في عددها 7000

أمجد توفيق

بغداد

سبعة آلاف عدد من صحيفة الزمان

ألا يوحي هذا العدد الكثير بالدأب ، والمواصلة ، والجهد المكتنز برؤية تزداد اتساعا وتجذرا ؟

في عالم تتلقى الصحف الورقية طعنات ظالمة ، وظروف تسوغ الانسحابات المتتالية لكثير من الصحف ، ألا يكون حرص الزمان وتضحيتها أمرا يستحق الاحتفال والاعتزاز والشد على أيادي القائمين عليها بكثير من الحب والتشجيع ؟

ولماذا تنجح الزمان في ظل ظروف غير مواتية للصحافة الورقية ؟

أزعم أنه الحب ..

والحب لا غيره يسوغ العطاء ، والتضحية ، والسهر ، والرغبة المؤكدة في تقديم جهد إعلامي يتوفر على رؤية مهنية قوامها احترام القارئ ، وعقد أواصر صداقة متينة معه .حرصت الزمان على التعامل مع الجيد والمختلف ، وتقبل الرأي الآخر ، ومنح حق الرد والاختلاف ، وكان حرصها الأكبر أن تساعد القارئ على تكوين رأي مستقل دون ضغط أو إكراه ، وهي بذلك تضع حدا واضحا بين الاعلام وبين الدعاية ، في حين اختلط الأمر على الكثير من الوسائل الإعلامية حتى بات القارئ في شك بين التمييز بين الاعلام والدعاية. وهنا أعلن بأني منحاز لجهد الزمان الثقافي ، ذلك الجهد الذي يبرز الدور الحضاري لمبدعينا في شتى مجالات الثقافة والفن والإبداع .

وما زلت أذكر بكثير من الامتنان أن روايتي (الظلال الطويلة) التي كتبتها في أعقاب الاحتلال ، وكانت الرواية الأولى التي يكتبها روائي عراقي ، قد نشرت في صحيفة الزمان ابتداء من عام 2004 ولغاية 2005 على مقاطع كانت تنشر أسبوعيا على صفحات ألف ياء من الصحيفة ، كان ذلك قبل أن تطبع مرتين الأولى في دمشق والثانية في بغداد . لذلك يكون الاحتفال بالعدد سبعة آلاف احتفالا بالمنجز البهي الذي حققته الصحيفة وانعكاس هذا المنجز اعلاميا وثقافيا واجتماعيا وغير ذلك من النتائج المعروفة..

وبهذه المناسبة العزيزة واستثمارا للاحتفال ، وتطابقا مع اهتمامات القائمين الأساسيين على الصحيفة ، أدعو إلى دعم الحركة الثقافية العراقية عبر تخصيص جوائز للشعر والرواية والقصة القصيرة والمسرحية ، جوائز سنوية تحمل اسم الصحيفة وتتضمن دعما مؤكدا لنخبة مبدعة ما زالت تئن من الظروف التي تحجب عطاءها. إن الاحتفال الحقيقي هو احتفال بالعمل الجيد ، احتفال بما يحققه هذا العمل من تغيير وإضافة للجهود المبدعة الأصيلة ، والزمان ، وليست غيرها مؤهلة للقيام بهذا الدور الممتاز، ذلك من جنس الاحتفال بل عنوانه الأساس .

(الزمان) .. العدد 7000

7000

سيف الشريف

عمان

اليوم تحتفل صحيفة الزمان العربية العراقية بوصولها للعدد 7000، حيث يكون قد انتصف عقدها الثالث،وامضت مايقرب من ربع قرن فى مهنة لايصمد فيها الا الشرفاء والمكافحون والنبلاء...

ولا احسب الزملاء فى الزمان الا من هذه الطينة الصامدة،الصامدة والصابرة المحترفة. وعلى الرأس منهم الاعزاء الاساتذة :سعد البزاز وأحمد عبد المجيد وفاتح عبد السلام.

لم تعد الصحيفة الورقية فى اية مكان فى العالم ،تحتفظ بنفس المكانة التى كانت تتمتع بها قبل عقدين من الزمان.

فكان الواحد منا يقرأ صحيفته فى الصباح مع فنجان قهوته...،حيث حل مكان الصحيفة عند الكثيرين الان...أحد وسائل التواصل الاجتماعى التى توصله الى مواقع الصحف الكترونيا ،بالاضافة للمواقع الصحفية التى تحدث أخبارها كل دقيقة وعلى مدار الساعة،مما يجعل الصحيفة الورقية تتراجع بإستمرار.

مسرحية الصحافة

وأخشى شخصيا اننا نشهد حاليا المشهد الخير من مسرحية الصحافة الورقية.

لذلك فإن صمود صحيفة الزمان كل هذه السنوات ومقاومتها للإندثار الذى تعرضت له صحف أقدم منها واعرق فى عالمنا سريع الإيقاع....يحسب لها بكل جدارة واقتدار. ولايسعنى الا الإشادة بالجهد التحريرى الإحترافى المبدع الذى يمارسه الزملاء فى الزمان، والذى جعل كل من طالع الزمان ان يعجب بها ويتمسك بها وبمطالعتها يومياً. ولا يمكننى نسيان مايبذله الصديق الاستاذ سعد البزاز من جهد ومال وعرق ،مع الخيرة من زملائنا الصحفيين المبدعين الاخرين، وعلى رأسهم الصديق العزيز الدكتور احمد عبد المجيد. كل التهانى القلبية والامنيات الطيبة نزجيها لصحيفة الزمان وكل الكوادر الصحفية التى تسهر لإنتاج الصحيفة واعدادها يوميا للقارىء العربى والعراقى فى كل مكان. وأخيرا لا بد من كلمة صدق بحق هذه الصحيفة،والتى أحرص على مطالعتها يوميا.. .فهى صحيفة جادة منوعة ،شاملة وجامعة.مع كل التمنيات لها بالتقدم والتطور الدائم فى كل المجالات التى تغطيها وتشملها بإحتراف وجدية.

سيف الشريف

□ نقيب الصحفيين الاردنيين الاسبق

(الزمان) تتمشى في شوارع الناصرية

كلمة صادقة والرقم الصعب ميزة كبيرة

الناصرية - باسم الركابي

تحتفل اسرة جريدة الزمان اليوم بصدور العدد 7000 يعني الوصول الى رقم مميز في ظل ظروف العمل الدائر وسط الجريدة والاستمر ار باصدارها دون توقف وباقل عدد من العاملين يقودهم الصحفي والمعلم احمد عبد المجيد الحارس الشخصي للجريدة الوظيفة التي بقي فيها في جميع ظروف عمل الجريدة لم تمنعه الاصابة بكورونا في الاستمرار وباصرار على المتابعة عبر فراش العافية والحال مع الازمة المالية القائمة في سعي دؤوب لإصدار الزمان في كل زمان في مسيرة تالق وابداع انطلقت في عددها الاول في المهجر لتتخطى السنين ليكون الحديث اليوم عندما نتصفح العدد 7000 ومؤكد انها ستكسر أرقاماً اكبر وهي تواكب الأحداث المحلية والدولية بحرفية ومهنية وصدق عبر صفحاتها الالكترونية والتواصل الاجتماعي

الزمان تجولت زاهية بالعدد الخاص اليوم في مهد الحرف الاول اور والناصرية وسط احاديث لصحفيين واكاديمين وناشطين تعزيزاً للعلاقة مع الزمان

حيث يقول الدكتور ياسر البراك استاذ الاعلام في كلية الاعلام جامعة ذي قار

الرقم سبعة آلاف يحمل رمزية عالية في بلد مثل العراق لأنه يشير الى متوالية من الحضارات والجهد الفكري وصحافة كانت هي الأولى في المنطقة منذ تأسيس جريدة الزوراء عام 1869وحتى الان . وصدور العدد سبعة آلاف لصحيفة الزمان يعني أنها تحافظ على هذه المتوالية الحضارية التي تنتمي إليها حيث الحرص على الوجود المستمر في الساحة السياسية والإعلامية على الرغم من كل متغيراتها الدراماتيكية سواء قبل الإحتلال أو بعده . لقد حافظت الزمان منذ عددها الأول الى الآن على (خطاب المعارضة) بوصفه خطاباً إعلامياً ناطقاً بإسم الجمهور الواسع من الناس ، ولم يختلف خطاب المعارضة هذا لا في زمن النظام الدكتاتوري السابق ولا في زمن الحكومات الطائفية المقيتة التي ترشحت مدة الحكم الديمقراطي الحالي ، حتى بات هذا الخطاب واضحاً في رسالته الإعلامية لكشف الحقائق التي تكتسي لبوساً من التضليل المؤلم في ظل هذا التدفق المعلوماتي الهائل الذي يحتاج الى فلترة تعيد للجمهور العام الحقائق الغائبة عنه . يقيناً أن وصول الزمان للعدد سبعة آلاف يعني أن ثمة إدارة ناجحة لهذه المؤسسة تعمل على أن تكون هذه الصحيفة في صدارة الصحف العراقية التي يتجه الناس لقراءتها بشكل مستمر ورقياً أو الكترونياً ..

ووصف استاذ الاعلام في جامعة ذي قار الدكتور حامد الشطري جريدة الزمان بالمبدعة حيث لم يسبق لجريدة عراقية ان تواصل عطاؤها الابداعي ...دون انقطاع او تراجع..لقد شكلت الزمان ظاهره صحفية فريدة عندما خطت اسوة بالصحف العالمية عبر صفحاتها المبدعة مضافا لها الملاحق الرياضية والثقافية والفكرية والادبية..وغطت مفهوم التخصص لدى الجمهور دون تمايز..

لقد واكبت الزمان الحدث لحظة بلحظة وحظيت باهتمام الجمهور لمادة الخبر ..بل تحولت الى مصدر للاخبار للكثير من الوكالات والقنوات الفضائية..متميزة بحضورها..وسبقها الصحفي.. ومتجاوزه التداول المحلي المحدود ودخولها حيز العالمية متمثلة بنسختها الدولية .

مدرسة صحفية

ويقول المترجم والباحث الأثري امير دوشي

تمثل الزمان مدرسة صحفية عراقية متقدمة بمهنيتها وحسها الوطني.

كانت فتحاً جديداً في عالم المطبوعات العربية .وكتابها السنوي الف ياء مرجع مهم للاطلاع على الابداع الفكري والأدبي والفني العربي.

وباركت الناشطة شذى القيسي صدور العدد السبعة الاف

الف مبارك لوصولكم لهدفكم الا وهو نتّاج تعبكم وجهدكم لتوفير المعلومة والخبر الواقعي للمتلقي واتمنى لكم المزيد من التميز والنجاحات، و أن يكون هذا الإنجاز دافعاً لكم لتتخطوا معايير التميز الإقليمية والعالمية وأن تكونوا مصدر إلهام للجميع ..

واشاد الزميل كاظم العبيدي بمهنية الزمان وهي تصدر العدد 7000 يقول

من خلال مسيرة واعية ومتقنة ظهرت بوادر قصة النجاح لمؤسسة اعلامية هي "جريدة الزمان" ، كسبت ود الشارع العراقي ومن خلال عدة محاور الكاتب المثقف والرائد في الصحافة والاعلام والنخب الكبيرة التي يستهويها القارئ من خلال ثقته بحياديتهم ومنهيتهم وتحديد الاهداف النظيفة في كتابة الخبر والمقال والقصة الصحفية والاستدلال المتقن بعد الاستقصاء المهارى للوصول الى الحقيقية اضافة الى دقة التصميم والتحرير وتوزيع المنشورات على صفحات ثابتة في العناوين الخ حيث كتب للزمان قصة نجاح ودافع باستمرار العطاء واستمرار الاصدار من خلال دقة المضمون وتحديد الاهداف وحماية المنتج ومن يعمل في الكتابة والادارة والتحرير وكان لأهداف التوجيه المعلنة والمرسومة في رؤية المؤسسة والقابلية على تحديد المسارات الصحيحة والاعتماد على تحديد زمن الصدور والكتابة عوامل تضاف لقصة النجاح والاستمرار

هنا ومن محطة مضيئة في تاريخ الصحافة العراقية يجب ان نقف مهنئين لهذه المؤسسة نجاحها وثباتها وقراءاتها الحيادية التي جعلتها محمية للقاريء العراقي والعربي.

وقال مدير اعلام غرفة تجارة ذي قار فوزي عطية حقيقة جريدة الزمان صحيفة لها الأثر الكبير في نشر المعلومة بمهنية عالية وحيادية ولاتخشى لومة لائم في نقل الحقيقة كما لها دور بارز في استقطاب الكفاءات المهنية والكتاب والصحفيين الذين لهم باع طويل في مهنة الصحافة ولاننسى دور مراسلها في محافظة ذي قار وهو يتماشى مع الواقع المرير الذي يعاني منه المواطن في المحافظات الجنوبية وحلقة وصل لنقل المعاناة للمسؤول التي بعضها تم الإستجابة لها

كما أن صحيفة الزمان اثبت وبجدارة أنها من الصحف ليس المحلية فحسب بل العربية والدولية في نقل الخبر اليقين واعطتنا الأمل في أن القاريء العراقي والعربي يبحث عن هذه الصحيفة التي ساهمت في إثبات المطبوع بالرغم من وجود منصات التواصل نبارك لكم عيدها الأغر متمنياً لها والكادر موفور الصحة ومزيداً من الإزدهار والتوفيق .

كلمة حرة

وقال الزميل علي المفرجي الزمان مظلة الحيادية وعنوان للمهنية ربما نلوح هنا وهناك في رؤية المؤسسة والقابلية على تحديد المسارات الصحيحة والاعتماد على تحديد زمن الصدور والكتابة عوامل تضاف لقصة النجاح والاستمرار

هنا ومن نراهن على المضي في مسيرة حافلة بالعطاء والاستمرار منذ ان تغيرت اوضاع العراق السياسية بعد عام 2003 وللبوم اذ تشهد الساحة العراقية وهي تمضي الى تحقيق الاستقرار المنشود في العراق تشهد صراعاً مهنياً وسياسياً وحتى مجتمعياً في اثبات من له جدارة في ترجمة وقراءة الواقع والدفع الى الارتكاز على بنود تؤهل المؤسسة الاعلامية الى النجاح في قراءة كل المشهد والمتغيرات ومن هذا المتغير برزت في الساحة الاعلامية الكثير من المؤسسات والصحف تتصارع على رضا القارئ العراقي الذي يعملون به وبوعيه وثقافته وكان الهدف الاكبر كسب ثقة هذا القارئ المتطلع الى من يشاركه قراءة واقع معقد في الساحة العراقية وهنا ومن خلال مسيرة واعية ومتقنه ظهرت بوادر قصة النجاح لمؤسسة اعلامية كسبت ود الشارع العراقي ومن خلال عدة محاور الكاتب المثقف والرائد في الصحافة والاعلام والنخب الكبيرة التي يستهويها القارئ من خلال ثقته بحياديتهم ومنهيتهم وتحديد الاهداف النظيفة في كتابة الخبر والمقال والقصة الصحفية والاستدلال المتقن بعد الاستقصاء المهارى للوصول الى الحقيقية اضافة الى دقة التصميم والتحرير وتوزيع المنشورات على صفحات ثابتة في العناوين الخ حيث كتب للزمان قصة نجاح ودافع باستمرار العطاء واستمرار الاصدار من خلال دقة المضمون وتحديد الاهداف وحماية المنتج ومن يعمل في الكتابة والادارة والتحرير وكان لأهداف التوجيه المعلنة والمرسومة في رؤية المؤسسة والقابلية على تحديد المسارات الصحيحة والاعتماد على تحديد زمن الصدور والكتابة عوامل تضاف لقصة النجاح والاستمرار

هنا ومن محطة مضيئة في تاريخ الصحافة العراقية يجب ان نقف مهنئين لهذه المؤسسة نجاحها وثباتها وقراءاتها الحيادية التي جعلتها مضلة محمية للقاريء العراقي والعربي

وتحدث طالب الدكتوراه صباح محسن كاظم عن قصة نجاح في فضاء الكلمة الحرة وشرف مهنة الصحافة والاعلام نعم لنمضي في قول حقيقة خطتها صحيفة الزمان بنسختها العراقية .

ونحن نراهن على المضي في مسيرة حافلة بالعطاء والاستمرار منذ ان تغيرت اوضاع العراق السياسية بعد عام 2003 وللبوم اذ تشهد الساحة العراقية وهي تمضي الى تحقيق الاستقرار المنشود في العراق تشهد صراعاً مهنياً وسياسياً وحتى مجتمعياً في اثبات من له جدارة في ترجمة وقراءة الواقع والدفع الى الارتكاز على بنود تؤهل المؤسسة الاعلامية الى النجاح في قراءة كل المشهد والمتغيرات ومن هذا المتغير برزت في الساحة الاعلامية الكثير من المؤسسات والصحف تتصارع على رضا القارئ العراقي الذي يعملون به وبوعيه وثقافته وكان الهدف الاكبر كسب ثقة هذا القارئ المتطلع الى من يشاركه قراءة واقع معقد في الساحة العراقية

والناقد المؤرخ قائلا حينما بدأت الكتابة بعد 2003 كانت الزمان أول الصحف التي نشرت فيها ،وبشكل شبه يومي عن المنجز الحضاري العراقي التاريخي، ودراسات نقدية عن الشعر،والقصة،والرواية،والتشكيل ،والمسرح .. وأولى الصحف التي نشرت في ثقافتها ((ألف ياء)) و((خاطرة بين المسافات)) نشرت بحيادية وتكافؤ فرص بين الأدباء وهذا يحسب للصحيفة، كنا نتلهف للنشر والإقتناء والحجز للصحيفة قبل 18عاماً ،لحين سفري لبيروت قبل سنوات .. حينما تحترم عطاء الكاتب يبادل الصحيفة المحبة -بعض- الأيام صفحات كاملة -نادر ماتمنح الصحف صفحة كاملة - لأي كاتب ،لكن ثقافة الزمان منحتني ذلك ،لذلك بكل حواراتي للفضائيات العربية بمعظم العواصم العربية ،أو بالعراق أذكر ذلك بإستمرار .. في ذكرى الإحتفاء بالعدد الخاص أبارك لجميع الكتاب ، والأدباء سواء بالعراق أو العرب بهذه الصحيفة المهمة.. التي تنوعت صفحاتها ،وموضوعاتها، ودأب جميع المراسلين لها بنقل الحدث من الساحات والمدن للإطلاع للرأي العام على مجريات الأمور ،فضلاً عن التقارير الدولية المترجمة ،أو التحليلات السياسية والاقتصادية التي تشغل الحيز المهم .

شذى القيسي

ياسر البراك

صباح محسن

حامد الشطري

(الزمان) .. رؤية إعلام بلون وطن

محمد حمزة الجبوري

بابل

لا يختلف عاقلان أن لعمل (الزمان) ومسارها المهني الحضور المائز في الفضاء الإعلامي وكل متابع يلحظ بجلاء سياسة إعلامية ناضجة واعية مدركة لكنه التحديات مدافعة عن قضايا الوطن وهمومه ، يرى "عمقا إعلاميا" ورصانة إخراجية وحس مهنياً لافتاً وإصراراً على إكمال المشروع الإعلامي الوطني حتى يحقق أهدافه المرتجاة ، وأن نضوج الرؤية جاء نتاجاً لتجربة طويلة زاهية بالعطاء والتميز واستراتيجية ناضجة كتبتها أنامل رجال مهنيين حملوا وجع بلادهم وترجموه كلماً ليوصل كل واحد منهم للعالم رسالة وطن تشظى ،ليتمكن هذا المنبر الحر (الزمان) ومؤسسوه عبر نضالهم الإعلامي الطويل الذي وصل اليوم إلى العدد الضخم(7000) الباعث على الأمل أن يمنحوا القارىء يقيناً وطمأنينة واملاً و إلتزاماً بقضيته ،وبالتالي يعطي الوجود هدفاً ومعنى ونضجاً ونماء، بمعنى أن "الرصانة الماثلة" لصحيفة (الزمان) تستبطن وعياً مميزاً وتراكماً معرفياً قل نظيره ،ما سمح بضمور الحاجة لإعلام هادف يحمل قضية مائل كماً ونوعاً وعطاء مسعى المجاهدين الحالمين بوطن حر ، وأسفر عن بلوغ هذه الصحيفة الرائدة مراحل متقدمة بين ازدحام الصحف وتنوعها ، فضلاً عن "تضاخم" الإعلام الإلكتروني الحديث وإتساعه بشكل واسع ،ولكن ما يثلج القلب بقاء عدد من الصحف وفي طليعتها (الزمان) حاجة بعض المثقفين العاشقين لهذا المنجز الصحفي العتيد من الإعلام ليمثل إستجابة حقة وتلبية مناسبة لإشباع تلك الحاجة الفطرية والعقلية المتزايدة ،وما تفاوت "القيمة المعرفية" للصحف إلا بمقدار ما تقدمه من إعلام مؤثر مغاير مدجج بالمصداقية والحياد ،مدافع عن القيم النبيلة ومتبن لمبادىء "الشرف المهني" ،وانعكاس حقيقي لمدارك الأمم ورقيها ،لأنه يقرر في الغالب توجيهاً ونصحاً مصير الشعوب ومآلاتها ،وأحيانا يكون "عقل" المجتمع وقلبه وروحه ومحور حركته ،والمقود الموجه له في مساره التاريخي، هنا تكمن أهمية وضع مرتكزات صلبة وحجر أساس واع للصحف لتكون المعبر الحقيقي لتوجه الأمة الفكري والثقافي الجدير بالحذو والاتباع وبالتالي يصنع للأمة منزلتها الإنسانية ووجودها ولتمثل حبر الأمة العراقية وصوتها الثوري وكلمتها المقاتلة .

تهان من ديالى :

(الزمان) تتصدّر قائمة النجاح ..متألقة بمحتواها ..عريقة بتاريخها

ناهدة الدايني

مثنى التميمي

محمد قتيبة البياتي

ياسر بدر

علي حسين التميمي

فارس العزاوي

ديالى - سلام الشمري

بمناسبة صدور العدد 7000من جريدة الـ (الزمان) الدولية ،هنأ ابناء محافظة ديالى اسرة الجريدة وعلى رأسهم رئيس مجموعة الاعلام المستقل الاستاذ سعد البزاز .

وهنأت النائب عن محافظة ديالى ناهدة الدايني (الزمان) قائلة في رسالتها (يسعدنا أن نتقدم بأطيب التهاني والتبريكات لصدور العدد 7000 لجريدتكم الغراء ، والتي تمثل علامة بارزة في مجال العمل الصحافي الهادف ، وذلك من خلال ما تقدمه من عمل يلتزم بمهنية عالية بتبنيها جميع القضايا الوطنية العليا والقومية العادلة ورفع لواء الكلمة الحرة ، اضافة الى متابعتها اهتمامات ومطالب المواطن وتطلعاته المستقبلية ، والتعامل مع كل ما يتعلق بالقضايا الوطنية والاقليمية بتجرد وعدم الانحياز لهذا الطرف على حساب الطرف الآخر).

مضيفة (لقد أثبتت جريدتكم الغراء منذ صدورها وحتى الان قدرتها على العطاء والمواكبة الفعالة للساحة الفكرية والثقافية والتنموية كمنارة ساطعة تخدم الوطن والمواطنين. ونغتنم هذه المناسبة الغالية على كل محبي الكلمة الحرة الصادقة النزيهة لأعبر عن تقديري واعتزازي العالي بالمستوى الاعلامي المتميز الذي اتسمت به جريدتكم الموقرة .. مع كل الامنيات بالتوفيق والمزيد من النجاح الباهر بعون الله تعالى) .

من جانبه هنأ محافظ ديالى مثنى التميمي (الزمان) ، مباركا للعاملين فيها جهودهم الجبارة ، واصفا مسيرتها بأنها (وطنية اختارت الوقوف مع الشعب العراقي والدفاع عن حقوقه وتضحياته انطلاقا من كونها الصادحة بالحق دائما).

مؤكدا ان (هذه الجهود اوصلتكم الى مصاف الصحفيين الكبار متمنين للجميع في اسرة الجريدة دوام التالق والازدهار والارتقاء في سماء الصحافة والاعلام خدمة للعراق الحبيب).

وقال نائب محافظ ديالى محمد قتيبة البياتي (اقدم اجمل التهاني والتبريكات لكادر صحيفة الزمان الدولية بمناسبة صدور العدد 7000 تلك الصحيفة التي دخلت الى كل بيت ومعمل ومصنع والى قلوب الملايين في بقاع الارض من مشارقها حتى مغاربها كونها تعد ضمن الصحف العالمية وتصدر بعدة طبعات دولية وتلم بكافة اخبار العالم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفنية وغيرها من الاخبار الاخرى، كما انها ابدعت في مجال نشر المقالات والاختراعات لأصحابها ، نقول نعم للزمان الدولية وتحية للسواعد التي تعمل بها ولجميع طبعاتها الدولية ... متمنين لها ولكادرها دوام الموفقية والنجاحات الظافرة في مجال العمل والابداع) .

وهنأ مدير قسم الاعلام في محافظة ديالى ياسر بدر (الزمان) بصدور العدد 7000 ، متمنيا لملاكها التوفيق والنجاح المستمر في أداء رسالتهم الصحفية ، مضيفا (ان لها صدى قويا بين الصحف المحلية والعربية لمهنيتها العالية وحياديتها، فهي تمتلك كافة مقومات الصحافة المهنية لمتابعاتها الجادة للمشهد الثقافي والفني، ولمواكبتها الاحداث المحلية والعربية والدولية ، وقد غدت مدرسة للصحافة العراقية ، وتمثل لسان حال المواطن العراقي .

وارسل مدير عام دائرة صحة ديالى علي حسين التميمي ومدير اعلام صحة ديالى فارس العزاوي بطاقات تهنئة للصحيفة..

وكتب التميمي في بطاقته (خالص التهاني والتبريكات الى اسرة جريدة الزمان الكبيرة بمحتواها ،العريقة بتاريخها لكونها تتصدر قائمة النجاح في سماء الصحافة المحلية والعربية، داعيا للجميع بمزيد من التالق والنجاح). فيما قال العزاوي (لا يسعني في هذا اليوم الجميل الا ان اتقدم باسمى آيات التهاني والتبريكات الى اسرة جريدة الزمان بمناسبة صدور العدد 7000 داعيا لهم بمزيد التقدم والنجاح).

7000

شكراً لـ (الزمان)

فلاح المرسومي

بغداد

قَلمٌ نحنُ والزمانُ حرف وقرطاس
نسعى وعلى صفحاتِها سعيُنا يُرى
تجمعُنا في كلّ زاوية قراءةٌ ومقالُ
واحوالُ الزملاء لا تغيبُ عنها
تشارك الجَميعَ في الافراحِ والاحزان
تباركُ لهم فتزيدُ المتالقين ألقاً
ونوراً على سلم الناشئين للقمة ترقيهم
وتحسنُ التكريمَ لكل عطاء جميل
اليومَ.. كأن احتفالُها بكاتبها زيد الحلي
عن إصدارهِ الاخيرُ ومن قبله كانَ
لكلّ كُتابَها احتفالٌ وتَكريم
عن كلّ اصدارٍ منهم جديد
فسلاماً على الزمان حين تُصبح علينا
في كلّ صباح بعددٍ جديد
وسلاماً على مؤسسها وعلى من أدامَ تألقها
في عيون محبيها

صحف الأمس واليوم والنجاح المطلوب

جواد عبد الجبار العلي

عمان

قصة الصحافة العراقية قصة تاريخ العراق وشعبه ومثقفيه الذين كتبوا تاريخه العظيم المشرق ...

فمنذ تعيين الوالي مدحت باشا على العراق جلب معه مطبعة من باريس وصارت تطبع فيها الجريدة، وكان الهدف الاساسي للجريدة هو اعادة الثقة المفتقدة ما بين المواطن والسلطة.

ويشكل ظهور هذه الجريدة علامة تحول بارزة وانعطافة للتحول إلى الحياة الحضارية والتقدم الذي كان يتسارع في العالم وخصوصا في أوروبا.

والزوراء الصحيفة الرسمية التي أسسها الكاتب أحمد مدحت أفندي وهو في الوقت نفسه أول من تولى رئاسة التحرير فيها. تولاها بعده عدة شخصيات ابداعية وثقافية عراقية كان اخرهم الشاعر الكبير جميل صدقي الزهاوي. . كانت المصدر المهم والوحيد لنشر الاخبار والابداع الثقافي بين الناس .

ثم جاءت الاحداث ليتطور العراق وثقافة شعبه ومن العهد الجمهوري وتاسيس العديد من الصحف الوطنية السياسية والادبية والفنية وكذلك حتى صحف ومجلات الاطفال ... وتغيرت الدنيا وما فيها .. ليتغير الحال بالعراق .. ومن هذا التغيير جاء صدور العديد من الصحف والمحلات التي تواكب الاحداث الجديدة وكذلك لتمثل الاحزاب والفئات الجديدة التي ظهرت صورتها واراداتها الوطنية السياسية لتتماشى مع اهداف تلك الاحزاب والجهات ...لكن يتوجب علينا القول ان ليس كل صحيفة صدرت ولا مجلة طبعت كانت تمثل واقع وهموم المواطن العراقي ومواكبته للاحداث بكل حيادية وانصاف ... وناتي لنقول رأينا الصادق والمنصف بان صحيفتنا المحببة والمفضلة (الزمان) كان لها الدور المهم والمؤثر في نقل الاخبار بكل صدق ومن منابع الخبر الرصين والهادف بلا زيغ او تشهير ...

واليوم نشارك بقلوب يملؤها الفرح احتفال صحيفة الجماهير (الزمان) بوصول عددها الى 7000 وهذا دليل على استمرارها ونجاحها في خبرها وتحريرها واخراجها الفني الرائع ..ودليل كاف على ان هذه الادارة ورئيس تحريرها قد أدّو دورا رائعاً في نجاح هذا الفريق المتميز في اختيار الخبر وتحريره واختيار افضل الكتاب في كتابة المقالات والاعمدة اضافة الى الصفحات الثقافية والرياضية والفنية والمتنوعة ...

نبعث ونهدي تهنئة من القلب لكل ملاك وادارة صحيفتنا الزمان آملين النجاح الدائم لهم والانتشار الذي سيفضي الى وصول الخبر لكل الناس بكل صدق وحيادية

7000عدد من المهنية والذوق في الإخراج الصحفي

ستار الشمري

بغداد

في كتابه (انتاج واخراج الصحف) يرى د. محمد خليل الرفاعي ان : التصميم الصحفي هو عملية وخطة منظمة تستهدف استثمار العناصر التبوغرافية لإنجاز صفحة أو مجموعة صفحات، تراعي فيها الجوانب الوظيفية والجمالية واشباع حاجات القارئ من الناحية الجمالية.

التصميم لأي جريدة هو عملية مشتركة تبدأ من الرأس (رئيس التحرير او مدير التحرير) لتنتهي عند القسم الفني بين يدي المصمم الذي عليه ان يرضي اذواق الآخرين ، ولان التصميم مزيج بين الفن والعلم والذوق الشخصي ، يهدف لجذب انتباه القارئ واثارة اهتمامه الذي يرى شكل الجريدة قبل مطالعة مضمونها، والتصميم يحدد ملامح الجريدة من حيث عدد الاعمدة وتبويب الصفحات .

عبر هذه المقدمة سنقف سريعا عند عملية الاخراج الصحفي لجريدة الزمان وهي تكمل (7000) يوم من عمرها ومعه اصدرت (7000) عدد .

تتميز جريدة (الزمان) عبر اخراجها الصحفي بمزايا عدة منها:

- البناء العمودي بـ (9) اعمدة بعرض 3.5 سم وقليل ما تستخدم نظام الميجر إلا إذا اقتضت الضرورة عند التصميم.
- في الصفحة الاولى تشغل صورة ملونة المساحة العليا للجريدة يستطيع عن طريقها القارئ ان يقف عند الخبر الأهم والذي يكون حديث الساعة الذي يصمم احيانا محتلا كل الاعمدة التسع، ورأينا هذا في العدد (6951) لخبر فاجعة مستشفى ابن الخطيب مع صورتين كبيرتين شغلت مساحة (7) اعمدة. ونجد في الصفحة الاولى ايضا صورة صغيرة لمسؤول او شخصية مهمة ورد اسمها في خبر، ويحتل اعلان اسفل هذه الصفحة يشغل عرض الصفحة بالكامل وبارتفاع 8.5سم. ويتغير هذا التقليد بالنسبة للاعلان بحسب اهميته والمساحة المتفق عليها مع المعلن، وتوجد عادة في الصفحة الاولى 6-7 اخبار ، شكلت هوية خاصة للجريدة.
- الانتشار الجيد للعمود الصحفي على الصفحات الداخلية للجريدة بشكل متوازن في يمين الصفحات ويسارها، لكثرة كتاب الجريدة نجد احيانا (3) اعمدة صحفية في الصفحة الواحدة على الرغم من تقليص عدد صفحات الجريدة نتيجة للضائقة المالية بسبب الركود الاقتصادي وجائحة كورونا وتاثر الجريدة بهما، إلا ان وضع اكثر من عمود في الصفحة ميزة تحسب للجريدة بانها قد استقطبت الكتاب الجيدين والمعروفين الذين يتمتعون بثقة القارئ.
- وضع الصورة في اماكنها الصحيحة بالنسبة للموضوعات وعدم اقحامها بلا مبرر، واختفاء (البوكسات) اللا مبررة في اغلب صفحات الجريدة ، يعكس رصانة الجريدة في التصميم الفني.
- وجود توازن رائع بالنسبة لحجم ونوعية العنوانات واستخدام (فونت) واحد يتغير حجمه بحسب اهمية الخبر، مع توزيع رائع للفراغات مما يشعر القارئ براحة عند المطالعة .
- تتميز جريدة (الزمان) بصفحة لا تشبه صفحات الجرائد الباقية الا وهي ما قبل الاخيرة واجمل ما فيها زاوية (فلان الفلاني) التي تنقل بشكل مختصر اخبار نجوم المجتمع من مثقفين وفنانين وشخصيات مميزة، وهي زاوية مقروءة بشكل واسع، ولا يمكن لأي جريدة ان تقلدها في هذا لان اصبحت علامة خاصة بجريدة الزمان .
- تتميز الصفحة الاخيرة للجريدة باخبارها الخفيفة والطريفة مع صورة ملونة كبيرة تحتل الجانب العلوي الايسر من الصفحة، مع ثبات وجود عمودين صحفيين على الجانبين الاول في الاعلى يمينا والثاني في الاسفل يسارا، وعادة ما يكونان لكتاب مهمين يبحث عن مقالاتهم القارئ المواظب.

ان كل ما ذكرته اعلاه يرجع الى وجود مصمم جيد يتمتع بذوق فني رفيع وهو قارئ جيد في ذات الوقت كي يستطيع التصرف عند غياب المسؤول الاعلى من التحكم بالعنوان او الخبر عند الضرورة دون المساس بجوهر الموضوع ، وما يميز جريدة الزمان وجود مصممين محترفين لهم باع طويل في الصحافة بدأوا مع اولى اعداد الجريدة عندما صدرت ببغداد ، وهذا يسهل على هيئة التحرير عملهم ، فالقسم الفني للجريدة قائم بعمله بأكمل وجه وبحرفية فنية عالية، تجعل من رئيس التحرير د. احمد عبدالمجيد لا يتدخل الا في المرحلة الاخيرة بوضع لمسات جوهرية مهمة على تصميم الجريدة نتيجة لخبرته الطويلة والمتراكمة في الصحافة الورقية تكون عونا ورصيدا مضافا للمصمم.

الف مبارك لجريدة الزمان هذا الثبات والرسوخ في حضرة صاحبة الجلالة وهي تكمل العدد (7000) وليس من السهل على اي جريدة في بلادنا الصمود وسط موجات التناقضات واللا عقلانية التي تعصف بالمجتمع العراقي ، ان تنتظم في الصدور وتكسب القراء وتتواصل معهم الا نتيجة ايمانها بالرسالة السامية التي تضطلع بها الصحافة الورقية وهي تواجه هذا الزخم الهائل من التحديات في العصر الالكتروني.. هنيئا للزمان كل تميز وابداع فهي تستحق الريادة والجدارة.

لماذا هو ؟

عماد آل جلال

بغداد

ربما لا يبدو للبعض الرقم 7000 عالياًفهو مجرد رقم، لكنه في نظر العاملين في مجال الصحافة يعني الكثير، سبعة الاف يوم عمل، أي 18 سنة، 233 شهرا، 1000 اسبوع، وهو عمر جريدة (الزمان) التي شقت طريقها متحدية الصعاب والارهاب والفوضى التي عمت العراق بعد عام 2003 وفيما بعد تحدت كرونا والتكنولوجيا في العالم الرقمي الافتراضي والسيبراني.

اجتياز التحديات ومواجهتها والتسلل بين امواجها ليست مهمة سهلة بالتأكيد ولاسيما ان صحفا عريقة في محيطنا العربي أفلست وتوقفت عن الصدور وبعضها خفض رواتب العاملين أكثر من خمسين بالمئة، وصحف أخرى تحولت الى الكترونية بعدد صفحات أقل، في خضم ذلك كله بقيت (الزمان) صابرة ثابتة كيفت نفسها لتستمر دون كلل ولا ملل، فمن كان وراء صبرها وثباتها ومواظبتها على الصدور؟، هنا لا بد من العودة الى ايام الولادة في العام 2003 وحنكة سعد البزاز في توصيف قراره بأصدار الزمان طبعة العراق امتدادا لجريدة الزمان الدولية، وحسن اختيار رئاسة تحريرها مع الرهط الأول من العاملين فيها، ومن بين عشرات الاسماء والشخصيات الاعلامية المعروفة اختار البزاز الزميل احمد عبد المجيد ليتولى رئاسة التحرير.

فهل كان الإختيار صائبا، ولماذا وقع على احمد عبد المجيد دون غيره ؟.

من خلال معرفتي الشخصية بطريقة تفكير البزاز، وثقتي بأنه من النوع الواضح لا يجامل في حبه ولا في كرهه، فقد استطاع التقاط الشعرة من العجين باختياره للزميل احمد عبد المجيد رئيسا للتحرير، راهن عليه وكان رهانه موفقا صائبا، فالزميل أحمد لم يهتز أمام كل الضغوط والتحديات والتزم مع زملائه من الذين عملوا معه بجعل (الزمان) جريدة مهنية تعاملت مع الخبر بموضوعية وقدمته للقارئ كما هو، فيما حللت التقارير بوصفة عراقية ومنحت الكتاب في المجالات المختلفة حرية التعبير على قاعدة "رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب".

شخصيا تعرفت الى الزميل احمد في جريدة الجمهورية في ثمانينات القرن العشرين، كان يومها يعمل محررا في الصفحة الاخيرة وكنت سكرتيرا للتحرير، وفي ظرف ما كنت أطلع على الصفحة قبل النشر تفصيليا لأنها ضمن واجباتي، لذا كان من السهل التعرف على امكانية المحررين وابداعاتهم في اختيار المواضيع وطريقة كتابتها، والحق ان الزميل احمد كان من النخبة التي قلما اتدخل في خياراته وطريقة تعبيره لأنه منذ ذلك الوقت كان يمتلك أدواته الصحفية ويتمكن منها.

وعندما انتقل للعمل في جريدة القادسية لضرورات ادارية صنع لنفسه إسما مرموقا بين كتاب الاعمدة اليومية حينها، كتب بنفس عراقي حر، أنتقد الظواهر السلبية بكل جرأة ونال ما نال من عقوبات وايقاف عن الكتابة ومنع من النشر، مع ذلك لم يستكن أو ينسحب خوفا من شراسة النظام بل ظل ثابتا مؤمنا بقضيته الصحفية التي تتطلب منه التزام جانب الحق ومناصرة الشعب والمظلوم، وفي التسعينات إبان الحصار الجائر تولى رئاسة تحرير جريدة الاتحاد الصادرة عن اتحاد الصناعات العراقي فحافظ على طابعها المهني الذي تأسس على يد زميلنا ليث الحمداني.

من هنا التاريخ يتحدث عن نفسه، صحفي صهرته حرفة الصحافة معززة بالدراسة والمثابرة وصولا الى نيل شهادة الدكتوراه، لا بد ان يكون ماسكا لمقومات العمل الناجح، فهو مؤمن باهمية الصحافة وبرسالتها ايمانا راسخا لا رجعة فيه، يقول هرقليطس "النهايات العظيمة تحتاج الى طموح عظيم" وطالما توفر الطموح انعقد الأمل وتحقق النجاح.

هنيئاً للزمان ومؤسسها سعد البزاز، وهنيئا للزميل احمد عبد المجيد سيرته العطرة في حضرة السلطة الرابعة والأسرة الصحفية المتمسكة برسالة الزمان ولم تتخل عنها في احلك الظروف، وعقبى الاحتفال بصدور العدد 10000الآف فلربما نعيش لنشارككم الاحتفال .

احمد عبد المجيد

آن الآوان أن نحتفي بالزمان

ادريس الحمداني

بغداد

تكمن اهمية الاعلام في النطاق الواسع الذي يشكله كونه لايخدم طبقة واحدة او معينة من المجتمع بل ان نشاطه يغطي جميع افراد المجتمع اذ يبدأ اتصال الفرد بالاعلام من الطفولة وحتى الشيخوخة . والاعلام يكون فعالا في المجتمع بالنظر لما يقوم به من دور في مكافحة الفساد بكل انواعه. فالاعلامي بالمعنى الحقيقي هو من يقوم بالتأشير على الصواب والخلل وبكل شجاعة واقدام وباعتماد المهنية في ذلك

وتشخيص الاخطاء والانحرافات والسلبيات وبشكل موضوعي من اجل ان يعد الاعلام السلطة الاولى وليس الرابعة

ان مارس التشخيص والرصد والرقابة بالطريقة الموضوعية التي ذكرت....اذ يؤدي ذلك وبشكل مباشر الى كشف حالات الفساد وعدم التستر عليها وقبل استفحالها....وبهذا يمكننا القول ان الاعلام الجاد والمسؤول والمهني والملتزم، يطرح بواقعية الامراض الاجتماعية التي تصيب عمليات ادارة الشأن العام كالفساد والرشوة والمتاجرة بالنقود والاستغلال للمنصب والسلطة وتجاوز الصلاحيات مع تناوله ظواهر الفقر والتخلف والبطالة والتضخم والجهل والجرائم الاخرى التي تشكل جميعها مولدات للفساد...فالاعلام هنا وسيط ما بين السلطة والجمهور وبرسالته هذه اطلق عليه السلطة الرابعة التي تسهم في بناء الهيكل السلطوي للدولة المتمثل بالسلطات الثلاث (التشريعية- التنفيذية والقضائية). والاعلام كما يصفه المختصون هو منبر حر يمارس من خلاله الجمهور دوره في تقييم الاداء الذي يقوم به الجهاز الحكومي والاداري وتحديد مواطن الخلل والانحراف به . وبهذا يكون الاعلام ابرز اعمدة النزاهة . اقول ذلك والزمان تصدر عددها 7000 وانا اكاد اكون منصفا لحقيقة ساطعة ومجردة من المجاملات هو ان صحيفة الزمان الدولية جسدت بشكل كامل مانصبو اليه وما نتحدث عنه بشكل يجعل الكل يفخر حين تذكر صحيفة الزمان ضمن صحف عالمية متميزة في كل مجالات الادب والاعلام والسياسة ولا نبالغ حين نقول انها من المؤسسات التي عملت على مكافحة الارهاب بكل اشكاله حيث ان اطلالتها تعني ادخال السعادة الى كل البيوت بما تحمله من تطلعات الناس واقتراح مشاريع تجلب الفرح والسعادة للمجتمعات وخصوصا المجتمع العراقي النبيل بحضارته وحاضره. لكنها اعمدة ستقف على ارض هشة عندما يكون الاعلامي الذي يمثلها قريبا من المسؤول التنفيذي او السياسي لان وجود مصالح سياسية يعني حجب نشر القضايا المتعلقة بالفساد وبهذا يكون الاعلامي متماشيا مع السلطة ووسائلها بسبب خضوعه الى هيمنة الجهة القريبة منه وبذلك يفقد القلم شجاعته مثلما يفقد المقاتل شرفه حين يهرب من المعركة.. مبارك للزمان اصدارها العدد 7000. متمنيا لاسرة تحريرها دوام التفوق والابداع....

(الزمان) ووظيفتها الجهادية

عصام فاهم

بغداد

بينما تحتفل صحيفة الزمان بعددها (7000) مع قرائها وكتابها والقائمين عليها. أظن أن هذه المناسبة تستحق التوقف أمام حقيقة جوهرية مطلوب استعادتها والتأمل فيها وبالتالي منحها الدلالات التي تعكسها.

لم يكن انطلاق صحيفة الزمان مجرد إضافة إعلامية وثقافية فحسب، بل كانت في توقيتها وظروفها تعبيرا عن رسالة. وكانت الرسالة في جوهرها تعبير عن موقف. والموقف في حقيقته لم يكن محايدا. وعدم الحياد لا يعني عدم الموضوعية ولكن العكس هو الصحيح. فالانحياز إلى الشعب وقضاياه وأغلبيته الصامتة هو الموضوعية.

ولم تكن هذه الموضوعية منطلقة من روح مغامرة تريد أن تحدث واقعا إعلاميا وثقافيا فحسب بل كانت في نظري جهادا عبر عن شجاعة وعن تلمس حقيقي للوظيفة الثقافية والاجتماعية والإعلامية؛ حرصت الزمان عبر مسيرتها أن تعكسها سواء في استمرار انحيازها إلى الشعب وحلمه في التحرر والديمقراطية؛ وفي قدرتها على جمع مختلف الآراء والمشارب من جمهور الكتاب ومن مختلف الأجيال ليعبروا عن هواجسهم ومواقفهم ورؤاهم ومن خلف هذه الهواجس والمواقف ضمير الشعب.

وشكلت هذه المسيرة بهذه الخصائص والمنهج المعتمد جهادا من نوع آخر؛ في الوقت الذي تختل فيه الموازين وتسقط الكثير من الثوابت وتهون الكثير من القيم وتكون وظيفة الثقافة في السائد الأعم بوقا للدفاع عن الفساد ويصبح دور الإعلام تهيئة المسرح والأرضية لهذا السقوط القيمي والأخلاقي الذي يجتاح النفوس وينشر أدواته في كل الجهات لينخر التسوس في مفاصل الجسد؛ وفي هذا الوقت حين يطغى الانحدار المدوي يصبح مجرد الثبات على الموقف جهادا.

بل واني أجد هذا الجهاد لم يكن متبلورا عند ثبات الموقف فحسب؛ بل ارتفع ليسهم في التغيير بالصوت العالي وهو الوظيفة التي انطلقت منها ومن أجلها واليها الزمان وشقيقتها الشرقية. وقد عززت هذه الأخيرة وجودها ليس فيما تقدمه من برامج تمس حياة الناس وهمومهم وإنما أيضا في كونها أضحت بارقة أمل للعوائل المعدمة المتعففة في وقت تسطو فيه الأيدي التي امتدت للمال العام لتقتسم حتى المخصص منه للمعوزين والمحتاجين.

فهنيئا للزمان والشرقية بهذه الوظيفة التي دأبتا على القيام بها والتي أكسبتهما حب واحترام الناس، وهنيئا للصديق سعد البزاز على شجاعته وموقفه الذي لا يملك الإنسان إلا أن يقف له تحية واحتراما وتقديرا وهنيئا للصديق المتميز الدكتور احمد عبد المجيد في قدرته الخلاقة لإضفاء هذا التنوع في الآراء الذي تضمه صفحات الزمان الذي عزز من وظيفتها الجهادية. واني لأشد على قدرته في توفير عوامل الاستمرار للزمان بينما تتقلب الظروف وتضطرب الأحوال. وهنيئا لكل القائمين والعاملين في هذا الصرح وكل كتابها وقرائها مع الأمنيات بدوام التقدم.

بين جناحيها ترعرعت

قصي منذر
بغداد

كانت البداية يوم حط طائري في أفياء روضة (الزمان) وعلى فنن من أفنانها ، وغصن من هذه الأغصان الطيبة المعطاء ،هذه المدرسة التي لا تبخل على طلابها ومريديها بالمعلومة الواضحة ،والمنهج القويم وأنها تتعهد الشداة ،الذين يخطون خطواتهم الاولى في طريق العمل الصحفي المضني الذي أحببت دروسه أكاديميا ونقلت ما حصلت عليه أثناء دراستي إلى واقع العمل ،كيف يكتب الخبر والمقال الصحفي وكيف هي المقابلة واساليب استقاء المعلومة من مصادرها. ابصرت النور في عالم الصحافة وبين جناحي (الزمان) ترعرعت ، فتحت امامي بلاط صاحبة الجلالة لانهل من سواقيها الكتابة وفنون المعرفة حتى رأيت اسمي يذيل المقالات التي اكتبها ويعتلي تارة الاخبار والتقارير التي اعدها ،لاشك ان الكلمة المسؤولة ركيزة الحياة لانها الاداة المعبرة عن الفكر المؤثر في الاقناع وتغيير الانطباعات ، وها نحن نكحل اعيننا بهذه المناسبة المتميزة (العدد 7000) لانتهز الفرصة واعرب عن شكري وامتناني وتقديري لرئيس مجموعة الاعلام المستقل الاستاذ (سعد البزاز)،صاحب المبادرات الانسانية التي تنم عن شعوره الوطني تجاه ابناء بلده ،وكيف لا وهو راعي الثقافة والفن والابداع ،كريم النفس وريث العزة والإباء والشهامة ،يذكرنا بكرم حاتم الطائي عندما مرت على البيداء سنة قحط شديدة، فجفت الأرض وأمحلت. ولم تعد تُجود بما تقتات عليه الأغنام والحيوانات، لانقطاع المطر. ضاق الحال بالناس ، لا حبوب لصنع الدقيق، ولا أغنام يشربون حليبها أو يأكلون لحومها، حتى الأبل التي تعرف بصبرها على العطش أصبحت هزيلة. بكى صغار القوم من الجوع، وحارت الأمهات ماذا يفعلن؟ فما كان منهن إلا أن أصبحن يتحايلن على الصغار لينام وا فتخف عنهم وطأة الجوع. في ليلة وبعد انقضاء شطر منها ، وإذا بامرأة ترفع طرف الخيمة، فقال حاتم من هذا؟ فردت جارة لك يا أبا عدي ، جئتك من عند صبية جياع لا يكفون عن البكاء من شدة الجوع. فقال لها إئت بهم. فقالت امرأته لقد نام أطفالك وهم يبكون من الجوع وما وجدت ما تطعمهم به، فكيف بهذا؟، فكان رده والله لأشبعنكم. وقام من فوره إلى فرسه فنحرها، ثم أوقد ناراً، وطبخ وأشبع القوم. هكذا هو (ابو الطيب) يتدفق عطاء وخيراً بلا انقطاع ، تحتار الكلمة في نسج حروفا تعبرعن قامة صحفية شامخة فاق وصفها الحدود،فهو ايقونة الصحافة والاعلام .. ابن الرافدين ونهريه دجلة والفرات. وللصحافة اسرار غير معلنة الا بعد خوض التجربة واكتساب الخبرة من قامات لها بصمة واضحة ،كنت ارى البحر ولا اجرؤ عليه ،حتى اخذ بيدي معلمي صاحب الفضل والرسالة السامية،رئيس التحرير الدكتور (احمد عبد المجيد) لاغوص في اعماق هذا العالم المكتظ بالخفايا والاحداث ،فهو الواعظ والموجه والمرشد والناصح ،ويعلم بحاجتي قبل سؤالي ويحرص على ان اكون في الطليعة ،يقول احمد شوقي .. قُم للمعلّم وَفِّه التبجيلا كادَ المعلّمُ أن يكونَ رسولا ،أعَلمتَ أشرفَ أو أجلَّ من الذي يبني وينشئ أنفساً وعقولا. هو كذلك مربي الاجيال كالبحر الزاخر الذي ننهل منه العلوم ،فنرتقي ونزداد علما على علم ،ومهما قلت وكتبت فلا اقدر على وصف رمز وطني ونجم متلألئ في عتمة السماء ،احد اركان الصحافة واقلامها البارزة عنوانا وصفة ،جبلا شاهقاً وقمة بلغت الكمال او شارفت ،لا ينازعه احد ولا سلطة تعلو على سلطة عقله ورجاحته او حجة تسمو على حجته ،تواق الكلمة انيق المفردة يحوك جملا ويصوغ معاني ،تعلمت منه الكثير وما زلت اتعلم ،فهو مدرسة شاملة لا تتكرر ابدا. ان زحمة العمل الصحفي اليومي تتطلب صبرا ومطاولة لكنها تحرف احيانا مجرى افكاري .. لكنني لم اوت بمخيلة بعيدة المدى ،فتذكرت لحظات هيجت بداخلي الاسى والالم واخرى عشت فيها البهجة والفرح حتى راودتني احاسيس قد اضعت فيها الخيط في لحظة شرود ذهني ،ايام وانا اشعر بمشقة اعمق مما ينبغي لاني فقدت عزيزا وما اعظم لوعة الفراق ، فكان لرحيل الزميل (صباح عبد الغفور) اثر في قلبي كنت اخشى فقدانه ،ولاسيما ان وعكته الأخيرة كانت مفاجئة .. حتى رن هاتفي صباح يوم ممطر ليخبروني بوفاته ،فكان النبأ قاسياً وصاعقاً لم اصدق حتى رايت جسده مسجى داخل الواح خشبية وزوجته ونجلاه اسامة واحمد وصهره عمر الاسدي يخاطبونني (رحل صديقك) ،حينها اقشعر بدني واغرورقت عيناي بالدموع وانا اودع زميلي الى مثواه الاخير ،فارقنا على غير عادته دون وداع ،ومضينا بعده بأحزان ثقال . يتفنن الموت في خطف الاحبة لكن هذه المرة تجسد بفقدان الزميل الراحل ابي سيف (منذر عبد عباس) ،الذي كان يتميز بانه صديق الجميع طيب المعشر صاحب حنكة ودراية ملم بكل شيء وبساطته تنم عن ذات محترمة ومجافاة واضحة لكل مثالب التكبر ،وبعد رحيله بمدة ودعنا الاديب والكاتب والصحفي (رزاق ابراهيم حسن) ،الرجل العصامي الذي تفرد عن غيره بأسلوب خاص في كتابة الشعر والنقد والفنون الصحفية الاخرى ،غادرنا بعد رحلة عطاء تواصلت على مدى نصف قرن في خدمة العراق. فالموت حق مكتوب لم يسلم منه الانبياء وهم اشرف الخلق مع علو مكانتهم ورفعة منزلتهم . فما كان عليَ الا الاستمرار في الدفاع عن الحقيقة ونقل معاناة الناس وانا اشعر يوما بعد اخر بالمسؤولية الكبيرة التي وقعت على عاتقي مع زملائي الاخرين الذين ابادلهم اطراف الحديث للخروج من زحمة العمل وروتين الحياة الممل. فتارة اناقش بعض الحيثيات مع مديرة التحرير الست (ندى شوكت) ،الشخصية الفريدة التي تتميز بالهدوء والتنظيم والصدق والتفاني من اجل عملها الذي تواصله حتى ساعات متاخرة من اليوم ،واتذكر ايضاً ،كنت مع زميلاتي في مطبخ التحرير (داليا وشيماء وتمارا) نقضي وقتا ممتعا معها لالتقاط الصور او البحث في موضوع ما يخص العمل ،فهي مثال للمرأة التي يحتذى بها من عفة وكرم واخلاق ،واحد الاعمدة الصحفية الشامخة،واما الاستاذ (شكيب كاظم) ،الناقد والكاتب الذي ينسج مقالاته بأسلوب محترف ليضفي جماليتها ورونقها على القارئ ،لا يبخل عليَ في اية معلومة او توضيح سواء اكان يخص العمل ام خارجه ،حتى خلال مدة انقطاعه عن العمل فانه يبادر عبر تطبيق الواتساب للرد عن تساؤلاتي بشأن التصحيح اللغوي لبعض المفردات ، وذات مرة سالته ،استاذ شكيب كيف تقضي وقتك في المنزل ؟، ولاسيما كنت الاحظ انه يداوم باستمرارعلى قراءة الكتب ،فكان جوابه القراءة واشار بسبابته نحو الكتاب هذا صديقي. حقاً ان الكتاب هو الجليس الذي لا يطريك والصديق الذي لا يغريك والرفيق الذي لا يملك كما قال الاديب العربي ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ .

شغف القراءة

كما اذكر زميلي (حمدي العطار وعارف السيد) ، فالعطار شغوف بقراءة الكتب ومحب للاستطلاع على الثقافات الاخرى اضافة الى انه يتميز بعطائه الابداعي الغزير والثر ،اما السيد فهو مفعم بالحيوية والنشاط وينجز اعماله بسلاسة وهدوء. ونفس الحال لزميلنا في قسم الرياضة الذي اراه خفيف الظل (ساري تحسين) الملم بعالم الرياضة ، ولاسيما كرة القدم ،وكذلك الاستاذ (فائز جواد) الذي يعرف بحبه للاذاعة الام (بغداد) فضلا عن شغفه في متابعة نتاجات الفنانين واعمالهم الجديدة. ولا يختلف انطباعي عن زملائي في القسم الفني وابتدأ برئيسه (اشرق صادق) الذي عادة ما اراه قلقاً وفي نفس الوقت حريص على اظهار الصفحات باجمل صورة واحيانا دقته تستحوذ على وقته خارج ساعات الدوام المعتادة ،اما كمال مصطفى فهو ينقش الجمال (انامله تلتف بحرير) على قول الاخوة المصريين وكأنه يرسم لا يصمم فترى الصفحة تمتزج فيها الالوان والصور كأنها لوحة فنية متميزة ،ولا يختلف الحال بالنسبة للزملاء خالد وعادل وخلود فلكل واحد منهم بصمة ابداع مؤثرة تنوعت ملامحها ،اذ انهم ينحتون الصور كنحات يطوع الحجر ويقدم اشكالا ورسومات فنية بأسلوب تشكيلي ،حتى بشير الباكستاني برغم عربيته الركيكة ،اصبح واحدا من اسرة الجريدة ولا يتردد عن تقديم العون وكان على الدوام من اول المشاركين في تهيئة اجواء المناسبات التي دأبت (الزمان) على اقامتها احتفاء بكتابها ومثقفيها ،وذات الحال ينطبق على حارسي الجريدة سيف وجاري ،اللذين يحرصان على توفير بيئة آمنه للمؤسسة وللعاملين فيها بمهنية واداء عاليين ،نعم يا سادة هذه (الزمان) صوت القراء ومنصة القراء وقبلة الباحثين ،مدرسة علا بنيانها فهي كالنخلة باسقة غضة الافنان معطاء لا تحنيها الرياح ورطبها غذاء ،زهرة يفوح اريجها في ارجاء المعمورة ،فراشة تحوم بين الزهور ومن نداها تورق الاغصان ، بها اناغي الزمن وادندن على اوتار شجوني ،كالشمس تشرق كل يوم ، حاملة معها الأمل لتطل بشعاعها الفكري على قرائها وتنير قلوبنا الظامئة إلى الثقافة لتحول بصائرنا نحو سبيل المعرفة ، ابية وعصية تواصل الصدور المنتظم رغم المنغصات والتحديات ،كانت وما تزال خير معين على اداء الرسالة الاخلاقية والوطنية ،اتمنى مواصلة الابداع والمسير نحو عقود حافلة باصدارات جديدة متميزة.

لا ارغب بالاطالة ولربما ايماءة او اشادة تغني عن حديث طويل ،فأقول مختتما حديثي) ،الزمان) مدرسة مهنية يتعلم فيها الشباب مهنة الصحافة ومنها يدخلون الى الواقع ،وثانية ليس في (الزمان) مقص ورقيب ،فلا رقيب فيها الا ضمير الكاتب وشرف المهنة ،فالكلمة مسؤولة .

7000 نجمة

يونس ناصر
الإمارات

7000 نجمة مضيئة في سماء الإعلام العراقي والعربي، تكمل عقدها الساطع اليوم جريدة »الزمان «الغراء.. بكل جدارة وامتياز.. وأقرر هنا ابتداء أن هذا ليس مدحاً، أو مجاملة، ومع أنها تستحقهما حقاً ، إلا أنها ليست بحاجة إليهما، بل لم تسعَ إليهما قط، انطلاقاً من سفرها المشرّف عبر هذا الجهد المميز الكبيرّ من مؤسسها الأستاذ سعد البزاز، وإدارتها في بغداد من قبل الدكتور أحمد عبدالمجيد.. حيث التقى الأدب والثقافة والإعلام في تفاعل هادئ ورصين وخلّاق ليكون الاحتفال تكريماً شعبياً وإعلامياً وثقافياً واجتماعياً وسياسياً، وحتى إنسانياً، تستحقه بجدارة واستحقاق، تعضدها في ذلك قناة "الشرقية" تلفزيونياً.

فالأستاذ سعد هو أديب وقاص، وقد أصدر مجموعة قصصية بعنوان "البحث عن طيور البحر"، وكان قدّم برنامجاً ناجحاً من تلفزيون بغداد، وقد عُرف عنه تفكيره الإبداعي المتطور والأنيق سواء في الصحافة أو الإذاعة أو التلفزيون أو إدارتها جميعاً.

كما عُرف الدكتور أحمد عبدالمجيد بأنه صحفي ناجح ولامع، سواء في التحرير، أو الإدارة الصحفية، أو كتابة عموده الشهير "صباح الخير" الذي كان بمثابة صوت العراقيين في التعبيرعن الكثير من همومهم، وتفاصيل حياتهم اليومية، وفي كشف الخلل في عمل المؤسسات الحكومية من دون مجاملة أو مداهنة لأي جهة كانت، وقد أحبّ المهنة وانشغل بها حتى نال درجة الدكتوراه بامتياز..

وهكذا التقت العقل الإبداعي والابتكار والثقافة بالأكاديمية والتجدد في قيادة دفة جريدة »الزمان «طبعة بغداد، بحيث تكمل إحداهما الأخرى، بوعي وذكاء وموضوعية، وحسّ إعلامي واضح وعميق. ومنذ بداية صدورها في بغداد عام 3003 حرصت (الزمان) على سياستها العابرة للطائفة والمناطقية والعنصرية والإثنية، في ظروف معقدة وملتبسة، وتحت سماء تكتنفها الغيوم السوداء المكفهرة، وفي خضم أمواج متلاطمة من التحديات والتقاطعات والتناحر السياسي، والخوف من المجهول، وما يكتنف ذلك من غموض وإبهام، لكن دليلها كان مصير الشعب والوطن والحرص على الوقوف معهما في أحلك الظروف وأقساها، يحصّنها في ذلك خطّها الوطني الأصيل، ورصانتها الصحفية المؤطرة بقيم الإعلام الحقيقي من حيث الموضوعية والصدق والحيادية وعدم الانحياز إلا للحقيقة، والتاريخ والإنسان، ليس إلا..

تطورات متسارعة

وعلى المستويين العربي والإقليمي، وفي ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم، فقد أصبحت (الزمان) في مقدمة الصحف تطوراً من الناحية الإعلامية، بكتّابها ومحرّريها ومراسليها ومندوبيها، في مختلف جوانب العمل الصحفي، تحريراً وإخراجاً صحفياً، وكذلك انتشارها الواسع بين القراء، والثبات أمام سيل القنوات الفضائية والمحطات الإذاعية والصحف والمجلات، وغيرها من الأنشطة الإعلامية الكثيفة التي تقف وراءها أجندات وسياسات ومؤسسات مختلفة، ومتناقضة حتى صارت منافسة لها، بل تقف في مصاف كبريات المؤسسات الإعلامية، التي يترقبها القراء بما يشكّل استفتاء، أو استبياناً غير مباشر على مهنيتها، وصدقها، وقدرتها على التطور والارتقاء، والتعبير عن مجمل ما يدور حولنا في عالم أصبح أشبه بقرية صغيرة، ما يتطلب سرعة المتابعة ودقتها، وتواصلها، بدعمها في ذلك كادر إعلامي متمرس يستحق التقدير والثناء.. وتستحق فعلاً أكثر من هذه الوقفة السريعة أمام عطائهاالذي يثير الإعجاب دائماً..

7000 وردة على صدور أعضاء أسرة تحرير (الزمان) الغراء، وفي المقدمة الأديب والإعلامي الكبير الأستاذ سعد البزاز، والإعلامي والكاتب والأكاديمي القدير الدكتور أحمد عبد المجيد.. ومعاً على طريق الكلمة الحرة الشريفة..

عواصم بعيدة قريبة للزمان

سعدون بن حسين الحمداني
مسقط

في هذا اليوم وما أجمله من يوم بوصول الطبعة العدد 7000 وبعمر 24عاماً ، أحب أن أكون أول المهنئين لجريدتكم الغراء، وأبارك لكم أولاً وللصحافة العراقية ثانياً بهذا التميّز وبهذا النجاح الذي أنتم أهلٌ له، وفي هذه المناسبة ذاتها أسمح لي أن أهنئكم تهنئةً ليست كتهنئة الآخرين واقول لكم بأن مثابرتكم هي سر نجاحكم وأن أصراركم على التميز هو سر تفوقكم، مبارك لكم من أعماق قلبي هذه المناسبة العزيزة على قلوبنا والوصول الى هذا العدد المبارك 7000 وأن شاء الله من نجاح الى نجاح باذن الله تعالى .

أن الرقم 24 والرقم 7 من الأرقام المباركة، حيث ذكر الرقم سبعة في القرآن الكريم بعدة أوجه وعدد المرات التي ذكر فيها هي 24 مرة ومن خلال بحثي المتواضع فأن الرقم 7 هو العدد المبارك حيث طبقات السموات هي سبعة/ الطواف حول الكعبة الشريفة سبع/ السعي بين الصفا والمروة سبع / عدد الجمرات في كل مرة هي سبع/ وأخيراً فأن عدد آيات سورة الفاتحة هي أيضاً سبعا فمبارك لكم وصول الطبعة الرقم 7000.

كل الكلمات والتهاني والتبريكات أبعثها من مسقط السلام والمحبة مسقط قابوس وهيثم لهذه الجريدة الغراء في عددها 7000 وهي قليلة بحقها لأن تمثل العراق بأكمله من زاحو الى البصرة. نسمع كثيراً من الصحف تظهر وتختفي مثل الشهب وكثيراً من المجلات تنتشر وبعدها لا نجد لها أثر وكثير من رؤساء الصحف يلمع نجمهم ولكن بسرعة البرق يختفون. عكس ما لمسته من جريدتكم الرصينة بعامها 24 وعددها 7000 حيث تخطوات بخطوات ثابتة ورصينة وحرفية.

ومن خلال متابعتي للإعلام على مختلف مصادره وأنواعه فأني تشرفت بكتابة بعض المقالات بمجال الدبلوماسية والإعلام بجريدة الزمان فأنني وجدت صراحة ثباتاً ورؤية واستقلالية وبعد نظر لتحليل الاحداث مثل جريدة الزمان بكافة طبعاتها.

تحية حب من مسقط

وخلال متابعتي اليومية لجريدة الزمان في نقل الأخبار فأن المصداقية والدقة وعدم التهويل في الخبر الروائي هي من أهم سمات الاخبار السياسية اليومية والتي لا تميل الى جهة معينة وأنما تنقل الخبر بكل ووقائعه ومفرداته ومصداقية لكي يصل الى المتلقي بكل سلاسة وموضوعية بعيداً عن التخندق الطائفي والمذهبي الذي اغرق الشعب العراقي بكل شرائحه.

تنوع جميل

بالاضافة التي التنوع الجميل في صفحات الجريدة وخاصة في حداثة الخبر وسرعة إيصاله الى المتلقي في المجالات الاقتصادية والرياضية والإخراج الفني الرائع دون الميل الى جهة معينة.

أعجبتني المقالات المتنوعة من مختلف الكفاءات العراقية والعربية والتي لا ترتبط بأي جهة حزبية أو اتجاه معين حيث تميزالافكار والقراءات المطروحة في المقال لإيصال رأي الكاتب بكل حرفية ومهنية وحرية مطلقة دون التجريح أو التطرق الى المبالغة في السلبيات المطروحة على أي جهة كانت.

فانني أبارك صراحة من مسقط لهذه الاسرة الصحفية الكريمة والمهنية في عددها 7000 وعمرها 24 في إختيار وتحرير وبث الأحداث والأخبار والمقالات وكل مفردات الجريدة حتى الإعلانات المنشورة وكذلك الاخراج الفني والالوان الجميلة المتناسقة.

أنا شخصيا تعرفت على الأستاذ سعد البزاز في بداية ثمانينات القرن الماضي عندما كنت في لندن حيث كان شعلة من الإبداع والتميز والفكر النّير، ليس في الصحافة فقط وأنما في حبه لتراب العراق وأهله من شماله الى جنوبه وليس لديه اي أجنادات عنصرية او مذهبية أو دينية متطرفة، في هذه المناسبة الجميلة والعزيزة على قلوبنا أدعو من الله العزيز الكريم أن يحفظه ويبارك في عمله وجهوده كما أنني أهنئ الأساتذه رؤوساء التحرير على عملهم الدؤوب ومصداقيتهم العالية وجميع الكادر الصحفي الراقي العامل فيها. وأخيرا مبارك لكم من أعماق قلبي العدد 7000 وبعامها 24 متمنياً للجميع دوام نعمة الصحة والسعادة والموفقية وأدعو الله ان يحفظكم من كل عاديات الدهر خدمة للقلم الإعلامي الحر.

□ دبلوماسي سابق

الزمان منبر حر

حاكم محسن الربيعي
موسكو

الصحف ايا كانت هي وسائل اعلامية ترفد الناس بالأخبار والمعلومات والتقارير .

وتتناول مشاكل مجتمعية تهم مصلحة المجتمع بكل مكوناته ولها كيان مستقل وهي اداة رقابة على اعمال الحكومات لذلك اطلق عليها السلطة الرابعة .

وكانت صحيفة الزمان من اولى الصحف التي تصدت لما جرى ويجري في العراق منذ عام الاحتلال 2003وعلى المستويين المحلي والدولي و ما زالت مصباحا يضئ للقارئ طريقه في ظل احتدام الصحف وكثرتها على غير ما معهود وتتناول اخبار المجتمع والسياسة وتتصدى لكل ما هو خارج عن سيادة القانون ، وهي لا تخشى في الحق لومة لائم ولذلك كانت ولا زالت تتبنى مطالب الناس الحقة من كل مكونات المجتمع .

واصبحت منبرا حرا لكل الاقلام المعروفة منها والاقلام الشابة لذلك كانت مدرسة كتاب بحق للكتاب الشباب كما تميزت بالمصداقية المعلوماتية والجراة في الطرح ليس على مستوى نسختها المحلية بل ونسختها الدولية الامر الذي اكسبها شهرة عالمية تميزت بها عن نظيراتها من الصحف المحلية والعربية حيث كانت مساحتها واسعة على الصعيدين العربي والدولي .

تيارات سياسية

لكل ذلك كانت صحيفة الزمان موضع طلب من قراء كل التيارات السياسية والمجتمعية لا نها تتسم بالشجاعة والموضوعية في طرح المشاكل والمطالب مع تبني المطالب الجماهيرية والمجتمعية ولا تخشى قول الحق وهي دائما تؤكد وحدة العراق وسيادته وامنه وعدم التفريط باي جزء من أراضيه او حقوقه الدولية في البر والبحر والجو ، ولذلك حرصت دائما على حقوق العراق المائية مع كل الاطراف المجاورة للعراق .

ودعت دائما الى تعزيز هيبة الدولة وسيادة القانون والسيطرة على امن البلاد وثرواته ، صحيفة بهذا النهج كانت ومازالت مطلباً جماهيرياً الامر الذي ادى الى استمرارها في الصدور والوصول الى العدد 7000، فالف تحية وتهنئة لصحيفة الزمان ادارة وملاكاً وبارك الله بالجهود الطيبة لرئيس تحريرها الدولي والمحلي على حد سواء .

□ استاذ متمرس دكتور
اكاديمي عراقي

نحن فخورون

عبد الكريم الوزان
القاهرة

حينما يتحقق الاتصال الاقناعي ويؤثر في المتلقي فان الرسالة الاعلامية تكون قد أصابت الهدف عن دراية وفهم مسبق ، مما يؤكد نجاحها ونجاح القائمين بالاتصال ، وخاصة حينما تنشط حملاتها الاتصالية في وقت الأزمات والمحن وتجتاز الصعاب.

وهذا حال الزمان –طبعة العراق التي عملت باستقلالية ومهنية ليست بمنأى عن الحرية التي ينشدها القراء وهم يبحثون عن الحقائق.

وبلاشك فان كل هذا وذاك يعكس حسن قيادتها وادارتها وبراعة الكتاب والعاملين فيها.

تحية للزملاء العاملين من كتاب ومهنيين يتقدمهم الفارس الملتزم رئيس التحرير الدكتور احمد عبدالمجيد ..أخيرا أقول بتجرد..نحن فخورون بكم.

تراجع صحف وتألق (الزمان)

عدنان سمير دهيرب
السماوة

احتجبت جُل الصحف التي صدرت خلال الاعوام المنصرمة إثر التغيير في شكل النظام السياسي الذي شهده العراق ، وتلاشت كأوراق الخريف ، وأضحت ارقاما وأسماء تذكر على صفحة تاريخ الصحافة.

فقد صدرت 350 صحيفة ببنية وخطاب مختلف يكشف عن حالة التشظي الإعلامي الذي لا تضبطه تشريعات وقوانين فضلاً عن غياب المعايير الأخلاقية والمهنية . فالصحافة هي الوجه الاخر للنظام السياسي والاجتماعي السائد في البلد ، ومستوى حرية الصحافة يشير الى حرية النظام والمجتمع ، لذلك اخذ الجميع يطرح ما يعتقده وما يفكر به بعد سنوات من القهر السياسي وقمع حرية التعبير عن الراي .

ولأن الصحافة تؤدي وظيفة اساسية هي اخبار الناس وتزويدهم بالمعلومات ، فقد كان الجمهور يبحث عن الاخبار التي تشبع حاجاته وغريزته بالمعرفة التي ظلت مجهولة عقوداً .

بيد أن ثمة جمهوراً متشككاً يشكو من غياب الحقيقة والمصداقية والدقة التي تتناولها تلك الصحف للأحداث والوقائع التي يشهدها الواقع العراقي المكتنز بالازمات والصراعات والخطابات التي اتسمت بالكراهية في احايين كثيرة .

مما انعكس على الواقع الصحفي الذي يعاني غياب مواثيق العمل الصحفي جراء دخول الطارئين والمتطفلين وتراجع عددها ولم يبق من مئات الصحف الا عدد قليل .

ان الصحف المستقلة التي تعد صحيفة الزمان الابرز تواجه اليوم تحديات الواقع المشحون بالمضلات ، وتحدي التطور التكنولوجي الذي اضحى يتسيد المشهد الاعلامي بسرعة تدفق المعلومات والصور وظهور المواطن الصحفي والمدونات ونحو ذلك . إذ يكتب يوميا مليون كلمة في العالم تحمل المعلومات والاخبار المختلفة والمتنوعة.

غير ان الاهم الذي تعمل عليه الزمان هو التحقق في دقة وصحة المعلومة التي تعد أحد أهم عناصر الصحافة ، والتزامها إزاء نقل الحقيقة ومراقبتها لعمل السلطة بما يخدم الجمهور .

وإسهامها الدؤوب بتنوير القراء من خلال محتوى الانواع الصحفية التي تطبقها بمهنية وعلمية لإضاءة طريق الناس الذين يجدون فيها انموذجا صحفيا، بمبادرات وجهود مؤسسها الكاتب المبدع الأستاذ سعد البزاز ورئيس التحرير الاكاديمي والصحفي المائز الدكتور احمد عبد المجيد وكل كادر الصحيفة وكتاب الرأي الأعلام الذين تمتاز بهم الزمان لتسهم كتاباتهم بما تحمل من رؤى وأفكار للارتقاء بثقافة المجتمع كي يصبحوا اسياداً لأنفسهم تدفعهم الى الحرية وأكثر من الرضا بالواقع ، وصناعة رأي عام ذو قدرة على التاثير في الدولة من خلال المشاركة في صياغة القرار السياسي . بوصف الصحافة رافدا تنويرياً لا يمكن تجاوزه بالرغم من تضخم وانتشار وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي التي غدت منافسا شديدا . خطفت بريق الصحافة ولكنها لم تخدش هيبتها .

فالحياة الديمقراطية مثلما يرى الكاتب بيل كوفاتش غرضها الحقيقي هو حرية الانسان ولم يكن الحل لمشاكل الديمقراطية هو التخلي عنها ، وانما محاولة تحسين مهارات الصحافة وثقافة الجمهور .

العدد 7000

مظفر عبد العال
اسطنبول

في هذه الايام وبعد مضي اربعة وعشرين عاماً أعلى صدورها تحتفل صحيفة الزمان باصدارها العدد (7000) ....

لقد كانت الجريدة وما زالت تحمل هموم العراقيين بكل شرائحهم ، ومشاربهم لافرق بين العراقيين الا بمزيد من العطاء والعمل والابداع لخدمة بلدهم ، وهي تطرح بثقة مشاكل المجتمع ومعاناته متجردة من كل اشكال الوصاية والهيمنة التي عمت مجتمعنا العربي هذه الايام، وسيطرة اصحاب المال وحملة السلاح والسلطة غير القانونية على وسائل الاعلام الجماهيرية ومنها الصحافة والتي ارتهنت بيد الاحزاب والمتنفذين وحظر الاصوات التي تعالج مشاكل المجتمع ومعاناته، لتتحول الى بوق دعائي وأداة من ادوات البرويكاندة تزمر و تطبل لها دون. ان تتبنى مع شديد الاسف اي مشروع يخدم الشعب.

وهنا من حق صحيفة الزمان ان تحتفل وهي واثقة كل الثقة بان ما تطرحه من أفكار بعيد كل البعد عن اي جهة شخصية او نفعية، اننا الهم الاول والاساس هو تبني مشاكل المجتمع ووضع الحلول لها بمسؤولية وامانة في ظل اجواء غابت فيها المسؤولية الاجتماعية ، تحية وتقدير للعاملين في هذه الصحيفة ومبارك احتفالكم وكل عام وانتم

انا والزمان وهواك

نغم التميمي
بغداد

بحكم عادتي الصباحية في كل يوم ابدا يومي في تصفح الصحف المحلية والعربية ، اقرا الصفحات الاولى ، واقف عند اخر تطورات الاخبار في العراق ومنطقة الشرق الاوسط ، قراءة سريعة نوعا ما قد تقتصر على العناوين فقط عند بعض الصحف والتوغل في قراءة بعض الاخبار عند الاخريات لكنها وحدها من تاخذ مني حيزاً واسعاً من الوقت والمراجعة والانتباه، انها صحيفة الزمان قد لا تختلف في طروحاتها عن زميلاتها باقي الصحف، وربما اغلب الزملاء يتناوبون هنا وهناك لكنها عندي لها طعمها الخاص ، حتى صرت احفظ اغلب كتابها، وافتقد بعضهم ان غاب عن الصفحة المخصصة صحيفة الزمان التي سابقت الزمن وجمعت بين القدم والحداثة استطاعت ان تصل الى العدد 7000 وهو رقم ليس بالسهل او الهين

جهود جبارة قادتها رئاسة التحرير ممثلة باستاذنا احمد عبد المجيد ذلك الصحفي المخضرم الذي استطاع ان يجعل للزمان صاحبة متفوقة على زميلاتها في ظل ثورة صحفية والكترونية فاقت المئات من المنشورات .

لصحيفة الزمان عندي لها قصة، فهي تعيدني الى ايامي الاول في الكتابة حيث ابحث عن اسمي ورسمه وحجمه عندما كانت الصحف على عدد اصابع اليد

اليوم ذات اللهفة وبذات الهمة اتشوق لرؤية اسمي في تلك الصحيفة رغم انني احرر عمودا في صفحة عربية واخرى محلية

يقول احمد شوقي:

لكل زمان مضى اية ، واية هذا الزمان الصحف

واقول : عديدة هي الصحف التي اعتدنا على متابعتها غير ان للزمان نكهتها خصوصا مع قهوة الصباح.

(الزمان) ..تعيش زمانها

قاسم حسين صالح

اربيل

يثبت واقع الصحافة العراقية ان ابرز ثلاث جرائد حققت حضورا بعد التغيير (2003) هي (الصباح) و (الزمان) و(المدى)..ومع تشابهها في امور كثيرة،فانها تختلف في امور كثيرة ايضا اهمها ثلاثة:

الأول: الصباح..جريدة رسمية تابعة للحكومة،فيما المدى ملكية خاصة لصاحبها السيد فخري كريم،والزمان ملكية خاصة لمؤسسها السيد سعد البزاز.

والثاني: الزمان أسبق في صدورها من الصباح ، فالأولى صدرت في لندن (10 نيسان 1997) والثانية صدرت في بغداد (2003/20/5). وكان صدورها مرتبكا في أيامها الأولى ،اذ صدر العدد الأول في 20 /5 والثاني في 5/24 وحمل الرقم (3)بدلا من الرقم (2) ما اوحى انها تصدر مرتين في الأسبوع ،لكن الحقيقة انها كانت تخضع لقرارات رؤساء تحرير بأمزجة مختلفة، فيما لم يحصل هذا لجريدتي الزمان والمدى.

والثالث: تدفع الصباح مكافآت لكتّابها ، فانا كنت اتقاضى مكافأة على اعدادي صفحة كاملة ملونة بعنوان (حذار من اليأس) استمرت ثمان سنوات،وكذلك المدى ايضا كانت تدفع مكافآت،اذ كنت اتقاضى مكافأة على تحرير صفحة كاملة بعنوان (الأنسان والمجتمع)..فيما لا تدفع الزمان شيئا.

ولسنا هنا في مجال المقارنة بين اوسع الجرائد العراقية انتشارا (الصباح،المدى، الزمان) التي تتشابه كثيرا في ابواب الموضوعات لاسيما الثقافية وتختلف كثيرا في التعامل مع الأحداث لاسيما السياسية، بقدر ما هي مناسبة لصدور العدد (7000) من جريدة الزمان.

الزمان..ومحنة العراقيين

يتحدد تقويم كل جريدة بدورها في أداء وظائف الصحافة التي تتنوع وتتغير بتنوع وتغير المراحل التاريخية للبلد الذي تصدر فيه وما يحصل من أحداث في العالم،وبنوع النظام السياسي والاجتماعي والأقتصادي ،وبمستوى الوعي الحضاري للفرد والمجتمع.فما حصل في العراق على مدى اربعين سنة يدفعنا لطرح هذا التساؤل:

لماذا ، من دون كل بلدان المنطقة وشعوبها ، يدّمر العراق ، ويصبح أهله بين قتيل ومهاجر ومهجّر، ومرعوب يمشي معه الموت كظلّه ، وجائع لا يجد قوت يومه ، وفاقد للكهرباء في حرّ تموز، وعائش في حياة بائسة وعمر متعوس؟. ولماذا كل كوارث العالم تنتهي ، ويبدأ الناس حياة جديدة ..فيما فواجع العراقيين لا نهاية لها ، ومحنتهم ليس لها آخر ؟ .حتى البلدان التي استقلت بعدنا بربع قرن (الإمارات مثلا) والبلدان الفقيرة (الأردن مثلا) وتلك التي كان أهلها بدوا ونحن أهل الحضارات الوطن فيها معافى والناس فيها بخير..إلا العراق ..الوطن فيه خراب والناس فيه بحال تعدّى اللامعقول والجنون. فلماذا يجرى هذا للعراق والعراقيين؟! وكان على الصحافة العراقية ان تمارس دورها من هذه المحنة..التي ما يزال العراقيون يعيشونها.

الزمان..بين عشر وعشر

كانت الزمان قد وصفت في السنوات العشر الأولى بعد التغيير بانها (طائفية ، بعثية، ممولة من دولة عربية..) فابتعد عنها كتّاب كثيرون بينهم أنا،الذي كنت ابعث بين الحين والحين مقالات ثقافية خالصة،واعتمد (المدى) التي نشرت لي اكثر من سبعمئة مقال.

لكن السنوات العشر الثانية اثبتت فيها (الزمان) انها منحازة للمواطن والوطن لاسيما وقوفها مع شباب انتفاضة تشرين وتغطيتها لاحداث ساحات التحرير في بغداد وذي قار والبصرة . ويحسب لها انها التزمت بالأخلاق المهنية للصحافة بعدم المساس بكرامة الاشخاص والامانة في نقل الأحداث.

وبرغم ما يوجّه لها من اتهامات ،التي تكثر في زمن الفوضى والاحترابات،اثبتت الزمان انها كانت جريئة في التعامل مع اخطر ظاهرة..الفساد..الذي شاع كما لو كان وباءا،بل صار اخطر من كورونا لأنه لا لقاح له الا بالثورة..التي حصلت وأبطلت مفعوله عمامة!

وللزمان دور مؤثر في تاسيس وعي ثقافي جديد. فما حصل ان الثقافة العراقية في الزمن (الديمقراطي) تراجعت بعد التغيير (2003) مقارنة بما كانت عليه في الحكمين الملكي والجمهوري الأول. فما عاد الناس تنشغل بالثقافات الأدبية والفنية ،وجرى تهميش دور المثقف العراقي الذي يؤمن بالتحديث وترصين دور العقل، برغم وجود عدد كبير من الفضائيات والصحف والمجلات والاحزاب السياسية والدينية، فضلا عن حقيقة سيكولوجية هي أن الثقافة التي تنمو في اجواء صراع سياسي وعنف اجتماعي، تنحرف عن مهمتها في اذكاء الوعي والابداع والقيم الحضارية واشاعة السلوك المهذب بين الناس..غير ان (الزمان) استطاعت ان يكون لها حضور ثقافي برغم هذه التحديات، بدليل ان مفكّرين وكتّابا معروفين يرفدونها بمقالات متعددة الرؤى تشيع ثقافة النقد والحوار وتحترم الرأي والرأي الآخر وباستقطابها هذا الكمّ النوعي من الكتّاب فان (الزمان) تعيش الآن زمانها.

عليكم بالسيكولوجيا

ما نتمناه ، ان تولي (الزمان) اهمية لاشاعة الثقافة السيكولوجية التي لا يكترث بها العراقيون ولا يقلّبها السياسيون مع ان اغلبهم تتحكم به عقد نفسية لها الدور الفاعل في استمرار انتاج الأزمات وايذاء الآخرين..من اخطرها ان القادة السياسيين وكثير من العراقيين مصابون بـ (الحول العقلي) وهو مصطلح جديد كنّا نحتناه في علم النفس العربي ليصف واقع الحال الذي عاشه ويعيشه العراقيون بعد 2003.. ونقصد به تحديدا،ان المصاب بهذا الحول يرى الايجابيات في جماعته ويغمض عينه عن سلبياتها،ويضخّم سلبيات الجماعة الأخرى ويغمض عينه عن ايجابياتها..وكما يرى احول العين الواحد أثنين ولا يمكنك ان تقنعه انه واحد،كذلك احول العقل يرى ان جماعته على حق والأخرى على باطل ،وان هذه الأخرى هي سبب الأزمات مع ان جماعته شريك فيها .ولم يدركوا ان المجتمع العراقي صار بعد التغيير متشظيا وان الطرق المؤدية الى الثار واخذ الحيف والاحتراب الطائفي فتح مجلس الحكم بواباتها امام جموع تحكمت بثلثيهم سيكولوجيا المظلومية وبالثلث الاخر سيكولوجيا الاحتماء،وان الديمقراطية تصاب بالرعب في مجتمع تسوده سيكولوجيتان بقانون جاهلي. بل ان سيكولوجيا (المعارضة–الضحية) صورت لهم ان العراق وطنهم فقط ومن يعارضهم يستحق القتل، بدليل انهم تعاملوا مع شباب انتفاضة تشرين كما لو كانوا غزاة أعداء! فقتلوا المئات واعاقوا وجرحوا الآلاف في سابقة ما حصلت بتاريخ العراق والمنطقة،في مفارقة..أن معظم شهداء شباب انتفاضة تشرين،كان آباؤهم قد انتخبوا من قتلوا ابناءهم!.خالص التهاني والتمنيات بالموفقية للزميلين الدكتور احمد عبد المجيد وفاتح عبد السلام ،واجمل ما نتمناه لجريدة الزمان ..ان تبقى عراقية النكهة.

□ استاذ دكتور

7000

كيف أضحت (الزمان) مصدراً للدراسات وتوثيقاً للأحداث التي مر بها البلد ؟

سامر الياس سعيد

الموصل

عدت الصحف والمجلات مصادر مهمة تعتمدها الدراسات والتوثيقات الخاصة بابرز الاحداث حيث بينت الدراسات اهمية الاعتماد على اخبار الصحف كاهم المصادر التي يعتمدها الباحثون للاطلالة على واقع اي بلد او محطة ينفذ من خلالها لقراءة ما مر به ذلك البلد لذلك عني الباحثون والاكاديميون بإستقراء اخبار الصحف والمجلات التي كانت تصدر في مدد متفاوتة لاستقاء ما ابرزته تلك الوسائل الاعلامية في استجلاء احداث العصر واستبيان ما مر بالبلاد من احداث من خلال هذا الامر ولم يخف على المتابع ما مر به العراق في ظرف الاعوام السابقة لاسيما مع سقوط النظام السابق وما اعقبه من احداث ومحطات تباينت احداثها ما بين السار والمؤلم الا ان الاحداث الحزينة سرعان ما لبدت اجواء البلد لتجره الى محن وماس القت بظلالها على واقع البلد لاسيما قضية تهجير المكونات العراقية والتي اعقبت اعوام سقوط النظام السابق حيث انتشرت على اثرها الجماعات المسلحة المدفوعة من جهات متنفذة لتجسد رغبتها بافراغ البلد من مكوناته الرئيسية عبر طرق وخطط جهنمية ابرزها تنفيذ الاغتيالات وتفجير الحواضر الخاصة بدور العبادة الى ما تنوعت ما بين مدينة واخرى تلك السبل الكفيلة التي دفعت بالمكون المسيحي على سبيل المثال لاتخاذ قرار الهجرة وترك البلد في ضوء ما جرى من تلك الاحداث التي بدا اقساها من خلال حادثة كنيسة سيدة النجاة التي جرت في عام 2010وبالتحديد في اخر ايام شهر تشرين الاول (اكتوبر) من العام ذاته والتي منحت الضوء لابراز التغطيات الموسعة تجاه تلك الحادثة من جانب وسائل الاعلام لاسيما جريدة الزمان التي عرفت بمهنيتها وحياديتها تجاه نقل تفاصيل ذلك الحادث الامر الذي دفع بالاب البير هشام نعوم الى استنباط رؤى عدد من الصحف ومنها بالطبع الزمان في رؤيتها لمسيحيي العراق خلال كتيب نشره في عام 2014 حيث صدر عن دار نجم المشرق تحت عنوان (مسيحيو العراق في الصحافة العربية) والكتاب يحمل التسلسل (3) من ضمن سلسلة حرص على اصدارها الاب نعوم تحت عنوان (الكنيسة ووسائل الاعلام) حيث كانت تلك السلسلة عبارة عن ابحاث اعدها الاب المذكور لاسيما الكتيب المذكور الذي عني من خلاله الكاتب لتحليل صحفي للاخبار والمقالا ت التي تطرقت فيها الصحافة العربية الى مسيحيي العراق انطلاقا من حادثة الاعتداء على كاتدرائية سيدة النجاة الى ذكراها السنوية الاولى حيث خرج الكاتب ووفق المقدمة التي استهلها بكتيبه المذكور الى نتائج هامة تعكس طريقة اهتمام صحافتنا المحلية بالمكون المسيحي في العراق ليس فحسب بل من خلاله بكل مسيحيي الشرق الاوسط. وتابع الاب البير هشام الى ان ما تقوله الصحافة ليس مجرد كلام جرائد بحسب المقولة الشعبية المعروفة بل هو انعكاس للراي العام وطريقة تفكير المواطنين في موضوع ما حيث استهل في مستهل كتيبه رواية الاحداث التي تخص مسيحيي العراق بين عامي 2010 و2011 حيث بدا برواية الاحداث التي تطرقت لها الصحافة العربية الى مسيحيي العراق وفق تسلسل زمني فقد ذكر من خلاله كل التفاصيل المحيطة بحادثة الاعتداء بدءا من تسلل المهاجمين للكنيسة اثناء اداء القداس فيها وصولا الى الاجواء المحيطة بالحدث من خلال تبني الجهة المنفذه وهي داعش مسؤوليتها تجاه العملية اضافة لابراز مسؤولية بعض الجهات على العملية من خلال تهديدها للكنيسة القبطية بالافراج عن سيدتين اشارت الى اعتناقهما للاسلام واحتجزا في احد اديرة مصر حيث اعقبت ذلك التسلسل الزمني الخاص بالاحداث تحليل صحفي لتلك الاحداث حيث قام الكاتب بنشره على شكل مقالات في جريدة الزمان وبصورة متتالية في عام 2012حيث بين الكاتب ان التحليل الصحفي يقوم على تطبيق القواعد والمعايير الصحفية وتحليل لغة الخبر واسلوبه على النصوص الصحفية التي تتكلم عن موضوع محدد مما يخرج بنتائج ذات مدلول وقد اعتمد الكاتب في سياق هذا التحليل على صحيفة الزمان كاحدى الصحف العراقية واسعة الانتشار الى جانب كل من الصباح شبه الرسمية والدستور والصباح الجديد اما في ميدان الصحافة العربية فاستقى الكاتب تحليله ورؤيته الخاصة بالاحداث من صحيفتين سوريتين هما الثورة وتشرين ولبنانيتين هما الحياة والمستقبل وفلسطينيتين هما الايام والقدس العربي واردنيتين هما الدستور والراي ومصريتين هما المصري اليوم والشروق وسعودية هي جريدة الشرق الاوسط و وبحرينية هي جريدة الوسط واماراتية هي جريدة الاتحاد وكويتية هي جريدة السياسة وعمانية هي جريدة الوطن وقطرية هي جريدة العرب وكانت لاختيارات الكاتب رؤية محددة بينها ان اختياره لصحيفتين من بلد عربي اضافة لاختياره في المقابل لصحيفة واحدة من بلدان عربية اخرى جاء وفق منظور ان دول المجموعة الاولى ومن ضمنها العراق تضم جماعات مسيحية تعيش فيها منذ القرون الميلادية الاولى من المسيحية حيث تشترك تلك الجماعات في التحديات التي تواجهها في منطقة الشرق الاوسط حيث ابرز في سياق تحليلاته ان صحيفة الزمان (ص(35كانت من اكثر الصحف العربية التي اهتمت بمداخلات الكنيسة الكاثوليكية والتي عني بها بابا الفاتيكان في تلك الأيام وهو البابا بندكتوس السادس عشر حيث وصف الاعتداء على كنيسة سيدة النجاة بالعنف الاصم واضاف في كلمته التي القاها من ساحة القديس بطرس في روما في اليوم التالي للاعتداء والذي وافق بحسب الطقس الكاثوليكي عيد جميع القديسين ان العنف بلغ ضراوته لانه ضرب اناسا ابرياء مجتمعين في بيت الله وعاد البابا بعد نحو 10 ايام من الحادث للتنديد بالحادث رافضا استخدام العنف باسم الله كما دعا الى نبذ العنف في العراق ومصر وذلك في 15كانون الاول (ديسمبر) من العام ذاته اما بقية مداخلات الكنيسة الكاثوليكية فجاءت عبر اطراف اخرى كسكرتير دولة الفاتيكان حيث دعا الاخير لحماية المسيحيين بعد الهجومات التي تعرضت لها بيوتاتهم اما الناطق الرسمي باسم الفاتيكان الذي اعرب عن قلقه تجاه وضع المسيحيين الصعب لدى مداخلة القاها في سياق مقابلة اجريت له مع وكالة الصحافة الفرنسية حيث ابرز الكاتب ان كل تلك المداخلات نشرتها جريدة (الزمان) بوصفها أكثر الصحف العربية التي اهتمت بتلك المداخلات حيث كتبت عنها لنحو 8 مرات اما بقية الصحف فتابعها الكاتب ليجد انها تناولت الموضوع بنسب متفاوتة مبينا ان اهتمام الصحف العربية بهذه المداخلات جدير بالثناء فهي تنقل مواقف التضامن التي عبرت عنه جهات عدة سواء من جانب الكنيسة الكاثوليكية أم من جهات اخرى تجاه مسيحيي العراق وقضيتهم في البحث عن السلام والاستقرار في البلاد كما ابرز الكاتب ان جريدة (الزمان) كانت من الصحف الوحيدة التي اطلقت على ضحايا ذلك الاعتداء بالشهداء موظفا مانشيت الجريدة في عددها الصادر يوم 2 تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 2010 حيث بينت بعنوانها (حجم التضحيات يصدم الشارع وتشييع الشهداء اليوم) الى جانب خبر اخر تصدر الجريدة في عددها لليوم التالي وهو (دموع البغداديين تودع شهداء سيدة النجاة) متابعا في الجانب المقابل ان عدداً من الصحف العربية اطلق على من سقطوا في ذلك الحادث مصطلح ضحايا .

يعد كتاب الاب البير هشام واحدا من بين مئات من الدراسات والبحوث التي تناولت إضاءات (الزمان) لما حدث في العراق طول العقدين الماضيين من احداث جسام مبرزين في سياق اغلب تلك الدراسات الرؤية المهنية والحيادية اتي تعامل معها كتاب الزمان مع تلك الاحداث التي جرت وفق المشهد العراقي فاكتسبت تلك الجريدة وفق تلك الحصيلة شعبية واسعة الانتشار من خلال مواصلة الصدور رغم المعوقات وضعف التمويل وقلة الاعلانات التي تعد المصدر الابرز لتمويل وتيرة الاصدار المستمر لكل الصحف مع غياب الدعم مقارنة بالميزانية المفتوحة التي تتمتع بها صحف عربية كبرى مع اعتماد تلك الصحف خصوصا في دول الخليج على اقلام من خارج البلد في تسيير دفة التحرير واستقطاب الاقلام للكتابة فيها فيما تبدو تجربة الزمان الغنية اعتمادا على محلية الكتاب ورؤيتهم كونهم ادرى بشعاب بلدهم ورؤيتهم ثاقبة ازتء ما يجري على ارضها من احداث وهذا ما استنبطه جليا الاب البير هشام من خلال دراسته المهمة التي تمحورت بقضية مسيحيي العراق وكيفية تناولها من جانب الصحف العراقية او في اوسط الصحافة العربية التي استقى منها ما ابرز سياقات بحثه المهم .

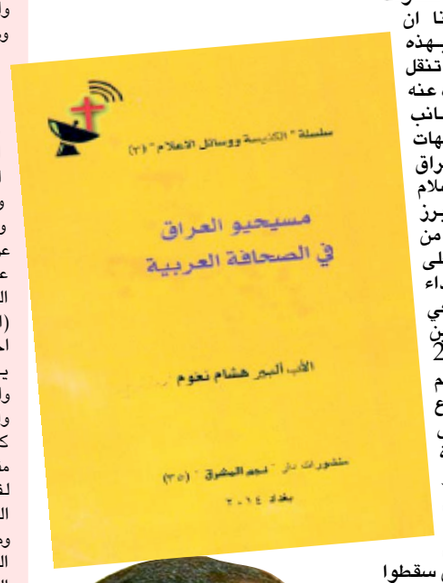

البير هشام نعوم

مبارك لك صديقتي وحبيبتي

عبدالخالق الشاهر

اربيل

بعد الاحتلال الامريكي الغاشم لبلدي هاجت الاحزان والمشاعر ، وبدأت البحث عن صديقة اشكو لها ما يجول بخاطري من اشجان حزينة بدأت بوادرها تبدو للعيان .. الفوضى التي لا تلد الا الفوضى ثم الفوضى ثم الوديان السحيقة التي اعدت للعراق وليس لغيره مهما علا شان الغير فلي بلدي ولهم بلدانهم ، مسلمين كانوا ام نصارى .. عرباً اكانوا ام كرداً.. شيعة كانوا ام سنة ، وذهب الآباء وجاء الابناء ليصرخوا نريد وطناً.

كنت اجد الكثيرات يفترشن الارصفة الا اني بمجرد التمحيص معهن اغادرهن للبحث مرة اخرى .. دون جدوى .. الى ان اعطاني صديق لي عنوانك ومدح لي بك وبأهلك ، وسرعان ما تعارفنا وفزت بصداقتك والتي سرعان ما تحولت الى حب عذري فقررت ان يكون بيننا زواج كاثوليكي لا يسمح بتعدد الزوجات اولا ولا يسمح بالطلاق ثانيا .. بقيت معك طوال هذه المدة ، ولم اجد يوما او ساعة ان رفضت فكرة لي او عدلتيها فبقيت الصديقة والحبيبة لي وستبقين طالما احدنا يشم نسيم العراق ويغار عليه ، ويخاف على شعبه من غير العراقيين الذين قد يكونوا حاملين لجنسية العراق .

مبارك لك حبيبتي ولأهلك عيد ميلادك بألافه السبعة.. انه صدور عديك ال(7000) في بلدك ذي ال (7000) عام حفظك الله انت واهلك حبيبتي (الزمان) وحفظ كتابك الذين باتوا اشهر من نار على علم وحفظ رئيس تحريرك الصديق الحبيب الدكتور احمد عبدالمجيد وكل الذين عملوا معه في اعلاء شأنك لتكوني منبرا للديمقراطية العراقية غير المسلفنة .

لكل مسيرة محطاتها .. واحد لك المحطات المشرفة للزمان اني ارسلت لها مقالاً بعنوان (متعاون انا مع داعش) واتصلت بالصديق الصدوق رئيس التحرير ذاكرا له عنوان المقال وسائلا هل سينشر المقال .. اجابني نعم لسبب واحد وهو اني اعرف انك لن تتعاون مع داعش وتم نشر المقال .

سنبقى على عهدنا وشراكتنا مع الزمان الغالية على حب العراق وأهله .. كل اهله ونسال الله التوفيق وألف مبارك مرة اخرى لـ(الزمان).

منبر للمساهمات التشخيصية

لويس إقليمس

بغداد

العام على الزمان وزملائه في رئاسة التحرير الدولية والمحلية مرة اخرى. عسى الباري يشفع لي ولأمثالي من المبتلين بهذه الجائحة للخروج بأقل الخسائر الصحية والجسمانية. فالق الزمان يبقى نبراسًا للغرف من كل خبر وتحقيق ومقالة كلما زاد شوقي لتقليب صفحاتها الجميلة.

وأنا على فراش المعاناة المرة من علقم اثار كورونا اللعينة تلقيت دعوة كريمة بكرم اهلها وعزتهم للمساهمة في بلوغ العدد 7000 من

العزيزة "الزمان" التي احتضنت مساهماتي التشخيصية في قراءة واقع حال البلاد ولم تبخل بتشجيعي بالسير في طريق الكتابة الشائك في نقد هذا الواقع ومطاردة الفاسدين والمفسدين بحق الوطن والشعب. على طريق "ابي الطيب" شيخ الزمان وقاماتها في الدولية والمحلية وعلى خطى كتابها ومساهميها ومحبيها اقف اجلالًا واكبارًا لرصانتها وحداثتها وتفاعلها باروع المستويات والمعايير. جريدة واقعية تسعى دومًا للتجدد والحداثة والمواكبة باعلى صور المهنية التي وضعت الوطن في كفة تعادلها كفة موازية تقف لجانب الشعب وحقوقه التي غيبها اشرار السياسة غصبًا عن الكل. لا انوي العويل والنحيب بقدر ما اشكو للزمن الغادر ما وصل اليه بلد الحضارات والثقافات من حالة الهزالة والانهيار في كل شيء. حتى المعمر والمبني منذ اجيال داسته بل دنسته ايدي الغدر الخارجية بادوات ذيلية محلية تنكرت للخبز البلدي والحنطة الاصيلة والصناعة المتقدمة على غيرها في بلدان المنطقة التي كانت تحلم احلامًا ان تكون ولو بجزء مما كان فيه العراق في خمسينات وستينات وسبعينات القرن الماضي. لم يعد في مثل هذا الكلام فائدة. فقد غادرنا الزمن الجميل وطيبة اهل النخوة والوطنية وسعادة الانتماء للوطن ولأهله منذ قدوم الغازي الكاوبوي المقيت الذي سلم البلاد على طبق ماسي لأعداء العراق لينكلوا به وبأهله انتقامًا لحماية البوابة الشرقية في حرب خاسرة للطرفين.

هكذا لم تغير (الزمان) من نهجها الوطني في رصد الحقيقة وقول كلمة الحق بوجه الظالم ايًا كانت صفته او هويته. بدأت مسيري الصحفي في النشرات المدرسية والكنسية من قرقوش بالموصل . وطورتها في ترجمة التقارير الصحفية الاجنبية في جريدة الثورة بداية الثمانينات خلال خدمتي العسكرية في بغداد. ثم كانت لي الفرصة للالتحاق بمجلة الفكر المسيحي الرصينة التي سارت في نهجها الاخلاقي والوطني والاجتماعي وماتزال وازال ازاول الكتابة فيها بنشاط. وعندما حصل التغيير المقزز بقدوم عصابات السرقة ومافيات القتل وهدر المال العام واساطين الفساد لم اتردد في رصد الحقيقة وقول كلمة الحق. فبدأت ارسال مساهماتي الى جريدة المواطن التي لم يسرها كل ما كنت ارسله، فتراجعت عن نشر كتاباتي. ثم عبرت نحو المدى الليبرالية التي تولت نشر مساهماتي بجد لغاية تعمدها مرارًا بتأخير ما كنت ارسله، ما اغاظني ودعاني للتوجه نحو "الزمان" التي فتحت ابوابها امامي على مصاريعها. فما كان من الرجل الطيب د. احمد بقامته الصحفية والاخلاقية الرائدة الا ان يتولى نشر مساهماتي العديدة في شتى المواضيع ومن دون تمييز. فكانت الراحة والارتياح بتعامل رئاسة التحرير بكل مهنية ومصداقية. فالطرفان متفقان على ريادة الوطن وحب الوطن والسعي لطرح معاناة الشعب من مناظير مختلفة ولكن بمهنية ومنهجية متفق عليها. تحية القلم الحر لصاحب الشرقية والمشرف العنية ببناء الدولة والمجتمع واحترام الانظمة والقوانين من خلال بناء راي عام بهذا الاتجاه الوطني ، وهي تحرص منذ تاسيسها ان تكون صوتا للوطن ومثالا للمهنية والاحترافية مواكبة في مسيرتها جميع الاحداث الوطنية برمتها منذ احتلال العراق وسقوط النظام الدكتاتوري معتمدة بث الثقافة الوطنية في كتاباتها ومنشوراتها مؤكدة في كل ذالك على ضرورة نهوض الوطن ورص صفوف المواطنين لمواجهة التحديات والازمات والتغلب عليها من هنا جاء حضور صحيفة الزمان الاعلامي ودورها الريادي بين كافة الصحف المحليه والدولية والمؤسسات الاعلامية راسخا ومصدرا صادقا ومعلما اخباريا مضيئا يخدم العراق والعراقين ويعبر عن ارائهم بشكل خاص وبكافة قطاعاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والرياضية والاداب والفنون وبهذا اصبحت الزمان من اهم ساحات الحوار البناء الاجابي في ظل اوضاعنا الوطنية المعقده و التحديات والازمات ،وتستمر الزمان في دعم مطالب الشعب العراقي في جميع ميادينه بقربها من قرائها و بسرعة الخبر والمصداقية ما رسخ حضورها في المشهد الاعلامي الوطني الذي جعل منها الجسر الواصل والفاعل بين الناس ومطالبهم ومؤسسات الدولة العراقية بتسليطها الاضواء على كافة قضاياهم ومطالبهم كل هذا يعود الى تفوق الزمان والتزاماتها بسياساتها التحريرية الرصينة على طول مسيرتها المهنية والوطنية وهي من ثمار الاداء الناجح للزمان الذي ابقاها لكل القراء والفئات الاجتماعية والنخبوية والان لابد من الاشارة للدور الرائع والجهد المتواصل الذي يبذله الدكتور احمد عبد المجيد وبصمته الكبيرة في مسيرة الزمان مع سبعة الاف شمعة و قبلة

7000 رسالة حب

طارق الجبوري

بغداد

تحتفي (الزمان) بوصول اعدادها الى (7000) وهو رقم قد يبدو قليلا بنظر البعض قياسا الى طموح رئيس تحرير طبعتها في العراق الدكتور احمد عبد المجيد وهيئة تحريرها خاصة وأن الزملاء على دراية واطلاع بأعداد اصدار صحف اخرى في العالم بما فيه وطننا العربي .. غير ان هذا الرقم يبدو عالياً اذا ما نظرنا بموضوعية الى الظروف التي نمر بها في العراق امنية وسياسية واقتصادية ومنذ اكثر من سنة ظروف صحية في ضوء جائحة كورونا والارباك الذي يعيشه العالم ..كما انه رقم متميز جداً ويدعو للفخر ازاء ذلك الحرص الذي تميزت به (الزمان) للحفاظ على المهنية والموضوعية والمصداقية في نشر الخبر والدراسة والتقرير .. والاهم من كل ذلك هوترسيخ قيم حاول البعض تغييبها عن مجتمعنا من ابرزها المواطنة بعيداً عن الطائفية والتسامح كنقيض للكراهية التي يريد البعض زرعها في نفوسنا والعفو عند المقدرة كبديل عن روحية الانتقام واحترام الراي الاخر فعلا وليس ادعاء .. ومن هنا يمكن وصف الرسالة الاهم والاسمى التي حققتها " الزمان " انها كانت 7000رسالة حب عبرت فيها الصحيفة عن انحيازها للمواطنين بمختلف إنتماءاتهم الدينية والقومية والسياسية .. ومثل اي مطبوع في العراق فان ملاك الصحيفة ورئيس تحريرها لابد ان يتعرض لضغوط واغراءات من هذا الطرف او ذاك وبصيغ مختلفة من اجل تبني مواقف تتقاطع ومباديء وتطلعات الصحيفة خاصة ما يتعلق بتبني مواقف الفقراء والانتصار لها ومواجهة حيتان الفساد ومحاربتهم بالكلمة الصادقة وفضح من يريد الشر بعراقنا وشعبه ، كما ان موقفها كان متميزاً من انتفاضة تشرين الشعبية السلمية منذ انطلاقتها الاولى في 2019 فقد فتحت ابوابها للناشطين من الشباب وسواهم وتابعت فعالياتهم وبرزتها في عناوينها ولم تبخل على اي مواطن بمساحة في صفحاتها يبث من خلالها ما لديه سواء كانت شكوى أم رأياً أم مقترحاً فابوابها مفتوحة للجميع.. قد يختلف البعض في تقييم مسيرة " الزمان " وربما تكون له وجهة نظر متباينة لاسباب كثيرة ومع ذلك فما اعرفه ان سياسة الصحيفة هو تشجيع النقد الموضوعي والبناء لذا فهي لاتمانع في نشر كل راي اونقد لما ينشر فيها مهما كان قاسيا بشرط ابتعاده عن المواقف الشخصية واللاموضوعية .. الـ 7000عدد من الجريدة احتاجت الى تضحية لا تخلو من المخاطرة ، لذا فاننا ونحن نشارك هيئة تحريرها الفرحة لابد ان نستذكر زملاء اعزاء اسهموا في الوصول الى هذا العدد رحل بعضهم الى رحمة الله من غير ان يمنحنا فرصة وداع منهم صباح عبد الغفور والكاتب والاديب عبد الرزاق والاخ والزميل منذر المفرجي وعذرا لمن لم تسعفني الذاكرة لذكرهم ، كما اننا نغبط الزملاء الاعزاء الذين يواصلون بجهد وتفان نشر رسالة حب " الزمان " وما اسماها من رسالة .. فتحية لكم جميعا ايها الزملاء وعذرا ان كنت قصرت بحقكم .

سبعة آلاف شمعة وقبلة

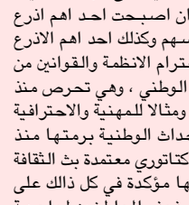

طالب قاسم الشمري

بغداد

نحتفي ونبارك للزمان الغراء بالفيتها العددية السابعة متمنين لها ولرئيس تحريرها المزيد من الازدهار بوصفها دعامة من دعائم الاعلام الوطني العراقي مدرسة و قامة اعلامية وطنية وصوتا للحقيقية موسومة بنزاهتها وحياديتها وشفافيتها متمسكةًا بمنطلقاتها ومواقفها المهنية والوطنية وارائها الصريحة نموذجا للصاحفة المسؤولة حيث وضعت قراءها في اولويات مسؤوليتها و بذلك اصبحت الزمان تاريخا مشرقا في عطائها وعلامة فارقه في مضمار اعلامنا الوطني بكوادرها المتميزه وبكتابها المرموقين الذين تميزوا بثقافاتهم السياسية والاجتماعيه والاقتصادية على مدار مسيرة الزمان الطويله بعد ان تربعت على قمم الحقول الاعلامية واصبحت الصوت المسموع الذي اسهم في توعية الناس ونهوضهم لبناء وطنهم ومجتمعهم والحفاظ على وحدتهم وهويتهم الوطنية من خلال ما قدمته على صعد الفكر والمعرفة، جاء تاسيس الزمان بمثابة منطلق للتنوير كمؤسسة عراقية عربية شامخة وصرح كبير تجاوز عطائه الحدود ليمتد عبر الاجيال بعد ان شكلت معلما بارزا من معالم الصحافة العراقية في الحاضر المعاصر لقد حرصت على قراءة (الزمان) بشغف وبشكل يومي ومنذ سبعة عشر عاماً بصفتي احد قرائها وكتابها و انا مع الزمان في كل صباح لمتابعة ما يجري في وطني وما يدور في محيطنا الاقليمي والعربي والدولي ، ونحن نبحث عما نريد في الزمان الثرية في التنوع والمحتوى والشفافية في تناولها لجميع المواضيع بحرفية اقلام كتابها التي تقوم بتسليط الاضواء على كافة القضايا في مقدمتها الاجتماعيه والاقتصادية والسياسية المحلية والدولية ، لقد اثبتت الزمان وجودها كصحيفة لها وزنها ومكانتها الصحفية والاعلامية المرموقه في دعم كل ما يخدم الوطن ومصالح ابنائه انطلاقا من تمسكها باعلاء المصالح الوطنية العليا ويعود هذا الابداع والتميز في الاداء وتصريف الماهم الى قدرات ومستوى النخبة المهنية الاعلامية التي تقود صحيفة الزمان والمتمثلة بملاكها وكتابها من اصحاب الكفاءات والخبره وتراكماتها والدور الكبير لرئيس تحريرها الذي لم يتغير على مدى عشرين عاماً اوصلها لما هي عليه من تميزلقد لقد تمكنت (الزمان) من المحافظة على الياتها المهنية الجامعة لكل الالوان في صفحاتها وهي تؤدي دورا وطنيا وانسانيا نبيلاً معروفا بعيدا عن اي تورط في اي نوع من انواع الصراعات السياسية والحزبية فكان لها الحظ الاوفر من الثقافة والمهنية فتح لها كل الابواب وباسلوب مهني جديد في الصحافة الوطنية العراقية وبلغة صحفية سهلة ورصينة في مخاطبة قرائها وهي في تجدد مستمر تزداد فيه خبره و مهنية واصالة ، لقد حملت الزمان للعراقيين والعرب وجميع قرائها تاريخا سياسيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وتركت بصمتها في التغير من خلال شمولها وتسجيلها لكل الاحداث بلغة العصر وتفاعلاته واهتماماته ويشهد ذلك كل من عاصر الزمان منذ انطلاق عددها الاول متفقين على انها الصحيفة التي ابدعت بكل المقايس بعد ان اصبحت احد اهم اذرع الناس الذين يدافعون بها عن انفسهم وكذلك احد اهم الاذرع

كربلائيون : (الزمان) منبر مهني لا يقبل المساومة

7000

كربلاء - محمد فاضل ظاهر

اثنى أدباء وقانونيون واعلاميون واصحاب مكتبات على (الزمان) التي تحتفي اليوم بصدورعددها الـ 7000 ووصفوها بالجريدة الأم في مواضيعها المتنوعة وتقاريرها المتميزة ، فضلا على كونها الساعد الايمن للمواطن في كل ما يعانيه ووقوفها على تطلعات وهموم المجتمع.

وقال الاديب كاظم ناصر السعدي لـ(الزمان) امس (الزمان من الصحف المقروءة الواسعة الانتشار كونها مستقلة وذات توجه وطني وانساني وتتميز برصانة ومصداقية المعلومات والافكار والاخبار ،غايتها نقل الحقائق الى الرأي العام بكفاءة ومرونة عالية).

مضيفا ان (ملاكها حريص على أحترام المواطن ونقل همومه ومعاناته والسعي الى ما يطمح اليه الشعب من تطلعات وآمال).مشيرا الى ان (صحيفة الزمان جديره بكل اعتزاز وتقدير لكونها مع وحدة الشعب وتحقيق أمانيه في الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والحياة الكريمة).

فيما اوضح القانوني حميد الهلالي ان (جريدة الزمان حافظت على صدورها ولاتزال تصدر على الرغم من الظروف التي تواجهها.وهي تمتاز بوحدة الكلمة ولا تميل الى هذا الطرف او ذاك ،وذات سياق مهني لا يقبل المساومة ولها رؤية عميقة في اغلب مواضيعها كما تقبل الملاحظة والنقد برحابة صدر.وهي تستقبل جميع الاراء كما تمتاز بالجدية والقدرة على فحص مواضيعها قبل النشر لتكون خالية من الشوائب).

وقال الاعلامي حسن هادي (ان صحيفة الزمان هي صحيفة وطنية تعد في الصف الاول وتسعى دائما لبناء وحدة المواطن ،كما ان المواضيع التي تنشر فيها ذات رصانة وبعيدة عن التحزب والطائفية ،بالاضافة الى انها كانت وما زالت السباقة في لملمة جراحات الوطن وذات توجه وطني. وان اهم مايميز الجريدة هو تكامل مواضيعها وصدق الكلمة).

الى ذلك قال القاضي الاول زايد شمخي الجلجاوي(كنت ولا زلت اقرأ الزمان منذ ان عرفت هذه الجريدة ، فهي تمتاز بتنوع مواضيعها واجد فائدة في قراءتها وتعجبني فيها صفحات الاخبار والرياضة والفنية ،كما اثني على مراسلها محمد فاضل الذي يعد من المتابعين الجيدين لكل ما يدور في المحافظة من احداث ويتناولها باسلوب مهني وبلغة وخيال جيد).

واضاف (اتمنى للجريدة دوام التوفيق والنجاح والمحافظة على اصدار المطبوع وان تعمل على زيادة صفحاتها لان لها قراء ومتابعين جيدين لا ينفكوا منها الا باكمال صفحاتها عند القراءة،كما تبحث دائما عن كل ما هو جديد وتنقل الحقيقة كما هي).

في غضون ذلك قال التدريسي في جامعة كربلاء عواد الخالدي لـ(الزمان) (قرأت هذه الجريدة يوم كنت طالبا في الجامعة وكنت اجد متعة في مواضيعها حيث كنت في القسم الداخلي واحاول ان استثمر الوقت في قراءتها وهي جريدة لا زالت محافظة على خطها العام ولم تخرج عن مهنيتها، اتمنى زيادة اعداد صفحاتها وان تكون لها تغطية خاصة لطلبة الدكتوراه عند مناقشة اطروحاتهم الجامعية، املين الاستمرار بهذا العطاء الثر وان تكون من الصحف المتميزة دائما). فيما قال القارئ ابو فراس (انتظر بلهفة وشوق منذ الصباح الباكر لتلقي هذه الجريدة على الرغم ان ما يصل منها الى المحافظة اعداد قليلة ،متمنيا زيادة النسخ لكي لا تنحصر بالمشتركين فقط) مضيفا (كما اجد متعة في قراءتها وخصوصا في صفحاتها الفنية التي بدأت تنشر عن قامات فنية في الاونة الاخيرة، كما اني اتلذذ في اغلب مواضيعها وما يعجبني فيها هو طابعها المهني اذ لاتتجاوز في نشرها الخط العام لها).

وقال القارئ عبدالحسين محمد(كثيرا لا اتمكن من الحصول على الجريدة لقلة نسخها وكثرة الطلب عليها ،نتمنى ان تكون هناك التفاتة من قبل ادارة الجريدة بزيادة نسخها لا سيما وان الاقبال عليها كبير بسبب تنوع صفحاتها وثراء مواضيعها والكشف عن كل ما يدور من احداث جديدة للوطن).

الى ذلك قال صاحب مكتبة المعارف في شارع العباس ابو محمد الموسوي لـ (الزمان) (جريدة الزمان منذ ان عرفناها ولحد الان من الجرائد التي تمتاز بقالب فني رائع وان اغلب اعدادها تنفد بسرعة منذ ساعات الصباح الاولى) مبينا(ان الجريدة ذات توجه جيد وتصميمها رائع وان اغلب صفحاتها غاية في الروعة وهي من الصحف المقروءة دائما ولا يتوانى القراء عن متابعتها دائما كما اتمنى لها المزيد من الاستمرار والتالق بفضل كادرها ورئيس تحريرها).

قصة السبعة آلاف

7000

عبد الهادي مهودر

لم يكتب لصحيفة عراقية الاستمرار والاستقرار طويلاً ، فلا (زوراء) الوالي مدحت باشا التي تأسست عام (1869) عمّرت مثل الاهرام المصرية التي تأسست عام (1875) ومازالت مستمرة بالصدور وتصدر طبعات دولية وعربية ، ولا جريدة الجمهورية البغدادية (1958) عمّرت مثل (الجمهورية) القاهرية (1954) والمستمرة حتى يومنا هذا ، وعلى الرغم من كل الأحداث والتقلبات السياسية التي عاشتها مصر بقيت صحافتها مستقرة بل وتصدر طبعات مسائية في وقت تواجه الصحافة الورقية تحديات كثيرة ألجأت كبريات الصحف العالمية الى الصدور بالحدود الدنيا او البقاء على قيد الحياة الالكترونية .

وكان لنا في العراق زمان لم تستمر للأديب والصحفي العراقي الموصلي توفيق السمعاني صدرت في العهد الملكي عام (1937)وتوقفت عام (1963) ،وسبقتها زمان ابراهيم صالح شكر الذي اصدر جريدة الزمان الأولى في شهر تموز عام (1927) وأوقفتها حكومة عبدالمحسن السعدون عام (1928)بعد 44 عددا فقط ،ودارت الأيام ومرت الأيام وأحياها وأسسها بهذا الإسم المميز الصحفي والكاتب العراقي الموصلي سعد البزاز لتكون صحيفة عربية دولية مستمرة ، ومع موجة اصدار الصحف في بغداد بعد احتلالها عام 2003صدرت طبعة بغداد واستمرت حتى يومنا هذا الذي نحتفل به مع الزملاء ورئيس تحريرها الدكتور احمد عبدالمجيد بالعدد (7000) أي ان (زمان عبدالمجيد) أصبح عمرها يقترب من عمر (زمانَي السمعاني وصالح شكر) بفارق عشر سنوات تقريبا مع الاحترام الكبير للإسمين اللامعين ولتجربتها الرائدة في تاريخ الصحافة العراقية، وحساب الأرقام يتقدم لصالح الزمان البغدادية ونحن نفتقر على طول عمر الصحافة العراقية لصحيفة مستمرة بلا توقف الى درجة ان الصحف العراقية كانت تحتفل بمرور سنة واحدة وتعتبر صمودها لمدة عام إنجازا يستحق الاحتفال، ولذلك نتطلع بشوق الى يوم تكسر فيه صحيفة عراقية الرقم القياسي وتستمر بالصدور مع تبدل أنظمة الحكم وأن نتذوق طعم الاستقرار الصحفي وتكون لنا أهرامنا التي لاتهزها رياح التغيير السياسي .

كنت ومازلت أرى ان نجاح أية صحيفة مرهون في استمرارها واستقرارها وليس في لمعانها وصيتها المؤقت وانطفائها بعد عمر قصير ، مع الاعتزاز بكل الصحف العراقية التي ينطبق عليها قول الخنساء في أخيها صخر : ياكوكباً ماكان أقصر عمره وكذا تكون كواكب الأقمار، وقد أمسكت جريدة الزمان بحبلي الاستمرار والاستقرار بطبعتها البغدادية وعززته بحضور يومي فاعل ورؤية صحفية حاذقة ومهنية عالية يتمتع بها رئيس تحرير طبعة بغداد الدكتور احمد عبدالمجيد ، ولا أكتشف جديدا أو سراً لو قلت انه وراء هذا الاستمرار والاستقرار والنجاح الصحفي الذي جعل الزمان البغدادية تتصدر المشهد وتصل عتبة السبعة آلاف عدد وتستمر ولاتحترق وسط ألسنة اللهب وحقول الألغام التي تحيط بالبيئة الصحفية العراقية من كل جانب ، وهو الطريق الشاق نفسه الذي سارت عليه مئات الصحف في الفورة الصحفية مابعد 2003 وتوقف معظمها وبقيت الزمان ثابتة متوازنة ومتجددة تصنع خطها المتميز وجمهورها وخبرها وتستقطب أمهر المحررين والفنيين والكتاب في صفحاتها وأبوابها وفي مختلف الفنون الصحفية ، وفوق ذلك فهي الصحيفة التي لاتتجاوزها سلطات القرار السياسي وتحسب لها ألف حساب .

نسجل اليوم في سجل الزمان ،مع باقة من الصحفيين والكتاب ، كلمة إعجاب بحق جريدة الزمان ونبارك لرئيس تحريرها والزملاء كافة احتفالهم بالعدد سبعة آلاف ، ونتطلع معهم إلى استمرار صدور أعداد الزمان و تصاعد عَدَاد الأرقام في مقبل الأيام وعلى مدى الزمان .

عزيزي القارئ : إقرأ في السبعة آلاف عدد خلاصة قصة وطن السبعة آلاف عام وإقرأ في الزمان طبعة بغداد أن الجريدة بدأت لكي تستمر وانها عبرت حاجز السبعة آلاف الأولى نحو سبعة آلاف أخرى بنجاح ، وكل عام وأنتم بسبعة آلاف خير.

(الزمان) .. تذكّر وإستذكار

محمد رضا مبارك

بغداد

في نهاية التسعينات كنت في اليمن وفي مدينة الحديدة متعاقدا مع جامعتها تدريسيا في كلية التربية ، وكنا نبحث في هذه المدينة البعيدة ما يقربنا من الوطن الذي غادرناه مكرهين ، وقد وجدت وبلا سابق إنذار في المكتبة الرئيسية في المدينة جريدة باسم الزمان ، وهو اسم مألوف لمن يعرف شيئا ما عن تاريخ الصحافة العراقية ، فرحنا بالزمان ، توصل ما انقطع .. يتداولها الأساتذة ويلتقطونها من بين عشرات الصحف اليمنية والخليجية والعربية ، لا توجد صحيفة عراقية خارج الوطن وفي حقبة الحصار الذي فرض على العراق تتحدث باسم العراق وتكون ممثلة لأبنائه ، كنا حذرين في الحكم على هذا الوليد الذي يدس جسده بين أعرق وأقدم الصحف العربية مثل الحياة والشرق الأوسط ذواتا الإمكانات المالية الهائلة ،منذ ذلك الوقت ونحن والزمان علاقة قارىء شغوف بمطبوع آخذ يفرض نفسه رويدا في الذاكرة العراقية الموجعة ليكون معادلا لشيء فقدناه ومعبرا عن شوق لوطن لا تدري ما الذي سيخبئه القدر له وكأن كتب عليه أن يكون في عين العاصفة دائما.

عدنا الى بغداد بعد التغيير ، وما يلاحظه أي متطلع أن الصحف ازدادت حتى ملأت الأرصفة ، صحف سياسية ودينية وأخرى لا هوية لها ومعها الزمان التي نعرفها من المهجر العربي وهي الآن حاضرة كأنها تقول أنا الأول هل تذكروننني ؟ الصحيفة التي صمدت في المنافي لا بد ستصمد في الوطن ، وبدا خطها الفكري والسياسي يظهر شيئا فشيئا ، تغير الظرف وأي تغير هو زلزال عظيم في الوطن ..إذ لم يحدث في التاريخ المعاصر أن احتل بلد وهدمت مؤسساته وبالطريقة التي شهدناها جميعا مرحلة قاسية متحدية لصاحب الرأي ماذا يفعل في هذا البحر المتلاطم الذي استيقظت فيه الإثنيات والطائفيات وكل أنواع الإيديولوجيا ، حركة لا يشبهها شيء إما ان تنهار بها الشعوب أو تتماسك لا خيار، ولست أريد هنا أن أفصل ماذا تفعل شعوب أخرى لو تعرضت لمثل ما تعرضنا له ، صدمة الاحتلال وصدمة الشعب الذي لم يدرك عمق ما يراد له ، فما ذا فعلت جريدة الزمان ؟ حين انهارت صحف كثيرة بقيت الزمان ، فجزء من رسالتها أن تبقى ،وفي أوج المأساة كانت حاضرة وتعرض العاملون فيها لما تعرضوا له ، ثمن لابد من دفعه فدفعته ، نجحت الزمان في أن تكون جريدة الوطن ، احتضنت أدباء العراق جميعا وأصبحت صوتهم الذي لا ينازع، أبوابها الثابتة علامة من علامات تميزها ، ألف باء لما يزل فاعلا ، وصدرت منه مجلدات ..هي مهمة يراد لها أن تكون مميزة فكانت. تحتفل الزمان بصدور سبعة آلاف عدد ، هذه الأيام ، أية حصيلة هذه ، وأي إصرار على المضي في الهدف المرجو ...صناعة الوعي مقابل محاولات تدمير العقل ، معنى ذلك أنها حظيت بعناية القراء ، فمضت في طريق الإصدار الصعب في البلد الصعب ، عملت الزمان على أن تضاهي الإصدار العالمي ، وعملت على أن تكون مدرسة صحفية ، جمعتني مع رئيس تحريرها النشيط الأستاذ الدكتور أحمد عبد المجيد زمالة في كلية الإعلام جامعة بغداد، أعواما عديدة ، وكان الطلاب قد وجدوا بتوجيه رئيس التحرير مكانا عمليا يجمعهم ، يتدربون وينشرون ، ويفرحون بأسمائهم الغضة وهي تتوسط الصفحات ،تشجيعا وتهيئة للعمل الصحفي بعد التخرج .تحية للزمان وهي تنهي شوطا طويلا من عمرها المديد ، ولسوف نجد بعد التجربة الغنية الثرة أن طرقا وعرة أخرى ستعبرها الزمان فبناء الوطن والإسهام في بناء العقل لن يكون إلا صظظظظظظعبا لكنها الصعوبة المحببة حين يكون الهدف ساميا.

الخطاب الإعلامي وبناء الهويّة

موج يوسف

بغداد

تسيّد الخطابُ منذ القدم على المجتمعات ، وسلطته تكمنُ عندما يوجّه وفق أيديولوجية معينة ولو عدنا بنظرة موجزة إلى التاريخ العربي سنلحظ أن في العصر الجاهلي تُقرعُ طبول القبيلة عندما ينبغُ فيها شاعرٌ ؛ لأنّه سيكون المسؤول عن تخليد أمجاد قبيلته حتى ولو كان المجد لا قيمة له تذكر ، وفي حروبهم يكون الصوت الإعلامي الذي يهزّمُ بخطابه العدو قبل سن السيف ، ولا ننسى أن النبي محمد في دعوته إلى الإسلام قد اتكأ على شعراء وظّفهم تحت مسمّى (شعراء الدعوة) لينصروا الدين وقائده في شعرهم وخطابهم المباشر وبهذا قد استطاع النبي أن يرسّخ هويته الإسلامية ويجعلها مركزية في عموم الجزيرة العربية وخارج حدودها ، كذلك لا بد من ذكر أن بعض الشعراء قد قتلوا بسبب خطابهم وخير مثال على ذلك أغلب شعراء الدولة العباسية عندما بدأ شعرهم يهاجم السلطة وحكامها وخرج عن أيديولوجية الدولة فكان القتل حليفهم ، و بشار بن برد أحد الذين تخلصت منهم السلطة حين أقام الخليفة المهدي عليه حدّ الخمر وكما هو معروف في التشريع الإسلامي أن هذا الحد غير مميت ، لكن جلاديه أسرفوا بالجلد إلى أن قُتل ؛ ليتخلصوا من لهيب خطاب بشار المعارض لهم .

وإذا أمعنا النظر في صورة خطابنا الإعلامي المعاصر في العراق لا نكاد نجزم بالقول : إنّه متعدد الايدولوجيات التي تبدو نموذجاً للحرية لكنها صارت قاتلة فيما بعد ، وهذه التعددية الايدولوجية بثت في لغتها رسائل العنف ضد الآخر ، ولا شك أن هذا الأخير صار ثيمةً لصيقةً في الخطاب . قد يستغرب القارئ ويتبادر في ذهنه تساؤلات منها : كيف لخطاب موّجه إلى الجمهور أن يشيع فيه الإرهاب ؟ وآخر قد يقول : وما علاقة العنف بالهويّة ؟

ميشيل فوكو ابرز منظري الخطاب يرى : أن الخطاب هو النصوص أو الأقوال كما تقدّم بمجموع كلماتها ، ونظام بنائها ، وبنيتها المنطقية أو تنظيمها البياني. في حين إن الخطاب الإعلامي ينطلق من منتجه حاملاً المعايير التي وضحها فوكو فضلاً عن تبوبيه بعقيدة أو فكر أو جهة نظر معينة توّجه إلى المتلقي بلغة سلسة بسيطة من دون مجازية أو شيفرة ، وإنما بلغة تقريرية إخبارية – وهي مطلب إعلامي – تتلاءم مع جميع المستويات الثقافية للفرد . من هنا يتضح أن الخطاب الإعلامي في العراق سيما بعد 2003 أغلبه كان المحرض الرئيس في صناعة الكراهية بين أفراد المجتمع : ذي التعددية في الهويّات والتي تتطلب لغةً حيادية تتوافق مع هذا التعدد ، لكن هناك من استثمر هذه الهويّات المختلفة لصالح سياسته الخاصة ومصالحه الشخصية وما وراءها من منافع تخدم الآخر عبر ما يبثه في قناته الخاصة ، فلو رصدنا بشكل سريع ما يبث في البرامج الحوارية والإخبارية نرى أولاً خلوها من المهنيّة الإعلامية ، وابتعادها عن المصداقية في نقل الخبر ، الخطاب الذي صار يتضمن عبارات السب ، والشتم ، والقذف بشكل واضح وصريح – يمكن العودة إلى قاموس مفردات الكراهية في الإعلام العراقي – فضلاً عن التصريحات التي تخلو من الأدلة والشواهد ، والأمر الأهم التأكيد في الخبر على عدد القتلى أو الجرحى بحسب هويّاتهم ، والتنبيه على تكرار ألفاظ معينة توحي إلى إشاعة الترهيب النفسي في المتلقي . كلّ إذاعة أو قناة إعلامية غير حكومية نلحظ في خطابها أنها تنتصر لإيديولوجيتها على حساب إقصاء الآخر . وفيما يبدو أن اللغة المتناولة في الخطاب الإعلامي قد مارست كل سطوتها على المجتمع وهذا ما ذهب إليه العديد من الباحثين أن عنف اللغة هو أخطر من العنف المادي ، ونعتقد أنها قد نحجت في تجزئة الهويّة العراقية وعملت على تشظيها ، هبوط المحتوى والمضمون ممّا روّج لصعود الثقافة الشعبوية ، والإسفاف في اللغة وهذا المرض قد انتقلت عدواه إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي سادت بشكل مفرط في الأعوام الأخيرة والتي أصبحت متاحة بين العامة ، وقد يعترض أحد القارئ على رؤيتنا بحجة أنه يعيش وفق تطوّر استورده من الغرب ومن حقه أن يمارس حرية التعبير بشكل مطلق ، وأن يعلو صوته ضد من يراه بعيداً عن الحق ويزج تهديده ووعيده فأحدى المطبات الكبرى التي وقع في شباكها رواد التواصل الاجتماعي من العراقيين أنهم صاروا ضحايا وجلّادين في حين أن المادة 48 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لعام 1969 المعدل المادة 200 فقرة 2 نصت المادة أنه يعد شريكاً في الجريمة من حرض على ارتكابها فوقعت بناءً على التحريض ، والمادة الثانية من قانون الإرهاب العراقي رقم 13 لعام 2005 قد نص على الأفعال الإرهابية منها العنف أو التهديد الذي يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو تعرض حياتهم للخطر ، وإذا تتبعنا الواقع العام لم نجد تطبيقات لهذه المواد ، فكثير من الأفراد قد وقعوا ضحايا من يقود المنظومة الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية وكلّ ما نحتاجه إلى تطبيق حقيقي لهذه القوانين مع ضمان حرية التعبير التي تبتعد عن لغة العنف ، ونعود بسطور سريعة لموضوعة الهويّة فقد بينا فيما تقدم كيف عمل خطاب العنف على تمزيقها وحصرها بزاوية ضيقة و حتى تقلصت إلى هوية فرعية صغيرة ، لكن مع هذا يمكن أن يعاد بناؤها عبر الإعلام أيضاً عندما يشذب من كل ألفاظ العنف والتحريض ، تكثيف معاني المواطنة ، توشيح البرامج بالخطاب المتصالح مع الآخر والذي يقبل المختلف عنه في الرأي والايديولجيا والهويّة والاثنية والعرقية والدين وتكون مصلحة البلاد هي العليا والهم المشترك بين جميع أفراده . وممّا تقدم يمكن القول إن الصحف يقع على عاتقها جزءٌ من إعادة صناعة الهويّة المزّقة من جديد وهذا ما نأمله من هذا المنبر.

الزمان والعدد 7000

علي الزبيدي

بغداد

لم أكتب يوما للزمان لكني معجب بها ومن قراء هذه الصحيفة التي عبرت عن مهنية عالية فيما تتناوله من أخبار وتقارير استقصائية فصحيفة تحتفل بصدور العدد ذي الرقم 70000في ظروف مثل ظروف العراق يعني ان وراءها إدارة صحفية ناجحة هي التي كانت قادرة طول كل هذه السنوات على الاستمرار والإيفاء بالتزاماتها إزاء العاملين فيها وجعلها في مقدمة الصحف العراقية التي وصل عددها في سنوات سابقة الى اكثر من ثلاثمائة صحيفة يومية واسبوعية عبرت شكلا و مضمونا عن صورة الديمقراطية التي جاءت بها أمريكا بعد الغزو والاحتلال ولكن البقاء دائما للاصلح .

تهنئة خالصة للزملاء للعاملين على ديمومة صدور الزمان والتهنئة الخاصة لرئيس تحرير نسخة العراق من الزمان الزميل والاخ والصديق الدكتور أحمد عبد المجيد.

وكل عام والزمان الصحيفة بألف خير.

الزمان المدرسة والمتاعب

مارد عبد الحسن الحسون

بغداد

منذ العدد الاول لصدور صحيفة الزمان وجدت فيها مايلبي طموحي كقارئ عراقي وكاتب واعلامي مارست الصحافة بالمزيد من المسؤولية المتعبة،بل والمضنية الى جانب مسؤولياتي الوظيفية ضابط شرطة وحقوقي

لقد ولدت اهتماماتي بالصحافة مبكراً ولم انقطع منها في يوم من الايام ، واصلت ادارة تحرير مجلة الساهرون ومجلة الرياضي التي تصدرها مديرية العاب الشرطة العراقية 1979الشرطة الرياضية العربية التي تولى الاتحاد الرياضي العربي للشرطة إصدارها فضلا عن اضطلاعي بمشروع اصدار صحيفة (صوت العشائر) تعنى بشؤون العلاقة مع العشائر وهو المشروع الذي لم يتواصل لأسباب تمويلية فحسب رغم انني حرصت ان يسد نقصاً اعلاميا واضحاً بشأن العلاقة مع مفهوم العشيرة كمؤسسة مدنية ، كما كتبت العديد من البحوث والدراسات وأنتميت الى نقابة الصحفين العراقيين 1986 واصبحت عضواً متمرساً فيها ولذلك حين ادلو بوجهة نظري عن (الزمان) ، فلاني اراها عن قرب بحكم الاختصاص، خاصة بعد ان اتاح لي الصديق الاستاذ الدكتور احمد عبد المجيد ان اكون احد كتابها الذين يواظبون على النشر فيها .

للحقيقة اعتبر الزمان مدرسة صحفية بكل ما يعني هذا التوصيف من دقة فقد اجتمع فيها الحس الاعلامي المبكر والخبرة التي يتميز بها مؤسسها الاستاذ سعد البزاز والمعاينة الميدانية والاكاديمية المتمرسة للدكتور احمد عبد المجيد

ان المراهنة على استمرار صدور صحيفة بهذا المستوى في العراق مع هامش المتغيرات السريعة التي ضربت عمقه الوطني يظل باستمرار موضع شك ومغامرة محفوفة بالمخاطر نظراً للتحديات التي واجهتها وهي شديدة في اغلب الاحيان وتنذر بالمزيد من الكوارث ، لكن (الزمان) اجتازت الاختبار و المطبات بكل اريحية المشروع الاعلامي المتوازن.الذي ادرك ضخامة المسؤولية والخوض المؤلم فيها، لماذا حصل ذلك، فلأنها احترمت اربع معادلات هي في مجملها ميزان المغامرة الاعلامية الواعدة ، الاول ، السبق الصحفي المبني على المعلومة الموثقة والحيادية بشروط الملاحقة الميدانية والحرص على كشف الدلالة الذي يلبي مطالب الحقيقة ،الثاني المواظبة على ذلك بالكثير من المهارة ، اما الثالث فيكمن باحترام ذاكرة المتلقي، الرابع المتعلق بسعة وتنوع الوجبة الصحفية اليومية التي تقدمها الى القراء رغم وجود انحسارملفت للصحيفة الورقية لحساب الصحافة الالكترونية وعصر التدوين باكثر من ناصية واحدة.

حسب القرب والمعاينة بل والمعايشة ، تعرضت (الزمان) الى كمٍ هائلٍ من منافسة، بعضها بمخالب متوحشة، وصبرت على شكوك متمرسة ، لكنها في كل المحطات لم تهادن او تتملص وهاهي الان تكمل عددها 7000 بذات الشرف الاعلامي الواضح الذي انطلقت بموجبه ، وكسب المزيد من فرص مشاركة القراء همومهم وتطلعاتهم وبحثهم المضني عن الحقيقة .الموقف يستحق التحية لها ،(للزمان)في هذا الزمن الصعب.

حكاية قديمة مع صاحب (الزمان)

عبدالرزّاق الربيعي
مسقط

في كلّ مساء، عندما يرخي الليل سدوله، صار موعدي ثابتا مع نسخة "بي دي أف" من جريدة" الزمان" يبعثها بشكل منتظم، عبر "الواتس أب"، وبوقت تقريبا متقارب الصديق د. أحمد عبدالمجيد، رئيس تحرير طبعة العراق، فأسارع إلى تمرير نسخة إلى أخي "علي جبّار عطية"، رئيس تحرير صحيفة" أوروك" الذي أجده بانتظار طائر المساء الألكتروني وما أن أفتح الملف، وتقع عيني على عنوان الجريدة، حتّى تعود بي الذاكرة إلى الوراء وتحديدا عام 1992حين دخلت على غرفة الكاتبة إبتسام عبدالله في جريدة الجمهورية كعادتي صباح كل يوم ، ثمّ أنصرف، لكنّها في ذلك اليوم، ابتسمت، وقالت: اغلق الباب خلفك، واجلس معي لك خبر سار، ثم همست :(أبو الطيّب) بخير، وسيصدر جريدة في الأردن، فسألتها: حقّا؟ كان آخر منصب تبوّأه الأستاذ سعد البزاز هو رئاسته لتحرير جريدة" الجمهورية"، وقبل ذلك، كنّا، بحكم عملنا، نلتقي به يوميّا، أنا حين كنت مسؤولا عن صفحة الفنون " ماقبل الأخيرة"، وأمّ خالد كونها سكرتيرة التحرير، والمشرفة على القسم، وفي تلك اللقاءات كنّا نتسلّم توجيهاته، لكنّه، غادر بغداد لطباعة كتابه"حرب تلد أخرى"، ولم يعد!! فدخل اسمه في "القائمة السوداء"!، ويومها لم يصدر شيء رسمي، وحتى ذلك اليوم كان اسمه لم يزل يظهر عند "ترويسة" الجريدة رئيسا لتحريرها جريدتنا (الجمهورية)، لكن في عيد الجريدة، الذي يوافق الرابع من كانون الأول من كلّ عام(تأسّست عام 1958 واحتجبت عن الصدور في نيسان 2003بقرار من سلطة الاحتلال عقب إلغاء وزارة الإعلام)، وكنت قد أفردت صفحتين لاحتفالية الجريدة بالمناسبة، ووضعت في صدرها صورة البزّار مع عبارة "الحاضر الغائب"، وخلال العمل على تجهيز الصفحات في القسم الفنّي، جاء رئيس التحرير بالوكالة الراحل" أمير الحلو" بصحبة نائبه الراحل" لطفي الخيّاط" ، فألقى نظرة على الصفحتين ثمّ همس بكلمة في أذن الخيّاط، نقلها لي، وهي" ارفعوا الصورة" والعبارة، ساعتها عرفت أنّ البزّاز أصبح مغضوبا عليه!

لذا، كان وقع الخبر على مسامعي مؤلما، وبعد صمت قصير، سألتها عن معلومات عن الصحيفة، أجابت : ليست لديّ معلومات سوى أنّ اسمها (الزمان)، ومشروع كهذا يحتاج الى وقت طويل.

× × ×

حين وصلت الأردن مع الصديقة الشاعرة أمل الجبوري في 2 كانون الثاني 1992 والمرحومة حكمية جرار التي كانت في زيارة لأهلها بعمّان كان بإستقبالنا الصديق الشاعر عدنان الصائغ وعلى الفور أخذنا الى شقته الرطبة الصغيرة في (الشميساني)، وأبلغ أبا الطيب، بعد ساعات قليلة جاء الينا، وكان يرتدي معطفا أسود ويشرب (الجروت) الكوبي ولم تكن أعراض مرض المنفى قد ظهرت عليه ، ولا أظنها ظهرت فيما بعد ، فقد كان كعادته ، أنيقا ، مبتسما ، يمازح من حوله ويخطط لمشاريع بعيدة المدى ، رغم ان مسدسه الشخصي لم يكن يفارقه إذ كان معرضا في أي وقت لأي أمر طارئ خصوصا بعد إغتيال طالب السهيل في بيروت ...سحبني إلى الخارج، ثمّ أخذ نفسا عميقا من (سيكاره) وقال :ماذا تريد أن تعمل في السياسة ؟ أم في الثقافة ؟ أنا حاضر لمساندتك في أي شيء تختار أجبته على الفور: شكرا لك، لا علاقة لي بالسياسة .

قال: أعرفك جيدا ...فكر إذن مع عدنان وأمل بمجلة ثقافية، وأنا على إستعداد لدعم أي مشروع تفكرون به"

فشكرته ثم عرض علينا فكرة الذهاب الى مكتبه صحبنا بسيارته إليه، هناك شاهدت بطاقة تعريف كتب عليها(الزمان) لاحظ إهتمامي، فقال :هذه ترويسة الجريدة التي أشتغل عليها ..الزمان

وكانت تلك المرة الثانية التي أسمع بها إسم (الزمان)، وكان مشروعا من ضمن مشاريع أبرزها دار النشر التي أصدرت عدّة كتب، من بينها كتاب" الشعر العراقي الجديد"الذي كنت من ضمن المشاركين به ، إلى جانب الشعراء: جواد الحطّاب، زاهر الجيزاني، عدنان الصائغ، د.علي الشلاه، الراحل كزار حنتوش، ومحمد تركي النصّار، وخلال ذلك ظننت أنّ موضوع الجريدة، سيظلّ مركونا على الرفّ خصوصا أنّه ذات يوم أخبرني أنّه يخطّط لتأسيس قناة تلفزيونية فضائيّة

• قناة فضائيّة؟ سألته مندهشا، وكم تحتاج من المبالغ؟

أجابني: مليون دولار

• مليون دولار؟

• نعم، القناة تحتاج إلى استوديوهات، ومراسلين، وإدارة، ومصاريف تشغيليةيومها شعرت أنّ أحلام هذا الرجل لا سقف لها!

وبالفعل حقّق بعد سنوات قليلة حلمه بتأسيس قناة(الشرقيّة) الفضائية العراقيّة الأبرز في الساحة الإعلاميّة.

× × ×

بعد مغادرتي عمّان إلى صنعاء في 7.12.1994بقيت على تواصل مع البزّاز، وعرفت أنّه يخطّط للانتقال إلى لندن، وبعد أن استقر في عاصمة الضباب، والصحف العربيّة المهاجرة، عاد مجدّدا للحديث حول مشروع جريدة" الزمان"، وحين علم بزيارة قمت بها في العطلة الصيفيّة إلى عمّان، كعادة العراقيين الذين يعملون في التدريس باليمن، ولا يستطيعون الذهاب إلى بغداد، فكلّمني، وحدّثني عن مواصلة خططه بإصدار(الزمان)، وعرض عليّ مساعدتي للانتقال إلى أوروبا ، والاستقرار، فيما بعد، بلندن، للعمل في الجريدة، وقبل كلّ ذلك ينبغي تقديم ملف لمفوضية الأمم المتحدة في عمّان بطلب اللجوء، فشكرته، واعتذرت، لكوني ألفت الإقامة في صنعاء، وانسجمت مع أجوائها الثقافيّة، ولم يخطر ببالي أنّني سأغادرها إلى مسقط حيث أقيم اليوم!

× × ×

ذات يوم من عام 1996إتصل بي، ليبلغني أنّ مشروع جريدة" الزمان" في طريقه إلى النور، بل طلب مني مواد للعدد (صفر)، فبعثت له طردا وبعد ذلك بأسابيع صدر العدد صفر 1 وصفر 2وصفر3

كانت فرحة كبيرة لا توصف حين وصلني ، بعد ذلك جرى تواصل بيننا حول ملاحظاتي وملاحظات من حولي حول الجريدة ، ثم صدر العدد الأول وكانت تصلني عشر نسخ، فاوزّعها على الرموز الأدبية في صنعاء، وبقيت أبعث رسائلي على هيئة طرود بريديّة يستغرق وصولها أحيانا عشرة أيّام، أو أكثر، وذات يوم قال لي البزّاز، وكنّا نتحدّث عن تأخّر وصول الرسائل البريديّة: سيأتي يوم، وستبعث رسائلك عبر البريد الالكتروني!! يومها لم يكن الانترنيت قد دخل حياتنا، إلا بشكل محدود جدا!

سألته: الرسائل بكاملها؟

أجاب: والصور كذلك

فتملّكتني الدهشة، وتساءلت مع نفسي: كيف يمكن ذلك؟ أبو الطيّب لا يكفّ عن الأحلام،هل حقّا سيأتي ذلك اليوم؟

وهززت يدي مستغربا!! ولم أعرف آ ذلك تحقق بعد أقل من أربع سنوات، عندما صار اعتمادنا الرئيس على البريد الالكتروني في مراسلاتنا !

× × ×

بعد أن انضمّت لأسرة تحرير(الزمان)، تواصلت معي الشاعرة لينا الطيبي، كانت أول رئيسة للقسم الثقافي في الزمان، وكان التحدي الأكبر لها هو ان تجعل للثقافة ملفا يوميا من أربع صفحات !!

الكثيرون راهنوا على عدم إستمراره لكنّ ملحق (الف ياء) تحدّى رهاناتهم، وجعلها خاسرة، و بدأ يستقطب الكتّاب، والمثقّفين، والأدباء العراقيين، والعرب، مواصلا نجاحاته.

لقد كانت الطيبي تتواصل معي هاتفيا بإستمرار، وتدور بيننا ناقشات حول ملفات، ومحاور، وحوارات وكانت أولى تلك الحوارات مع الشاعر سليمان العيسى، وعبدالعزيز المقالح وعبدالغفار مكاوي وعبدالملك مرتاض، وجودت فخر الدين، والدكتور شاكر خصباك، والدكتور حاتم الصكر، والعديد من الرموز الأدبية اليمنية والعربية .

× × ×

بعد إنتقالي الى مسقط، ظلت علاقتي مستمرة مع الزمان مع الأيام الأولى لوصولي اليها، وكان وصول الجريدة الى مسقط قد سبق وصولي، فكنت أزوّدها بالنصوص، والحوارات التي كان أبرزها حواري مع الشاعرة المبدعة لميعة عباس عمارة، إذ أعلن عنه قبل نشره على الصفحة الأولى لثلاثة أيام متتالية وبعد نشره تلقيت ردود عديدة نشرتها الجريدة، وكاد أحد هذه الردود أن يعكّر صفو الود الذي بيني، وبين صديقي القاص فيصل عبدالحسن لكننا إحتوينا الخلاف ، ثم إستمرت علاقتي بالزمان مع وصول الدكتور فاتح عبدالسلام الى لندن وإنضمامه الى أسرة (الزمان) وصدورمجلة (الزمان الجديد) ومجلدات (الف ياء) وترؤس صديقي كرم نعمة القسم الثقافي وإتساع المشروع .

واليوم، بعد مرور تلك السنوات الطويلة، أشعر بالسعادة، والفخر، أنّ الحلم الكبير تحقّق، والبذرة الصغيرة صارت دوحة وارفة الظلال، وأني كنت من أوائل من كتب بها، منذ العدد صفر، وعمل مراسلا لها في صنعاء ومن ثم مسقط ولم أزل مواظبا على الكتابة بها بين حين، وآخر، والحرص على تصفّحها، ولو على هيئة (بي دي أف) يجود بها الصديق د. أحمد عبدالمجيد برسالة واتسابيّة تنعش ذاكرتي، فأستعيد حكايات مضت مع (الزمان) وصاحبها.

الصفحات الثقافية في ملف الف ياء

إمتلاك معنى العمل

جمال العتّابي
بغداد

منذ الصدور الاول لجريدة الزمان، بنسختها العراقية، وأنا أتابع بحرص وإهتمام ما تقدمه من كشوفات تتخطى الحواجز والتقليد، على المستويين المهني والفني، بمنهج يتسم بالتجديد، ووضوح الرؤى، ان هذا الإهتمام بتجربة الزمان، ليس لأني عملت في ميدان الصحافة عقودا من السنين، ولي علاقات طيبة مع العاملين فيها بدءاً من رئيس تحريرها الدكتور أحمد عبد المجيد، إنما أعادت لي الزمان تجارب عمل مماثلة لصحافة عربية وعراقية عريقة، تعلمنا فيها أسس ومبادئ العمل الصحفي الأولى، لقد إستطاعت الزمان أن ترسم لسياستها منهجاً إعلامياً ثابتاً لا تحيد عنه طوال هذه السنوات، المتمثل بحرية الكتابة، والرأي واحترام الآخر، والمختلف، وإشاعة ثقافة الحوار، ووقفت بحزم ضد مشاريع التقسيم، وكل أشكال العنف والتطرف، والعدوانية،والطائفية، والدعوة لتعزيز روح المواطنة، إلى جانب هذا الفضاء من الإتساع، أتأمل بدهشة ذاك التشكيل المدهش لترويسة الجريدة(الزمان)، هذا التكوين والإنسيابية في إمتداد الحروف وإلتقاءاتها، يخلق إيقاعاً لا نظير له في الإنسجام والوحدة، لكتلة راسخة ممتدة في عمق الوعي الجمالي للشكل الفني والتصميم، فيما يعرف بعملية تنظيم وتآلف وبناء العناصر والمكونات، والزمان وفق هذه القياسات إكتسبت هويتها في الشكل والمنهج، وترسخت تقاليدها الصحفية، كحال الصحف العربية العريقة.

هذه الحقائق تقودنا الى اليد الماهرة التي صنعت هذا الجمال، المتمثلة برئيس التحرير، وزملائه في المهنة، لأنه إمتلك معنى العمل الذي تمليه تجربته الابداعية الصحفية، والإنسانية، ورؤاه المبنية على رفض كل ما يكبّل وجدان المتلقي، وفكره، بأغلال زائفة ومصطنعة.

لقد إستطاعت الزمان أن تؤسس لتجربة رائدة في الصحافة العراقية، إبتعدت عن نسخ أو تقليد تجارب أخرى، أو مطابقتها، وهي بهذا المعنى، يمكن ان تكون مرجعاً ثقافياً وحضارياً وإعلامياً، بتركيبتها المتفردة، ولونها الخاص، وخطابها المعتدل الوسطي.

ان النجاح الطيب الذي حققته الزمان، بسماتها العراقية، وبكل عمقها وحرارتها، يدعونا الى مباركة الجهود الخيرة والمخلصة التي أسهمت في تأصيل التجربة وتجديدها. فتحية حب لكل الزملاء العاملين في الجريدة.

المسيرة والعطاء

محمود خيون
بغداد

في خضم الأحداث المتشابكة والمتسارعة التي مرت بها البلاد بعد عام 2003 ومارافقها من غياب تام لمؤسسات إعلامية معروفة وعريقة بالمهنية والحرفية والتأريخ الصحفي والإعلامي، كان لابد من أن تشهد الساحة وبكل مجرياتها واحداثها بزوغ مطبوع جديد يسهم إلى حد ما في متابعة الأخبار المهمة أولا بأول ،يساعد الناس على متابعة الحدث بدلا من الإعتماد الكلي على الإذاعات الموجهة والمغرضة منها والتي لا تنقل الحقيقة كما ينبغي.

فكانت "الزمان "احدى الصحف التي خرجت على الساحة المحلية كالصباح والنهضة والمشرق والمدى وغيرها...على الرغم من كونها ذات طبعة دولية مصدرها العاصمة البريطانية لندن...وصارت لها طبعة في العراق ورأس تحريرها الزميل والاخ الدكتور أحمد عبد المجيد..وفي مرحلة التأسيس ضمت نخبة طيبة من الإعلاميين ممن يمتلكون الحرفة والمهنية العالية ولهم تأريخ معروف في عالم الصحافة والإعلام، وشقت طريقها بنجاح وحظيت بثقة القارىء في جميع محافظات البلاد ..ولم تقتصر " الزمان " في محتواها على الأخبار السياسية والدولية بل شملت صفحاتها الشؤون المحلية والدراسات والثقافة والمنوعات والأعمدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية إضافة إلى صفحتها الأخيرة المميزة.

إلى ذلك استطاعت "الزمان " استقطاب مجموعة منتخبة من الكتاب والأكاديميين والأدباء والشعراء والنقاد الذين اكتسبوا الثقة الكبيرة بينهم وبين المتابعين لدراساتهم وفنونهم وابداعاتهم المتنوعة في الشعر والأدب والفن والنقد والمقالة...

وقد تميزت " الزمان "كصحيفة يومية وسياسية دولية مستقلة، بأنها تبحث عن الحقيقة في صياغة الخبر بعيدا عن " السبق الصحفي " المجرد عن الدقة والموضوعية والصدق..وانها تبحث دائما عن الأخبار التي تهم شؤون المواطن مع مؤسسات الدولة على تنوع اختصاصاتها حالها حال أي مواطن يبحث عن الخبر الذي يفرحه ويبعث في نفسه الطمأنينة بدلا من الأخبار التي تقبض الروح وتعيث بحالة الإستقرار المنشود على الرغم من الظروف الحرجة والصعبة التي تمر بها البلاد والمعروفة لدى الجميع.

وبما أن الاعلام يؤدي دورا مهما ومعقدا في مجريات التأريخ في حالتي الحرب والسلام، فانه يصبح في بعض الأحيان سلاحا ذا حدين، فبامكانه تحريف الحقائق وتزييفها وخلط الأوراق في محاولة من البعض الخروج بأخبار رنانة تخلق حالة من الريبة والدهشة والقلق لدى القارىء العادي الذي يصعب عليه تحليل خفايا الخبر وأسلوب صياغته من أجل الحصول على سبق صحفي ولكن على حساب راحة الناس و حقهم في الحياة.

وبهذا الصدد يحضرني قول للكاتب والإعلامي(حسن جمعة الرئيسي) ..عن الحروب الإعلامية بأن العمل الإعلامي في المقام الاول أصبح فنا قائما بذاته وليس كما كان قبل عقد من الزمن يتم تناقل ما ترسله الوكالات العالمية عبر جهاز الفاكس شرارة أي حرب كلمة وكثيرا ماوقعت الحروب والخلافات نتيجة فتن يقوم بها البعض، وقد إستطاع توظيف تطور وسائل الإعلام وتقنياتها المختلفة في زعزعة استقرار الدول وصناعة الحروب الأهلية، كأن لسان حالهم يقول: (أعطني إعلاما أسقط لك أعلاما) ..

اذن فأن مهمة الصحافة والإعلام ليست بالمهمة السهلة والبسيطة كما يعتقدها البعض وأنها مجرد وسيلة لنقل الخبر من مصدره الرئيس والقيام بصياغته على الوجه الذي يخدم سياسة الصحيفة وخطها العام في نشر الأخبار التي لها علاقة متراصة ومباشرة مع المواطن...وفي مسيرتنا المهنية شاهدنا سقوط الكثير من وسائل الإعلام في منزلقات خطيرة أدت إلى خلق حالة من التصادم بينها وبين السلطة أو بينها وبين مجموعات مثقفة وواعية من الناس..

وبهذا الصدد أقول أن " الزمان " بطبعتها المحلية في العاصمة بغداد استطاعت أن تتخطى كل الحواجز بينها وبين القارىء العادي الذي يبحث عن الحقيقة وعن الخبر الذي يسره ويبعث في نفسه الثقة بالواقع الذي يعيشه على الرغم من مرارته وصعوباته، وتبقى هي الوسيلة الفريدة في نقل الحقائق والوقائع بينها وبين عموم الناس ،المثقف منهم والإنسان الذي اكتسب الخبرة والدراية من مسيرة الحياة الشاقة وتقلباتها الغريبة والمثيرة التي لا تخلو من العجائبية والغرائبية المحيرة..

نقول و(الزمان) تتخطى الطبعة (7000) ..مبروك لك هذا النجاح الكبير على طريق الكلمة المعبرة والصادقة والشريفة، وسلمت الأيادي التي تصنف في كل يوم اخبارك المتميزة...وإلى أمام...

وتحية لمن أرسى الأسس القويمة والصحيحة لصحافة رصينة تضاهي مثيلاتها من الصحف العربية والعالمية الاخ والزميل العزيز الأستاذ سعد البزاز المهني المحترف بكل ما تتطلبه عملية الولوج في عالم الصحافة بآفاقه الواسعة وبفضله كانت " الزمان" و صارت علامة مضيئة في تأريخ الإعلام إذ سجلت حضورا متميزا على مستوى الإخراج والتصميم والتنوع بالمواد الإخبارية العربية والمحلية والدولية وهوية منفردة بعراقيتها التي تحمل خصوصية تميزها عن غيرها في العالم العربي والغربي.

(الزمان) إنجاز إعلامي

كامل كريم الدليمي
بغداد

بمناسبة صدور العدد (7000) لجريدة الزمان العراقية لايسعنا إلا ان نتقدم بأحر التهاني والتبريكات لكادر تلك الجريدة الرائعة التي صمدت بأحلك الظروف لتُحافظ على تاريخ الصحافة العراقية المتألق ولكي تقدم نموذجا اعلاميا يستحق ان يكون تجربة فريدة يُحتذى بها من قبل الصحف الاخرى .

الزمان وكادرها المجاهد كانت فخر صناعة اعلامية محلية تكاد تكون فريدة في تعاملها وتنوعها وقوالبها الاعلامية المستخدمة لتُقدم للقاريء العراقي والعربي جميع الاخبار المحلية والعربية والعالمية بتنوعها على طبق من ذهب .

عندما نتحدث عن تسلسل الصحف المحلية من حيث الاهمية وتنوع الاداء واستمراريته تأبى الزمان إلا ان تحتل المرتبة الاولى من حيث التصنيف والتنوع والاهمية .

يحق لنا ولكادر الزمان وللصحافة العراقية برمتها ان تفخر بهذا الإنجاز الجميل الذي قدمّ الكثير على صعيد المدرسة الإعلامية العراقية المتخصصة فأستحقت مؤسسة الزمان ان تكون مدرسة إعلامية نموذجية

واستمرت بطبعتيها المحلية والدولية ان تحجز للاعلام العراقي مقعد التميز الدائم بين الصحف الدولية والمحلية

شكراً لبركان الابداع الاعلامي المتجدد الاستاذ سعد البزاز على هذا الإنجاز الكبير

الف تحية وتقدير ممزوجة بعبارات التهنئة للدكتور احمد عبد المجيد رئيس تحرير جريدة الزمان العراقية

الشكر موصول للاخ الدكتور فاتح عبد السلام رئيس تحرير الطبعة الدولية على جهودهم المتميزة بالحفاظ على هوية الاعلام العراقي وتاريخه .

يسعدني ويشرفني ان اقولها بشرف الكلمة التي يستحقها مجاهدو الزمان وكتابها ومحرروها وجميع عامليها كفيتو و وفيتو .

قريب من (الزمان).. بعيد عنها

سمير عبد الامير علو
بغداد

أكثر من 45 عاما وأنا أعمل في الصحافة هاويا ومحترفا ، مراسلا ومحررا ، رئيس قسم ومحرر ديسك ،سكرتيرا للتحرير وبعدها مديرا له متنقلا في بلاطها بين صحافة الاطفال والمجلات والصحف اليومية والاسبوعية، في أروقة الاذاعة والتلفزيون ولاحقا الفضائيات ومواقع الانترنت الاخبارية وهذا كله داخل وخارج العراق .

ففي صغري لم تستهوني هواية قط مثل اقراني الاخرين ، لكن لحن الكلمات كانت هي هوايتي المحببة ، ففي الصف الرابع الابتدائي مثلا كنت أستمتع بمطالعة صحيفة (كل شئ) التي كان يجلبها والدي رحمه الله عند عودته من الدوام الرسمي ظهيرة كل يوم ، وفي الصف الاول متوسط كانت مجلات الاطفال كسوبرمان والوطواط وميكي وتن تان تملأ أرجاء غرفتي حيث واظبت على شراء كل أعدادها ومجلداتها ، فيما بعد ،حال صدورها وبعد عام من ذلك قرأت (النظرات والعبرات) للمنفلوطي و(البؤساء) لفكتور هيجو و(الدوامة) لجان بول سارتر و(اللامنتمي) لكولن ويلسون و(الأجنحة المتكسرة) لجبران خليل جبران و(عبقرية علي) للعقاد و(الايام) لطه حسين ووعاظ السلاطين لعلي الوردي وكل هذا بتشجيع من مدرس اللغة العربية الذي قال لي : هذا طريقك المستقبلي الذي أراك في جنباته وقد صدقت توقعاته على ما أظن !

وعندما صدرت مجلتي والمزمار كنت من أوائل قرائها لكنني بعد ذلك بسنوات نشرت أول مساهمة لي تسلمت عنها 10دنانير بالتمام والكمال وهكذا بدأت معي مسيرة الألف ميل !

قد أكون أسهبت في ذكر هذه المقدمة لكن لي فيها قصدا لابد أن يشار اليه ، وهي فترة عملي في جريدة (الزمان) بعد عودتي من دولة الامارات العربية المتحدة عام 2004على الرغم من قصرها التي لم تتجاوز بضع سنوات لكنها سطّرت في الذاكرة ما لاينسى من الاحداث التي تميزها عن فترات عملي الاخرى .

ولا أجانب الصواب ان قلت أنني لم أحس بانتمائي لأية وسيلة إعلامية عدا (الزمان) فثمة سرّ غريب يشدني إليها حيث كنّا نشعر خلالها باننا أسرة واحدة ذات رابطة لاتنفصم ، ومثلا فقد كانت وجبة الغداء تجمعنا بمحبة يوميا في قاعة التحرير يترأسها رئيس تحرير طبعة بغداد الدكتور أحمد عبد المجيد وكانت معظمها (غدوات)عمل يشير فيها الى ماقد يكون قد فاتنا مع حرصنا على الا يفوتنا شيئ ، وفي أحيان كثيرة كنا ننسى الوقت فهو يمر سريعا وأحيانا كنا نتناول وجبة العشاء في المكتب والبعض من هيئة التحرير ممن ليس لديه إرتباطات يبقى مع القسم الفني الذي يمتد عمله الى ساعات متأخرة من الليل قبل إيداع عدد الغد الى المطبعة .

أما الاماسي الرمضانية فكانت لها قصة أخرى حيث يجلب كل واحد منا فطوره من المنزل لتكون في النهاية سفرة منوعة يجتمع كل كادر الجريدة عليها ولم تكن تخلو من قفشات ومماحكات بين الزملاء الذين يتناوبون على تنظيف القسم بعد الانتهاء من الإفطار بكل أريحية وتعاون .

واعتقد ان الفترات العصيبة التي مرت بها (الزمان) كالمفخخات والاقتتال الطائفي في وقتها زادت من حدة التلاحم والمحبة بين الكادر لانك لاتعلم وانت في طريقك الى الدوام هل سترجع الى اهلك سالما ام لا ! ولعل حادثتي وفاة المغفور لها الانسة الهام رئيسة القسم الفني بمرض عضال وإستشهاد المحرر المجتهد علي خليل بعد أيام من إستشهاد شقيقه من أصعب الاحداث التي مرت بنا في تلك الفترة .

فجريدة (الزمان) إصدار يتحدى الزمان فرغم كل المصاعب التي تواجهها ورغم (المعارك) التي تخوضها من ناحية نقص التمويل المالي لانها مستقلة ولاتحابي أحدا على حساب أحد فقد حجبت الاعلانات عنها في مناسبات كثيرة ، الا انها قاومت كل ذلك لتصل الى العدد 7000 وهو لعمري إنجاز لم تسبقه اليها أية صحيفة أخرى في العهد الجديد !!

سنوات مرّت وانا بعيد - قريب عن (الزمان) لكن أيامها مازالت شهدا على طرف لساني لم تدانه حلاوة أخرى لن أنساها ماحييت ، وانا أحرص على متابعتها حيث يتفضل علي مشكورا رئيس التحرير بنسخة الكترونية منها بشكل يومي .

أنا انتمي للزمان بقوة وأحسها في وجداني بدون أية مواربة أو محاباة لهذا أو ذاك ويكفي انني رزقت في جنباتها بإبني البكر (زكريا) وبعدها بعامين جاءت (نادين) الى هذه الدنيا والزمان الرحب.

(الزمان) دروس وعبر

صادق عزيز
بغداد

لو نستعرض الاحداث على مدى قرن من الزمان نجد للاسف ان اخطر عدو للانسان هو الانسان نفسه وخاصة الطغاة منهم..هذه الحروب العالمية التي شهدها القرن الماضي والمستمرة حتى الان امتدادا لها تحت مسمى الحروب الإقليمية أثبتت بان..لم يعد للانسان قيمة امام الاطماع التوسعية والماديه والتنافس على النفوذ والسلطة والهيمنة على ثروات العالم من قبل الدول العظمى..ساعد الله هذه الشعوب وخاصة التي من الله عليها بالثروات..كالعراق..لقد تحول الى أنبوبة اختبار يتصارع على ارضه الطامعون بثرواته من اي طرف كان..لقد جاد العراق بالاف من شبابه دفاعا عنه واغتصبواانهارا بل الملايين من الأطنان من كنوزه وهو صابر ومحتسب..لهفي على الأرامل والثكالى والايتام ضحية تجار الحروب على مدى نصف قرن من الزمان واليوم ندعو المخلصين لتعويض شعبنا المظلوم عن هذا الحرمان سيما وان هناك اخطارا جمة تحيق به الجائحة وما ينجم عنها من تدهور اقتصادي رهيب..ولا اريد ان اكون مرائيا او منافقا..فانقل تحياتي للزمان الجريدة الصامدة في متابعة الام العراقيين لانها منهم وإليهم..

زماني والزمان

منقذ داغر

عمان

بعد ان ادمنت قراءة الصحف العراقية منذ عقد الثمانينات في القرن الماضي،فاجئتني الزمان بنمط جديد من الصحافة منذ انطلاقتها الاولى بعد 2003. نمط لم يمتز بثراء وتنوع الاراء فحسب،بل أمتاز ايضا بأخراج فني وطباعي مختلف شدني كما كانت تشدني كبريات الصحف التي تصدر خارج العراق. هذا النمط الجديد عليَ انذاك جذبني اليه بشدة،واستطاع ان يجعلني احد المولعين بقراءته. ويبدو ان هذا الاعجاب لم يكن من طرف واحد ،فقد علمت بعد سنين من متابعتي لهذه الغراء، انها كانت تعيد نشربعض ما اكتب عبر منصات الاعلام المختلفة. وبصراحة، ورغم سنواتي الطويلة في الكتابة العلمية المتخصصة وفي الكتابة الصحفية السياسية،ورغم انني اعتدت النشر في اكبر صحيفة في العالم(الواشنطن بوست) وسواها، فقد شعرت بفرح وفخر عندما علمت ان كتاباتي متابعة من الصحيفة. ومنذ ما يناهز السنتين أعطيت الاولوية في النشر لما اكتب الى صحيفة الزمان لثقتي بها كمنصة اعلامية رصينة ومتابعة ،بالذات من النخب الثقافية العراقية.

وطيلة مدة تواصلي مع الصحيفة،لمست امانةً وحرصاً من القائمين عليها على نشر كل ما اكتب حتى وان كانت كتابتي وارائي يمكن ان تعرضهم لشاكل باتت معروفة لكل اصحاب الرأي الحر في العراق. وفي اكثر من مرة كانت لدي بعض الهواجس من احتمال ان يطلب مني الاخ د أحمد عبد المجيد او بعض من يعملون معه ان أخفف من لهجتي او أغير بعض الجمل لكنهم في كل مرة كانوا يفاجؤوني بنشر كل ما ارسله لهم حرفيا.لذا ستبقى الزمان بالنسبة لي المنصة الاعلامية التي ظافكر فيها ابتداءً ليس حينما اريد قراءة الصحف فحسب ،بل حين اكتب مقالا اعتقد أنه يستحق أن يقرأ من قبل شريحة المثقفين في العراق.

(الزمان).. سبعة آلاف عدد من الفكر والثقافة والتاريخ

صلاح عبد الرزاق

امستردام

منذ أول عدد صدر في 10 نيسان 1997، تدخل صحيفة الزمان البغدادية اليومش في رحاب صدور العدد رقم سبعة آلاف لها. أربع وعشرون عاماً من الاعداد والإخراج وتقارير المراسلين والأخبار والمتابعات والتنوع. وهذا بحد ذاته مؤشر على الحضور الدائم بين الصحف ووسائل الاعلام، والتفاعل الواسع بينها وبين جمهورها ومراكز البحوث والدراسات، وارتباط عدد كبير من المبدعين والصحفيين والمؤرخين والباحثين الذين وجدوا في الزمان منبراً يحتضن نتاجاتهم وبحوثهم ومقالاتهم وأدبهم. وكان للصورة الصحفية دورها المؤثر في إيصال المعلومة، ورب صورة تغني عن عشرات المقالات.

على مدى سبعة آلاف عدد حفلت الزمان بمذكرات السياسيين ممن شارك في صنع القرار، إضافة إلى المؤرخين والكتّاب والباحثين. ونشرت إبداعات الفنانين والأدباء والشعراء من كل الطيف العراقي. كما نشرت آلاف المقالات التي تناولت أحداثاً وقضايا سياسية وثقافية وفنية وتاريخية ومسرحية تضمنت معلومات قيمة إن لم تكن بعضها فريدة تنشر لأول مرة. واحتضنت الزمان مئات الأقلام وكتاب الأعمدة الصحفية الذين وجدوا فيها حضناً وجسراً يوصلهم إلى القراء في أنحاء العالم. ومما يحسب للزمان أنها لم تضع قيوداً على النشر طالما لا يمس الشعور الوطني ولا العقائد الدينية للآخرين.

وكانت الزمان منبراً لنشر مقالاتي العديدة سواء السياسية أو الثقافية والتاريخية. إذ نشرت أبرز معالم بغداد العمرانية من خلال زياراتي لها وإعطاء خلفية تاريخية لذلك المعلم مع صور خاصة بها. كما بدأت بنشر سلسلة مقالات عن المنشآت العراقية التي بنيت بأيدي أجنبية. وهي مقالات تطلبت جهداً في البحث والتنقيب عن المهندسين والمعماريين الأجانب المشهورين الذين قدموا أروع تصاميمهم إلى العراق فتركوا بصماتهم على أرض الرافدين لتبقى شاهداً على النهضة العمرانية التي شهدها العراق في القرن العشرين.

7000 تحيةٍ وتقديرٍ

علي خيون

بغداد

حينما تلقيت دعوة أخي الكريم، وصديقي القديم الأستاذ الدكتور أحمد عبد المجيد، رئيس تحرير الزمان، طبعة العراق، للمساهمة في عدد "الزمان" الخاص بوصول الجريدة الى عددها الرقم 7000قفز الى ذهني أن أقول له: " ولك ولمن معك 7000تحية وتقديرٍ".

وهو يعرف، معرفةً يقينٍ وصدق، أن تحيتي وتقديري له، تنبعث من معرفة عميقة بالصحفي البارع الذي عرفته في شبابه، والأستاذ الجامعي المرموق الذي يحبه طلابه، ورئيس التحرير الجاد الذي يعمل في السراء والضراء بصبر عجيب. فإذا كان العمل عبادة كما جاء في الأثر الصالح، فإن صديقنا جسد ذلك المفهوم، في محراب الكلمة الهادفة، بقلمه وحضوره وفكره عبر 7000عدد متميز من أعداد الزمان الغراء، وليس ذلك بقليل.

والحق، أنني ماكنت لأشارك في هذه المناسبة، لوكنا نحتفي بالعدد وحده، فما يهمني، الى جانب العدد، هو النوع، فالكم لا يعني شيئاً من دون أن يكون النوع متميزاً مقنعاً، وقد كانت الأعداد كلها، وأنا من قراءها الدائمين، هي كما أقول وأكثر، ولكن كيف؟ واسارع الى الإجابة فأقول: إن الزمان، التزمت بمبادىء وأخلاقيات العمل الصحفي بصبغة وطنية مستقلة، وجسدت مهنيتها في الموضوعية والدقة ومواكبة الحدث اليومي، وبلغت الذروة في طبيعة صياغة الخبر ونقله، فهي تعرف قيمة الخبر ووزنه، وعلاقته بالناس وبالدولة وبالخارج والداخل على حد سواء.

ومن حسنات الزمان طوال تلك الأعداد، أنها حافظت على كتابها، وهم أما دائمين يكتبون كل يوم، أو متغيرون، ونلاحظ أن الدائمين يتكررون ولكنهم لا يكررون أنفسهم بل يقدمون كل يوم فكرة، والمتغيرون يطلون بأفضل ماعندهم، فيضيفون ويحسنون المشاركة، وقد كنت منهم، لولا ظروف ومشاغل ضاغطة، تسحبني عن عالمها المؤنس الجميل.

وحين نمضي في قول الحق من دون لومة لائم، لأن الجميع، إن شاء الله مع الحق، نذكر أن هذه الجريدة، لم تقع في هوة الضيق وقصور الرؤية، فلا تضيّق على قراءها ما اتسع، ولا تحجب الشمس بغربال، بل هي تعمل تحت الشمس مهما كانت درجة حرارتها، تنطلق من شمولية واسعة، فتحيط بذراعيها كل من يتمسك بالكلمة الطيبة ومردودها الطيب.

وهي وطنية، نظيفة الإتجاه، لا تعتمد الإثارة الرخيصة، ولا تتوجه الى القاريء العجول، بل تمتد بصفحاتها الملونة الجميلة مثل واحة عذبة، وتمد ظلها الوارف كشجرة تعطي بسخاء وكرم.

لا يتأتى ذلك إلا لربان حكيم، يمسك بالقياد بنفسه، ويوجه البوصلة حيث شواطيء آمنة زاخرة بالأمل والحياة، فإذا كان الربان مثقفاً ومختصاً بالإعلام والصحافة، فأنت تقرأ وقلبك عامر بالثقة.

ذات مرة، تذكرت صحفنا جميعاً، عبر عقود وعقود، سواء منها ماصدر وبقي يصدر، أو ماصدر ثم انزوى، وأنا أزور جريدة الأهرام في القاهرة، وعلمت أنها تصدر منذ سنة 1875من دون توقف، أي منذ 146سنة، ويعمل فيها أكثر من الف صحفي ومثقف، أقول، تذكرت صحفنا، وذرفت دمعة، إذ تذكرت أن صحافتنا تورق ثم تذبل، ولأنني أتواصل بين مدة ومدة مع الزمان، وأعرف أنها تقاوم بكبرياء التوقف والإنقطاع، فقد بدا رئيس تحريرها لخيالي، وهو يعمل بعدد محدود، وبامكانات مالية شحيحة، أشبه بالفرسان الشجعان الذين يعتلون ظهور خيولهم وهم ينزفون، وقد حدث هذا مع صديقنا أحمد، وهو يعاني الأمرين من الفايروس اللعين، وقلة الكادر، لكنه ظل يصدر الجريدة بقوة الإرادة، وبقوة الكلمات، ومحبة القراء، وتواصلهم معه بحب حتى استعاد عافيته كاملة، ليمسك بدفة الزمان بذراعين ثابتتين ويبلغ بها العدد 7000ويمضي قدماً إن شاء الله.

هل بالغت في المدح؟ ابداً، فلا أحد يحتاج الى مدحي، ولا يضيف لي ذلك شيئاً، لكنني شاهد اثبات يقول الحق، والحق يمنحنا صفة الإنصاف، وهو صيغة متقدمة من الوفاء ومن الثناء على الناس بما يستحقون، كل في ميدانه وعمله، ومن هنا، نشد على يد المخلصين، ونضع بين أيديهم باقات الورود، وقل بحق النشامى ماتشاء، وأنت محق، وباسل، وكريم.

صحفيون عراقيون يكتبون لـ (الزمان) بمداد محبتهم:

البزّاز حوّل الجريدة إلى مؤسسة معمّرة

(الزمان) 7000

بغداد - الزمان

بمنظار مهين واخلاقي متميز رصيد عدد من الزملاء الصحفيين مسيرة (الزمان) وقيمّوا دورها وامكانياتها، وفيما يلي بعض مما اختطته اقلامهم استقبالا للعدد 7000 :

محمد عبد الجبار الشبوط

لندن

للاحتفاء بصدور العدد 7000 لصحيفة "الزمان" معنى يتعدى التهنئة والتبريك بهذه المناسبة الطيبة. ذلك انه يؤشر الى ظاهرة اتمنى لها النماء والازدياد وهي طول عمر الصحيفة. تبلغ الان صحيفة "الزمان" الخامسة والعشرين من العمر. وهذا يعني انها في ريعان شبابها. باستثناء صحف قليلة مثل صحيفة "طريق الشعب" (86 سنة) وصحيفة "التآخي" (54 سنة) ليس لدينا الكثير من الصحف ذات الاعمار الطويلة، كما نلاحظه في صحف عربية مثل "الاهرام" المصرية (145 سنة)، او اميركية مثل "واشنطن بوست" (144 سنة). هذا رغم ان اول صحيفة في العراق، وهي صحيفة "جورنال عراق" صدرت في السنة الأولى من حكم الوالي داود باشا عام 1816بغداد او جريدة الزوراء التي صدرت عام 1869 التي تُذكر بوصفها أول جريدة عراقية. وبطبيعة الحال هناك اسباب كثيرة لقصر اعمار الصحافة العراقية، منها بشكل اساسي عدم الاستقرار السياسي حيث شهد العراق تقلبات في انظمة الحكم من النظام الملكي الى النظام الجمهوري الذي شهد بدوره تقلبات حادة، من حكم عبد الكريم قاسم (1958-1963) الى حكم الاخوين عارف (1963-1968) ثم حكم البعث (1968-2003)، وصولا الى النظام الحالي (2003-؟). وشهدت هذه التقلبات ظهور صحف بثلاثة انواع:

النوع الاول: صحف مرتبطة بالنظام الحاكم، وهذه تتوقف بسقوطه، مثل صحف النظام البعثي. النوع الثاني: صحف مرتبطة باحزاب سياسية تتوقف مع انحلال هذه الاحزاب مثل صحف صدرت في العهد الملكي.

النوع الثالث: صحف اهلية مرتبطة باشخاص اصحابها او ناشريها او ما يسمى عندنا "صاحب الامتياز"، وهذه رهن بظروف صاحبها. وصحيفة "الزمان" من هذا النوع.

وقصر اعمار الصحف العراقية مظهر من لمشكلة اعمق يعاني منها المجتمع العراقي وهي فقدان خاصية التراكمية والاستمرارية. وهذه من ظواهر المجتمعات المتخلفة التي تظهر في مجالات مختلفة.

بلوغ "الزمان" العدد 7000يعزز الامل بامكانية ان تكسر القاعدة وتصبح من الصحف ذات الاعمار الطويلة. وهذا يعتمد من بين امور اخرى كثيرة على قدرة صاحبها وناشرها الزميل سعد البزاز بتحويلها الى مؤسسة قادرة على الاستمرار بعده، بعد عمر طويل. وهذا امر اعتقد ان على البزاز ان يفكر فيه جديا ليمنح صحيفته عمرا اضافيا بعده.

تحية الى الزميل سعد البزاز، والزميل احمد عبد المجيد، وكل الزملاء المعروفين والجنود المجهولين في صحيفة "الزمان" لمناسبة صدور العدد 7000 متمنيا لها ولهم الاعمار الطويلة، وكل عام وانتم بخير.

علاء خليل ناصر

بغداد

يشكل العدد سبعة آلاف رقما ذهبيا وعلامة فارقة في مسيرة صدور جريدة الزمان الغراء.. هذه الجريدة المعطاء التي حققت لها حضورا قويا ومتميزا في الساحة الصحفية والإعلامية العراقية والعربية. فهو رقم الإصدار الجديد للصحيفة. قد جاء هذا العدد (الدسم والمدلل) ليتوج مسيرة عطاء حافلة بالإبداع والسبق الصحفي والنشر المتميز في عالم الصحافة العراقية اليوم. أن القارئ المتابع لإصدارات الزمان اليومية يستطيع أن يقف عند الكثير من محطات النجاح والتألق لهذه الصحيفة. فقد حققت هذه الصحيفة المتميزة النجاح وهي تشق طريقها الطويل والشاق في عالم مهنة المتاعب، خصوصا في بلادنا العزيزة وفي ظل الظروف الحالية التي يمر بها العراق الحبيب، حيث تفتقر الصحافة المحلية للدعم والمساندة في كل شيء، فلا إعلانات ولا دعم مادي، أو تسهيلات تساعد رجال الصحافة على بلوغ أهدافهم النبيلة بطرق يسيرة ومتاحة.

لقد وجدت نفسي مندفعا وبحماس للمشاركة في هذه المناسبة السعيدة –وهي صدور العدد سبعة الاف– بهذا المقال القصير للتعبير عن حقيقة مشاعري تجاه هذه الصحيفة الناجحة، خصوصا بعد أن قرأت دعوة صديقي العزيز د. احمد عبد المجيد رئيس تحرير الجريدة طبعة العراق الموجهة إلى الزملاء الراغبين للمساهمة في هذه المناسبة التي تشكل انعطافا مهما في مسيرة الجريدة وتأريخها المضيء.

لقد حققت جريدة الزمان الغراء أكثر من قفزة مهمة وشقت طريقا بنجاح وتميز في عالم الصحافة العراقية المحلية. وسجلت لنفسها حضورا مهما يشاد له بالبنان في الساحة الإعلامية والصحفية العربية والدولية.

ويوما بعد آخر أخذنا نشهد تطورا ملحوظا في تصميم وإعداد الجريدة. وقفزة واضحة في مسيرتها الصحفية وهي تشق طريقها المتعب بنجاح في عالم الصحافة العراقية والعربية. وقد حققت أكثر من نجاح وسبق صحفي في أكثر من مناسبة محلية وعربية يشهد على ذلك أرشيف الجريدة الرائع.

إني ، ويصفتي رئيس تحرير جريدة (بغداديون) ، الصادرة عن المجموعة البغدادية للتنمية المجتمعية. هذه الصحيفة الشهرية الفتية، التي مضى على صدورها حتى اليوم سنتان ، وحققت نجاحات مهمة في مسيرتها الصحفية في إعلاء شأن بغداد وتطوير معالمها والمحافظة والاهتمام بالمجتمع البغدادي الأصيل بعيدا عن كل التشوهات والسلبيات والمظالم . يسرني وأسرة تحرير الجريدة ، أن أتوجه بالتهنئة الخالصة إلى الصديقين والزميلين العزيزين د.سعد البزاز رئيس تحرير جريدة الزمان و د.احمد عبد المجيد رئيس تحرير الجريدة طبعة العراق، ووضعها ضمن المسار الصحيح في سكة الصحافة العراقية والعربية الناجحة اليوم.

ألف مبارك، والى انجازات مشهودة أخرى في هذا المسار المتالق لكي تبقى الزمان الصحيفة المفضلة لدى جمهور القراء الأعزاء حيث يطلون من خلال صفحاتها المتعددة والمتنوعة على العالم اجمع .

مازن صاحب

بغداد

تحتفل " الزمان الغراء " بإصدار العدد 7000 ومن مبدأ المخالفة واعتبار ذلك نمطا من التفكير الايجابي ..وضعت العنوان بهذه الصياغة .. فيما اهل المهنة يعرفون معرفة اليقين ان كل صفحة من صفحات الجريدة لا ترى حروفها النور مطبوعة بلا مواجع!!

اتذكر في أيام الجمهورية الغراء... كان الاستاذ سعد البزاز يتعامل مع كل خبر بكل مواجع المهنة .. في زمن لم تكن تتوفر فيه وسائل التواصل الاجتماعي وصحافة المواطن.. هكذا كان قسم المقابلات الصحفية الإخبارية الذي ادارته السيدة مريم السناطي منجما للأخبار بما جعل المنافسة تشتد بين اخبار الجمهورية التي تسبق اخبار " واع" .. كما حافظت الجمهورية في مدرستها على التنوع الصحفي والتعامل مع هموم المواطن ..على الرغم من كونها صحيفة الحكومة!!

هذا المنهج المهني الذي يغادر التقليدية الى التجدد المتجدد هو ما ضمن ديمومة سمو منهج " الزمان" وهي تخطو اليوم لتجاوز العدد 7000 ..المقارن بعمر حضارات العراق القديمة ليثبت على ذات الهوية المهنية والحرفة الصحفية .. التي بات الكثير ممن يطلق عليهم اعلاميو اليوم لا يمتلكون مثل هذا الثبات على هوية مهنية وحرفة صحفية فتحول البحث عن السبق الصحفي في الخبر والمقابلة والتحقيق مجرد (طشة) بلا هوية مهنية !!

الامر الذي تجدر الإشارة اليه في حرفة الابداع في ديمومة " الزمان الغراء " ذلك الجيل من زملاء المهنة المعروفين ... مثل الدكتور احمد عبد المجيد قبطان طبعة بغداد ..والسيدة ندى شوكت والزميل لطيف الموسوي قبل أن يغادر مركبها لموقعه الجديد في دار المامون للترجمة والنشر .. وبقية الاسماء المرموقة في مهنة صاحبة الجلالة .. كل ذلك يؤكد نقطة الارتكاز الاهم والابرز ان صحافة اعلانات(الطشة) غير صحافة المهنة والحرفة ..فاحترام الذات والأفكار المتنوعة تحت عنوان شامل لعراق واحد وطن الجميع ..جعل " الزمان" لكل العراقيين وان اختلفت الاراء والمواقف ..لكن النشر يبقى بذات منهجية الحرفة المهنية والاحتراف...

تحيات اعتزاز وتقدير ..لل" الزمان " وأهلها الذين تكرموا بنشر مقالاتي ..وان اختلفت في الرأي والرأي المقابل ..لكني اليوم وكأن الذاكرة تسترجع ادارة الاستاذ سعد البزاز ..لصحيفة الجمهورية ..على مرآة صفحات الزمان .. ويبقى من القول لله في خلقه شؤون!!

7000.. بلا مواجع في بلاط صاحبة الجلالة

ربع قرن زمناً للإنجازات والمواقف الوطنية

اكرم سالم

بغداد

مسيرة صحفية رائدة تقترب في اصداراتها من ربع القرن من "الزمان" في عددها 7000الميمون الذي يشرئب ناظرا نحو المستقبل البعيد غير المنظور !! اذ ان الزمان مازالت ماضية تدور عجلتها بلا انقطاع و لا تعرف التوقف ولا السكونية ولا تصدها العقبات..اكدت بمسارها المتجدد انها اقوى من العقبات والمطبات التي مرت وتمر دائما بوجهها في محاولات لثنيها عن زخم سيرها وحراكها الوطني وتقدمها وارتقائها مهنيا وثقافيا .

الزمان في طبعاتها الدولية–لندن–بيروت والعراقية–بغداد تصدر تحت خيمة صحفية موحدة التبويب الى حد كبير فهي تتناول الخبر والريبورتاج العراقي المحلي والشأن العربي والدولي فضلا عن الف ياء الادب والثقافة وتركز على الرأي الحر لكتاب اعلام يشهد لهم بالرصانة والمكانة المرموقة في صفحاتها وتختتمها بمقالة الرأي شبه اليومي التي نتطلع اليها بقلم الدكتور فاتح عبد السلام من قبيل"اسئلة ملحة من وحي القصف" و "ومبادرات السفوح قبل القمم" و "الاغتيالات لو انعكست" و" المساءلة والعدالة امل الناس" و"الكذابون والخطة الخمسية" و"رمضان والمغيبون قسرا" و "رئات جديدة كي لا نختنق" و "المفاوضات السعودية الايرانية "و"الموازنة تمر من دون معجزات" و " تكنو...راط"و "هيبة الدولة..من لها ومن عليها؟"و"المغيبون قسرا في اللادولة"و"هل يهدمون آثارنا فوق رؤوسنا؟"و"الاحزاب التشرينية..الفخ المحبب"و"لماذا لا يعمل شعار العراق اولا؟" و غيرها . يشهد للزمان تاريخيا انها اختطت خطا تنويريا يسلط الضوء الكاشف على الحدث العراقي الساخن وهو ساخن دائما وابدا!! من خلال تطوراته وتجلياته وتداعياته وتأثراته وتأثيراته وطنيا وعربيا وعالميا اذ ان للعراق مهما كانت سياسته ونهجه وعلاقاته مع هذه الدولة او المحور او ذاك دورا جيوسياسيا بالغ الاهمية في المنطقة العربية والشرق الاوسط عموما ليس بسبب امتلاكه احتياطيا بتروليا مؤكدا عملاقا ليس له نظير وحسب وانما لتنوعه الاثني الشعبي وتركيبته البنيوية والقيمية والدينية والثقافية التي لها ابلغ الاثر في توازنات المنطقة سياسيا وتقلباتها المتفجرة اضافة الى طبيعة شعبه بمكوناته كافة هذه الطبيعة القوية التي لا تكسر ابدا و اثبتت انها لن تثلم بالرغم من عاديات الزمن ومحنه وجائحاته.

"الزمان" تصدت لكل ذلك بحنكة مهنية موضوعية كاشفة لاتبتعد قيد انملة عن ارادة العراق الوطنية وارادته الحرة وثوابته وقد تمثل ذلك في خطابها الساطع وطروحاتها وفي مرتكزات الرأي الذي تعكسه يومياتها وعناوينها ومانشيتاتها العريضة التي تؤشر خطى الزمان وكلمتها الفاصلة التي يتطلع اليها الجميع من القاصي والداني وفي السلطة الحاكمة ببغداد أو خارجها . كان خطاب الزمان ومازال دائما وابدا اضاءات كاشفة ومواقف تحليلية ناقدة ومنتقدة للاخطاء والمواقف و مثابة مرجعية لشفافية الكلمة الحرة ومحطة للمساءلة ومتابعة المسيئين وتاشير المسؤوليات ومديات نزاهتها او العكس ومحطة للمراجعة النقدية . ولو راجعنا كل ذلك لعرفنا بأنه نابع اصلا من مهنية واستقلالية مؤسّسها ورئيس تحريرها زميلنا التاريخي الاستاذ سعد البزاز الذي كان دائما ومنذ عقود القرن الماضي وحتى الان عصيًا على الاحتواء السياسي والتحزبي وقد أبى الا ان يظل علما عراقيا مرفرفا ورمزا وطنيا حرا يشار له بالبنان والتقدير العالي من جميع العراقيين الاحرار وقواهم الوطنية الحرة. فلا غرابة هذا النهج الوطني التنويري الكاشف الحر الذي تنتهجه "الزمان" طيلة عقود تشكّلها وتبلور مسيرتها المهنية المديدة وعطائها..بوركت الزمان وبورك مداد اقلامها المقدس غير الناضب الذي سيبقى يرفد طبعاتها الوطنية والدولية الى ما شاء الله تعالى..وبوركت الاقلام والانفاس العطرة لرئيس تحريرها الاستاذ سعد البزاز ورئيس تحرير الطبعة الدولية الدكتور فاتح عبد السلام ورئيس الطبعة العراقية زميلنا الكريم الاكاديمي والمهني العريق الدكتور احمد عبد المجيد وبوركت اقلام ادارات وسكرتاريات التحرير التنفيذية ممثلة بالزميلة الرائعة ندى شوكت والزميل قصي منذر وطاقم السكرتارية، وزملائنا المحررين كافة والكتاب..فالقائمة تطول وتطول باسماء الكتاب الاعلام ومن ابرزهم المميزون..علي السوداني،حسن النواب،نوزاد حسن،طارق حرب، حسين الصدر،سامي الزبيدي،حسن العلوي، حسين فوزي، جاسم مراد ،قاسم حسين صالح،سعد محسن، طالب سعدون،منير حداد،علي الشلاه،رباح آل جعفر، عبد الحسين شعبان،اكرم عبدالرزاق المشهداني،رشيد الخيون، عدنان نعمة سلمان ، محمد عبد الجبار الشبوط، عبد الخالق الشاهر، علي الشكري، شاكر حامد، سامر الياس سعيد، جليل وادي، زيد الحلي، صلاح النعيمي، شكيب كاظم،محسن حسين، مجيد السامرائي، هادي جلو مرعي، كاظم المقدادي، شامل بردان،منقذ داغر، بشار عبدالله، جبار النجدي ، محمد الربيعي، كفاح محمود كريم ، نزار محمود، حسن الياسري، ياس خضير البياتي،سهام فيوري، زينب فخري،إيناس البدران، خالد السلامي ،مازن صاحب، احمد جبار غرب،...الخ الخ.

"الزمان" 7000ربع قرن من العطاء المتميز والى ما شاء الله..كل الحب وفائق الاعجاب والتقدير.. بوركتم والى المزيد من الانجازات الصحفية المهنية التنويرية النقدية الكاشفة والوطنية المسؤولة !!.

وللزمان زمان

نضال الموسوي

بغداد

وللزمان زمان في كتابتي الصحفية .....فبعد ان نهلت من منابع جريدة الجمهورية الف باء الكتابة الصحفية ...والاطلاع على ثقافات كتابها المميزين ...والقراءة في ثنايا ابوابها ....وسبر غور عمق ارائها ومهنيتها ...ومصداقيتها في التعبير والعمل الصحفي ..والتعرف على اقلام وكتابات مبدعيها ...والاعجاب بشخصيات لاتزال في المخيلة .....سواء كانت عراقية ام عربية ...ولسنوات من عمري العملي في مجال صاحبة الجلالة .....

وفي النصف الثاني من عمري العملي في مجال صاحبة الجلالة...سعدت جدا في العمل في جريدة الزمان الدولية المتألقة دائما في كتاباتها واخراجها وكتابها ....وطبعاتها ومهنيتها ....وهنا واخص بالذكر رئيس مجلس إدارة الجريدة استاذ سعد البزاز ...الاعلامي القدير والمميز دائما واينما وجد ....هذا فضلا على دأب وحرص رئيس تحريرها الزميل د.احمد عبد المجيد ...والصديقة الصدوقة ... مدير التحرير ندى شوكت ...

وفي رأيي تبقى للكتابة الورقية طعم ونكهة ذات طابع خاص...

وعلى الرغم من غزو التكنولوجيا الحديثة الاني احن للكتابة بالقلم والورقة ...وفي سنوات الحصار العجاف ....كتبنا بالورق الاسمر ...وهو ايضا في عيني أحلى من التقنية الرقمية ....

صحيح لكل جيل ادواته ....وعالمه ...الاني لازلت افضل الكتابة بالورق ...ولكن ...حكم القوي ....هو السائد في كل العوالم ... ناظم :2انني اليوم ومن كل قلبي اود لو تعود صحفنا الى عافيتها وترجع بالسلامة بحللها التي اعتدنا عليها ...وهذا ابسط مطلب ... كل التقدير والاحترام لكل كادر جريدة الزمان....ولكل صحفي امين ومهني في عمله ...وبشغف عال ....اتمنى ان تتطور صحافتنا ..لنفتخر بها امام العالم اجمع .

سبعة آلاف تحية

فيصل جاسم

بغداد

الزمان اختصرت كل الازمنة في زمان واحد هو زمان الصحافة الحرة ذات المهنية العاليةتحت ادارة واعية و اشراف صحفي متميز . استقطبت كتابها بوعي جاد و التزمت بالخبر الدقيق الصادر عن مصادر موثوقة . لم تكن يوما ما على غير عادتها في التبويب و التصنيف و مراعاة الذوق العام و هذه المهنية هي مصدر قوتها و استمرارها و مكانتها بين الصحف العربية التي تصدر في الخارج و المحلية التي تصدر داخل الوطن الاولى في المقام و الاهمية و الاولى في كونها حرة لا تميل الا الى الحقيقة ايا كان مصدرها . تحية لها و هي تحتفل بهذا الرقم التاريخي من اعدادها المتوالية .

بائع صحف يروّج للزمان

رئيس مجموعة الإعلام المستقل يكرّم نساء مثاليات

مبدعون نالوا قلادة الإبداع من البزاز بين الألفيتين

ندى شوكت
بغداد

دأب رئيس مجموعة الاعلام المستقل الاستاذ سعد البزاز على تكريم المبدعين في مختلف ميادين الحياة بقلادة الابداع الذهبية وما يترتب عليها من امتيازات مادية ومعنوية، وفي موضوعنا هذا سنتوقف عند المبدعين الذين تشرفوا بنيل القلادة في المدة ما بين صدور العدد 6000 والعدد 7000 من (الزمان).

في 27 نيسان 2018 منح البزاز قلادة الابداع الذهبية لمعدة ومقدمة برنامج (اهل المدينة) على قناة (الشرقية) ازل السياب ووصفها(بابنة الشعب والصوت الشجاع والاعلامية التي فرضت نفسها بقوة عبر التزامها بقضايا الشعب عبر برنامجها المتميز اهل المدينة).وفي مطلع شهر ايار من العام نفسه منح البزاز مديرمكاتب (الشرقية نيوز) عبدالسميع عزاوي قلادة الابداع الذهبية واصفا اياه(بالمثابر والصبور والخلوق). وفي التاسع من حزيران 2018 منح البزاز قلادة الابداع الى مراسل قناة (الشرقية نيوز) في محافظة الانبار مصطفى حامد لشجاعته ودفاعه عن مصالح الفقراء،وكان حامد قد تم اعتقل قبل ذلك بايام اثر عرض القناة لتقرير اعده عن الفساد والاحتيال في تعبيد شوارع المحافظة.وفي مطلع شباط من عام 2019 منح البزاز قلادة الابداع الى المطرب الكبير حسين نعمة ووصفه بـ(فنان الشعب)، وفي التاسع من تشرين الثاني 2019 منح البزاز قلادة الابداع الى الشاعر عباس جيجان لدوره وعطائه في مجال الشعر والثقافة ووصفه بانه صوت الحرية في العراق والحنجرة الصادحة لانتفاضة الخامس والعشرين من تشرين الاول.

وفي حفل بهي اقيم في محافظة اربيل خلال شهر شباط من عام 2020 جرى تقليد المطرب ياس خضر قلادة الابداع الذهبية وما يترتب عليها من امتيازات مادية ومعنوية ،التي سبق ان منحها له رئيس مجموعة الاعلام المستقل تكريما لمسيرته الفنية لاكثر من خمسة عقود ، واصفا اياه بـ(صوت الارض وشجن الغناء العراقي) ، واناب البزاز في تقليد قلادة الابداع ، رئيس تحرير صحيفة (الزمان) طبعة العراق احمد عبدالمجيد وتمت مراسيم التقليد بحضور جمع من الفنانين والاعلاميين. ومنح البزاز بعد منتصف رمضان من عام 1441 هـ القلادة الى رباعي الابداع في حلقة (شهداء تشرين) من مسلسل (كمامات وطن) الذي عرضته

(الشرقية) وهم:الفنان اياد راضي والمشرف على العمل الفنان علاء الدهان ومخرج العمل سامر حكمت والؤلف الشاب مصطفى الركابي.

وفي اواخر شهر رمضان من عام 1442 هـ وفيما يتفاعل الملايين مع برنامج (على نياتكم ترزقون) على قناة (الشرقية) والذي تتجسد فيه المعاني الإنسانية السامية، منح البزاز مقدمة البرنامج الاعلامية شيماء عماد زبير قلادة الابداع الذهبية وكل ما يترتب عليها من امتيازات ومخصصات، تكريماً لها وتقديرا لجهودها الابداعية في ادخال الفرحة الى قلوب عوائل عراقية من خلال البرنامج.

قلادة المراة المثالية

الى جانب القلادة الذهبية كرم البزاز العديد من النسوة بقلادة المراة المثالية لقيامهن بعمل تطوعي واستثنائي في خدمة الاخرين ومعاناتها من اجل توفير ألسلام والمسرة في محيطها الاجتماعي. وفي اولى حلقات برنامج (المراة المثالية)الذي عرض في شهر رمضان من عام 1441 هـ اوعز البزاز بتكريم ثلاث من بطلات الجيش الابيض هن ام علي وام منتصر اللتين تتوليان اعداد الطعام في مطبخ مستشفى الفرات العام ببغداد والممرضة شيرين علي نعيم من مستشفى اليرموك.كما اوعز البزاز في مطلع شهر رمضان من العام 1441 هـ بتكريم ام الشهيد مهند القيسي(زهراء جلوب) من النجف بالقلادة المراة المثالية وهي من النساء المعروفات في ساحات التظاهر وفقدت ابنها شهيدا في ساحة الصدرين. وفي حلقة اخرى من البرنامج بثت في السادس من ايار 2020 تم تكريم عليوية محمد(ام وليد) من ناحية كنعان بمحافظة ديالى التي تعمل فلاحة وتعيل زوجها المريض وتتكفل برعاية يتيمين هما ولدي شقيق زوجها.كما اوعز البزاز بتكريم ام فاطمة بقلادة المراة المثالية وهي من مدينة الحبوبي في الناصرية والتي تميزت بخياطة اعداد كثيرة من الكمامات بمساعدة ابنتيها وتوزيعها على القوات الامنية والمتظاهرين وابناء مدينتهاوالمستشفيات.وفي ايار 2020 نالت ام محمد من بغداد قلادة المراة المثالية لقيامها بطبخ وتقديم الطعام للمتظاهرين في ساحة التحرير وغسل ملابسهم فضلا على توزيع السلات الغذائية على الاسر المتعففة والايتام في العاصمة في ايام الحظر بسبب انتشار فايروس كورونا. وفي الاسبوع الاخير من شهر رمضان عام 2020 منح البزاز قلادة المرأة المثالية الى مديرة دار الرجاء للمسنين في اربيل خالدة بولص توما لدورها الكبير في رعاية المسنين والمسنات.وفي نهاية شهر ايار 2020 منح البزاز بطلة برنامج (الجيش الابيض)على قناة (الشرقية)الطبيبة شهد الجواري قلادة المراة المثالية تثمينا لموقفها الشجاع في خدمة المصابين بكورونا وتحديها للمرض. وكانت القناة قبيل ذلك بايام قد اعلنت اصابة الجواري بفايروس كورونا بعد انجازها تقديم بر نامج(كلام الناس) مع الاعلامي علي الخالدي.كما كرم البزاز خلال الشهر المبارك نفسه السيدة مهيه ادهام يوسف (ام عماد) من الموصل بقلادة المراة المثالية لاحتضانها اكثر من 20 عاملة وجميعهن ارامل ولديهن اطفال ايتام وتشغيلهن في مشغل يعود لها لصناعة الكبة والمواد الغذائية والاطعمة الشعبية الموصلية. وفي حلقة اخرى من البرنامج بثت في تشرين الاول من عام 2020 تم منح القلادة الى ماما زينب التي تعمل في دار الدولة لرعاية الزهور في محافظة ذي قار منذ عام 1979 حيث تلبي طلبات جميع الأطفال وهي ترعاهم رعاية لاتوصف ، حتى رفضت الزواج بسبب وجودها مع هؤلاء الأطفال.و منح البزاز، الارملة ام حمادي قلادة المرأة المثالية فيما تكفل بمساعدتها، واصفا اياها (بانها نموذج للام المثالية وبأنها عنوان للفخر) ، وذلك في اعقاب عرض قناة (الشرقية) في الثامن من ايار 2021 تقريراً مصوراً عنها في الحصاد الاخباري ،حيث تعمل بشكل يومي في جمع النفايات من ازقة مدينة كركوك بعربة مستأجرة طوال ساعات الليل ، مقابل ما يمنحه لها سكان بيوت تلك الازقة وذلك لاعالة اطفالها الثلاثة.

7000

(الزمان) في عيون شخصيات محبّة

بغداد - الزمان

تتواصل كلمات التهاني والاشادة بـ(الزمان) لصدور عددها الـ 7000 مشيرين الى كونها عنواناً للصحافة الحرة والبعيدة عن الادلجة الفكرية الهدامة والى تحديها للازمات المادية .

وقال النائب محمد شياع السوداني في تهنئته (تحية اعتزاز وتقدير للصحافة المستقلة البناءة التي ساهمت في تعزيز ثقافة الديمقراطية ومبادىء الحرية والمواطنة والعدل والمساواة رغم تعرض اقلامها الحرة للمخاطر والتهديد. ان العمل الصحفي المستقل في عراق ما بعد عام 2003 لم يكن مفروشا بالورود او معبّدا ، انما كان عملا ممهوراً بدماء طاهرة قدمت حياتها من اجل بيان الحقيقة ومحاربة الفساد والتصدي للطائفية المقيتة والارهاب الاعمى .

وعندما نذكر ونستذكر معنى الصحافة المستقلة في العراق لابد من الإشادة بما نهلت به جريدة (الزمان) التي تتصدر عنوان الصحافة الحرة والبعيدة عن الادلجة الفكرية الهدامة، وصولها للعدد 7000 وسط هذا الكم من الصحافة المقادة والمطيعة للرغبات انما يمثل نجاحا وثمرة طيبة من ثمرات الممارسة الديمقراطية الحقيقية.

تحية لكل قلم مستقل خدم الوطن والمواطن ولم تغره اموال السلاطين وتجار الكلمة).

محمد العسكري

محمد شياع السوداني

يوميات شعب

اما الفريق الركن محمد العسكري فيقول : (تبقى (الزمان) اسماً على مسمى، فهي ليست صحيفة سياسية وعامة تهتم بكافة شؤون الحياة السياسية والامنية والثقافية والرياضية وغيرها بل هي مدونة حقيقية ليوميات شعب عريق عانى ويعاني وهي مقاربة نوعية لما تتناوله من اخبار حقيقية وتحليلات موضوعية ومنطقية ولن ثلهث وراء الاخبار والقصص المفبركه لابتزاز الاخرين كما تعمل بعض الصحف والوكالات للاسف. انها جريدة المواطن ،جريدة الشعب بلا منازع فطوبى لها في هذا اليوم الذي وصلت به باصدارها بنجاح هذا العمر المديد لن تتوقف بسب الازمة المالية وغيرها بل استمرت كرافد يصب في منبع الفكر العراقي والعربي.كل التحية لمؤسسها وكادرها المييز والى امام).

عدد عراقي

وقال المحامي وسام رزاق نجل مسؤول الصحفة الثقافية في (الزمان) الكاتب الراحل رزاق ابراهيم حسن (انتهجت (الزمان) منذ العدد الاول من صدورها الموضوعية والحيادية حيث كانت في الاردن وهي تستقطب كبار الكتاب العرب والعراقين منهم . وبعد العام 2003 استقطبت اكثر عدد من الكتاب والقراء حيث خصصت صحيفة الزمان صفحات على تماس مع المواطنين من هذه الصفحات صفحة (قضايا الناس) التي كان يشرف عليها الراحل والدي رزاق ابراهيم حسن . حيث كانت الصفحة تنقل معاناة المواطنين والشكاوى للجهات الحكومية وكانت الجهات ذات العلاقة تخاطب الصحيفة وحلت الكثير من مشاكل المواطنين من خلال الصفحة .ايضا – الف ياء – وهي عدة صفحات ثقافية تصدر باربع صفحات تعد الاولى في العراق والسبب يرجع الى ذلك لانها تصدر في بغداد ولندن وعدة عواصم عربية اوربية). مضيفا (كما خصصت صحيفة ا(لزمان) في السابق صفحة نالت أعجاب قرائها اسمها (زمان جميل) وهي صفحة يطرح بها الكتاب والمواطنين اراءهم ومقالاتهم في حياتهم اليومية والاجتماعية ولا ننسى الاشادة بصحيفة الزمان حيث تحرص الزمان على طبعاتها الالكترونية قبل جائحة كورونا وبعدها وهذا ما يدفع الكتاب بالاستمرار بالكتابة بالزمان دون غيرها .اقول للعاملين في صحيفة الزمان وانا منهم الف مبارك لنا اصدار 7000 نسخة عراقية).

مثقفون وفنانون يصفون (الزمان) بالرائدة

ماكنة متجدّدة تضخ أخبار العمق الوطني وتضع المتلقّي في بؤرة الصورة

بغداد - فائز جواد - ياسين ياس

كالورود العطرة تنهال على (الزمان) اجمل الكلمات من مثقفين واعلاميين وفنانين بمناسبة صدور العدد 7000فقي قال المطرب الرائد حسين نعمة (بمناسبة اصدار العدد الخاص لجريدة (الزمان) وبوصول اعدادها الى 7000 أهنيء العاملين في الجريدة الغراء يدءاً بصاحب الامتياز الاستاذ سعد البزاز. وكذلك أخي الدكتور احمد عبد المجيد لهمتكم وتفانيكم. ومعك الاحبة العاملون في ابراز روعة وجوّدة التواصل الادبي والثقافي والفني. كذلك فقرات السياسة. والتفاعل الاجتماعي الخاص والعام. نهنئكم وندعو الله سبحانهُ وتعالى استمرار عطائكم الإيجابي. في هذه المجالات بشكل ملفت للنظر. في العطاء ضمن الخطوط الأولى في عالم الصحافة على المستوى العربي والعالمي. بإسم الفنانين. نتباهى ونفتخر بكم أحبتي).

واشار المخرج حسين علي صالح الى ان (الزمان جريدة رصينة وعميقة وفيها تنوع جميل ومهني في كافة المجالات والمشاهد وتعد من الصحف المهمة والتي هي الان بالصدارة واتمنى لجميع العاملين فيها دوام النجاح والتالق وانتم تحتفلون بالعدد 7000نتمنى ان يصل عددكم الى المليون).

×وفي تهنئته لـ(الزمان) قال الشاعر والصحفي خالد الخفاجي (الف الف مبارك ،، إن شاء الله المليون، بجهود ودعم ومباركة المبدع الكبير أبي الطيب والدكتور الفاضل فاتح عبد السلام والدكتور المعلم الكبير أحمد عبد المجيد والزملاء الأحبة المبدعين ،وكل عام والزمان بالف خير).

×وقال الكاتب وعضو فرقة المسرح الفني الحديث كافي لازم ان(الزمان صحيفة قل نظيرها في تاريخ الصحافة العراقية فهي كالماكنة المتجددة التي تضخ اخبار العمق الوطني والعربي والعالمي. وبانها تضع المتلقي في الصورة الحقيقية لما يجري حوله من أحداث تكاد تلامس مصيره الوجودي لذا فهو يتلقفها بلهفه وشوق. كما تتمتع بتصميم واخراج عالي الدقة والجمال يخاطب الذات الانسانية انطلاقا من روح الماضي وانبثاقا لمستقبل جديد وهي تتمتع بفكر نير غير منحاز فضلا على انها تساهم في تعزيز الحياة المدنية في المجتمع العراقي. وتاكيد الروح الوطنية بعد الاشكالات التي حدثت بين العراقيين لاسيما بعد الاحتلال الأمريكي). مضيفاً (كان صدورها في خضم تلك الاحداث فاعلا ومؤثرا في حث الناس بنبذ العنف والجنوح نحو السلام لبناء مستقبل البلاد واشاعة التسامح بين الناس والتاكيد على العدالة الاجتماعية. أن التنوع الحاصل في صفحاتها السياسية والادبية والثقافية والفنية والرياضية والمواكبة لأحداث الساعة على مستوى العالم وطريقة التصميم ومحتوى الخبر بشكل جاذب ومثير مما جعل منها مدعاة للقراءة من كل طبقات الشعب وعلى كافة مستوياتهم التعليمية.كل التحايا والامنيات بالنجاح الدائم والشكر الموصول الى جميع كوادر الجريدة المحترمين).

×وقال الصحفي رياض المحمداوي (اجمل التهاني والتبريكات ارسلها في باقة ورد معطرة بالود والمحبة لاسرة صحيفة الزمان ، بنسختيها العربية والدولية بمناسبة عيد ميلادها الاغر. موصولة لمؤسسها الاعلامي الكبيرالاستاذ سعد البزاز . ورئيس التحرير احمد عبد المجيد ومدير التحرير ندى شوكت .ورئيس المحررين فائز جواد. وجميع اسرة الزمان الغراء. ان للزمان مسيرة حافلة بالابداع والمبدعين ساهم فيها اساتذة كبار من كتاب ومحررين واسرة صحفية لامعة كان لها الفضل الكبير بجعل هذه الصحيفة من ارقى الصحف التي عملت بكل مهنية وحيادية من اجل ايصال الكلمة الحرة التي تحمل لواء الحقيقة . حاملة على اكتافها هموم الناس وحريصة على ايصال المعلومة التي غالباً ما تبحث عن الحل . فكان للزمان دور ممتاز وفعال في الاعلام العراقي والعربي والتي ساهمت في ايصال صوت الحق ودافعت عن حقوق الوطن والمواطن. واصبحت منبراً للكلمة الوطنية الحرة وصوت الفقراء والمغيبين والمظلومين ولكل الشرفاء من العراقيين الاحرار. لقد تشرفت ان اكون واحداً من هذه الاسرة الصحيفة ككاتب في زاوية الف باء حيث ساهمت في تحقيقات وبحوث تخص الدور الثقافي الفني لتاريخ الاغنية العراقية ورموزها ومؤسسيها تحت سلسلة من المقالات والتحقيقات التي نشرتها لي الزمان. ساهمت في ايصال المعلومة ونشرها والذي اصبح بعضها مرجع للطلاب والدارسين وكذلك مرجعاً توثيقياً للباحثين عن الاغنية العراقية وتاريخها ورموزها، ولقد كان الفضل الكبير للزميل فائز جواد رئيس محرري الزمان في نشر كتاباتي وتشجيعي وبحرص كبير منه على التواصل بالغ الاهمية. وكذلك لا انسى دور الزميل كمال مصطفى في حرصة على التواصل عند اصدار كل عدد للصحيفة ومتابعة النشر وكذلك لاانسى دور الزميل الراحل صباح الخالدي الذي كان يشغل منصب مدير التحرير .حيث كان يتابع الامور ببالغ الحرص رحمه الله وغفر له. تحية لكل الاساتذه اسرة جريدة الزمان الغراء كل من موقعه. واتمنى لجميع الزملاء الصحة والعافية وكل عام والزمان واسرتها بالف خير).

×وقال رئيس جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين قاسم سبتي (كيف نصف جريدتنا (الزمان) وهي السباقة الاولى في تغطية جميع نشاطات الفن التشكيلي اولاً باول وكيف نصفها فهي الرائدة الاولى في العراق والوطن العربي من خلال ماتتابعه بشكل حيادي ومهني وعاجل مماجعلها الصحيفة التي لايمكن الاستغناء عنها ويقينا هذا اتى من خلال مهنية العاملين كافة والذين يعملون بكل جدية واخلاص والاهم ان روح الشباب فيها حيث ان غالبية الصحفيين هم من الشباب وهذه ميزة اهلتها ان تكون الريادية) ويضيف (وبمناسبة احتفالها اليوم بالعدد 7000 يسرني وزملائي في الجمعية والفنانين التشكيليين ان نبارك لهم هذا المنجز ونبارك لراعي الزمان الاعلامي الكبير سعد البزاز وجميع المناصب الفنية والادارية في العراق ونقول لهم مزيدا من التالق والابداع وانتم تتواصلون باصدار الجريدة متحدين كل الظروف الصعبة والحرجة التي حاولت تعطيل اصدارها لكنكم باصراركم الجميل واصلتم العمل وتالقتم فمبارك لكم).

×واكد الفنان الاكاديمي عقيل مهدي ان (الزمان هي الرائدة الاولى وفي طليعة الصحافة العراقية والدولية وتتميز بتقديم المادة الاعلامية والصحفية المختلفة والمتنوعة واهتماماتها بالفن والثقافة بشكل متواصل ، امنياتنا لجميع العاملين في هذا المنبر الشريف بالتقدم والابداع والتالق).

وقال الاعلامي قحطان جاسم ان (الزمان من الصحف المهمة التي حافظت على اصول العمل والمهنة وتمكنت من الصمود والتالق محليا ودوليا ولن ياتي هذا من فراغ بل من خلال عملكم الدؤوب الذي امتاز بالمهنية والمصداقية والحيادية. مبارك لكم جميعا عددكم الجديد).

×وبعث المخرج عماد محمد تحياته الى العاملين كافة بدءا من مؤسسها الى رئيس تحريرها الى العاملين محررين وصحفيين وقال ان (الزمان هي من الصحف المميزة باختيار المواضيع المنوعة وبكل حيادية ومهنية مماجعل جميع المثقفين والفنانين والمواطنين بشتى صنوفهم يواظبون على قراءتها ومتابعتها على الورق ومواقع التواصل الاجتماعي عندما تكون الكترونية ، مبارك لكم هذا المنجز الرائع متمنين لكم دوام التواصل والتالق).

×وقال امين سر نقابة الفنانين العراقيين فاضل وتوت (ربما تكون بالزمان شهادتي مجروحة لانني عملت محررا فيها وتعلمت الحيادية والمهنية والمصداقية في مواضيعي الفنية وهذا ماميز الزمان التي تحتل المرتبة الاولى في العراق والوطن العربي ومامزيها اكثر تواصلها برفد الدماء الشابة من الصحفيين وتشجيعهم لينضموا الى مدرسة الزمان الاولى ويتخرجوا منها بكل فخر ونقولها مبارك لكم التالق والتواصل وحب المهنة التي تتميزون بها).

كافي لازم

حسين علي صالح

حسين نعمة

فاضل وتوت

عقيل مهدي

الحيادية والمصداقية

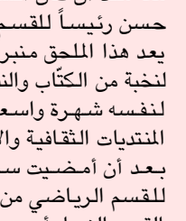

فائز جواد
بغداد

ونحن نحتفل بالعدد سبعة الاف لـ (الزمان) الدولية والمحلية لابد ان نتقدم وقبل ان نحتفل بالتهاني الخالصة لاستاذنا الكبير مؤسس الجريدة ورئيس تحريرها سعد البزاز ومثلها لرئيس تحرير طبعة العراق الدكتور احمد عبد المجيد والى محرري ومراسلي وفنيي الجريدة في لندن والعراق متمنين لهم دوام التواصل والتالق والاجتهاد وهم يتواصلون في اصدار المطبوع الاول، متحدين كل الظروف الحرجة مؤكدين تماسكهم ومهنيتهم ليكون المطبوع صباح كل يوم بين يدي القراء الكرام ، لقد اخترت عنوان الحيادية والمصداقية عنوانا بارزا للسطور الحقة التي اكد ومازال وسيبقى يؤكدها استاذنا الكبير ابو الطيب الذي نفخر ان نكون تلامذته في الصحافة والاعلام ومنحنا هذا الشرف الكبير لنكون في مؤسسته الاعلامية المتألقة عندما كان يشرف على رواد وشباب عملوا في مجال الصحافة وشكلوا عائلة رصينة بدأت تبدع منذ انطلاقنا في عمان عندما كان يتابعنا بكل شاردة وواردة ليزودنا ببديهيات الاعلام الصحيح ،مركزا على ضرورة الحيادية والمصداقية المدعمة بحب العمل لنجاح اي عمل اعلامي وعلى رأسها الصحافة. فكان ابوا الطيب ومن حسن حظنا يتابعنا رغم بعد المسافات بين عمان ولندن ليتصل باسرة التحرير في عمان عن طريق الهاتف ليحاورنا بالمباشر ويستمع الى كل مايجول في بالنا ونستمع منه الى ملاحظاته القيمة التي طورت من ادائنا الصحفي في صياغة الخبر والتقرير والتحقيق قبل ان ننقلها الى مطبوع طبعة العراق الذي اختار له اسرة تحرير رصينة ومهنية بدءاً من رئيس تحريرها احمد عبد المجيد الذي كان الداعم والمشجع لنا بالتالي اضاف لـ (الزمان) الدماء الشابة عندما حرص الدكتور احمد على فتح الابواب للعمل مع الخبرات والرواد ليطوروا من حسهم الاعلامي والصحفي ليكونوا النواة لتكملة مسيرة الرواد والمبدعين في مجال الصحافة وهذا كان بتشجيع ومتابعة وحرص من البزاز الداعم الاول للشباب والرواد والمبدعين لتكون (الزمان) الجريدة الاولى في الصحافة العراقية وتتميز في المصداقية والحيادية والمهنية التي بدات بها وستبقى تتمسك بها لتحافظ على جمهورها الغفير الذي يحرص على متابعتها صباح كل يوم، ورقيا والكترونيا .واليوم ونحن نحتفل بصدور العدد 7000 نبارك انفسنا اولا ونعاهد القراء الاعزاء على ان تكون (الزمان) متمسكة بحياديتها ومصداقيتها ومهنيتها .

Log on for all news and reviews:www.azzaman.com
20-28 Dalling Road,Hammersmith ndon,W6 0JB,UK
write to:w ters@

الزمان
AZZAMAN.COM
يومية عربية دولية مستقلة

Azzama bic Dail 24/6/2021

الزمان – السنة الرابعة والعشرون العدد 7000 الخميس 14 من ذي القعدة 1442 هـ 24 من حزيران (يونيو) 2021م

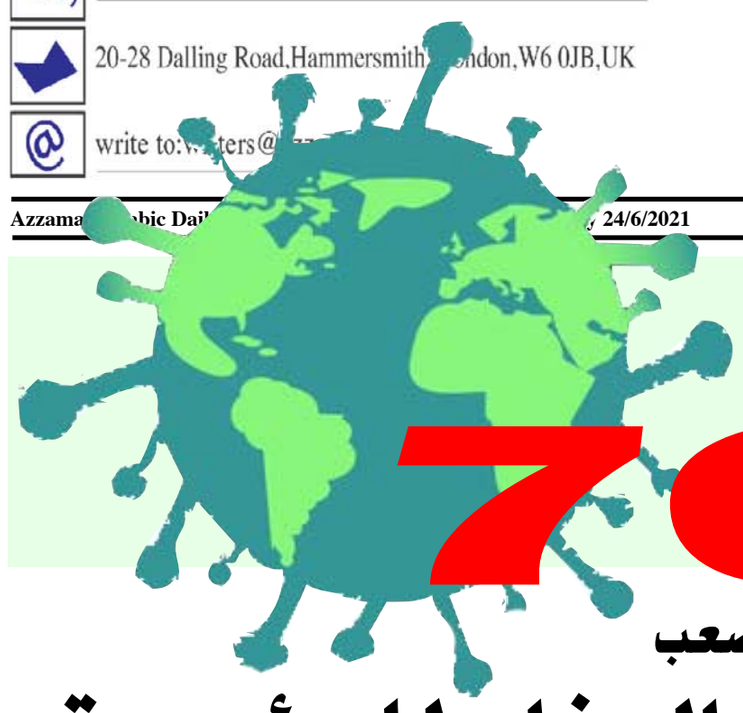

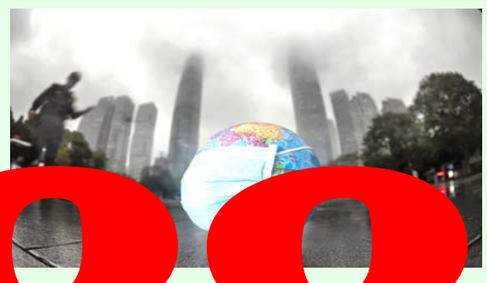

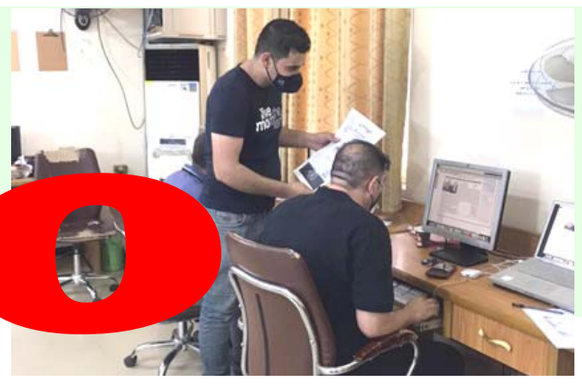

7000

(الزمان) تصل الرقم الصعب

العاملون يهزمون كورونا بالوفاء للمؤسسة والمحبة للمهنة

أحمد عبد المجيد

بغداد

ومنذ آذار 2020 عايشت (الزمان) ظروف انتشار جائحة كورونا وادت واجبها الوطني في التعريف بخطورتها وآثارها وحثت المواطنين على الالتزام بالتعليمات الصحية للوقاية من الاصابة، وانقاذ مايمكن انقاذه من شرورها.

لص محترف

ولأن الجائحة تتصف بالغدر وتتسلل الى الاجساد خلسة كلص محترف، فانها تدهم الاشخاص والمنازل وتخترق حصون المناعة الجسدية والمتاريس الصحية لتستقر في جوفها، وتبدأ عملها العدواني، دفعة واحدة وبالسرعة القياسية. وهكذا وجد عدد من العاملين في (الزمان) انفسهم، فجأة، ضحايا الجائحة وعانوا اوجاعها وآلامها الشديدة، لكن دون ان ينسوا واجباتهم في العمل او يقطعوا صلتهم بالمهنة التي تعيش في ضمائرهم ،حيث لا تقوى اشرس الهجمات على دحرها او دفعهم للتخلي عنها.

وصادف ان اول ضحاياها ، كان سكرتير التحرير قصي منذر ، الذي طرحته كورونا ثلاثة اسابيع، دون ان تترك له فسحة او تسمح له بهدنة مؤقتة ، كان وقع المرض عليه شديدا كغيره، لكنه بدا مقاوماً صلباً ومنتمياً حقيقياً لمؤسسة احتضنت موهبته وترعرع في اقسامها، وزامل الذين سبقوه الى رحاب (الزمان). وبالقوة والولاء الذي عرف به، ظل يتواصل رقمياً بالجريدة وينتهز اي فرصة لتحسن وضعه الصحي، لكي يديم وجوده ويرفد الجريدة بما يتيسر من اخبار وتقارير ومتابعات يومية، وهكذا حظي باحترام زملائه وتقدير عال من رئاسة التحرير.

وكانت زيارة البابا للعراق والاهتمام الدولي بها اختباراً لحسن تدبير وكفاءة ادارة التحرير، برغم انقطاع رئيس التحرير، عن الدوام بسبب الاصابة بكورونا، واقتصار الاتصال به للقضايا الطارئة، وهي محدودة،فان جهاز التحرير اصدر اعداد الجريدة، طيلة مدة الزيارة ، بابهى تغطية صحفية.

ولم تمض سوى اسابيع حتى نهشت الجائحة اجساد زملاءآخرين ، بدأت برئيس التحرير الحريص على الالتزام بالتدابير الصحية الوقائية وعرف بالحذر من المصافحة واستقبال الضيوف، الا في الحالات النادرة، لكنه لم يفلت من هجمة كورونا بمخالبها القوية وشراسة سلوكها الفايروسي، واضطر الى حجر نفسه في منزل العائلة نحو شهر كامل، تلقى خلالها العلاجات اللازمة وامنيات مختلف الاوساط الاعلامية والثقافية بالشفاء ، ولم يمنع هذا الظرف العاملين من مواصلة الجهود والتعاون الفذ لانجاز صفحات الجريدة بجهد مهني مشترك ، وتواصلت (الزمان) بالصدور دون تعثر، بالاعتماد على جهود لم تعرف التراجع ولا تذعن الى الاستسلام امام كورونا او بقية الجوائح ومنها تداعيات الحظر الذي كاد في وقت سابق من العام الماضي، يتسبب باغلاق او احتجاب عدد من الصحف . وهنا لابد من تاكيد حقيقة ان (الزمان) رفعت علامة الصمود ورفضت اي شكل من اشكال التفرج على واقع طارئ لم تلتفت اي جهة حكومية او تنظيمية اليه، للمساعدة في تداركه او منع وقوع واتساع اثارة الخطرة.

كانت (الزمان) اول مطبوعة عراقية تبادر الى انتاج الجريدة من منازل الفنيين والمحررين عبر ما يعرف بتقنية (أون لاين)، وشكل صدورها بأربع صفحات في اليومين الاولين، حافزاً لبقية زميلاتها فحذت حذوها وصدرت بالممكن من المحتوى . وفي وقت تهيأ لبعضها دعم حكومي تمثل بالاستثناء من الحظر ،اعتماداً على هويات معتمدة للمؤسسات ،او تدابير الوصول الى العمل لاستثمار الاجهزة الالكترونية غير الشخصية، في اصدار الجرائد، فان (الزمان) واصلت الاصدار بثماني صفحات، اعتماداً على نفسها وتحديا للمعوقات التي فرضها الحظر الناجم عن الجائحة. وهنا تسجل (الزمان) للزميلين المصممين البارزين كمال مصطفى واشرق صادق وبقية المجموعة الشجعان في القسم الفني تقديرها وشكرها، نظرا للجهد الفردي الشامل الذي بذلاه والاداء الجيد الذي قاما به، كما تسجل لفرق التحرير ، وعلى رأسها الزميلة مديرة التحرير ندى شوكت وبقية الطاقم، الاعجاب والعرفان، لما تحملوه من عناء في انتقاء الاخبار واقتناص المعلومات التي توظف في الصحيفة ،تمهيدا لاكتمال كل عدد طيلة ايام الاسبوع. ولاتنسى (الزمان) طبعا ،في ظل الحظر الذي استمر اكثر من شهر الزملاء الكتاب الذي واظبوا على رفد الجريدة بالمقالات والتحليلات، سواء كانت تحت عنوان إلتزامهم الاسبوعي او نهجهم في التواصل مع قراء الجريدة، دورياً .فقد امكن لـ(الزمان) ان تطل في مواعيدها الكترونيا، والقيام بتوزيعها رقمياً بحيث حظيت باعجاب وثناء ملايين القراء في العواصم والقارات، حيث كان نمط التوزيع التقليدي يحول دون وصول الجريدة اليهم. وهكذا حلت في عيونهم حاملة اخبار الوطن وتضحيات اهله وانجازات مبدعيه.

إصابة وحجر

هذا المشهد الخلفي لايحجب تداعيات ما بعد اصابة الزميلين اعلاه، بالجائحة اذ لم تمض الا ايام حتى اطاحت كورونا بالزميلة ندى شوكت واضطرت الى حجر نفسها في المنزل، وبرغم ذلك حرصت على اكمال انجاز صفحتين عهد اليها تحريرهما، وقالت (برغم اني لم اكن استطيع فتح عيوني او رفع رأسي من الوسادة الا ان المسؤولية مع الزمان لم تثقل كاهلي)، فقد غابت ندى شوكت عن مكتبها، لكن طيفها كاَخت وأم وزميلة، ظل ماثلا في اقسام الجريدة. وبعد نحو ثلاثة اسابيع دحرت كورونا واستانفت الدوام، رافعة معنويات الاخرين الذين تلقوا مصيرا مماثلا لمصيرها مع الجائحة، فقد اضطر المصممان كمال مصطفى وخالد طاهر، الى حجر نفسيهما مع حرص عجيب على التواصل الهاتفي للاطمئنان على بقية الزملاء وتعزيز ارادة الصمود الصحي عندهم وابلاغهم بالاستعداد لتنفيذ اية مهمة مهنية توكل اليهما ، فيما تحمل اعباء انجاز تصميم الصفحات طيلة ذلك الغياب أشرق صادق (الانتحاري)، كما يحلو لبعض الزملاء تسميته، الى جانب كل من عادل غالب المبدع الفني الذي داب على الوصول الى الجريدة على دراجة هوائية من منزله الواقع في الزعفرانية الى البتاويين، كل يوم وهي مغامرة تحمل في ثناياها ابعاداً ايجابية نادرة، منها الوفاء للمؤسسة وحب العمل الصحفي وتقدير المسؤولية في الظرف الصعب. اما الشخص الذي رافق اشرق وعادل في امتحان الصمود امام تحدي كورونا، فهي الزميلة ابنة الجريدة خلود محمد، النحلة التي لاتعرف التعب او تمل من العمل، حد تحمل المهمات عن طيب خاطر وحسن تدبير واخلاص.

اداريا.. تمكنت الجائحة في وقت متزامن من اسقاط المحاسب والاديب حمدي العطار وزميله عارف السيد، اللذين رفعا الراية البيضاء أمام كورونا وظلا في الحجر المنزلي اسابيع ثلاثة بانتظار مسحة الشفاء من الفايروس، وهي عملية يلجأ اليها كل مصاب بعد مرور نحو اسبوعين على بداية الاصابة. وللحق فان الزميلين حمدي وعارف اظهرا كبقية فريق (الزمان) صبرا واستعدادا، وكانا في غاية السعادة لحظة اعلان شفائهما واستئناف عملهما على الفور.

وفيما كان المصابون يرزحون تحت وطأة الحمى والسعال الشديد وضيق التنفس، فانهم كانوا يرفعون اكفهم الى السماء، متضرعين الى الله ان يشفي المرضى في المستشفيات ويجنب زملاءهم في العمل احتمالات الاصابة، محبة بهم و حفاظا على ضمان استمرار صدور الجريدة.

كانت تجربة الاصابة بكورونا إحدى ابرز التحديات، لكنها ليست اقساها، ولاشك في انها لن تكون الاخيرة فـ(الزمان) مشروع يواجه كل عقد تحدياً من نوع معين، آمناً خرجت (الزمان) متعافية، محافظة على امن العاملين فيها باعتماد المصداقية والموضوعية والنأي بنفسها عن اثارة النعرات الطائفية والاثنية والسياسية ،كما خرجت قوية صلبة من تحدي الضائقة والازمات المالية بسبب تراجع واردات الاعلانات وضغط الميزانية الحكومية بعد الحرب على داعش عام 2014. كما خرجت من امتحان محاولات الاطاحة بها، كمشروع مهني وطني غير سياسي لخدمة العراق ورفع قيمة المواطنة ، وذلك بقيام اطراف بالطعن بوطنيتها واستقلاليتها واسباغ صبغة ما ،غير حقيقية على محتواها.

(الزمان) تصارع امواجاً متلاطمة في بحر من التحديات الصعبة ، لكنها تبقى علامة فارقة في تاريخ الصحافة العراقية وتتواصل مع قرائها بعزيمة قوية، وهما نادرتان بدليل بلوغها الرقم الصعب 7000.

الوطن فوق الجميع .. المهمة مستمرة

ياسر الوزني

بغداد

كنت أتداول مع عقلي فجاءت فكرة بعد أفكار ، هل يصح هذا العنوان ، أليس من المحرج أن تتحدث عن الزمان وأن تقول رأياً في اللؤلؤ والذهب والمرجان، وهل خالفت الطبيعة قانونها فتأخذ البحار ماءها من السواقي والأنهار،كيف لك الحديث عن أهل الصحيفة وهم جماعة مخلصة جاءت بهم الدراجات الهوائية في وقت الأزمات حتى لاتنقطع عنك الكلمات الصادقات ولاتشعر بضيق أو تغير في العادات ، يقتضي الحال في هذه المناسبة أكثر من عنوان ، دع عنك كل قول وأذهب للدعاء ولاتنسى أن تسبقه (بآمين) ثم أكمل سؤالك من رب العالمين أن يحفظ الزمان وفريقها ،رب كفكف عنهم دموع الأحزان وأجعلها بهجة وسروراً و أطمس كيد الظانين بها وبهم ظن الخائنين، وأجعل النور في أقلام كتابها والباحثين ومدهم بأسباب التمكين .

ربما يشاركنا كثيرون في الأعتقاد أن تجربة جريدة دولية بمستوى الزمان تحتاج الى دراسة ويكفيها أنها وقفت في ظروف تنطوي على تحد ملحوظ تنافس صحفاً دولية حققت لها موطيء قدم كالحياة والشرق الاوسط والعرب الدولية وكلها تصدر في لندن ....بعد نيسان 2003 قرر الأستاذ سعد البزاز أن يكون سباقاً في أصدار أول جريدة دولية بطبعة عراقية وكان ذلك تحدياً آخر دفع صحف لندن كالشرق الأوسط الى أصدار طبعات مماثلة في العراق مع الفارق أن الزمان تنتج مادتها مضموناً وأخراجاً في بغداد.. تلك الجمل والعبارات أقتبستها من كتاب صحافة بلد ملتهب – أزمتا التمويل والمسؤولية المهنية في الصحافة العراقية ..أالى هنا وأرجو منكم مهلةً للتذكيربااليوم الثاني من تموز 2019 أذ كان حضوراً مميزا من رجال الفكر والثقافة والصحافة غصت بهم قاعة نادي الصيد العراقي حيث أعتلى منصتها وتحدث بألمعية عالية مؤلف الكتاب المذكور ورئيس تحرير (الزمان)- طبعة العراق الأستاذ الدكتور أحمد عبد المجيد ،عنوان المحاضرة (الصحافة المستقلة .. الزمان أنموذجاً) سلط حينها الأضواء عن حرفة الصحافة وأخلاقها ،أحتجاب عدد كثير من الصحف عن الصدور، عرج على الأتهامات والتبليغات الكاذبة والملفقة التي تتعرض لها صحف مستقلة ،معوقات العمل في الأدارة والمال ، لم ينس الأشارة الى صحافة المواطن ،الأعلام الديمقراطي ،صحافة الشارع الشعبية، الأعلام مفتوح المصادر ،المقالات الأستقصائية . وعن الصحافة المستقلة يقول ديفيد راندل وهو من أشهر محرري الأخبار في الأندبندنت البريطاني (أنه يبغض النظر عن اللغة أو الثقافة فأن مايجمع الصحفيين الأكفاء هو الألتزام المشترك بالبحث عن الحقيقة في ظروف صعبة ومعقدة في أغلب الأحيان .أن الصحافة الجيدة لاتتعلق ببلوغ الاهداف العالمية والشاملة بل تعني ايضاً أكتساب سلسلة من المهارات التي تمكن الصحفيين من العمل في مهنة تشهد تغيراً مستمراً في الملكية والتقنية والمعلومات).

تجربة (الزمان) والأخلاقيات

لاشك أننا مضطرون في هذه المناسبة أن نستمع لـ(الزمان) تتحدث عن نفسها وأحسن مايقال مأخوذ من كتاب الدكتورأحمد عبد المجيد الذي مر ذكره ، أذ يحدد سبعاً من القواعد في أخلاقيات المهنة قامت عليها الصحيفة ، وأستأذنه الأختصار منها:

1- النقد الذاتي في تحري مصدر الأخبار وعدم أنخداع الصحفي ووقوعه في الخطأ ،وكانت القاعدة الذهبية التي أعتمدتها الزمان أن الجميع شركاء في مؤسسة تسوق الحقيقة وتحمل بضاعتها النور والأمل.

2- الأبتعاد عن التعصب للآراء والأحكام المرتجلة والتزام الموضوعية في عرض الوقائع ،أن الموضوعية نقيض الذاتية لكنها لاتقوم إلا بالبحث والتقصي ،وأستيعاب المتغيرات وفهم جدل الأفكار وصراع الأرادات.

3- موسوعية المعرفة وضرورة الألمام بقواعد السياسة وطبائع الأمور وذيول الظواهر وخلفيات الأقتصاد والسياسة والتوسع في فهم ماجرى وكيف.

4- التشكك في الأخبار التي يلتقطها الصحفيون وعزل ثلاث خصائص في تحديد صدق المصدر وهي الأحساس بالأمان والطمأنينة للمصدر ومؤهلاته وخبرته وكفايته.

5- أعتماد المعرفة العلمية التي تستوعب جميع الأخبار ولاتأخذ يقبله العقل وترفض مادونه.

6-عدم المس بالآخرين أو الأساءة لكرامتهم وسمعتهم في المجتمع حتى لوكانوا خصوماً أو منافسين.

7- البناء النفسي والأخلاقي للصحفي ، أن ميزان التميز بين الحق والباطل مرهون بأرادة الصحفي سواء كان مسؤولاً أم عنصر في خلية فأذا أحسن التصرف وأستوعب رسالة المؤسسة الأخلاقية والأنتاجية فأنه يترجم قواعد المهن.

في سبعة الآف من الصحيفة قد أتى ....قضت الزمان في عمرها هي مفخره

هي (الزمان) فلا تجادل فوقها هي في الحقيقة منبر... أخبارها تاتي بصدق حديثها والآخرون في قولهم يتعثروا

يا صاحباً ملك الزمان بملكه عاشت يداك وأنت ورد أخضر

أقدم سبعة آلاف وردة للزمان والعاملين فيها وكل عدد جديد وأنتم بخير.

وحالات (الزمان) عليها شتى

حمزة مصطفى

بغداد

ينطبق على (الزمان) الجريدة ما كان إنطبق على المتنبي الشاعر. الزمان الجريدة التي أسسها سعد البزاز أواسط تسعينات القرن العشرين في لندن، سرعان ماتحولت الى مؤسسة كاملة "صحف ومجلات وفضائيات وكليات ومؤسسات". كان بمقدور البزاز قبل أن يغادر مغاضبا أوائل تسعينيات القرن العشرين أن يصنع إعلاما عراقيا مؤسساتيا بنكهة إحترافية تضاهي كبريات مؤسسات الإعلام العربي لو كان أتيح له المجال أو الميدان ومساحة كاملة من الحرية. مع ذلك، لم يكذب البزاز خبرا فقام وحده بدور لم يكن ينتظره من أحد موالاة أو معارضة. خلال "زمان" المعارضة وقبيل التغيير بسنوات أصدر البزاز "الزمان" الجريدة التي إحتلت منذ صدورها مرتبة متقدمة بين نظيراتها العربيات. وبعد التغيير عام 2003 قرر سعد البزاز أن يكرس (الزمان) الجريدة ويسبق "زمان" التغيير بما جعله متقدما بمسافة على من حاولوا بعده وذلك حين قرر إطلاق قناة "الشرقية".

ولي مع "الشرقية" حكاية عند التأسيس كما لي مع (الزمان) الأم حكاية وهي مؤسسة متكاملة عهد البزاز رئاسة تحرير طبعتها العراقية للزميل الكبير الدكتور أحمد عبد المجيد.وأحمد بقي منذ أن أنيطت به تلك المهمة الصعبة ينطبق فيها عليه ما سبق أن إنطبق على الشاعر المتنبي القائل "وحالات الزمان عليك شتى .. وحالك واحد في كل حال".

البزاز طلب مني مع الأصدقاء وفاء داود سلمان، علاء الدهان، صلاح العسكري، صباح الربيعي أن نطلق "الشرقية" من بغداد. بدأنا العمل في شهر آذار 2004 وطبقا لما خططنا له أن الإنطلاقة قد لاتكون قبل عدة أشهر ربما لاتقل عن ستة. لكن ذات يوم وبعد شهرين من بدء العمل التأسيسي فاجأنا أبو الطيب وفي الشهر الخامس (أيار) على ما أتذكر بأن طلب أن ننطلق اليوم عبر نشرة أخبار. وكانت البداية التي لم تسبقها بداية على مستوى القنوات الفضائية العراقية بعد التغيير.

ولأن الزمان متلازم الجريدة والفضائية فقد طلب مني ابو الطيب أن أشارك في (الزمان) محررا ومشرفا على القسم الثقافي. وهكذا عملت في المؤسسة الواحدة وفي الزمان الواحد نفسه لكن في حقلين إعلاميين لا أقول مختلفين لكن تبقى بينهما مسافة من طريقة العمل وأسلوب الكتابة أو الإشراف أو المتابعة. وبين هذا وذاك إستمررت عاملا في "الشرقية" مسؤولا للمراسلين ورئيسا لقسم البرامج السياسية وعضوا في مجلس إدارتها كما بقيت كاتب عمود في (الزمان). اليوم حيث يحتفل الزمان بـ"الزمان" الجريدة حيث تبلغ أعدادها الـ 7000. قد لايكون الرقم عالياً في عرف الصحافة ولكن طبقا لعمر (الزمان) فإنه كان وسيبقى جزءاً من تاريخ وذاكرة وطن وجهود زملاء كبار عاندوا كل الأزمنة من أجل الإستمرار والإستمرارية.

توقيع

(الزمان) الصحيفةُ والبلادُ والطريقُ المُوحش

تجربةُ صحيفة (الزمان) لا تشبهها تجربةٌ صحافية أخرى في البلاد أو في المحيط العربي في خلال مشهد الاعلام الذي كان قائماً وظهرت فيه (الزمان) الى الوجود، لأنّها لم تولد كحبر يسوّد الأوراق المستهلكة أو كرقم مندثر بين الأرقام المضافة لواجهات شركات او اقطاعيات سياسية. كانت (الزمان) منذ انطلاقتها في لندن العام 1997 تتفرد بحمل رسالة التعددية والانفتاح والتنوير والجمال وعدم الاقصاء والجرأة، عبر عيون مفتوحة لا تغمض، متطلّعة الى ذلك الوطن الحلم، الوطن الذي لا يقبل التجزئة والاختطاف والانفراد والاستقطابات والصفقات التي كانت تنطبع بها معظم الفعاليات والقوى السياسية في زمن الظل بالخارج، وحملتها معها في أزمان لاحقة، حين أصبحت تحت وهج السلطة والثروة.

ذلك الطريقُ لم تكن (الزمان) مَن ابتدعه أو اخترعه أو شقّه، فهو موجود منذ الخليقة الأولى، ولكن قلّ سالكوه لأنّه طريق موحش، يقلّ فيه المخلصون والمؤازرون إلاّ مَن كان صادقاً وقوياً في خصائله، وأولئك مَن كوّنوا الحصيلة القوية والساندة والمؤثرة لاتجاه الصحيفة ونبوغها.

وحتى هذه اللحظة لا تزال (الزمان) تكابد أحياناً، سوء الفهم والاعتراض وحبائل المغرضين وأغلبهم من نتاج دكاكين السياسة المظلمة والرخيصة، بالرغم من كلّ تلك الجماهيرية والنخبوية الواسعة والعميقة معاً التي تتمتع بها الصحيفة، وهي توشك على الوصول الى ربع قرن من عمرها المديد، ذلك انّها صحيفة للحياة في تجدّدها وتعدد طبقات الاتجاهات والوعي وألوان الأطياف فيها.

بعد هذه الأعوام الطويلة من ظهور (الزمان)، اختفتْ أو انتكست أو انحسرت صحف عربية كثيرة، وشاهدنا كيف نزلت دولٌ بثقلها من اجل انقاذ صحيفة غارقة، هنا أو هناك، في بحر عاصف الموج، لم تسلم منه (الزمان) ايضاً، لكنها قاومته عبر نخبتها الإعلامية التي تديرها بتفان مخلص للمهنة الصحفية كحُب أولاً وآخراً، ولم تكن لدى فريق انتاجها وتحريرها، عملاً وظيفياً تقليدياً كما حصل مع آخرين وتسبب في انتكاستهم. وكلّ ذلك يرتبط مباشرة برؤية الأستاذ المبدع سعد البزّاز مؤسس الصحيفة ومُسمّيها وراعيها منذ الولادة والفتوة والشباب من حياتها، وباني مؤسستها الكبيرة، التي رافقت انطلاقتها مجلة (الزمان الجديد) السياسية المنوعة الشهرية، ومركز (دراسات الزمان الاستراتيجية)، ومجلة(ألف ياء) المعنية بالمنتخبات الثقافية والابداعية والفكرية في كل فصل، ومنشورات كتب (الزمان).

لقد ساعد تطور شبكات الانترنت الذين في قلوبهم مرض الشهرة والمنافسة غير الشريفة لكي يضيفوا الى أنفسهم رصيداً رجراجاً أو وهمياً من أعداد القراء، لكي يتقدموا لوائح تسلسل المواقع الإخبارية والصحفية هنا وهناك، بعد أن فشلوا في أن يكونوا قبلة كالزمان لعيون النُخَب السياسية والفكرية والثقافية والاجتماعية والرياضية الراقية بمن فيهم أصحاب القرار، ليس في بلدنا الحبيب فحسب، ذلك أنّ (الزمان) كانت بوصلة عالية المقام ودقيقة الدلالة، عبر ترجمة المُنتخب والمهم من منشوراتها اليومية أمام عيون دولية، واستشهد زعماء سياسيين ومواقع إعلامية في الولايات المتحدة وأوروبا والعالم العربي بما قالت به (الزمان) من رؤى وتحليلات وتقارير وأخبار، في أحداث تاريخية يمرّ بها العراق. إنّ هذه الحصيلة الثرية الصعبة، لم تأت من مكاتب وثيرة أو أموال مُغدقة أو إمكانات نشر كبيرة، لاتزال تعاني الصحيفة من نقصها كلها، لكنها حصيلة تنبثق من دقة البوصلة التي كانت (الزمان) منطبعة بها منذ ظهور عددها الأول.

فاتح عبد السلام

fatihabdulsalam@hotmail.com

(الزمان) منبر الموصليين الأولى

كيف أضحت الصحيفة المفضلة لنخبة الأدباء والمثقفين في نينوى؟

الموصل - سامر الياس سعيد

يكن الموصليون وتقديرا استثنائيا لجريدة (الزمان) التي من واقع حضورها في مكتبات المدينة فانها تختفي حال ورودها من العاصمة ويجهد المتابعون في الحصول على نسخ اضافية منها بلاجدوى حيث تنفد دون وجود نسخ اخرى منها في اشارة الى ان الصحافة الورقية ما زالت تهيمن على مشهد وسائل الاعلام ولاصحة لكل ما يتردد ازاء اختفائها تدريجيا .. يقول الدكتور صفوان قاسم ان الزمان اضحت صحيفة الموصليين الاولى بلا منازع كونها اعلنت منذ تباشير حضورها بعد عام 2003 على انها صحيفة تهتم بابناء المدينة وأنشطتهم وفعالياتهم كما استقطبت في تلك البدايات خيرة كتاب المدينة من اجل استكتابهم عما يدور في المدينة من احداث وانشطة فانعكس هذا الامر على انطباع بان الزمان كانت بنكهة موصلية لاسيما وانها من اوائل الصحف العراقية التي كانت تصدر في بغداد لكنها تولي اهتماما واسعا بباقي المحافظات وتتوقف عند انشطة وفعاليات ابنائها وتابع قاسم كانت (الزمان) وما تزال مرغوبة في اوساط المثقفين ولذلك اعتبارات عديدة من بينها انها الى جانب استكتابها للكتاب الكبار في المدينة فانها اتاحت الفرصة للكتاب الشباب من اجل نشر نتاجاتهم في المدينة فتجد الطالب الجامعي والاديب والشاعر يبحثون عن الزمان ويتواصلون مع الاقربين من الجريدة في ارسال نتاجاتهم اليها لكون نشر موادهم فيها مدعاة فخر لهم بين اوساطهم و الاروقة الثقافية. فيما استذكر فراس الذنون حضور الجريدة في سنوات مدينة الموصل التي اعقبت عام 2003 مشيرا إلى ان (الزمان) كانت تهتم بالكثير من الاحداث التي كانت تجري في المدينة لكن بشكل خاص كان هنالك توجه من قبل ادباء المدينة ومثقفيها الى الكتابة والنشر في ملحق الجريدة الثقافي المعروف بالف ياء.

نسخ الجريدة

وكنت اتابع زملائي من الشعراء والمثقفين وهم يتابطون نسخاً من الجريدة وقد نشرت قصائدهم في تلك الصفحة حيث كانوا يتفاخرون بهذا الامر ويتيحون نسخاً مصورة او مستنسخة من تلك الاعداد لابرازها امام اقرانهم وفي هذه المناسبة لابد لنا من وقفة استذكار لاديب الموصل الخالد انور عبد العزيز الذي رحل بالتزامن مع سيطرة تنظيم داعش على المدينة لكن قبل تلك السنوات كان من ابرز واهم قراء ومتابعي الجريدة وقلما كنت تجده دون ان يحمل نسخة او نسختين من الجريدة مطالعا في ثناياها عن الشان الادبي كونه من ابرز النقاد الذين لمع بريقهم في اطار المدينة كما استذكر في هذا الباب داب عبد العزيز على استنساخ بعض المقالات والنتاجات المنشورة في الجريدة وارسالها الى كل من عجز عن الحصول على نسخ كون النسخ الواردة من العاصمة كانت لاتتعدى ال 10 نسخ وكانت تنفد حال وصولها كون وجود عدد من المشتركين ممن يرومون حجز نسخهم من الجريدة منها . وقال فاضل حمدون ان جريدة الزمان استطاعت ان تحجز لها موقعا مهما في مدينة الموصل حتى انها بكل صراحة ودون مجاملة غطت على الصحف الموصلية الصادرة ولذلك اعتبارات عديدة منها ان الجريدة اتاحت مساحة واسعة للنشر لكل كتاب المدينة واسهمت بنشر موادهم دون اية تعقيدات فضلا عن ان الكتاب والادباء لايجدون اي صعوبة في مراسلة الجريدة ونشر كل ما يكتبونه فيتيح لهم ذلك عدم تاخر موادهم بالمقارنة مع المواعيد غير المستقرة للصحف الموصلية فضلا عن عدم استقرار موعد صدورها او توزيعها المحدود بالمقارنة مع الزمان التي تصل للعالم كله عبر طبعاتها الدولية الى جانب موقعها الالكتروني المميز الذي يتابعه الملايين او من خلال تصفح اعدادها الالكترونية من جانب اعداد غفيرة لاتتمكن من الحصول على النسخة الورقية فيما عبر فؤاد عبد المهيمن عن امنياته للزمان بدوام الصدور وقال ونحن نشهد صدور العدد 7000 من الجريدة لتحقق سبقا مهما في عموم الصحف العراقية التي استمرت بالصدور ووصلت عند هذا الرقم المميز لتبرز قدرة الاعلام العراقي على المطاولة رغم ما معروف وينبغي الاشارة اليه من تذبذب الكهرباء وعدم توفر الوقود والقطع المفاجيء للطرق واغلاقها واعلان تدابير الحظر مما يحول دون اتاحة الفرصة للمحررين بالتجول واستقطاب الاحداث من مواقعها وكل تلك امور ينبغي التوقف عندها في رحلة التحدي التي نلمسها بشكل يومي من خلال مطالعتنا لجريدة (الزمان).

العراق 500 دينار، اليمن 30 ريالاً، السعودية ريالان، الكويت 200 فلس، الامارات درهمان، عمان 150 بيزا، قطر 3 ريالات، البحرين 300 فلس، سوريا 15 ليرة، الاردن 200 فلس، مصر نصف جنيه، موريتانيا 100 روبية ، تونس 400 مليم، المغرب 3 دراهم، السودان 25 دينار، لبنان 1000 ليرة، الجزائر 30 دينار

Austria 20 SCH. Belgium € 1.5 , Cyprus 0.5 CY . Czech Republic 45 Czk. Denmark 10Krd. Finland10K . France € 1.5,Germany € 1.5, Greece 400DR Poland € 1.5, Italy € 1.5 Norway 11 KR, Turkey 500000 TL Spain € 10.5 , Sweden 12 SK, Switzerland 3 SFR UK £ 1, Australia $ 1.5, Canada $ 2.5, Nethrland € 1.5, USA $ 2